طبعة القاهرة

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة





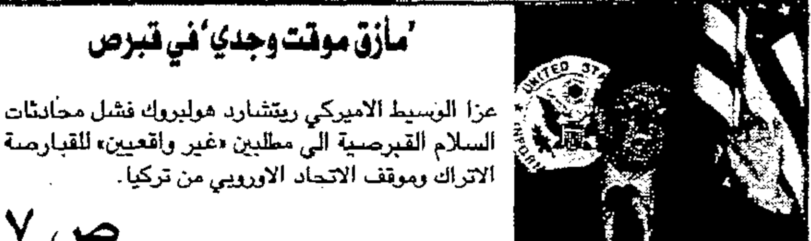
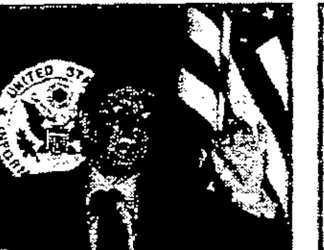


AL HAYAT TUESDAY 5, MAY, 1998 ISSUE NO 12845
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلثاء ٥ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٩ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٥

قطر تلوح مجدداً بإغلاق المكتب الإسرائيلي

حملت قطر على المواقف الإسرائيلية «المتعنتة» في إطار عملية السلام، ولوحت مجدداً بإغلاق مكتب التمثيل التجاري الإسرائيلي في الدوحة.

ص ٤

"مأزق موقت وجدي" في قبرص

عزا الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك فشل محادثات السلام القبرصية الى مطلبين «غير واقعيين» للقبارصة الاتراك وموقف الاتحاد الاوروبي من تركيا.

ص ٧

وديعة اماراتية في لبنان

ارتفع حجم الودائع الخليجية في مصرف لبنان الى ٨٠٠ مليون دولار بعدما قررت دولة الامارات ايداع ١٠٠ مليون دولار فيه.

ص ٩



كأس العالم لكرة القدم

بلغ دييغو مارادونا القمة عندما قاد الارجنتين الى احراز كأس العالم ١٩٨٦ لكن المانيا ثارت لنفسها بعد اربع سنوات.

ص ٢٢-٢٣

أولبرايت اجتمعت بعرفات ونتانياهو والوفد الاسرائيلي يتحدث عن "خطة شاملة" عرضت على الرئيس الفلسطيني

لقاءات لندن مستمرة دون تحقيق انفراج

اولبرايت في مواجهة ياسر عرفات... (ا ف ب)

□ لندن، واشنطن - «الحياة»

■ تواصلت مساء امس الاجتماعات التي استضافتها لندن بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكل من الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى امام، لكن من دون تحقيق انفراج، خصوصاً في ظل تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بان ثمة «قرارات لا يستطيع اتخاذها سوى مع الحكومة الاسرائيلية». كذلك اعلان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان نتانياهو لم يقبل خطة السلام الاميركية، مشيراً الى انه «لم يتولد لدينا انطباع بان اولبرايت ستتخلى عن اي جزء من مبادرتها او تجري تعديلا عليها». (راجع ص٣ و٤)

وبدأت اولبرايت اجتماعاتها امس باجتماع مطول مع نتانياهو دام اربع ساعات ونصف الساعة،

التتمة في الصفحة (٦)



...ومع نتانياهو. (رويترز)

في موكب شعبي كبير حضره مسؤولون بصفتهم الشخصية ولم تغب عنه النساء

دمشق ودعت نزار قباني برش الياسمين

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ «انا وردتكم الشامية يا اهل الشام، فمن وجدني منكم فليضعني في اول مزهرية. انا شاعركم المجنون يا اهل الشام. فمن رآني منكم فليلتقط لي صورة تذكارية. انا قمركم المشرد، يا اهل الشام، فمن رآني منكم فليتبرع لي بفراش وبطانية صوف... لانني لم انم منذ قرون».

تختصر هذه القصيدة الموكب الشعبي الكبير لتشييع الشاعر العربي نزار قباني يوم امس، اذ ان محبيه التقطوا له الصور التذكارية وتبرعوا له بفراش من حب ووضعوه في مزهرية شامية، ذلك ان شاعرهم عاد الى الشام... مثل «طفل يعود الى صدر امه» او «طائر يعود الى بيته» بين والديه وابنه واسرته في الباب الصغير في حي الشاغور احد احياء الياسمين الدمشقي.

كانت «اجندة» نزار يوم امس مزدحمة بالمواعيد. لقاء مع زوجته بلقيس بعد ١٤ سنة من آخر لقاء لهما في بيروت قبل تفجير السفارة العراقية. لقاء مع ابناء حيه الدمشقي العتيق في الشاغور. موعد مع عبق الياسمين الذي القي في شارع «نزار قباني». وكان نزار ايضاً على موعد مع امير الشعراء عندما مر في هدوء بشارع احمد شوقي المتقاطع مع شارعه... وكان ايضاً على موعد مع غسيل الاوجاع لتصافي القلوب فعاد الى الدار الآخرة من منزل اخيه معتز «متناسياً» الماضي.

... بعد غياب لسنوات، التقى نزار بعد ظهر امس جمهوره الشعري في دمشق، وجال في شوارع «الرجم الذي علمني الشعر». رش «الشوام» الياسمين على نعش نزار في مسيرة دمشق «الرحم الذي اهداني الياسمين». اطعمت عصافير الدوري عصفور الشام الاخضر حبة القمح التي كان يشتهيها.

انطلق موكب سيارة التشييع من منطقة المالكي الى جامع البدر حيث صلى عليه صلاة العصر. ثم حمله محبوه على الاكف مشياً على الاقدام في الشارع الذي يحمل اسمه، حيث تقدم الموكب عدد من المسؤولين الذين حضروا بشكل شخصي بينهم وزير الدفاع العماد اول مصطفى طلاس ووزير الصحة الدكتور محمد اياد الشطي والناطق الرئاسي السيد

التتمة في الصفحة (٦)



نعش نزار قباني على الاكف. (ا ف ب)

مع تسليمها بالاختيار السوري له في لبنان

فرنسا عن الرئيس الجديد: شعبية حقيقية وسمعة جيدة

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اكدت اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي لـ «الحياة» خلال وجودها في باريس، ان الرئيس الياس الهراوي سيفتتح مع نظيره الفرنسي جاك شيراك المعرض الذي يقيمه معهد العالم العربي عن لبنان في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الذي تجرى فيه انتخابات الرئاسة في لبنان. وتطرح هذه المشاركة اسئلة تتعلق بالموقف الفرنسي من الاستحقاق اللبناني.

وفي هذا السياق نقل مصدر عربي رفيع المستوى الى «الحياة» عن مسؤول فرنسي ان باريس «تتمنى انتخاب رئيس للبنان قوي ونزيه»، وتشدد على ضرورة اجراء انتخابات الرئاسة في لبنان في موعدها. وحرصت الاوساط الفرنسية المسؤولة على تمرير هذه الرسالة، عن

التتمة في الصفحة (٦)

المفاوضات السودانية حصرت في موضوعين:

تقرير المصير وعلاقة الدين بالدولة

□ نيروبي - كمال حامد

■ افتتحت في نيروبي امس جولة جديدة من المفاوضات بين وفدي الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان»، وسط اجواء تشاؤم لدى الجانبين ولدى وسطاء «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد).

والقى رئيس المفاوضات وزير الخارجية الكيني بونياغو دانا كلمة قصيرة عبر فيها عن اهتمام الوسطاء بالمفاوضات التي قال إنها ستحصر في موضوعين رئيسيين هما حق تقرير المصير لمواطني جنوب السودان ومناقشة علاقة الدين بالدولة.

وحضر الافتتاح وزراء خارجية اثيوبيا واريتريا واوغندا وجيبوتي كما شارك فيها مراقبون من دول اوروبية وافريقية عدة. والقى السفير

التتمة في الصفحة (٦)

"لم نفاجأ بنتيجة المحادثات ونعمل على استدراك الوضع"

الإبراهيمي لـ"الحياة": الشعب الافغاني رهينة الفصائل المتناحرة

□ نيويورك - راغده درغام

■ اعرب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الى افغانستان السيد الأخضر الابراهيمي عن «خيبة الأمل للنتائج المتواضعة» التي توصل اليها اجتماع الأطراف الافغانية في اسلام اباد.

لكنه اعتبر ان النتيجة «لم تكن مفاجئة لنا اطلاقاً». وقال: «نحن لا نشعر باليأس لأننا كنا ندرك ولا نزال، ان حرب ٢٠ عاماً لا يمكن ان تنتهي في ٧ أيام. لذا نواصل الاتصال مع الأطراف الافغانية والجهات الخارجية النافذة لاستدراك الوضع والبحث عن الحل السلمي الذي لا بد من التوصل إليه لانقاذ الشعب الافغاني».

واضاف الابراهيمي في تصريح الى «الحياة»، في اعقاب انهيار المحادثات الافغانية اول من امس الأحد: «طلبنا من الفصائل ان تستمر في التقيد بالتزامها عدم الاقدام على اي عمليات عسكرية كبيرة. وطلبنا من كل الجهات الفاعلة وفي مقدمها باكستان وايران، ان تستخدم نفوذها من أجل تحقيق هذا الهدف. كما طلبنا من كل الجهات الأخرى، بما فيها الولايات المتحدة، بذل مساعيها في الاتجاه نفسه».

التتمة في الصفحة (٦)

ندوة للإبداع الثقافي والتغيير الاجتماعي

١٤٠ مثقفاً عربياً يلتقون في غرناطة "الصرح الرمزي"

□ غرناطة - حسن داوود

■ افتتح في قصر كارمن دي لوس مارتيرس (نواحي الحمراء) في غرناطة امس مؤتمر «الابداع الثقافي والتغيير الاجتماعي في المجتمعات العربية في نهايات القرن».

في قاعة القصر، القريب من قصر الحمراء الواقع على الجانب الآخر من الهضبة، التقى نحو من ١٤٠ مثقفاً ومفكراً وكاتباً عربياً توافدوا على غرناطة من الدول العربية ومن دول اوروبا واميركا خلال الايام الثلاثة التي سبقت الافتتاح.

المؤتمر الذي ينهي اعماله مساء يوم الجمعة ٨ مايو (ايار) الجاري كان قد بدئ الاعداد له منذ ما يزيد على العام ونصف العام. جامعة برينستون الاميركية، او معهدها المختص بالدراسات عبر الاقليمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا وآسيا الوسطى، هي التي وجهت الدعوات للمؤتمرين وقد ساهم معها في الاعداد والتنظيم مجلس البحث العلمي في مدريد وجامعة مدريد المستقلة.

افتتح الجلسة الاولى هذه من المؤتمر، وهي جلسة لـ «تدشين اللقاء» عمدة مدينة غرناطة الذي اعطى الكلام للشاعر ادونيس ليعلن اسف المشاركين على رحيل نزار قباني الذي «فقدنا فيه جميعاً شاعراً كبيراً، كما فقد بعضنا فيه صديقاً» ثم ليطلب من الجالسين الوقوف دقيقة صمت حزناً على رحيله.

عمدة غرناطة، الذي تولى الكلام بعد ذلك نكّر بالتاريخ والتراث المشتركين اللذين يجمعان اهل المدينة بالمثقفين العرب القادمين اليها. وهو ذكر ان ادارة المدينة، في هذه السنة التي يصادف فيها انقضاء مئة سنة على ولادة الشاعر الاسباني فيديركو غارسيا لوركا، ستعمد الى نشر اعمال الشاعر الكاملة باللغة العربية. هذا وكان بعض القادمين من المدعوين العرب بادر، في اليوم الاول لوصوله الى غرناطة، الى زيارة منزل الشاعر الذي تحول الى متحف بعيد موته.

عبدالله حمودي، منظم المؤتمر واستاذ الانثروبولوجيا ومدير معهد الدراسات غير الاقليمية في جامعة بريستون نكّر في كلمته الافتتاحية بالمعنى الخاص لانعقاد هذا المؤتمر في «صرح رمزي هو غرناطة» ثم، بعد ذلك، أعطي الكلام للامير هشام بن عبدالله مؤسس المعهد ليقول كلمة افتتاحية ايضاً. الامر الذي اثار، في النقاش الذي جرى موسعاً اثر انتهاء الكلمات، استياء بعض الحضور اذ لم يُعلموا، في نص الدعوات التي وجهت اليهم، بأن الامير بين الداعين. لكن عبدالله حمودي في رده على ذلك قال ان الامير موجود ليس بوصفه سلطة سياسية بل بوصفه مثقفاً درس في جامعتي بريستون وسترانفورد وهو مستعد لعرض كلمته للنقاش.

وفي النقاش الذي كان مقدراً له ان يكون

التتمة في الصفحة (٦)

حملة في فرنسا لإظهار محاسن الـ"يورو" تحت شعار "سنبقى محافظين على هويتنا"

كيف تنتقل في ١١ دولة من دون تبديل العملة؟

□ باريس - ارليت خوري

■ مزايا العملة الأوروبية الموحدة «يورو» واهميتها بالنسبة الى فرنسا وللدول العشر الأخرى المشاركة بها تشكل محوراً لحملة اعلانية أطلقتها أمس وزارة الاقتصاد والمال عبر الصحف الفرنسية.

تحت شعاري «ستصبح أقوى» و«سنبقى محافظين على هويتنا»، حرصت الوزارة في اعلاناتها على إبراز التأثير الايجابي للـ «يورو» على النمو الاقتصادي وسوق العمل، وكذلك على صعيد استقرار الاسعار بعيداً عن المضاربات.

وأشارت الى الطابع العملي للعملة الجديدة، كونها تتيح التنقل بين ١١ دولة أوروبية تشكل منطقة الـ «يورو» دون الاضطرار الى تبديل العملة. واكدت ان أهمية الـ «يورو» تتجاوز النطاق الأوروبي الى النطاق الدولي بالقول ان العملة الموحدة «تضعنا على قدم المساواة في مواجهة الدولار والين».

والهدف الاساسي للحملة الاعلانية هو تأكيد عدد من الثوابت وتبديد المخاوف السائدة لدى بعض الفرنسيين، من ان يؤدي الـ «يورو» الى تبديد رمز اساسي من رموز السيادة الوطنية وهو الفرنك الفرنسي، والى انعكاسات اقتصادية واجتماعية سلبية.

وتجد هذه الحملة ما يبررها في فرنسا، حيث عدد المشككين بالوحدة الاوروبية يتساوى تقريباً مع عدد مؤيديها، اذ ان معاهدة «ماستريخت» في شأن الوحدة الأوروبية أقرت بنسبة ٥١ في المئة من الفرنسيين. وفيما تتعامل هذه الحملة مع الدوافع السياسية التي تحمل بعضهم في فرنسا على معارضة الـ «يورو»، يبقى هناك الإرباك العملي الناجم عن التداول اليومي بعملة جديدة، تقتصر نسبة الفرنسيين الذين يعرفون قيمتها على ٣٦ في المئة.

ففي غضون ٢٤١ يوماً، اي في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، سيصبح الـ «يورو» أمراً واقعاً بالنسبة الى الفرنسيين، مثلهم مثل مواطني الدول الأوروبية العشر الأخرى التي قررت الانضمام الى العملة الموحدة، ويحل الـ «يورو» تدريجياً محل الفرنك الفرنسي الذي سيتوقف التداول به في السنة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



احال سلسلة الرتب والرواتب على المجلس النيابي

لبنان: مجلس الوزراء يستثني ٢١ بلدة من الانتخابات البلدية

■ بيروت - «الحياة» - احال مجلس الوزراء في جلسة استثنائية عقدها امس في القصر الجمهوري في بعبدا، سلاسل الرتب والرواتب على المجلس النيابي بعد الموافقة عليها. واستثنى ٢١ قرية وبلدة من الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستنطلق في ٢٤ ايار (مايو) الجاري، معلناً ان وديعة إماراتية بقيمة مئة مليون دولار سترسل الى مصرف لبنان بعد يومين، ولمدة ثلاث سنوات.

وكانت الجلسة عقدت قبل الظهر برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وفي غياب سبعة وزراء هم: وليد جنبلاط وشوقي فاخوري وهاغوب دمرجيان وسليمان فرنجية وفارس بويز ونديم سالم واسعد حردان، وسبقتها خلوة بين الرئيس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

وفي المعلومات الرسمية التي اذاعها وزير الاعلام باسم السبع ان رئيس الجمهورية طلب من الوزراء تسليم الامانة العامة لمجلس الوزراء ملاحظات على مشروع قانون الزواج المدني لتحيلها على الوزير المختص وزير الداخلية ميشال المر، لصياغة المشروع في ضوئها.

وناقش مجلس الوزراء بنوداً من خارج جدول الاعمال، منها اعطاء إذن لشركة «ماك دونالدز» لاستيراد ٤٦٠ طناً من البطاطا المخصصة لمطاعمها حتى آخر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩، وقبول هبة من دبي لبناء قنصلية لبنانية.

ووافق المجلس بالاجماع على مشروع مرسوم ينص على استثناء قرى واقعة في مناطق التهجير ولم تتم المصالحة فيها والعودة اليها، من الدعوة الى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية. وهي في قضاء الشوف: بريح ومجدلونا، وفي قضاء عاليه: كفرمتى والغابون وعبيه وعين درافيل وبقّون، وفي قضاء بعبدا: صليما وبمريم وأرصون والعبادية وشويت وحارة حريك، وفي قضاء البقاع الغربي: مشغرة وميدون ولوسي، وفي قضاء جزين: مليخ واللويزة، وفي قضاء النبطية: أرنون، وفي قضاء بنت جبيل: صربين، وفي قضاء بعلبك: حوش بردى.

وضع حارة حريك

وأوضح السبع «ان اتفاقاً تم في شأن بلدية حارة حريك يقضي بأن تجرى الانتخابات فيها في الوقت الذي ستجرى انتخابات البلديات المستحدثة في ٤ تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل، ضمن مهلة تمكّن البلدة من توفير الشروط الملائمة لإجراء الانتخابات على ان يتولى وزير الداخلية توجيه الدعوة الى ذلك».

وأشار السبع الى «ان مجلس الوزراء أقرّ معظم بنود جدول الاعمال ومنها قرار بانتساب لبنان الى منظمة التجارة العالمية بصفة عضو مراقب، وقرار بتنفيذ قرار المجلس الاقتصادي الاجتماعي في الجامعة العربية في شأن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى واتخاذ التدابير المناسبة».

ودرس المجلس سلاسل الرتب والرواتب «ووافق على احالتها على المجلس النيابي وهي: مشروع قانون تحويل سلاسل رواتب القضاة، ومشروع قانون رفع الحد الادنى للرواتب والاجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل أسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة وإعطاء زيادات غلاء المعيشة للمتعاقدين والاجراء المتقاعدين، ومشروع قانون تحويل سلاسل رواتب العسكريين في الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وامن الدولة وعناصر الضابطة الجمركية وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويض الصرف من الخدمة».

وأشار السبع الى «ان رئيس الجمهورية اعلن في نهاية الجلسة انه تلقى اتصالاً من الإمارات العربية المتحدة يفيد بتوصّل الوزير فاخوري وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى نتائج ايجابية مع وزير المال الإماراتي وحاكم المصرف المركزي الإماراتي تتعلق بارسال وديعة بقيمة مئة مليون دولار اميركي الى مصرف لبنان وسيتم التحويل في ٧ ايار الجاري لثلاث سنوات».

وسئل السبع عن سلسلة الرتب والرواتب، اجاب «لم يناقش موضوع التمويل بل مشروع القانون نفسه وابديت ملاحظات على بعض بنود القانون وستعاد صياغة المشروع قبل احالته على المجلس. ففي الجلسة الماضية بحث في موضوع التمويل وتم توفير سلة اساسية لهذه السلسلة».

واعتبر «ان تمويلها قد يناقش في جلسات لاحقة او من خلال مشاورات وقد يكون لدى الوزارات المختصة مصادر تمويل معينة قد تعرض على مجلس الوزراء. والمهم في الموضوع ان السلسلة اقلعت».

وعلمت «الحياة» ان سجالاً دار بين وزير البيئة أكرم شهيب ووزير السياحة نقولا فتوش على موضوع الكسارات. فطلب رئيس الجمهورية وقف السجال، وطالب شهيب بتخصيص جلسة لمجلس الوزراء في هذا الشأن، لرفع الغطاء السياسي عن مالكي هذه الكسارات وليتحمل المجلس المسؤولية.

الحريري

الى ذلك، اكد الرئيس الحريري، في كلمة خلال وضع حجر الأساس لمبنى عميد كلية الهندسة في الجامعة الاميركية في بيروت الراحل ريمون غصن، «ان الفتنة مضت الى غير رجعة وان مسؤولية الخراب هي من الفداحة بحيث لا يمكن ان تتكرر وهي من السوء بحيث لا تواجه إلا بالحياة الأهلية المزدهرة وبالإعمار الذي انجزه الشعب اللبناني في السنوات الماضية والذي ينطلق اليوم وغداً الى آفاق جديدة منه». وتبلغ كلفة المشروع مليون دولار اميركي.

اتهم الولايات المتحدة برعاية الارهاب

نصرالله: كلام بري لا يخدم الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»

■ ردّ الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله على كلام رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري السبت الماضي «ان من يريد مقاتلتنا ننتظره بعد تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي»، من دون ان يسميه. وقال، في مجلس عزاء لمناسبة ذكرى عاشوراء في الضاحية الجنوبية ليل اول من امس، ان «الانتخابات البلدية فرصة نطالب بها منذ زمن طويل ونجاهد من اجلها، ومعروف من كان يريدها ممن لا يريدها».

واضاف «لا داعي لنقيم معارك مع احد من اجل قضايا اجتماعية ومعيشية، وتوجه «حزب الله» ان يلتقي في كل قرية ومدينة مع سائر القوى والعائلات والفاعليات في محاولة لايجاد لوائح ائتلافية تاتي بمجالس بلدية تخدم الناس، وتضع السياسة على حدة، قدر الامكان».

وتابع «اننا لا نفتح معركة الحجم السياسي في الانتخابات البلدية، وسنتعاون مع العائلات والقوى لايصال افضل مجلس بلدي، ونريد ان تجرى في شكل هادئ بعيداً من التهويل والضغط والتهديد. ولا احد يقاتل احداً، او ينتظر احداً».

وقال نصرالله «سمعنا كلاماً ندعو الى لملمته في شأن المقاتلة والمحاربة بعد الانسحاب الاسرائيلي. انه لا يخدم البلد ولا الانتخابات البلدية ولا المقاومة ولا يعجّل الانسحاب الاسرائيلي واعتقد ان لا مصلحة لقائله ولا للشعب اللبناني ولا لاهل الجنوب. الناس في حاجة الى كلام فيه مودة وطمأنة وبذل جهد لتوحيد الكلمة والصفوف، ولا اعتقد انهم في حاجة الى سماع تهويلات وتهديدات في الانتظار. البلد في حاجة الى تنافس ديموقراطي في اطار هادئ، ولكن هل يعني هذا الكلام ان شباب المقاومة الذين سينجزون التحرير بدمائهم واشلائهم وايتامهم وشهدائهم هناك من ينتظرهم على الكوع؟ (...)».

ودعا الى «اجراء انتخابات بلدية بعيدة من اخافة الناس من مضاعفاتها خصوصاً في الجنوب، بغية مصادرة ارادتهم والغاء الانتخابات او ترتيب تركيبة لها لا تنسجم مع ارادة الناس. فهل المطلوب ان نصل الى هذه المرحلة؟ اتمنى الا يكون ذلك مقصوداً وان يكون فقط زلة لسان لانه كان خارج النص المكتوب... واذا كان احد في الداخل يسأل عنا بعد الانسحاب الاسرائيلي، فليس في نيتنا ان نقاتل احداً في لبنان، ولا داعي لان ينتظرنا احد على مفترق طريق او في ساحة الضيعة».

من جهة اخرى، شدد نصرالله على استمرار المقاومة في مواجهة اسرائيل، متهماً الولايات المتحدة برعاية الارهاب، رافضاً ان تجعل نفسها قيّمة على تصنيف الناس، في رد على تقرير اميركي يتهم سورية وايران برعاية الارهاب ويعتبر «حزب الله» ارهابياً.

ونوه بالتماسك في الموقف اللبناني - السوري - الايراني وفي كثير من المواقف العربية من الاقتراح الاسرائيلي في شأن القرار الدولي الرقم ٤٢٥. وحذّر من فتنة اسرائيلية يريد المسؤولون الاسرائيليون بذرها عبر تصريحاتهم للايقاع بين اللبنانيين وبين لبنان وسورية، مشيراً بذلك الى ما قاله وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان بلاده تلقت رسائل من مسؤولين لبنانيين تفيد بقبولهم اقتراحه في شأن الانسحاب لكن دمشق تمنعهم من ذلك.

طبارة يدعو الى إلحاق إدارة السجون بوزارة العدل

«اللقاء الوطني» يطالب السلطة بالتزام الحياد في الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»

■ استأثر موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان بمعظم المواقف التي تناولت قضايا اخرى منها الوضع الاقليمي وحال السجون والازمة الاقتصادية. فشدد اللقاء الوطني النيابي، في بيان بعد اجتماعه الدوري في منزل النائب نسيب لحود، على «اهمية الدور الملقى على المواطنين لإنجاح الانتخابات البلدية»، داعياً السلطة الى «التزام الحياد الحقيقي الشامل والامتناع عن التدخلات على انواعها». واكد «وحدة الموقف اللبناني في وجه الاقتراحات الاسرائيلية وضرورة تكثيف التنسيق مع سورية ومواصلة الحملة المضادة لهذه الاقتراحات عبر اعادة بناء التضامن العربي والاستخدام الكامل لعلاقاتنا الدولية من اجل تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط».

وابدى تخوفه من انعكاس ضريبة الـ٢ في المئة سلباً على الصناعة الوطنية التي تعاني اصلاً صعوبات فائقة، وقلقاً شديداً من نهج الحكومة. ودعاها الى «التزام وثيقة الوفاق الوطني التي نصت على العمل على تحقيق عدالة اجتماعية شاملة من خلال الاصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي».

وحذر من مغبة الاستمرار في الاستدانة الخارجية، خصوصاً ان الحكومة اعلنت عزمها على استدانة بليون دولار اخرى بالطريقة نفسها. واسف لما آل اليه الوضع النقابي العمالي داعياً السلطة الى وقف تدخلاتها.

طبارة

واعتبر وزير العدل بهيج طبارة ان «مسألة اصلاح السجون كانت ولا تزال موضع اهتمام على كل الصعد انطلاقاً من الاقتناع بأن معيار رقي الشعوب يكمن في طريقة تعاملها مع سجنائها». وأشار الى «المفهوم الحديث للعقوبة المانعة للحرية»، موضحاً انه «بات يفترض رفع يد رجل الامن عن ادارة السجون لتسليمها الى ذوي الخبرة والاختصاص في اشراف المرجع الطبيعي اي وزارة العدل لنلحق بدول العالم المتحضر التي سبقتنا اجيالاً في هذا المجال».

كلام طبارة جاء في افتتاحه امس مؤتمر «محامي المستقبل» في نقابة المحامين في بيروت. وأكد ان «دولة القانون هي التي تخضع قوانينها لرقابة هيئة مستقلة تكفل انطباقها على احكام الدستور وتصون بالتالي حقوق الافراد وحرياتهم الاساسية».

ورأى ان «الانتخابات البلدية والاختيارية هي حجر الزاوية والمدخل في كل نظام ديموقراطي لتحقيق دولة القانون التي تخضع قوانينها للمجلس الدستوري ولتكوين دولة فيها قضاء نزيه ومستقل».

وتخللت الاحتفال كلمات لنقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس ونقيب المحامين في الشمال جورج طوق والقائم باعمال الجمعية الاوروبية «ميدا» في بيروت بابلو باربو اوربينر، والامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط ابراهيم كنعان، وعضو مجلس نقابة محامي بيروت نصري فضول.

وقال النائب رشيد الخازن انه وحليفه الوزير فارس بويز «لهما مطلق الثقة بالوزير السابق جورج افرام وبالمساعي التي يبذلها لتحقيق الوفاق والائتلاف لتجنيب مدينة جونيه والمنطقة معركة انتخابية في الانتخابات البلدية».

وحذر النائب عمار الموسوي («حزب الله») من «التعاطي الخاطئ مع بعض القرى خصوصاً مشغرة وعين التينة في موضوع الانتخابات البلدية»، محذراً من استثنائها.

صادق وبري

ورد النائب السابق حبيب صادق على رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي تناوله في كلمته السبت الماضي، فطالب بـ«تحييد السلطة الحاكمة ولجم سلطان المال في الانتخابات البلدية»، داعياً الى «اجراء انتخابات حرة ونزيهة بعيدة كل البعد عن اجواء التشنج والاثارة». واعتبر ان «خطاب احد اطراف الثلاثي الحاكم الذي اطلق من عمق الجنوب جاء مشحوناً بشرر التهديد والوعيد وبصليل القوة والتبجح. فإذا كان الاحتفال بافتتاح سرايا تبنين مناسبة لإطلاق حملة انتخابية تحضيراً لخوض الانتخابات باسلوب ديموقراطي فلماذا استثارة العصبيات الفئوية والغرائز النفعية والتحريض العدائي ضد جهات وافراد بالاشارة الواضحة وبنبرة التهديد والمفاخرة بامتلاك القوة القاهرة قبل التحرير». وسأل «لماذا العودة الى الحديث عن الاقطاع، جديده وقديمه، في اصرار غريب يؤكد الجهل او التجاهل لمعنى هذا المصطلح العلمي التاريخي. أولا يحق لمواطن من الجنوب لا يملك بيتاً يؤويه ان يطالب صاحب الخطاب الناري وهو على راس مؤسسة اصدرت قانون «من اين لك هذا» ان ينبئ في الناس موجزاً عن امواله المنقولة وغير المنقولة مع افراد اسرته الكريمة؟».

أكد ان لا تقدم حتى الآن في موضوع الانسحاب من الضفة

عرفات: نتانيانو يتحمل المسؤولية عن الفوضى اذا فشلت المحادثات

□ لندن – «الحياة»

■ أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح امس في لندن بعد اجتماع عقده مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عدم حصول تقدم حتى الآن في موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، محملاً رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو المسؤولية عن «الفوضى» التي قال انها ستسود في حال فشل محادثات لندن الرامية الى كسر الجمود في المسار الفلسطيني – الاسرائيلي من عملية السلام.

وكان نتانياهو الذي استقبله بلير قبل عرفات صباح امس قد دعا الفلسطينيين لدى خروجه من اللقاء في مقر رئاسة الوزراء البريطانية الى اداء «المرونة» لإنجاح اللقاءات قائلاً انه خطا «ميلاً إضافياً، بل هو ما ابعد من ذلك» لدفع عملية السلام. وقال ان «الجهد المبذول لإحراز هذه المرونة يجب ان يكون من الجانبين، واذا ما تم ذلك أمكن تحقيق التقدم المطلوب».

وجاءت تصريحات عرفات ونتانياهو قبل اجتماعهما مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كل على حدة أمس.

ورداً على سؤال عما اذا كان قد حصل أي تقدم في موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية قال عرفات: «حتى الآن ليس هناك اي تقدم. ان الأمر يتعلق بنتانياهو، فإذا كان مهتماً أو حريصاً حقاً على انقاذ عملية السلام فإن هذا هو اليوم (المناسب) لكي يعطي جواباً إيجابياً على الأفكار الاميركية».

وسئل الرئيس الفلسطيني عما سيحدث اذا ما فشلت محادثات لندن فقال وهو متجهم الوجه: «يجب ان يكون معروفاً ان الاحتمالات كلها مفتوحة أمامنا اذا فشلت جهود انقاذ عملية السلام، وسيتعين على السيد نتانياهو تحمل المسؤولية عن المضاعفات والفوضى التي ستعقب» الفشل.

ووصف عرفات الموقف الاسرائيلي بانه «متصلب» وقال ان الفلسطينيين قبلوا بالفعل المقترحات الاميركية للمرحلة المقبلة، واضاف: «انا ملتزم بقبول المبادرة الاميركية على رغم ان حقوقنا تتجاوز ذلك بكثير. واذا كان نتانياهو حريصاً على السلام ومعنياً به فعلاً فإن اليوم هو المحك».

واعتبر عرفات لقاءه مع بلير ايجابياً ومهماً وشكر رئيس الوزراء البريطاني «على اهتمامه من اجل حماية عملية السلام، خصوصاً امام الموقف الاسرائيلي المتعنت». وقال الرئيس الفلسطيني ان «استمرار الاسرائيليين في عملية الاستيطان، بما في ذلك في القدس وبيت لحم، سيؤدي الى تدمير عملية السلام».

ورداً على سؤال بشأن مطالب نتانياهو من ضمانات لأمن اسرائيل وتعديل للميثاق الوطني الفلسطيني قال عرفات: «يبدو ان نتانياهو غير متابع للتطورات في الشرق الأوسط». واعتبر ان منظمة التحرير الفلسطينية «اوفت بالتزاماتها حسب الاتفاقات في الاجتماع الذي عقده المجلس الوطني الفلسطيني في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ في غزة» مضيفاً: «وقد ارسلنا رسالة بشأن الموضوع الى الرئيس بيل كلينتون والى الاتحاد الأوروبي ورئيس الحكومة الاسرائيلية آنذاك شمعون بيريز واعتبر الجميع تلك الرسالة كافية».

وكان المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه هذا الغى بعض المواد الواردة في الميثاق الوطني الفلسطيني وعدل اخرى لا تعترف بوجود دولة اسرائيل.

واجرت وزيرة الخارجية محادثات أمس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي وابتسم الاثنان وتصافحا امام عدسات المصورين في بداية اجتماعهما في فندق «غروفنر هاوس» حيث يقيم نتانياهو في وسط العاصمة البريطانية. وكان مقرراً ان تستقبل اولبرايت بعد ذلك الرئيس الفلسطيني.

وامتدت محادثات اولبرايت – نتانياهو ظهر امس اكثر مما كان متوقعاً. وبعد مرور ساعتين على بدء الاجتماع قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين «نبذل جهوداً حثيثة للتقريب بين المواقف (...) يفترض ان تؤدي المفاوضات الجارية الى نتائج خلال عام واذا لم نبدأ الآن هناك خطر حقيقي في عدم التوصل الى اتفاق في الوقت المحدد وستزداد خيبة الامل».

وحذر روبين الصحافيين الذين كانوا ينتظرون في الفندق في لندن حيث كانت اولبرايت تجري محادثات مع نتانياهو من ان عليهم ان يتحلوا بالصبر لفترة طويلة.

وقال ديفيد بار – ايلان المتحدث باسم حكومة نتانياهو «من الممكن ان يعقد لقاء آخر بين رئيس الوزراء نتانياهو واولبرايت في وقت لاحق امس». وأدى تمديد اللقاء الاول مع نتانياهو الى ارجاء موعد اولبرايت مع عرفات.

إلا ان روبين لم يعبر عن تفاؤله في احتمال اجتماع على انفراد بين عرفات ونتانياهو للمرة الاولى منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧. وقال «قلنا باستمرار انه في حال حدوث تقدم سيكون من المفيد عقد قمة. لكن يبدو انه امر سابق لأوانه لاننا لم نكن قادرين على اعادة عملية السلام الى مسارها».

وحذر الفلسطينيون من ان عملية السلام في الشرق الأوسط ستنهار اذا لم تمارس اولبرايت ضغوطاً على اسرائيل لتنسحب من مساحة اخرى في الضفة الغربية نسبتها ١٣,١ في المئة على الاقل، وفقاً للمبادرة الاميركية.

وكان ديفيد بار ايلان الناطق باسم حكومة نتانياهو قال امس في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان اسرائيل غير مستعدة لأي انسحاب من الضفة الغربية يتجاوز ٩ في المئة «لأن اي رقم اعلى سيشكل خطراً على أمن اسرائيل».

وجاء كلام بار ايلان تعليقاً على معلومات نشرتها أمس صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن موافقة نتانياهو خلال محادثاته مع نائب الرئيس الاميركي آل غور الجمعة الماضي على انسحاب يصل الى ١١ في المئة. وكان عرفات يطالب أصلاً بنسبة ٣٠ في المئة، لكنه قبل الاقتراح الاميركي الذي يتضمن نسبة الـ ١٣ في المئة.

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات انه يأمل أن تمارس اولبرايت ضغوطاً على اسرائيل بإعلان الاقتراح الاميركي رسمياً. وأضاف: «نريد من الاميركيين اذا كانوا لا يستطيعون الحصول على موافقة نتانياهو ان يطرحوا مقترحاتهم على المائدة رسمياً وعلنياً ليدعوا العالم يعرف ان في اسرائيل الآن حكومة مصممة على نسف عملية السلام».

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يستقبل الرئيس ياسر عرفات امس في مقره الرسمي.(ا ب)

موسى: السلام يعني دولة فلسطينية

■ القاهرة – رويترز – قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان آماله ليست كبيرة في نجاح محادثات السلام التي بدأت في لندن امس الاثنين لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأضاف في حديث مع وكالة «رويترز» ان الدول العربية لم تتخل عن فكرة عقد مؤتمر قمة لبحث ما يتعين القيام به في ظل تأزم المحادثات. ومضى يقول: «لا تزال الفرص قائمة. عندما تحين اللحظة ستعقد قمة عربية»، لكنه لم يذكر أي تفاصيل.

وقال موسى: «في التحليل النهائي أقول انني أقف الى جانب المتشائمين لا الى الجانب المتفائلين».

وزاد وزير الخارجية المصري ان «عرفات يبذل قصارى جهده الا انه ليس بمقدوره السيطرة على إحباط الناس اذا لم يحصلوا على شيء من محادثات السلام». وأردف قائلاً ان «الأمن الحقيقي يأتي بسلام حقيقي».

وحث اسرائيل على ان تمتنع عن ايجاد الظروف التي تؤدي الى مثل هذا الاحباط وان تتخذ مساراً تصالحياً تجاوباً مع قرار عربي بنبذ مواجهات الماضي. وقال ان حالة الجمود الحالية لن تدفع العرب الى العدول عن التزامهم بالسلام ولن يقبلوا استمرار حرمان الفلسطينيين من اقامة دولتهم. وقال موسى: «السلام يعني دولة فلسطينية، واقامة دولة فلسطينية تعني عودة الأراضي الى الدولة الفلسطينية، وهو أمر قابل للتطبيق ويمكن تصديقه».

وصرح بأن ليس من العدل مطالبة الفلسطينيين بقبول نسبة تقل عن النسبة التي تضمنتها المقترحات الاميركية وهي ١٣ في المئة في اطار انسحاب اسرائيلي جديد من الضفة. وأضاف: «هذا هو الموقف الذي اتخذناه حين جاء السيد نتانياهو الى هنا (الثلثاء الماضي). كان الرئيس مبارك واضحاً في أننا لا نستطيع ان نطلب من الفلسطينيين أو من أي شخص آخر ان يتنازل... أو يغض الطرف عن مصالحه القومية». ومضى: «اذا كنت تريد ان تطلب المزيد والمزيد وتريد ان تعتصرهم أكثر فأكثر فأنت تلعب بالنار».

وايزمان يحض نتانياهو على أخذ أولبرايت على محمل الجد

■ القدس المحتلة – رويترز – شبه الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس بـ «سيدة حديدية» وحض رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على أن يأخذها على محمل الجد في تحركات السلام مع الفلسطينيين.

وقال وايزمان مشيراً الى نتانياهو: «آمل ان يكون في هذه اللحظة جالساً قبالة امام رجل ملتح او سيدة». وشبه اولبرايت برئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر ورئيسة الوزراء الاسرائيلية السابقة غولدا مائير وقال: «أرأيتم صورة اولبرايت اليوم؟ كانت صورة قاسية... خطيرة جداً. انها مزيج من ثاتشر وغولدا، لكنها امرأة ذكية جداً وينبغي اخذها على محمل الجد».

وأضاف: «من هنا ابعث بـ (رسالة) الى رئيس الوزراء تعبر عن الأمل بان يقرر اي نسبة يرتايها ما دام سينهي المسألة. ولا اريد التعبير عن رأيي لأن هذا ممنوع».

وزاد الرئيس الاسرائيلي: «بطريقة او اخرى سنتوجه الى اتفاق الوضع النهائي بعد سنة او سنة ونصف، وفي اتفاق الوضع النهائي هو (الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) لن يحصل على كل ما يريد ولن نحصل نحن على كل ما نريد».



فريق المتعصبين يزداد نفوذاً والأحزاب كلها تسترضيه

شرارة حرب ثقافية في اسرائيل بين معسكري العلمانيين والمتدينين

□ القدس المحتلة – ربى الحصري

■ ما كادت احتفالات اسرائيل بعيدها الخمسين تنتهي حتى تفجرت أزمة يخشى اسرائيليون ان تقود الى حرب ثقافية بين معسكري العلمانيين والمتدينين، بعد ان باتت شراراتها الاولى تحتل عناوين الصحف الاسرائيلية وتستعد للانتقال الى مقاعد البرلمان الاسرائيلي (الكنيست).

وتفجرت الأزمة خلال الاحتفال الرئيسي الذي شهدته اسرائيل الخميس الماضي وحضرته شخصيات عالمية من بينها خصوصاً نائب الرئيس الاميركي آل غور، والذي كان يفترض ان تقدم فيه فرقة رقص اسرائيلية العرض الرئيسي في الاحتفالات التي حملت شعار «معاً بكل أمل، معاً بكل فخر». غير ان اعتراض المتدينين المتشددين على لباس الراقصين والراقصات خلال العرض ومطالبتهم بأن يستبدلوا بها لباساً اكثر ستراً، دفع مدير الفرقة الى الاعلان عن سحب عرضه من برنامج الاحتفالات مشيراً الى انه لا يشعر بأي فخر من جراء تدخل المتدينين المتشددين الذين يشكلون اقلية في اسرائيل في حرية التعبير الفني الذي تضمنه القوانين العلمانية للدولة. ومن المفارقات ان معسكر المتدينين المتشددين نجح في فرض رغبته هذه على رغم انه لا يعترف باحتفالات اسرائيل كونها لا تشكل تعبيراً دينياً من وجهة نظره. ويرفض افراد هذا المعسكر ذاته الخدمة في الجيش الاسرائيلي كونه لا يعتبر ان الدولة والجيش العلمانيان يمثلانه.

وعكس نجاح المعسكر الديني المتشدد في فرض ارادته على الغالبية العلمانية في اسرائيل النفوذ المتزايد لدى هذه الفئة وهو ما حذر منه مثقفون وصحافيون وادباء خلال السنوات القليلة الماضية، بعد ان نجح هؤلاء في فرض ارادتهم على العديد من نواحي الحياة، خصوصاً في القدس الغربية. ودفع التزمت الذي يتعامل به المتدينون المتشددون العديد من الاسرائيليين الذين يعتبرون انفسهم يهوداً علمانيين الى الانتقال للعيش في مدن اخرى، خصوصاً تل ابيب التي فشل المتدينون حتى الآن في تحويلها معقلاً لهم كما فعلوا في احياء عدة في القدس الغربية.

ولم يتخيل أحد ان ينجح هؤلاء في فرض رؤيتهم على احتفالات اسرائيل خصوصاً بعد ان رفضت محكمة اسرائيلية التماسهم لالغاء عرض فرقة «بات شيفع». ولكن حتى الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان الذي لا يختلف عن رؤساء اسرائيل السابقين في التعبير عن علمانيته وعلمانية الدولة التي انشأها ديفيد بن غوريون، الذي لم يخف إلحاده في حينه، نزل عند رغبة المتعصبين وطلب الى مدير الفرقة الباس الراقصين ملابس اكثر احتشاماً من الملابس الداخلية التي كانوا سيظهرون بها خلال العرض.

وعنونت الصحف الرئيسية التي عاودت الصدور الاحد بعد انتهاء الاحتفالات صفحاتها الاولى بعناوين تعبر عن فزع من اندلاع حرب ثقافية في اسرائيل، بينما كتب ناحوم برنياع في صحيفة «يديعوت احرونوت» ان «الحرب الثقافية الاسرائيلية قد بدأت ولكن المحرج اننا لا نعرف كيف نخوض حرباً على اصولها». وقال بارنياع الذي يعتبر من اكثر المعلقين الاسرائيليين شعبية: «ان الحرب لا تتعلق بلباس فرقة «بات شيفع» وانما هي حرب على النفوذ ومناطق فرض السيطرة، اذ ان معسكر المتعصبين الذي يزداد نفوذاً في السياسة الاسرائيلية يختبر اين تقف حدود هذا النفوذ».

وعلى رغم ان بارنياع وآخرين رأوا في هذه الحادثة انذاراً بأن على الغالبية العلمانية ان تتحرك اذا ارادت ان تحافظ على مصالحها، الا ان من المشكوك فيه ان يصل معسكر العلمانيين الى اجماع في اوساطه، خصوصاً وان جزءاً منه يتمثل في علمانيي حزب ليكود يجد مصالحه السياسية في التحالف مع معسكر المتدينين، وهو التحالف الذي قامت على اساسه الحكومة الاسرائيلية الحالية.

وفيما رفع بعض علمانيي المعارضة، خصوصاً من حزب العمل، اصواتهم مطالبين بفصل الدين عن الدولة وهو الامر الذي استحال فرضه خلال السنوات الخمسين الماضية لاستناد الصهيونية على اليهودية من اجل تبرير وجودها في فلسطين، سارعت قيادة حزب العمل الى رفض تلك المطالب معتبرة انها تمثل اقلية في حزب العمل وذلك حفاظاً على اصوات الناخبين من معسكر المتدينين الذين يحرص عليهم كل الاحزاب الصهيونية من دون تمييز.

والملفت ان احد المطالبين بادراج مشروع قانون بهذا الشأن لم يكن سوى رئيس الوكالة اليهودية العضو في حزب العمل ابراهام بورغ، الذي يعتبره والده الحاخام يوسف بورغ مؤسس حزب المتدينين الوطنيين «مفدال» الذي لم يتوقف عن ابتزاز كل الحكومات الاسرائيلية التي مرت حتى الآن من اجل زيادة نفوذ المتدينين في الحياة اليومية في مقابل تقديم دعمه الى تلك الحكومات.

وتبنى حزب «ميرتز» اليساري الذي لا مصلحة له في مسايرة المتدينين والمتشددين من اجل الحصول على اصواتهم الانتخابية، تقديم مشروع القانون الى الكنيست الذي افتتح امس دورته الصيفية الجديدة. الا ان نجاح مشروع كهذا سيشكل ثورة يستبعد المراقبون ان تدخل في القاموس الاسرائيلي خصوصاً ان مؤسسي اسرائيل العلمانيين استمدوا مبرر وجودها من التوراه وليس من الايديولوجية الصهيونية.

جدد دعوته إلى وقف الاقتتال في افغانستان

الملك فهد: المصالح المشتركة أساس العلاقات مع أميركا

■ جدة – واس – أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أن العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة «قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة» مشيراً الى ان المحادثات خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي آل غور للمملكة الجمعة والسبت الماضيين «تطرقت الى العلاقات التاريخية المتينة بين البلدين».

ولفت الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس الى ما احتواه البيان السعودي – الأميركي المشترك الذي اكد التزام البلدين التعاون التام في نطاق السعي الى تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط مبني على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، واتفاق السعودية واميركا على ان السبيل للوصول إلى السلام المنشود يكمن في تنفيذ الالتزامات المبرمة في أوسلو وواشنطن، وتأكيدهما (المملكة وأميركا) اهمية استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

وعبر الملك فهد عن شكر المملكة لما ابداه آل غور من تأييد رغبة السعودية في الانضمام الى منظمة التجارة العالمية. وبحث الملك فهد مع مجلس الوزراء في قصر السلام في جدة «ما يعانيه بعض ابناء الأمة الإسلامية من الخلافات والاختلافات، وما يعانيه بعض شعوبها من صنوف القهر والاضطهاد وانتهاك الحرمات»، مشيراً إلى «ما يجري الآن في كوسوفو والصومال وأفغانستان وغيرها، والانتهاكات الاسرائيلية المتكررة ضد مدينة القدس والممارسات التعسفية في فلسطين وفي الاراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان». وجدد الملك فهد دعوته المسؤولين الأفغان إلى «تغليب مصلحة الوطن والشعب الأفغاني على ما عداها»، لافتاً الى «ما لاقاه هذا الشعب المكافح من ويلات ومعاناة عطلت مسيرته التنموية بسبب الاقتتال الذي اكل الأخضر واليابس».

الأمير عبدالله يدشن أول محطة لتحلية المياه في عسير

□ أبها (جنوب السعودية) – عمر جستنية

■ يستكمل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز جولته في منطقة عسير جنوب غربي السعودية، بوضع حجر الأساس لمدينة جامعة الملك سعود (فرع أبها)، وطريق «أحد – رفيده» المزدوج، ويقيم مساء اليوم حفلة استقبال لوجهاء المنطقة وأعيانها.

وتعد المنطقة المصيف السعودي الأول لجهة إقبال السعوديين والخليجيين على السياحة فيها.

وكان الأمير عبدالله دشن أمس أول محطة لتحلية المياه في المنطقة تلبي نحو أكثر من ٥٠ في المئة من حاجات السكان في المرحلة الأولى من المشروع.

وترتفع عسير عن سطح البحر نحو ٣٠٠٠ قدم وتبعد عن أقرب نقطة على ساحل البحر الأحمر أكثر من ١٢٠ كلم.

وقدر وزير الزراعة السعودي الدكتور عبدالله المعمر نفقات مشروع محطة تحلية المياه ومشروع الطاقة الكهربائية بـ ٨٠٦ ملايين ريال، وسيؤمن المشروع ٩٦,٤ ألف متر مكعب يومياً للمنطقة.

وتابع الوزير أن السعودية تعمل لزيادة انتاجها من المياه المحلاة الى ٨٠٠ ألف مليون غالون يومياً.

وسيرعى الأمير عبدالله الأربعاء المقبل افتتاح مشروع توسيع المحطة المركزية لتوليد الطاقة الكهربائية ومشاريع محطة التحويل الفرعية في منطقة عسير. ويهدف المشروع الى زيادة قدرة التوليد في المحطة المركزية إلى ٤٤٠ ميغاوات، وتتجاوز نفقاته ٣٤٠ مليون ريال.

الأمير سلطان يستقبل رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ الأميركي

■ الرياض – «الحياة» استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز في قصره في جدة أول من أمس عضو مجلس الشيوخ الاميركي رئيس لجنة الاعتمادات في المجلس تيد ستيفنز والوفد المرافق له، وناقش الجانبان «بعض الامور المشتركة التي تهم البلدين الصديقين».

وحضر اللقاء السفير السعودي لدى الولايات المتحدة الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز وقائد القيادة المركزية الاميركية انتوني زيني، ورئيس الخبراء في لجنة الشؤون العسكرية ستيف كورتيس، والسفير الاميركي لدى المملكة وايلش فاولر، ورئيس بعثة التدريب الاميركية في المملكة اللواء جون مارسيلو. وكان الوفد الاميركي زار الكويت.

نددت بـ"التعنت" الاسرائيلي وأيدت مواقف سورية

قطر: محكمة العدل الدولية هي المعنية بالخلاف مع البحرين

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ ندد الناطق باسم وزارة الخارجية القطرية السيد فواز العطية بـ «التخبط الواضح في الموقف الاسرائيلي» ومواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «المتعنتة». وقال ان «الجانب الاسرائيلي يماطل ويؤجل التوصل الى حلول مرضية بحسب المبادئ والاتفاق الذي وضع واتفقت عليه اطراف السلام».

واكد تأييد قطر «مواقف الشقيقة سورية» في اطار عملية السلام، وكرر ان محكمة العدل الدولية هي «الجهة المعنية بالخلاف الحدودي» القطري – البحريني.

وكان العطية يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس، رداً على سؤال عن مواقف نتانياهو والمحادثات التي اجراها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع في دمشق أخيراً.

وشدد على ان نتائج اجتماع الوزيرين كانت «طيبة واتفق على بعض النقاط التي تنظم العلاقات بين البلدين، والعمل العربي ازاء (عملية) السلام والمبادئ العربية الثابتة في هذا الإطار». واكد «تأييد قطر مواقف الشقيقة سورية في الخلافات مع اسرائيل على المفاوضات». وزاد ان «اميركا وروسيا والاتحاد الأوروبي يجمعون على ان اللوم يقع في شكل كامل على عاتق الجانب الاسرائيلي».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين وتأكيد وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان قطر ارسلت وثائق «مزورة» الى محكمة العدل الدولية كرر الناطق موقف بلاده مشيراً الى ان «الجهة المعنية بالحكم في الخلاف الحدودي هي محكمة العدل» واضاف ان «قطر ملتزمة عدم نقل المداولات القانونية من اروقة المحكمة الى الساحة الاعلامية».

وسئل هل ستوقع بلاده اتفاق تعاون دفاعي مع الصين بعدما زار قطر نائب رئيس الاركان الصيني اخيراً، فاجاب: «لا يوجد ما يمنع توقيع قطر اتفاقاً دفاعياً مع الصين».

"حماس"

وعن زيارة زعيم حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين للدوحة ومدى تأثيرها على علاقة قطر مع السلطة الفلسطينية، قال الناطق ان الشيخ احمد ياسين «شخصية اعتبارية رمزية مهمة وله وضعه بين ابناء شعبه وفي نفوس المسلمين في العالم». واستدرك ان قطر «تدعم السلطة الفلسطينية في مواقفها التفاوضية مع الجانب الاسرائيلي». وكرر موقف الدوحة من احتمال اغلاق مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي قائلاً: «في حال استمرت المواقف السلبية والمتعنتة من الجانب الاسرائيلي سيعاود النظر في هذا المكتب». ورأى ان الجانب الاسرائيلي «في موقف حرج الآن على رغم المزايدات».

وكان الناطق اعرب عن امله بان تسفر لقاءات لندن امس عن «نتائج مثمرة لدفع عملية السلام» وحض اسرائيل على «تدارك الأوضاع الخطيرة في المنطقة والتجاوب مع المقترحات الاميركية».

الانتخابات البلدية

وعن الانتخابات البلدية التي تنوي قطر اجراءها قريباً قال العطية انه لم يحدد بعد موعد بدء الانتخابات، وزاد ان «امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان اعلن عزم بلاده على الاستمرار في النهج والاسلوب الديموقراطي في شكل مرحلي، وأن قطر تعتزم ارساء دعائم المشاركة الشعبية الواسعة لنظام العمل الاداري والتشريعي».

مسؤول سابق في "موساد" يعتصم من أجل السلام أمام منزل نتانياهو

■ القدس المحتلة – ا ف ب – يعتصم المسؤول الكبير السابق في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) ديفيد كيمحي في «خيمة من اجل السلام» نصبها أول من أمس الاحد أمام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في القدس.

وأمام خيمته الكاكية اللون التي اصبحت مقصد نخبة المثقفين الاسرائيليين، وقف كيمحي، الذي كان سابقاً الرجل الثاني في «موساد» في جو حرارته خانقة موضحاً لوكالة «فرانس برس»: «انها المرة الأولى التي اتظاهر فيها. في السابق كنت موظفاً وكنت ملزماً واجب الحفاظ على السرية».

ويعمل كيمحي حالياً، الذي احتلت خيمته الرصيف على بعد حوالى ثلاثين متراً من منزل نتانياهو، مستشاراً اقتصادياً دولياً بعد ان خدم فترة طويلة في «موساد» قبل ان يصبح مديراً عاماً لوزارة الخارجية في عهد رئيس الوزراء اسحق شامير. وهو أبعد من ان يكون «يسارياً».

ولكنه يعتبر ان الحال اصبحت طارئة أمام جمود عملية السلام. وقال إن «التحسر في المنزل لا يفيد شيئاً. فإذا انهارت عملية السلام، فإن الوضع سيصبح أكثر خطورة منه قبل اتفاقات الحكم الذاتي لان العرب لن يعودوا يؤمنون بالسلام».

ويضيف كيمحي الستيني البريطاني الاصل – الذي يرفض اعلان عمره الحقيقي قائلاً وهو يضحك انه «من الاسرار الدفاعية» – ان «تجربتي في موساد علمتني ان السلام هو احياناً أفضل وسيلة لحفظ الامن»، بينما يقوم شبان من حوله بجمع تواقيع المارة على عريضة.

وعلقت بقرب الخيمة لافتات كتب عليها «سفراً سعيداً يا بيبي (نتانياهو) ولكن عد الينا مع السلام» في اشارة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يجري محادثات اليوم في لندن مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من أجل محاولة ايجاد تسوية بشأن مدى الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

ويأتي مثقفون اسرائيليون للالتقاء في «الخيمة من اجل السلام» التي يعتزم كيمحي ابقاءها منصوبة حتى الجمعة وقد وضعت فيها ستة اسرّة.

ويقول نفتالي راز وهو من قدامى الناشطين ضد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وقد كان مع استاذين جامعيين وكيمحي وراء تنظيم هذا الاعتصام: «نريد ان نبرهن لنتانياهو ان معسكر السلام ليس بعض الشبان الطائشين وانما نخبة بلدنا».

عبدالمجيد يحذر من فشل محادثات لندن

□ القاهرة – أشرف الفقي

■ يعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعاً اليوم على مستوى السفراء في مقر الجامعة يترأسه الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد لتقويم نتائج اجتماعات لندن بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وللاستماع الى تقرير في هذا الشأن من مندوب فلسطين السفير محمد صبيح.

في غضون ذلك، حذر عبدالمجيد في تصريح الى «الحياة» من فشل محادثات لندن، «سيؤدي الى مقتل عملية السلام».

وعبر عن ثقته في المفاوض الفلسطيني، مؤكداً دعم الجامعة لموقف الرئيس عرفات، ومنتقداً السياسة التي تتبعها اسرائيل والتي وصفها بانها سياسة «إضاعة الوقت».

من جهة ثانية، شدد مندوب فلسطين على ضرورة تنفيذ اسرائيل الاتفاقات التي ابرمتها مع الجانب الفلسطيني في اوسلو والخليل، وإتمام كل الانسحابات في منتصف تموز (يوليو) المقبل. وأكد ان الفلسطينيين لن يقبلوا الطرح الاسرائيلي الداعي الى الغاء المرحلة الثالثة من إعادة الانتشار. وأضاف: «وفق الاتفاقيات الموقعة فإن الفلسطينيين سيحصلون في نهاية عملية اعادة الانتشار على نسبة ٨٩ في المئة من اراضيهم، ويبقى ١١ في المئة الخاصة بمدينة القدس والمستوطنات واماكن تجمع الجيش الاسرائيلي والتي سيتم التفاوض عليها في المرحلة النهائية».

الى ذلك اتفقت الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي على عقد مؤتمر دولي حول القدس الشريف في العاصمة المغربية الرباط في شهر شباط (فبراير) المقبل، برعاية العاهل المغربي الحسن الثاني ويحضره الرئيس الفلسطيني ورئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير والمبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس، والمنسق الاميركي دنيس روس وعدد من رجال الدين الاسلامي والمسيحي.

شيخ مشايخ بكيل يدين خطف الأجانب في اليمن

■ لندن – «الحياة» قال الشيخ ناجي عبدالعزيز الشايف شيخ مشايخ قبائل بكيل اليمنية إنه يدين عمليات خطف الأجانب في اليمن بصورة مطلقة. وأكد في تصريحات أدلى بها إلى «الحياة» في لندن حيث يمضي فترة راحة، ان مثل هذه العمليات غريب عن المجتمع اليمني الذي يرفضه رفضاً تاماً. وسئل الشيخ ناجي، وهو مرجع قبائل بكيل التي تعتبر من اكبر القبائل اليمنية، عن دوافع خطف الأجانب في اليمن، فاجاب انه لا يرى ان هناك دوافع خارجية أو داخلية لعمليات الخطف وكل ما في الأمر ان بعض الاشخاص يقدمون على هذه الأعمال من باب الشذوذ».

حصة بكيل

واعتبر انه «لا يوجد حالياً استقرار سياسي» في اليمن، وقال: «من أسباب غياب الاستقرار عدم اعطاء بكيل الحصة التي تتناسب مع وزنها على صعيد التمثيل السياسي في البلاد، إن في مجلس النواب أو في الحكومة والمؤسسات الكبيرة». وتساءل كيف يمكن أن يكون هناك توازن سياسي في البلد «فيما تُغيب بكيل عن المواقع الأساسية». وأشار في هذا المجال إلى أنه كان يفترض ان يتولى بنفسه موقع رئيس المجلس الاستشاري لدى تشكيله «إلا أن ذلك لم يحصل».

وشدد على أن «قوى عدة تعمل لإضعاف بكيل على رغم انتشارها الواسع في البلاد، ورغم أنها لعبت دوراً على كل صعيد من أجل تدعيم الاستقرار في البلد». ولام «بعض الأصدقاء» الذين توقفوا حتى عن تقديم الدعم لبكيل، كمل لو أن هناك «محاولة منظمة» لإضعافها.

الرهينة ميتشيل

إلى ذلك (ا ف ب)، ذكر مصدر في السفارة البريطانية في صنعاء أن فرحة البريطاني ديفيد ميتشيل الذي اطلق أول من امس بعد اكثر من اسبوعين على احتجازه من قبل عناصر قبلية في اليمن، تنغصت عندما أُبلغ ان والده توفي اثناء احتجازه.

وابلغ ميتشيل (٤٨ سنة) وهو مدير المركز الثقافي البريطاني في عدن، الخبر لدى وصوله إلى صنعاء مساء الأحد مع زوجته كارولين وابنه بن. وكان الثلاثة اطلقوا أول من أمس وخطفتهم في ١٦ نيسان (ابريل) الماضي عناصر من قبيلة بني ضبيان.

وقال القنصل البريطاني في صنعاء ديفيد بيرسي لوكالة «فرانس برس» امس ان سفينة الانزال الاميركية «ماونت فيرنون» تزور ميناء عدن، وهي ثاني زيارة من نوعها لسفينة حربية اميركية منذ توحيد اليمن عام ١٩٩٠.

سفينة حربية اميركية في ميناء عدن

■ عدن (اليمن) – ا ف ب – افاد مراسل وكالة «فرانس برس» امس ان سفينة الانزال الاميركية «ماونت فيرنون» تزور ميناء عدن، وهي ثاني زيارة من نوعها لسفينة حربية اميركية منذ توحيد اليمن عام ١٩٩٠.

وقال قائد السفينة دونالد كوك ان الزيارة «روتينية في اطار تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة واليمن».

وكانت سفينة حربية اخرى زارت اليمن في نيسان (ابريل) ١٩٩٧، ونفت امس السفيرة الاميركية لدى اليمن باربرا بودين معلومات نشرتها الاسبوع الماضي صحيفة «يمن تايمز» عن توصل الولايات المتحدة واليمن الى اتفاق تقدم بموجبه صنعاء تسهيلات للسفن الاميركية للرسو في الموانئ اليمنية. واستبعد الرئيس علي عبدالله صالح في ٢٣ نيسان (ابريل) الماضي اي احتمال لمنح تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة في الأراضي اليمنية.

انتقد "من يمانع في عقد قمة"... وبغداد شيعت ٥٢ طفلا

طارق عزيز: على العرب كسر الحظر

■ بغداد – ا ف ب – دعا نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في تصريحات صحافية نشرت امس الدول العربية لا سيما المجاورة للعراق الى خرق الحظر الدولي المفروض على هذا البلد والتعامل مع بغداد.

وقال في حديث ليل الأحد مع المشاركين في المؤتمر الخامس للقوى الشعبية العربية الذي يعقد في بغداد، نشرت الصحف العراقية امس اجزاء منه ان «الحصار الذي فرض على العراق هو من حيث الواقع قرار عربي قبل أن يكون قراراً دولياً صادراً عن مجلس الأمن، وينبغي كسره أيضاً من قبل الدول العربية».

وزاد طارق عزيز ان «المطلوب الآن، الى جانب عدم الالتزام بتطبيق الحصار، هو ارغام أميركا على أن تصدر قراراً من المجلس برفع الحصار وهذا لن يحصل إلا إذا امتنعت غالبية الدول العربية ان لم يكن كلها، عن تنفيذ قرار الحصار، وكسر الحصار بإرادة عربية».

وتابع ان «الشرعية الدولية التي يتحدث عنها الجميع هي شرعية اميركية فرضتها واشنطن من دون مشاركة من العرب»، مضيفاً ان حكومات عربية عندما تعلن تمسكها بالشرعية الدولية «تساعد أميركا في محاصرة العراق وليبيا والسودان وإن لم ترغب في تلك»وطالب الدول العربية بالتوقف عن مطالبة العراق بتطبيق الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن لأن «الذين يقولون ذلك سواء أرادوا أو لم يريدوا يقولون ضمناً ان العراق لا يطبق قرارات المجلس. المطلوب ان يقولوا لأميركا ان تطبق قرارات مجلس الأمن». وانتقد «كل من يمانع في عقد قمة عربية بحجة وجود خلافات عربية». ورأى طارق عزيز ان الولايات المتحدة «لم يعد في امكانها ان تخيف العراقيين بعد فشلها في أن تنال من أي من قادتهم على رغم القصف» في حرب الخليج. وشدد على أن العراق «وفى كل التزاماته في اطار قرار وقف النار وحان الوقت لرفع العقوبات».

واستبعد أي تسوية بين اسرائيل والفلسطينيين في المستقبل المنظور، لأن الولايات المتحدة «المنحازة لاسرائيل هي الوسيط الأساسي ومن اغرب الأمور في الدنيا ان يكون الوسيط حليفاً لاحد طرفي النزاع».

تظاهرة وجنازة جماعية

الى ذلك، شهدت بغداد امس تظاهرة تضامناً مع الشعب العراقي، شارك فيها عرب احرقوا علماً اسرائيلياً أمام مبنى الأمم المتحدة ونددوا بسياسة الولايات المتحدة.

وسار المتظاهرون وهم اعضاء في مؤتمر القوى الشعبية العربية مسافة كيلومتر وراء لافتة كبيرة كتب عليها «مؤتمر القوى الشعبية العربية يندد بجريمة استمرار الحصار».

وندد عدد من المشاركين في التظاهرة بسياسة الإدارة الاميركية ضد العراق وطالبوا الدول العربية بأن تبادر فوراً الى كسر الحظر. وكان المؤتمر الذي تشارك فيه أكثر من ٥٠٠ شخصية من الاحزاب والمنظمات والنقابات والاتحادات في معظم الدول العربية بدأ اعماله السبت الماضي.

ووصل المتظاهرون الى مقر برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة بعد دقائق على مرور موكب تشييع ٥٢ طفلاً عراقياً توفوا نتيجة النقص في الأدوية والمعدات الطبية.

مسؤول أميركي يجمع في الكويت وثائق عن "جرائم الحرب العراقية"

□ الكويت – حمد الجاسر

■ قال السفير الاميركي المتجول المكلف ملف جرائم الحرب ديفيد جون شيفر إنه يعمل مع جهات حكومية وأهلية في الكويت «لجمع الوثائق الخاصة بجرائم الحرب العراقية في الكويت لتقديمها إلى المجتمع الدولي، تمهيداً لاتخاذ أجراءات قانونية تجاه النظام العراقي لانتهاكه حقوق الإنسان».

وأوضح خلال مؤتمر صحافي عقد في السفارة الاميركية في الكويت امس أن هناك «الآلاف من الوثائق والصفحات التي يجب تصنيفها وتنظيمها وترجمتها لتقديم صورة مقنعة للمجتمع الدولي عن سلوك النظام العراقي خلال احتلاله الكويت».

لكنه رأى أنه من المبكر الحديث عن تشكيل محكمة لمحاكمة الرئيس صدام حسين، وقال: «هذا ليس أمراً تستطيع الحكومة الأميركية أو الكويتية عمله، بل يستدعي تعاون عدد كبير من الحكومات».

وأشار إلى أنه اجتمع في الكويت مع ممثلين عن هيئات حكومية وشعبية للتعرف إلى الوثائق الخاصة بالسلوك العراقي.

وقال إن الكويت «وفرت سجلاً ممتازاً وموثقاً في هذا الشأن»، وتساهم في تمويل التحقيق في «جرائم الحرب العراقية».

ولفت شيفر إلى ان عمله يشمل التحقيق في «ممارسات النظام العراقي ضد الاكراد خلال الثمانينات وبعد حرب الخليج، وضد عرب الاهوار في جنوب العراق»، مؤكداً ان الولايات المتحدة تتابع أيضاً ما يحدث في السجون العراقية الآن.

وتوقع أن يستغرق انشاء محكمة دائمة لجرائم الحرب في روما وقتاً طويلاً، موضحاً ان هذه المحكمة ستنظر فقط في الجرائم التي تحدث بعد تشكيلها.

البرنامج النووي العراقي: وكالة الطاقة تحقق في دور باكستاني

■ فيينا – أ ب – أعلن ناطق باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان الوكالة تحقق في احتمال تقديم عالم باكستاني خططاً الى العراق لصنع السلاح النووي.

وأكد الناطق ديفيد كيد تقريراً لمجلة «نيوزويك» الاميركية افاد ان الوكالة تدرس مذكرة عراقية سرية عن عرض من العالم الباكستاني الدكتور عبدالقادر خان لبيع تصاميم لمشروع تصنيع قنبلة نووية.

وقال كيد: «نتابع كل الأدلة عن اشخاص لهم أي اتصال ببرنامج العراق السري لانتاج السلاح النووي، وسننتظر رد الفعل من الشخص الذي أورد التقرير (الصحافي) اسمه».

واكدت «نيوزويك» ان خان هو الخبير الباكستاني الاهم في مجال السلاح النووي، مشيرة الى انه نفى اية مشاركة في البرنامج العراقي، كما نفت ذلك حكومة باكستان.

وأوضحت المجلة ان المذكرة العراقية، التي تضمنت توصية برفض العرض، مؤرخة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠، وهي بين وثائق قسم الاستخبارات في البرنامج النووي، وقدمها العراق ضمن مجموعة كبيرة من الوثائق الى اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) اثر هرب الفريق حسين كامل صهر الرئيس صدام حسين الى الأردن في ١٩٩٥.

وتابع كيد ان وكالة الطاقة ستقدم نتائج التحقيق الى حكومة باكستان لتتخذ الموقف المناسب.

مصر: الإعدام لاثنين والسجن لـ١٥ آخرين في قضية "العائدون من افغانستان والسودان"

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اصدرت محكمة أمن الدولة العليا في مصر امس الاحكام في قضية «العائدون من افغانستان والسودان» التي اتهم فيها ٢٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، وقضت بإعدام اثنين من المتهمين، وبالاشغال الشاقة المؤبدة لثلاثة آخرين، والاشغال الشاقة ١٥ سنة لستة متهمين والاشغال الشاقة ١٠ سنوات لاثنين، والسجن خمس سنوات لمتهم واحد، وثلاث سنوات لآخر، والسجن سنة واحدة لمتهمين، فيما برأت ستة متهمين.

وعقدت الجلسة وسط اجراءات امنية مشددة في مقر محكمة شمال القاهرة في منطقة العباسية وسط العاصمة، برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور. وردد المتهمون في بدايتها هتافات واناشيد تؤكد انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية»، ولم تستغرق سوى دقائق بدأها القاضي بتلاوة حكمي الاعدام، حضورياً في حق سعيد عبدالحكيم وغيابياً في حق مصطفى أحمد حمزة.

وقابل المتهمون الاحكام بهتافات واناشيد دينية، فيما اكد المتهم عبدالحكيم انه بريء، لكنه رحب بالحكم.

وأوضح القاضي ان المحكمة تلقت موافقة مفتي البلاد الدكتور نصر فريد واصل على اعدام حمزة وعبدالحكيم، اذ ان احكام الاعدام الصادرة عن محاكم مدنية لا تعلن، وفقاً للقانون المصري قبل موافقة المفتي عليها في حين لا ينطبق الشرط نفسه على احكام الاعدام الصادرة عن محاكم عسكرية.

وحكم الاعدام الذي ناله حمزة الملاحق ايضاً بتهمة المشاركة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس أبابا في حزيران (يونيو) العام ١٩٩٥ هو الثالث الذي يصدر غيابياً في حقه بعد حكم أول بإعدامه صدر عن المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ في قضية «العائدون من افغانستان»، وحكم ثان بإعدامه عن المحكمة العسكرية في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف.

أنان يعلن رفع الخرطوم القيود عن ارسال المساعدات الانسانية الى جنوب السودان

■ نيروبي - أ ف ب، رويترز - اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في نيروبي أمس ان الحكومة السودانية «رفعت كل القيود» التي كانت موضوعة في طريق توصيل المساعدات الانسانية الى سكان المناطق المهددة بالمجاعة في السودان.

واضاف انان امام مجموعة من الصحافيين «تلقينا ايضا تاكيداً ميدانياً بأن هذه المساعدة يمكن ان توزع». واجتمع انان امس الاثنين مع كارل تينستمان منسق عملية «شريان الحياة» التي تضم المنظمات الانسانية العاملة في السودان. وتقول هذه المنظمات ان المجاعة تهدد مئات الآلاف من السودانيين في منطقة بحر الغزال في جنوب البلاد.

واكد مساعد منسق العمليات الانسانية الطارئة للامم المتحدة روس ماونتن امس ان الحكومة السودانية سمحت باستخدام اربع طائرات اضافية لالقاء مواد غذائية في جنوب البلاد ما يرفع عدد الطائرات العاملة في نقل المساعدات الى ثماني طائرات. وقال ماونتن الذي اوفده انان الى السودان ان الحكومة السودانية «ردت فورا بالايجاب على طلب الامم المتحدة». لكن ماونتن اعرب عن اسفه ايضا لعدم وجود رد من المانحين للعمليات الانسانية في السودان موضحاً ان ٨ في المئة فقط توافرت من مبلغ ١٠٩ ملايين دولار طلبته الامم المتحدة هذ العام للسودان. واقترحت الحكومة السودانية استخدام مطار مدينة الابيض في وسط السودان اضافة الى مطار لوكيشوكيو في شمال كينيا.

وانتعشت الآمال بتجنب مجاعة في جنوب السودان بعد ان اذنت الخرطوم للطائرات الاضافية بنقل امدادات اغاثة الى المنطقة المنكوبة التي نزح الآلاف من سكانها اثر هجوم المتمردين الجنوبيين على مدن رئيسية في اقليم بحر الغزال. ورحب منسق الامم المتحدة لعمليات الاغاثة في السودان فيليب بوريل بتعاون الحكومة السودانية. واعلنت عملية «شريان الحياة»، في بيان اصدرته أمس ان موافقة الحكومة على زيادة عدد الطائرات العاملة «ستساهم كثيرا في تمكين عملية شريان الحياة من تلبية احتياجات المتضررين».

واكدت الامم المتحدة ان الاولوية لدى عشرات الالوف من السكان في الجنوب هي الحصول على البذور اللازمة للموسم الزراعي الجديد. وقالت الناطقة باسم برنامج الغذاء العالمي في نيروبي بريندا بارتون: «نعتقد ان لدينا كل الطعام الذي نحتاجه للوفاء بالاحتياجات العاجلة لسكان جنوب السودان». وتابعت: «ان وضع البذور هو الاكثر خطراً حالياً»، مضيفة أنه اذا لم يستطع السكان زراعة محصول لهذا العام «فسيكون علينا اطعامهم لعام آخر». واكدت بارتون ان برنامج الغذاء العالمي لا يتعامل مع الوضع في الجنوب حاليا على اساس ان هناك مجاعة.

موسى: لا تزال هناك فرصة لتحسن العلاقات مع الخرطوم

■ القاهرة - رويترز - قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمس الاثنين انه يتعين على السودان ان يظهر حسن نواياه بتسليم الممتلكات المصرية المصادرة والمتشددين الاسلاميين الهاربين اذا كان يريد تحسين العلاقات مع القاهرة.

وقال موسى لوكالة «رويترز» في مقابلة «هذه رسالة وليست تهديداً. إننا ندعوهم الى تغيير موقفهم كي يستمر هذا الحوار»، وأضاف: «هناك عشرات المباني (المصادرة) وهناك بضعة متشددين. ونحن نريد تعاوناً مخلصاً في ما يتعلق بالقضيتين ونعتقد ان الفرصة لا تزال قائمة لتوصلنا الى اتفاق كي ننتقل بالعلاقات الى مرحلة افضل». وزاد موسى ان انهيار الحوار من شأنه ان يسبب «كثيراً من سوء الفهم وهو ما لا نريده وما لا يريدونه هم أيضاً».

وكان بيان وزارة الخارجية ذكر ان عشرة ايام من المحادثات بين الحكومة السودانية ووفد مصري زار الخرطوم في الشهر الماضي فشلت في التوصل الى اتفاق على التعجيل بإعادة الممتلكات المصرية التي صودرت في العام ١٩٩٢.

وأوضح أن الوفد الذي تألف من مسؤولين من وزارات الري والتعليم والخارجية سافر الى الخرطوم كي يتسلم الممتلكات تنفيذا لقرار اعلنه الرئيس السوداني عمر البشير في آذار (مارس) الماضي بحل القضية.

ونسب الى وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل قوله ان حكومته ملتزمة بإعادة الممتلكات ولكنها لا تزال في حاجة للتوصل الى جدول زمني مع مصر.

الخطوط الجوية السودانية تستأنف رحلاتها الى لندن

■ الخرطوم - أ ف ب - استأنفت الخطوط الجوية السودانية رحلاتها الى لندن بعد توقف استمر ١٨ شهرا كانت قررته تحسبا لحظر جوي هددت الامم المتحدة بفرضه على السودان لكنه لم ينفذ.

واكد مصدر ملاحي أن طائرة من طراز «ايرباص-٣١٠» اقلعت مساء أول من امس من الخرطوم الى لندن عبر القاهرة وعلى متنها ١٠٤ ركاب نزل منهم ٦٦ في العاصمة المصرية وتابع الباقون رحلتهم الى بريطانيا.

وحضر وزير الطيران حامد محمد علي تورين اقلاع الطائرة من مطار الخرطوم يرافقه عدد اخر من المسؤولين. وكان متحدث باسم الخطوط السودانية اعلن قبل بضعة اسابيع ان الشركة السودانية ستستأنف رحلاتها الى لندن بمعدل رحلة واحدة اسبوعيا، مضيفا ان قرار تعليق الرحلات اتخذ لانها لم تعد مجدية اقتصاديا مع عزوف الركاب عنها خوفا من الحظر الذي هدد مجلس الامن بفرضه في ١٩٩٦ بعد اتهام السودان بمساندة الارهاب.

من جهة أخرى، اعلن النائب السوداني عمر حسن الطاهر في تصريح بثته أمس الاثنين اذاعة «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض التي تبث برامجها من اريتريا انه قرر الانضمام الى المعارضة. وكان الطاهر، وهو نائب عن دائرة القلابات، وهي منطقة حدودية في شرق السودان، قد اختفى قبل أشهر عدة، وافادت معلومات اولية انه طلب الاذن بالتوجه الى تشاد او نيجيريا. وابلغ الطاهر الاذاعة انه انضم الى الجناح العسكري لحزب الامة المعارض.

اعتبرت انها تهدد الامان الشخصي للمواطنين:

منظمة حقوقية عربية تنتقد اتفاقية مكافحة الارهاب

□ القاهرة - حازم محمد

■ انتقدت منظمة حقوقية اقليمية تعمل في القاهرة الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، واعتبرت انها «توسعت بصورة مبالغ فيها في تجريم هذه الظاهرة وتهديد حق المواطن في الحرية والامان الشخصي»، وذلك في اول رد فعل تعلنه منظمات حقوق الانسان حول الاتفاقية التي وقعها وزراء الداخلية والعدل العرب في اذار (مارس) الماضي.

واصدر المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة بياناً امس عن الاتفاقية التي اعتبر انها «تهديد لأمن المواطنين والمعارضين السياسيين» ولفت الى أن «تعريف الارهاب جاء واسعاً وغير محدد وفضفاضاً».

وقال امين عام المركز السيد ناصر امين لـ «الحياة» ان «المركز يرحب بكل اجراءات حماية المجتمع من الارهاب والعنف» ويعتبر ان الاتجاه الى محاصرة هذه الظواهر عمل ايجابي، غير انه يرفض اية افكار او قوانين تقيد من حريات المواطنين في المقابل».

واشار الى ان المركز تدارس الاتفاقية من النواحي القانونية والدستورية وتبين له ان «بعض بنودها يمثل سيفاً مسلطاً على حرية المواطنين، اذ تعطي الحق للدولة الطالبة ان تطلب من الدولة المطلوب اليها، باي طريق من طرق الاتصال الكتابية، سجن الشخص احتياطياً الى حين وصول طلب التسليم». ولفت الى ان «هذا الاجراء لم يوجب صدور اذن قضائي معلل لتوقيف الشخص المطلوب».

يلتسن يزور مصر مطلع العام المقبل

□ موسكو - «الحياة»

■ هنأ الرئيس الروسي بوريس يلتسن نظيره المصري حسني مبارك لمناسبة عيد ميلاده واكد انه سيزور القاهرة مطلع العام المقبل.

واشار يلتسن الى ان «علاقات الود التقليدية بين البلدين دخلت مرحلة نهوض» في عهد الرئيس مبارك. واضاف ان مصر وروسيا تعملان على تطوير علاقاتهما الاقتصادية والتجارية والعلمية.

وكان يلتسن اعلن اثناء زيارة مبارك الى موسكو انه سيرد الزيارة مطلع صيف العام الجاري على ان تسبق ذلك جولة يقوم بها رئيس الوزراء (السابق) فيكتور تشيرنوميردين الى المنطقة. وإثر تدهور صحة يلتسن مطلع العام وبسبب الازمة الوزارية الغي عدد من زيارات الرئيس الروسي الى بلدان اجنبية. ويتضح من البرقية التي وجهها يلتسن الى مبارك امس انه قبل دعوة لزيارة القاهرة «في مطلع سنة ١٩٩٩». واكد ان لقاءه مع مبارك سيعطي زخماً جديداً للروابط بين البلدين.

القاهرة تتشاور مع أوسلو ومدريد في اطار جهود لدفع عملية السلام

□ القاهرة - محمد علام

■ ضمن جهود مصرية لدفع عملية السلام، من المرتقب ان يلتقي الرئيس حسني مبارك اليوم بيورن توروغودال وزير خارجية النروج راعية اتفاق أوسلو، ورئيس وزراء اسبانيا الذي استضافت بلاده عملية مدريد، خوسيه ماريا اثنار مطلع الشهر المقبل. كما سيتوجه مبارك الى باريس خلال النصف الثاني من الشهر الجاري لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في زيارة قد تؤدي الى جولة اوروبية.

وسيجري وزير الخارجية السيد عمرو موسى محادثات مع توروغودال تتناول سبل دفع الجهود لمنع تدهور عملية السلام واحياء مساري اوسلو ومدريد ومناقشة نتائج لقاءات لندن بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وبين كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو. كما ستركز على تفعيل الدور الاوروبي والاطراف المعنية بالتسوية السلمية في الشرق الاوسط الى جانب الدور الاميركي المهم لانقاذ التسوية من الانهيار الحاصل بسبب سياسات نتانياهو.

وذكر مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان المحادثات مع توروغودال واثنار ستتناول ايضا سبل دفع العملية على المسارين السوري واللبناني، ومناقشة التداعيات السلبية لمحاولات اسرائيل الالتفاف على الطرفين للفصل بين هذين المسارين المتلازمين، والعمل على احترام وتنفيذ الاتفاقات المعقودة، ومرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام.

ايران تطلق أسرى فلسطينيين استجابة لطلب مؤسس "حماس"

□ طهران - غسان بن جدو

■ افرجت ايران أمس عن اربعة فلسطينيين كانوا أسروا خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) استجابة لطلب مؤسس حركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين. وكانت «الحياة» اكدت اول من امس هذا الامر واشارت الى أن مرشد الجمهورية الاسلامية القائد الاعلى للقوات المسلحة علي خامنئي أصدر امراً بالافراج عن الأسرى الاربعة.

وشهدت «الحياة» عملية تسليم الأسرى الى الشيخ ياسين في آزادي (الحرية) قبل ظهر أمس. وحضر العملية ضباط ومسؤولون في الجيش ومسؤول في وزارة الخارجية الايرانية والوفد المرافق للشيخ ياسين.

وأنهى مؤسس «حماس» زيارته لطهران امس وتوجه الى ابو ظبي على متن طائرة خاصة تابعة لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وشدد زعيم «حماس» في تصريحات له في مطار مهرآباد قبل مغادرته ايران، على أن زيارته التي استغرقت اسبوعاً «حققت كل أهدافها». واشار بايجابية الى لقاءاته مع أركان الحكم الايراني ومختلف الرموز الدينية والسياسية في البلاد، خصوصاً في طهران وقم.

ولم يخف الشيخ ياسين ارتياحه «البالغ للزيارة ولنتائجها». وقال: «اننا نغادر عاصمة الجمهورية الاسلامية الايرانية ونحن مطمئنون الى أن مواقف ايران التي نعرفها لا تزال ثابتة من قضية الشعب الفلسطيني وتحرير ارضه المغتصبة». وشدد على أن «خيار المقاومة والجهاد ضد الاحتلال سيتواصل».

وكان قبول السلطات الايرانية الافراج عن الأسرى الفلسطينيين، استجابة لطلب شخصي من الشيخ ياسين، الاشارة الأكثر دلالة على عمق العلاقة القائمة بين ايران و«حماس». ولم يخف الشيخ ياسين ارتياحه البالغ لهذا الأمر، واعرب عن «الشكر الجزيل للقيادة الايرانية خصوصاً القائد خامنئي والرئيس خاتمي على الاستجابة لطلب انساني بالافراج عن أربعة من ابناء شعبنا».

والأسرى الأربعة هم محمد رمضان صيام وتوفيق محمد عطية ومحمد حسين علي (فلسطيني - سوري). وهؤلاء الثلاثة أسروا في عام ١٩٨٢. أما الأسير الرابع فهو أحمد عبدالله سليم قياض وهو مقعد وأسر عام ١٩٨٥.

"رابطة أهل السنة في إيران" توجه نداء الى الشيخ ياسين

■ لندن - «الحياة» - وجهت «رابطة أهل السنة في ايران» أمس نداء الى الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين لمناسبة زيارته لايران التي غادرها أمس الى أبو ظبي، مشيرة الى «تجاربنا المرة مع النظام الايراني».

وجاء في النداء الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه أمس «كنا معهم قبل الثورة ووقفنا بجانبهم ولكن لما بلغوا أهدافهم واشتد ساعدهم عمدوا الى الغدر والخيانة ولم يرعوا فينا إلا ولا ذمة بل كان نصيبنا السيف وقتل الدعاة واغتيال العلماء سواء في داخل ايران أو خارجها، وهدم عشرات المساجد والمدارس الدينية التي بنيت قبل الثورة (...)».

وأضاف النداء: «وصلنا الى حالة من الاضطهاد والقهر والازدراء وطمس العقيدة (...) بسبب التعصب الطائفي المقيت للنظام الايراني وخبثه وتاريخه».

وخاطب النداء الشيخ ياسين قائلاً: «الا يكفي عبرة انكم لم تروا في طهران، وهي العاصمة الوحيدة في العالم من هذا النوع، مسجداً واحداً بل حتى مقبرة، لأهل السنة مع أن عددنا فيها يفوق عدد النصارى واليهود والمجوس؟».

اتهم منافسين له بالتعاون مع الجيش

زعيم جماعة جزائرية يجدد رفضه الهدنة

□ لندن - كميل الطويل

■ إتهم زعيم جماعة جزائرية مسلحة جماعات منافسة له بمساعدة قوات الأمن الجزائرية في قتالها الجماعات التي ترفض الانضمام الى الهدنة المعلنة منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧. وهاجم «امير المنطقة الثانية» في «الجماعة الاسلامية المسلحة» حسان حطاب في رسالة من سبع صفحات، الجماعات المنضوية في إطار الهدنة، واعتبر انها لا تجوز شرعاً.

وتحدث حطاب في رسالته التي حصلت عليها «الحياة» عن اتصالات بين قادة الجماعات المسلحة، سبقت اعلان الهدنة، في صيف العام الماضي. فقال ان «الجيش الاسلامي للانقاذ» مُمثلاً بقيادة الشرق (مدني مزراق) وقيادة الغرب (احمد بن عيشة)، اجرى اتصالات ببعض جماعات منطقة الوسط بينها «جماعة الاربعاء» (مصطفى كرطالي). واشار ايضاً الى اتصالات في هذا الاطار قام بها الشيخان علي جدي وعبدالقادر بوخمخم مع جماعات مسلحة. وربط بين كل هذه الاتصالات واطلاق السلطات الجزائرية الشيخين عبدالقادر حشاني وعباسي مدني (قبل وضعه في الاقامة الجبرية) معتبراً ان ذلك اكد وجود «شيء ما يُحاك في الكواليس». وتابع ان «جيش الانقاذ» اعلن بعد ذلك هدنة لعملياته المسلحة، وتبعته جماعات عدة. واشار الى اتصالات حاولت جماعات مسلحة اجراءها مع جماعته بهدف اقناعه بالهدنة. وذكر في هذا الاطار ان جماعته اعتقلت شخصاً (سمّاه البيان) كان يحاول الاتصال بانصارها، وانه «اعترف» بعد التحقيق معه بانه كان يتعاون مع الحكم الذي كان ينوي نصب مكمن للجماعة. وتابع ان جماعته تلقت، بعد «وفاة» الشخص المذكور خلال اعتقاله، رسالة من «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد» (يقودها علي بن حجر) تُعلن فيها انه كان مرسلاً منها. وأكد ان جماعته لم تعثر معه على اي وثيقة تؤكد انه كان مرسلاً من «الرابطة».

وقال حطاب أيضاً ان بعض الجماعات المسلحة التي انضمت الى الهدنة تساعد قوات الامن في تطويق رافضي الهدنة. واشار، في هذا الاطار، الى ان افراداً من «جماعة الاربعاء» شوهدوا مع عسكريين جزائريين يدلونهم على مواقع تختبيء فيها جماعات لم تنضم الى الهدنة لتقصفها الطائرات المروحية.

واشار أيضاً الى انباء عن ان «جيش الانقاذ»، بالتعاون مع الجيش الجزائري، قتل افراداً منه انشقوا عليه في غرب الجزائر بعد رفضهم الهدنة.

وحمل بيان حطاب تاريخ ٥ ذو الحجة (الثاني من نيسان/ابريل الماضي).

ونفت مصادر قريبة من هذه الجماعة صحة البيان الذي نسبته اليها قبل أيام وسائل اعلام جزائرية عن هدرها دم «جيش الانقاذ». والملاحظ في هذا الاطار ان بيان حطاب لم يشر الى عزمه على قتال «جيش الانقاذ» على رغم انتقاده الشديد لمنهجه وقبوله الانتخابات والنشاط السياسي.

الى ذلك، شككت مصادر في الجبهة الاسلامية للانقاذ في صحة الانباء التي افادت امس ان الشيخ علي بن حاج وجه رسائل الى جماعات مسلحة يدعوها الى الانضمام الى الهدنة. وكانت صحيفة «العالم السياسي» الجزائرية ذكرت ان بن حاج ارسل رسالة تؤيد الهدنة الى زعماء جماعات مسلحة بينهم يوسف بوبراس (عضو المكتب الوطني الموقت لـ «الانقاذ»). ومعلوم ان بوبراس من مؤيدي الهدنة اصلاً وهو ينشط في إطار جماعة «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد» (منطقة المدية).

عناصر من الميليشيات التي سلحتها الحكومة يحرسون منطقة جبلية في تيزي وزو في منطقة القبائل. (رويترز)

الجزائر: أنباء عن قتل ٨٠ اسلامياً مسلحاً

■ الجزائر - أ ف ب - افادت الصحف الجزائرية الصادرة امس الاثنين ان قرابة ٨٠ اسلامياً مسلحاً قتلوا منذ الجمعة خلال عمليات نفذتها قوات الامن في مناطق تلمسان (غرب) والاربعاء والمدية (جنوب).

وقالت صحف عدة ان ما بين ٣٠ و٣٧ اسلامياً مسلحاً قتلوا في عملية واسعة النطاق ما زالت متواصلة في جبال الميزاب قرب تلمسان. واوضحت هذه الصحف ان هذه العملية تستهدف ابادة «الكتيبة الخضراء» التابعة للجماعة الاسلامية المسلحة والمحاصرة في هذه الجبال. واضافت المصادر ان هذه الكتيبة متهمة بالقيام بغالبية المجازر والاغتيالات في هذه المنطقة.

وافادت «لوماتان» ان ٤٢ اسلامياً مسلحاً قتلوا في عمليتين نفذتهما القوى الأمنية في الاربعاء قرب الجزائر وقرب المدية. وكتبت ان بين القتلى ١٣ خبير متفجرات من الجماعة الاسلامية المسلحة كانوا يتولون التدريب على صناعة القنابل واضافت ان قوى الامن صادرت ٣٦ كلغ من مادة الـ «اي ان تي» وكمية كبيرة من المعدات التي تستخدم لصناعة القنابل». وافادت «الاصيل» ان ٣٧ مسلحا قتلوا في الاربعاء والبويرة (مئة كلم جنوب شرق الجزائر) خلال عمليات قوى الامن في الايام الماضية.

الى ذلك ذكرت «لوماتان» امس ان مجموعة مسلحة اقامت الجمعة حاجزا قرب بلدة خميس مليانة (مئة كلم غرب الجزائر) ونبحت ١١ شخصاً. وكان هؤلاء الاشخاص على متن شاحنتين وسيارة أجرة. واضافت الصحيفة ان العربات أحرقت وألقيت في واد.

وأوردت صحيفة «الخبر» السبت الماضي ان تسعة اشخاص قتلوا الخميس والجمعة الماضيين على أيدي مجموعات مسلحة في منطقة عين دفلة المجاورة.

'معتقلات سرية' في الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب - اكد رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان كامل رزاق باره أمس وجود «معتقلات سرية» في الجزائر. وقال لصحيفة «الخبر»: «هناك عدد (من المعتقلين) نملك ادلة ثابتة على انهم موجودون في معتقل سري. لكن الوثائق التي في حوزتنا تفيد ان عددهم قليل جداً». وسبق لاحزاب معارضة ولناشطين حقوقيين ان تحدثوا عن وجود مثل هذه المعتقلات.

ورفض رزاق باره الافصاح عن عدد المفقودين مكتفيا بالقول ان «هناك عدداً من الشكاوى تتعلق بحالات مختلفة». واوضح ان العديد من الاشخاص الذين ابلغ عن فقدانهم انضموا في الواقع الى الجماعات المسلحة او غادروا البلاد سراً. واعترف بان «عمل المؤسسات المكلفة مكافحة الارهاب انتج بعض التجاوزات والانتهاكات لحقوق المواطنين». واعطى مثالاً على ذلك «حالات اختفاء وسوء معاملة ووفاة في ظروف غامضة، وسوء معاملة في السجون».

ديميريل بدأ زيارة لتونس لتعزيز العلاقات الثنائية

□ تونس - «الحياة»

■ بدأ الرئيس التركي سليمان ديميريل امس زيارة رسمية لتونس تستمر يومين تلبية لدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي. واقيمت لديميريل الذي يزور تونس للمرة الأولى مراسم استقبال رسمية في مطار تونس حيث كان في استقباله الرئيس بن علي وكبار المسؤولين في الدولة والتجمع الدستوري الديموقراطي الحاكم.

واجرى الرئيسان ديميريل وبن علي بعد ظهر أمس جولة محادثات ركزاها على آفاق تطوير العلاقات والوضع في منطقة الشرق الأوسط في ضوء تعطل التسوية السلمية على المسار الفلسطيني وآفاق التعاون بين بلدان حوض المتوسط في اطار مسار برشلونة الذي تشارك فيه كل من تونس وتركيا وفي ضوء اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي والبلدان المتوسطية مطلع الشهر المقبل في باليرمو (جنوب ايطاليا).

وافادت مصادر تركية ان المحادثات تطرقت كذلك الى الوضع في منطقة البلقان وانعكاساته على الأمن والاستقرار في المنطقة المتوسطية بالاضافة الى آفاق تعزيز التعاون بين البلدان المتوسطية في مكافحة الارهاب والحركات المتشددة. وتسعى تونس وتركيا الى تطوير علاقاتهما السياسية في ضوء تقارب رؤيتهما للتحديات التي تجابهها البلدان المتوسطية في ظل العولمة، اذ تشددان على أولية الخيار الانفتاحي وما يفرضه من مكافحة نزعات الانكفاء والتيارات السياسية المتشددة وتدعوان الى اعتماد رؤية للاسلام تنسجم مع الحداثة والكونية.

اما على الصعيد الاقتصادي فيسعى التونسيون الى استقطاب استثمارات تركية بعدما اثبتت التجارب الأولى في هذا المجال والتي انطلقت مطلع العقد الحالي انها مجدية للطرفين. واوضحت مصادر تركية ان الاتراك طرحوا على التونسيين صيغة تعاون اقليمي ترمي للانفساح في المجال امام رجال الاعمال والصناعيين التونسيين للوصول الى بلدان آسيا الوسطى عبر البوابة التركية فيما تشكل تونس البوابة المغاربية للصناعيين ورجال الاعمال الأتراك.

١٤٠ مثقفاً عربياً

تتمة الصفحة الاولى

سريعاً ومختصراً رفع كثير من المشاركين ايديهم معترضين على اشياء عدة بينها عدم تمثيل الكلمات التي ستتلى في الجلسات لموضوع المؤتمر وعنوانه «الابداع الثقافي». اذ بين الأوراق التي ستقدم، وهي ليست كثيرة على اي حال اذ لن يتعدى عددها الورقتين في اليوم الواحد، ليس من ورقة واحدة عن الرواية او الشعر او المسرح مثلاً. لقد غلب على الاوراق، وبينها تلك التي كتبها نقاد او روائيون مثل كمال ابو ديب وادوار الخراط الكلام العام غير المختص المتناول التغيير الاجتماعي والسياسي والثقافي في وقت واحد. وكان قد سبق للمدعوين ان تلقوا، وهم بعد في بلدانهم، الاوراق التي بدأ نقاشها فعلاً في اروقة الفندق قبل ايام من تلاوتها.

بعض من رفعوا ايديهم للكلام اعلن خشيته من ألا تصل نقاشات المؤتمر الى مستوى العمل الذي انجز في سبيل اجرائه. لكن المنظم عبدالله حمودي اجاب عن هذه التساؤلات بقوله ان هذا المؤتمر لم يقدم الكلمات الا من اجل ان تفتتح النقاشات التي لها الاولوية فيه.

جلسة المؤتمر التي ستلقى فيها كلمة النقاش الاولى عقدت في الثالثة بعد الظهر حيث قدم كمال ابو ديب ملخصاً لبحثه «الفكر تساؤلاً ونقداً» الواقع في نحو اربعين صفحة تناولت قضايا العرب كافة في زمنهم الراهن كله.

كيف تنتقل في ١١ دولة

تتمة الصفحة الأولى

.٢٠٠٢

ومع اقتراب هذا الموعد يزداد قلق الفرنسيين العاديين بسبب العملة الجديدة، فيتساءلون عن كيفية تمييزهم للاسعار لدى شرائهم حاجاتهم اليومية، وكم سيكون سعر بطاقة «الباص» أو «المترو» وسواها، ويتساءلون عما سيحل بمدخراتهم، وماإذا كانت العملة الموحدة ستؤثر عليها، كذلك عن أقساط مشترياتهم من منازل وسيارات وغيرها.

وللرد على كل هذه التساؤلات، تنوي وزارتا المال والشؤون الأوروبية اطلاق حملة لتسهيل تآلف المواطنين مع الـ «يورو» في حين قررت بلديات بعض المدن الفرنسية تزويد سكانها آلات صغيرة اطلق عليها اسم «يوروكونفرتو»، ليتمكنوا بواسطتها من تحويل اسعار السلع من الفرنك الى الـ «يورو».

ويواكب هذا الجهد الرسمي جهد مماثل باشرت به مؤسسات خاصة منها بعض المتاجر الكبرى مثل «كارفور» و«لوكلير» التي بدأت منذ اشهر عدة بتسعير السلع المعروضة لديها بالفرنك والـ «يورو» في آن.

وبادر مصرف «لوكريديه ليونيه» قبل حوالي ثلاثة اشهر الى تزويد زبائنه بكشوفات لحساباتهم بالعملتين «الفرنك» والـ «يورو» بعدما أخضع موظفيه لدورة تدريبية على العملة الموحدة، وبدأ بتأهيل معداته الالكترونية لتسجل المعاملات المختلفة بها.

ووزع المصرف على زبائنه كتيباً صغيراً يشرح فيه كيفية احلال الـ «يورو» في المعاملات المصرفية المختلفة، ويوضح ان الانتقال للتعامل بالعملة سيتم دون تحميلهم أي عمولات.

وفيما يتوقع ان تنضم المؤسسات الخاصة تلقائياً الى هذه الحملة، بدأت توزع في المدارس الثانوية الفرنسية حقائب صغيرة تتضمن منشورات عن الـ «يورو» ومسيرة الوحدة الأوروبية وتحض على مساعدة القريبين منهم خصوصاً المسنين على كيفية التعامل بالعملة الموحدة.

وفي انتظار غزو الـ «يورو» لجيوبهم وحقائبهم، بدأ بعض الفرنسيين بتخبئة قطع نقدية مختلفة من الفرنك الفرنسي على سبيل الذكرى مثلما كان فعل المسنون عام ١٩٥٩ عندما قرر الجنرال ديغول استبدال الفرنك الثقيل بالفرنك القديم.

الإبراهيمي لـ 'الحياة'

تتمة الصفحة الاولى

وابدى الابراهيمي «تخوفه» من مبادرة اي من الأطراف بخوض معارك رئيسية تؤدي الى «انتكاسة» اساسية.

وجاء ذلك في وقت أفادت الأنباء ان معارك دارت في شمال كابول امس. (راجع ص ٨)

ورافقت الخوف من استئناف المعارك تساؤلات في الأوساط الدولية عن معنى وابعاد وتاثير استقالة وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان السبت الماضي، علماً بانه معروف بحماسه المتطرف لحركة «طالبان» وتاييده مواصلة الحركة القتال حتى تحقق النصر العسكري على القوى المناهضة لها.

وتساءلت اوساط الأمم المتحدة هل لاستقالة ايوب خان المفاجئة صلة بافغانستان او هل يؤدي رحيله الى تغيير في الموقف الباكستاني علماً بأن رئيس الوزراء نواز شريف، معروف بتأييده للحل السلمي عاجلاً ورغبته في توصل الأطراف الافغانية الى اتفاق.

وتساءل البعض إذا كانت استقالة وزير الخارجية ستؤدي الى تسهيل التقارب بين ايران وباكستان وتاثير ذلك على افغانستان علماً بأن باكستان تؤيد «طالبان» وايران تدعم تحالف «الشمال» المناهض للحركة.

واعتبر السفير الابراهيمي ان الشعب الافغاني «لا ناقة له ولا جمل» في النزاع بين الفصائل «بل انني قلت للفصائل ان الشعب الافغاني الذي يقارب تعداده الـ ٢٠ مليوناً، هو رهينة في أيدي هذه الفصائل التي تعامله كما تعامل عصابات الخطف رهائنها».

وتابع: «نحن ندعو هذه الفصائل الى اخلاء سبيل هؤلاء الرهائن وتمكين الشعب الافغاني من إعادة بناء ما حطمته ٢٠ سنة من الحرب».

وكان مقرراً ان تبدأ أمس الاثنين في كابول مفاوضات بين الأمم المتحدة و«طالبان» التي تسيطر على ثلثي البلاد، في شأن ظروف عمل مؤسسات الأمم المتحدة خصوصاً في مجال الاغاثة الانسانية في المناطق التي تسيطر عليها الحركة.

وتتناول المفاوضات موقف «طالبان» المناهض لتعليم المرأة وعمل النساء كما تتناول موضوع الموظفات المسلمات اللواتي يعملن لدى المنظمات الدولية ويتعرضن للمنع من قبل «طالبان» إذا لم يكن احد من انسبائهن برفقتهن.

فرنسا عن الرئيس اللبناني

تتمة الصفحة الاولى

طريق نصيحة ديبلوماسية للاوساط النافذة في سورية، ومفادها اليهم ان تاجيل الانتخابات الرئاسية او التمديد للرئيس الحالي في لبنان قد يكون متعارضاً مع المصلحة السورية على الصعيد الدولي.

وعلى رغم الاهمية التي توليها لموضوع الرئاسة في لبنان، فانها ترفض الخوض فيه علناً، او حتى في احاديث خاصة بسبب ادراكها لحساسيته بالنسبة لسورية والحكم اللبناني. ويمكن الاستنتاج من الاوساط الحاكمة في فرنسا ان الاوضاع السياسية والاجتماعية في لبنان معطلة ليس بسبب جمود السلام في المنطقة فقط وانما لاسباب داخلية لبنانية بحتة. فالاوساط المسؤولة في فرنسا تعرف تفاصيل الوضع في لبنان والخلافات بين سياسييه. كما انها تتابع الوضع في دقة واهتمام يلاحظان سواء لدى اليمين او اليسار.

وفي هذا الاطار تدرك ان لبنان يحتاج الى رئيس جديد يعالج الاستياء الشعبي على الصعيد المعيشي من جهة، ومن جهة اخرى يعالج عدم رضى المسيحيين عن تولي سورية وحدها اختيار الرئيس الماروني بحسب العرف، علماً ان المسؤولين اللبنانيين هم الذين يطلبون تحكيمها في خلافتهم الكثيرة والمتكررة.

وتتمنى الاوساط الفرنسية ان تتيح سورية انتخاب رئيس جديد يتمكن من اعادة ثقة اللبنانيين بمستقبل بلدهم، واجراء مصالحة فعلية تكون بداية لعودة الذين تركوا لبنان لاسباب تتعلق بسوء الاحوال السياسية او الاقتصادية.

ويسود في فرنسا اعتقاد بان الحوار مع سورية والعلاقة الوطيدة معها يمكنان من اقناعها بهدوء ان تحسين الاوضاع الداخلية في لبنان وتشجيعه على استعادة عافيته واستقلاله يصبان في مصلحتها ومصلحة مستقبلها السياسي والاقليمي والدولي. فباريس تعلّق اهمية كبرى على العلاقات الجيدة مع دمشق، ويعتبر شيراك الرئيس حافظ الاسد شريكاً اساسياً للديبلوماسية الفرنسية في المنطقة، مما يمكنه من اجراء حوار صريح معه، خصوصاً حول مصلحة سورية في ان يكون لبنان سيداً وقوياً سياسياً واقتصادياً تربطه علاقة مميزة واساسية بدمشق.

في موازاة ذلك، تتداول في فرنسا، كما في لبنان، اسماء المرشحين الجديين للرئاسة في لبنان، ومن بينهم العماد اميل لحود وميشال اده والوزير فارس بويز والنائبان روبير غانم ونسيب لحود والنائب السابق رئيس الرابطة المارونية بيار حلو. ويعرف شيراك شخصياً بعض هؤلاء مثل النائب غانم الذي عرفه عبر صديق عربي مشترك توفي منذ فترة، والتقاه عندما كان عضواً في وفد مرافق لرئيس الوزراء رفيق الحريري خلال احدى زياراته لفرنسا. كما ان الرئيس الفرنسي التقى مراراً بويز. ويعرف الرئيس الفرنسي، على الاقل بالوجه، من التقاهم في لبنان خلال زيارته الاولى له مثل النائب لحود والنائب السابق حلو والوزير اده.

الى ذلك تعرف الاوساط الفرنسية المسؤولة مدى ارتباط كل من المرشحين الممثلين بسورية، ومدى قدرته على تجسيد المواصفات المطلوبة للرئيس العتيد في لبنان.

كما ان فرنسا تعرف تماماً ان كلمة السر لم تعط بعد للبنانيين، لذا تامل بان يقع اختيار سورية على مرشح يحظى بشعبية حقيقية وسمعة جيدة تمكنه من القيام بمهمات منصبه، بما يؤدي الى تحسين الوضع الداخلي، ويحافظ على المصلحة المشتركة اللبنانية - السورية.

تقرير المصير

تتمة الصفحة الاولى

الايطالي في كينيا كلمة مختصرة اكد فيها مساندة «اصدقاء ايغاد» للمفاوضات وأملهم في التوصل الى اتفاق يسمح بوصول الاغاثة الى المتضررين من الحرب.

وتحدث في الجلسة وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل عارضاً مساعي حكومته لإحلال السلام. ورد على اتهامات بان الحكومة منعت نقل الاغاثة مشيراً الى رسائل اشادة بتعاون السودان تلقاها من الامم المتحدة. وركز رئيس وفد «الحركة» الكومانور نيال وليم دينغ على اتهام الحكومة بـ «استغلال سلاح الاغاثة في الحرب».

واعلن ان وفد الحكومة يضم وزير الحكم الاتحادي احمد ابراهيم الطاهر ووزيرة الخدمة العامة اغنيس لوكودو ومستشار الرئيس آدم الطاهر حمدون وديفيد دوشاند والدكتور لورانس لوال لوال والدكتور قطبي المهدي. وضم وفد الحركة الشعبية الى جانب دينغ كلا من باغان اموم وجون كول والينجا مالوك وجيمس ياك ودينغ آلور ومايكل دينغ وساسون كواجي.

وتوجه الوفدان عقب الجلسة الافتتاحية القصيرة التي عقدت في وسط نيروبي الى ضاحية كارين لبدء جلسات المفاوضات بعيداً عن وسائل الاعلام. وينتظر ان تختتم الاجتماعات مساء اليوم الثلثاء وان يصدر عنها بيان ختامي.

على صعيد آخر عقد الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان اجتماعات في نيروبي امس مع الرئيس الكيني دانيال أراب موي ووزير خارجيته، ومع وزير الخارجية السوداني الذي يقود وفد بلاده في المفاوضات.

ورحب أنان في مؤتمر صحافي عقده في مقر المنظمة الدولية في نيروبي بموافقة الحكومة السودانية على مرور طائرات تنقل اغاثة الى مواقع المتضررين من الحرب، لكنه أعرب عن اسفه لعدم وصول دعم دولي كاف من المانحين. وأوضح ان الأمم المتحدة تسلمت ٢٠ في المئة فقط من المبالغ المطلوبة لإغاثة المتضررين في جنوب السودان. (تفاصيل اخرى ص ٥). وركز انان في مؤتمره الصحافي على مشكلتي الصومال والسودان. واوضح رداً على سؤال لـ «الحياة» عن احتمال الدعوة الى وقف اطلاق النار في السودان «ذهبنا الى ابعد من ذلك وطلبنا من الجانبين الجلوس الى طاولة المفاوضات».

دمشق ودعت نزار قباني

تتمة الصفحة الاولى

جبران كورية والدكتور أسعد كامل الياس والنائبة كوليت خوري. وحضر ايضاً وفد مثّل رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري برئاسة النائبة بهية الحريري، والفنان كاظم الساهر والفنانة لطيفة التونسية وعدد كبير من المثقفين العرب واللبنانيين تحديداً، في حين ارسل المسؤولون الآخرون باقات الورود اليه.

وخرجت الجنازة عن المخطط لها، اذ ان المشيعين داروا بالجثمان في شارع «نزار قباني» تحت انظار المطلين من النوافذ الذين امطروا الناس بالارز والياسمين... وبقي المشيعون متمسكين بجثمانه الملفوف بعلم سورية بين ايديهم ولم يعيدوه الى السيارة الى ان وصلوا مقبرة الباب الصغير في حي الشاغور فهتفوا جميعاً «هوجي يا شاغور هوجي». مروراً في دمشق القديمة وحاراتها. وهتفوا ايضاً «وين يلي ياحاكينا، نزار نازل اراضينا» و«ابك واذرفي الدمع يا عين، عل مفارق نور العين».

«ما احلى الرجوع اليه». حضن الدار في حضن دمشق. يخالط الحزن فيها الزغاريد كعادة اهل الشرق حين يموت الحبيب في شرخ الشباب ويزف الى بلده... في موكب بين لندن ودمشق مروراً ببودابست.

بحنان استقبلت المآذن، وفي مقدمها مأذنة الشحم، ابن الشام المدلل. كبّرت في اذن طفلها العائد من غربته اليها وهدهدته... لينام هادئاً في ضجيجها. مرّ به اهل الشام في شارعه الذي فرح به فرح الاطفال... والتقطوا لنعشه الصور التذكارية في كل حالاته: محمولاً على الاكف، سيراً على الاقدام، ركوباً في السيارات في المسافة التي قطعها بين منزل اخيه معتز ومثوى ابنه توفيق حيث ووري الى جانبه.

تفاهم يوم امس مع الشام وتفاهمت معه. والقى نظرات اخيرة في الزواريب ليطمئن الى كنوزه التي طمرها فيها في مأذنة الشحم... الى جانب بلال الحبشي والمناضل ضد الفرنسيين حسن الخراط.

انطلق موكب تشييع نزار من منزل اخيه في حي المالكي الراقي الى دمشق القديمة... الى تلك المقبرة الاقدم في دمشق والتي ما زالت على مدى القرون تستقبل الراحلين من احفاد المدينة... في جنوب الشام حيث الاشجار مائلة شرقاً، حطّ الطير الذي اتبعته قرون من العشق لينام.

وجاء في رسالة لوكالة «فرانس برس» «من غير النساء يمكن ان يرافق نزار قباني ؟». تساءلت احدى قريبات الشاعر السوري الراحل بينما كان نعشه يصل الى جامع البدر، حيث تليت الصلاة عن روحه.

وقد شارك نحو عشرة آلاف سوري في تشييع الشاعر العربي.

وكسرت قريبات «شاعر المرأة والحب» التقليد الذي يحظر على النساء المشاركة في التشييع ورافقن جثمانه الى المسجد.

وذرفت نسوة منفعلات الدمع وصرخن بألم وهن يستقبلن النعش: «لا اله الا الله، نزار حبيب الله».

وقالت رانيا سكر (٥٤ عاماً)، وقد اخفت وراء نظارات قاتمة مقلتيها المحمرتين، «لقد ربينا على لحن قصائده. علمني نزار ان المرأة جديرة بالتقدير وان الحرية مطلب اساسي لها».

اما ماجد، ذي الثمانية عشر عاماً فقال بتأثر واضح «لقد فقدنا واحداً من كبار هذه الامة، انه ابن دمشق ونحن ابناء دمشق. وصرخت شقراء تقارب الثلاثين من العمر «انظروا كيف تجمع الناس بعفوية... ان الحزن يعتصرهم».

تكريم لبناني

وفي بيروت، استهل الرئيس اللبناني الياس الهراوي جلسة مجلس الوزراء امس بالقول «ان الموت غيّب قبل ايام شاعراً له الكثير الكثير على لبنان وبيروت، المغفور له نزار قباني، واذا كان دُفن جثمان الفقيد يصادف اليوم (امس) في دمشق فان حياته كانت دائماً في بيروت»، وتمنى على الوزراء اصحاب الاختصاص «ان يعدّوا لاحتفال تأبيني يدعى اليه كبار الشعراء لتكريم ذكرى هذا الشاعر العربي الكبير» وتابع «باسمي الشخصي وباسم مجلس الوزراء نتقدم بالتعازي من عائلة الفقيد ومن الحكومة السورية وسيادة الرئيس حافظ الاسد».

لقاءات لندن مستمرة

تتمة الصفحة الاولى

قبل ان تلتقي الرئيس ياسر عرفات. ثم عادت والتقت نتانياهو مجدداً ليل الاثنين - الثلثاء. فيما كان متوقعاً ان تلتقي الرئيس الفلسطيني مجدداً. ورغم ان عرفات اعلن في ختام اللقاء انه «لم يتم احراز تقدم حتى الآن» الا ان الجانب الفلسطيني اعلن تمديد بقائه في العاصمة البريطانية ليلة اخرى.

وفي اعقاب الاجتماع الاول بين اولبرايت ونتانياهو، ابدى مسؤولون اميركيون واسرائيليون تفاؤلاً حذراً بامكان تحقيق انفراج في عملية السلام، لكنهم استبعدوا تحقيق اختراق، واعلن ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتانياهو، انه تم التوصل الى «خطة شاملة» خلال الاجتماع لعرضها على عرفات.

وبرزت امس مؤشرات الى ان تقدماً ما أحرز في اجتماع نتانياهو - اولبرايت، اذ مدد الاجتماع الى ضعفي الوقت المحدد له، حتى انه تم تاجيل اجتماع اولبرايت مع عرفات. كذلك استدعي السفير الاميركي في القاهرة نيد والكر الموجود في لندن الى الاجتماع، علماً انه احد المسؤولين الاميركيين المطلعين على سير عملية السلام في الشرق الاوسط. كذلك لوحظ تغيير في لهجة نتانياهو الذي اعلن بعد الاجتماع انه يريد تحقيق «اختراق» وانهاء المعاناة والصراع بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، رغم انه كان اعلن في الصباح بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير انه لا يتوقع تحقيق تقدم. كذلك اعلن نتانياهو انه سيلتقي مجدداً مع اولبرايت مساء امس في اجتماع لم يكن مقرراً اصلاً، هذا بالاضافة الى قرار الجانب الفلسطيني تمديد بقائه في لندن.

وقال نتانياهو بعد الاجتماع: «ان الاوان لدفع عملية السلام». واضاف: «لم نتطرق الا الى قسم من المسائل العالقة ولكن في صلبها». وفي هذا الاطار، قال بار ايلان ان الاسرائيليين يرون ان المسألة الحاسمة، اي الانسحاب، لا تناقش «الا بعد تسوية المشاكل الاخرى خصوصاً المتعلقة بامن اسرائيل».

الى ذلك، قال شعث في تصريحات لوكالة «فرانس برس» ان الجانب الفلسطيني «ابلغ اولبرايت ان المبادرة الاميركية هي الاساس بالنسبة الينا ولن نقبل اي تغيير عليها»، مرجحاً ان تستمر الاجتماعات اليوم، وزاد: «يتوقف ذلك على نتائج الجولة الثانية من الاجتماعات الليلة (امس)». وأضاف ان الجانب الفلسطيني يصر على تجميد الاستيطان. وكان نتانياهو ألمح الى انه يريد من الجانب الفلسطيني عدم اعلان دولة فلسطينية، مشيراً الى ان هدفه هو «منع التصرفات من جانب واحد».

وشدد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن على عدم وجود «ادلة مقنعة عن أن الاجتماعات ستؤدي الى تقدم حقيقي»، مضيفاً ان اولبرايت لم تستمع من نتانياهو الى اي شيء محدد عن نسبة الانسحاب من الضفة. وحذر من مغبة خيبة أمل وعنف كبير اذا فشلت لقاءات لندن. لكن مسؤولين اميركيين اشاروا الى ان اولبرايت اصبحت «اكثر تفاؤلاً قليلاً» بعد لقائها نتانياهو، واضافوا: «عند هذه النقطة المحددة لسنا متأكدين من اختراق، لكن اولبرايت مصممة على البحث في كل الامكانات». واضافوا ان المفاوضات يجب ان تشمل اعادة الانتشار في الضفة والمسائل الامنية والوضع النهائي للاراضي المحتلة والبرنامج الزمني لتطبيق المراحل المختلفة من اتفاق اوسلو.

وفي واشنطن، انتقد وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر ادارة الرئيس بيل كلينتون لعجزها عن لعب دورها التاريخي في احراز التقدم المطلوب في عملية السلام في الشرق الاوسط واعتبر ان السياسة الاميركية «مشلولة لا بل عاجزة تقريباً» ودعا الادارة الى اعلان موقفها في شأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية.

ووصف بيكر في خطاب له امس امام مؤتمر نظمته مجلة «إنسايت» صدقية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بانها وصلت الى درجة متدنية وان هذه الصدقية ستتدنى اكثر «اذا لم نبدأ في وضع عملية السلام في الشرق الاوسط على مسار افضل».

وقال بيكر ان من حق الولايات المتحدة ان يكون لديها موقف من المسائل المتعلقة بعملية السلام نظراً الى مصالحها الضخمة في المنطقة واوضح ان هذه المصالح لا تلتقي دائماً مع مصالح دولة اسرائيل.

وبعدما اكد التزام واشنطن بامن اسرائيل قال ان ذلك لا يعني انه يجب ان لا تكون هناك مواقف وسياسات اميركية. واعتبر ان السياسة الداخلية الاميركية تؤثر على سياسة الولايات المتحدة في خصوص الشرق الاوسط اكثر من اي وقت مضى. وفي ذلك اشارة غير مباشرة الى تاثير اللوبي الاسرائيلي على عملية صنع السياسة الخارجية.

وتطرق الى اجتماعات لندن الحالية وقال ان الجميع يعرف موقف الولايات المتحدة خصوصاً لجهة فكرة الانسحاب الاسرائيلي بنسبة ١٣,١ في المئة «لكن واشنطن لا تجرؤ على الاعلان عن هذا الموقف». واضاف: «علينا الا نخاف. وان نقف كولايات متحدة اميركية ونعلن ذلك ونعترف اننا في بعض الاحيان نختلف في الراي قليلاً مع حكومة اسرائيل (...) وان نضع هذه الخلافات على الطاولة».

وكشف بيكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين ابلغه استعداده للانسحاب من الجولان. لكنه اشار الى ان الحكومة الاسرائيلية الحالية «لا توافق على هذا الراي ومن هنا اسباب توقف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني». واعرب عن اعتقاده بان استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية يجب ان يتم من حيث كانت توقفت قبل نحو سنتين.

والمح الى ان على الولايات المتحدة ان تستعمل اسلوب استخدام المساعدات الاميركية لاسرائيل لدعم سياستها «ولكن علينا اولاً، وعلى الاقل، ان نلعب دور الشريك المنصف ونقول: هذا هو موقف الولايات المتحدة».

بين السندان الأوروبي والمطرقة التركية

هولبروك: المحادثات القبرصية تنتهي بـ"مأزق موقت ولكن جدي"

■ نيقوسيا - أ ف ب - اكد المبعوث الاميركي الى قبرص ريتشارد هولبروك أمس الاثنين في ختام مهمة في نيقوسيا أن المحادثات بين طرفي النزاع تواجه «مأزقا موقتا لكن جديا» عزاه الى مطلبين «غير واقعيين» من القبارصة الاتراك وموقف الاتحاد الاوروبي من تركيا.

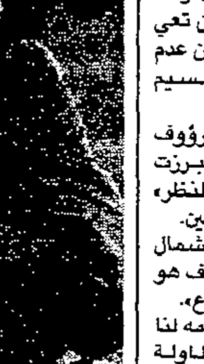
ووصف هولبروك المطلبين اللذين وضعهما زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش كشرط مسبق لاي مفاوضات مع الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس في شأن مستقبل الجزيرة المقسمة منذ الاحتلال التركي لقسمها الشمالي في ١٩٧٤ بانهما «غير واقعيين». واضاف في مؤتمر صحافي ان «هذين الموقفين اللذين قدما كشرط مسبق للمفاوضات هما اعتراف كليريدس بـ «جمهورية شمال قبرص التركية» التي أعلنت من جانب واحد في ١٩٨٣ ولا تعترف بها سوى انقرة، وسحب ترشيح الجزيرة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي الذي بدأ في نهاية آذار (مارس) الماضي مفاوضات الانضمام مع قبرص».

وتابع ان «الاتحاد الاوروبي قام بعمل جيد حين دعا قبرص، لكن عدم دعوته تركيا كان خطأ». وقال: «اعرف أن تصريحاتي اليوم لن تعجب العديد من أعضاء الاتحاد الاوروبي»، منكراً بالموقف الاميركي في شأن انتماء انقره الى أوروبا وعدم موافقته على «الطريقة التي عوملت بها تركيا». واكد ان رفض الاتحاد الاوروبي قبول تركيا من بين المرشحين الـ ١٢ للانضمام خلق «عدم توازن» أدى الى الأزمة الحالية «الموقتة ولكن الجدية» في الملف القبرصي. وزاد: «إذا كان سحب ترشيح قبرص قبل أي مفاوضات هو أمر غير واقعي (...) فإن وقفاً (قبرصياً) مشتركا في اطار تسوية فيديرالية للمشكلة ممكن جداً». واعتبر نتيجة المحادثات بانها «ليست ازمة وليست كارثة». وللتقليل من اهمية فشل مهمته، ذكّر بان مهمة الوسيط الاميركي جورج ميتشل من اجل التوصل الى اتفاق في ارلندا الشمالية استلزمت ٣٠ شهراً. وجدد «تعهد الولايات المتحدة مساعدة الاطراف للتوصل الى حل شرط أن ترغب هي نفسها به» معلناً عودة المنسق الاميركي لشؤون قبرص توماس ميلر الى نيقوسيا في نهاية الشهر الجاري. وقال أيضاً إن «التخلي الاميركي (عن ايجاد حل) قد يؤدي الى تصعيد للتوتر» في الجزيرة «ذات الماضي الصاخب» حيث «من الخطأ الاعتقاد بان الامور يمكن أن تستمر الى ما لا نهاية».

وبعدما اكد انه تطرق الى عدد كبير من المسائل خلال محادثاته، اوضح ان اي تقدم لم يتحقق في ملف نزع سلاح الجزيرة أو ملف الصواريخ الروسية من طراز «إس ٣٠٠» التي تعارض واشنطن نشرها في جنوب الجزيرة والمقرر خلال اشهر.

الى ذلك اعربت الحكومة القبرصية اليونانية عن «خيبتها» من «فشل» جهود المبعوث الاميركي الخاص لايجاد حل في قبرص «بسبب تصلب» القبارصة الاتراك. ورأت ان «المجموعة الدولية يجب أن تعي بان الجانب التركي مسؤول حصراً عن عدم احراز تقدم من أجل ايجاد حل» لتقسيم الجزيرة.

وقال زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش ان زيارة هولبروك «ابرزت الخلافات العميقة في وجهات النظر» القائمة بين المجموعتين القبرصيتين. وجدد الدعوة للاعتراف بـ «جمهورية شمال قبرص التركية»، وقال ان هذا الاعتراف هو شرط للتوصل الى «حل ما للنزاع». واضاف ان «الاقتراح الوحيد الذي قدمه لنا هولبروك هو الجلوس الى طاولة المفاوضات، وبعد ذلك نصبح دولتين (...) ان هذا الامر ليس سوى وهم».



تحت المطر في انتظار وسيلة نقل في كوسوفو امس.(رويترز)

ألبانيا تطلب نشر قوات اطلسية بعدما طاولت النيران حدودها مع كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تصاعد التوتر في مناطق كوسوفو المحاذية للحدود مع البانيا نتيجة عمليات عسكرية صربية. وقرر حلف شمال الأطلسي ارسال خبراء عسكريين لمراقبة الأوضاع في الشطر الألباني من الحدود. وجاء ذلك في وقت حذر وزير الخارجية الألباني باسكال ميلو من ان حرباً في كوسوفو يمكن ان تؤدي الى انفصال الاقليم عن صربيا.

وقال في تصريح الى صحيفة يونانية «ان العلاقات بين تيرانا وبلغراد تمر في أسوأ مراحلها بسبب التوتر المتصاعد على الحدود بينهما وهو الأشد من نوعه منذ خمسين عاماً».

ووصف تطور الأحداث في كوسوفو بأنها «المرة الأولى التي يصر الألبان في الاقليم على المطالبة بحقوقهم والمضي في ذلك حتى النهاية».

من جهة أخرى، ذكرت اذاعة تيرانا أمس الاثنين ان المدفعية الصربية قصفت مناطق حدودية عدة بين البانيا وكوسوفو «ما دفع رئيس الحكومة فاتوس نانو الى اجراء اتصالات ديبلوماسية سريعة من أجل نشر قوات لحلف شمال الأطلسي في المنطقة لمنع اندلاع قتال بين قواته والصرب».

وأفادت مصادر عسكرية في حلف الأطلسي انه تقرر ارسال ٢٠٠ خبير عسكري الى ألبانيا «للمرابطة في المناطق الحساسة على امتداد الحدود مع يوغوسلافيا». وأضافت ان الحلف رفض طلب الحكومة الألبانية نشر قوات لتشكيل حزام أمني في المناطق الحدودية مع اقليم كوسوفو.

واعترف ناطق باسم الجيش اليوغوسلافي في كوسوفو بان وحداته فتحت نيران أسلحتها المختلفة في اتجاه «مجموعات ارهابية قادمة من ألبانيا أطلقت النار على حرس الحدود اليوغوسلافي بعد منعها من التسلل الى كوسوفو يومي السبت والأحد الماضيين».

واستمرت الاشتباكات في مناطق متفرقة من كوسوفو وأعلن المركز الإعلامي الصربي في الاقليم أمس ان مراكز للشرطة في بلديتي سربتسا وجاكوفيتسا تعرضت الى هجمات بالرشاشات وقاذفات القنابل ما أسفر عن اصابة أربعة من عناصر الشرطة بجروح خطيرة.

على الصعيد ذاته، أفادت مصادر الاتحاد الديموقراطي الألباني في كوسوفو ان دوي الانفجارات ظل يسمع من قرى عدة في بلديتي ديتشاني وجاكوفيتسا الحدوديتين. وشوهدت تحركات عسكرية واسعة في المنطقة اضافة الى تحليق طائرات هليكوبتر.

معارك شمال كابول وملامح مبادرة دولية

□ اسلام اباد - أحمد زيدان

■ تجددت المعارك أمس بين القوات الطاجيكية بقيادة الجنرال احمد شاه مسعود ومقاتلي حركة «طالبان» شمال كابول. وجاء ذلك إثر فشل المحادثات الافغانية في اسلام اباد.

وابلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» ان الامم المتحدة قد تتدخل لتحريك المحادثات مجددا لتفادي نشوب حرب واسعة النطاق.

واكد لـ «الحياة» المهندس عبدالرحيم ممثل الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني في المحادثات، ان المعارك تدور في منطقة تخار، وان «طالبان» شنت هجمات على المنطقة انطلاقاً من ولاية قندوز واستولت على بعض البلدات والمواقع.

ورأى المهندس عبدالرحيم ان «الدول التي رعت المحادثات مثل الولايات المتحدة وباكستان وايران وغيرها، كان بامكانها ان تلعب دوراً نكياً وان تستفيد من نفوذها» لفرض اتفاق على طرفي النزاع. واضاف «كان في الامكان ارسال وفد الى قندهار لاقناع زعيم طالبان ملا محمد عمر بمواصلة المحادثات».

واستغرب المسؤول الافغاني أن تصل المحادثات الى هذه النتيجة بعدما قطعت اشواطاً في بناء الثقة بين الجانبين. وشدد ممثل الرئيس الافغاني المخلوع على ضرورة استئناف المحادثات. وكشف ان رباني يعتزم الاتصال بمبعوث الأمم المتحدة الدكتور الأخضر الابراهيمي من اجل ترتيب لقاءات مستقبلية بين التحالف الشمالي و«طالبان».

نجاة ديبلوماسي ايراني من محاولة اغتيال في باكستان

■ طهران - أ ف ب - ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس الاثنين ان ديبلوماسيا ايرانيا نجا من محاولة اغتيال نفذها مجهولون مساء الاحد امام منزله في اسلام اباد.

ونقلت الوكالة عن مصدر في السفارة الايرانية في اسلام اباد قوله ان المعتدين كانوا ينتظرون في سيارة امام مقر اقامة الديبلوماسي الذي لم تكشف هويته.

وعلى الفور، رصدهم الديبلوماسي ولاذ بالفرار في سيارته. وأطلق المسلحون النار على السيارة لكن الديبلوماسي لم يصب بأذى.

وقدمت السفارة الايرانية احتجاجاً الى السلطات الباكستانية.

وهذا آخر حادث في سلسلة اعتداءات استهدفت ايرانيين في باكستان.

ونسبت السلطات الايرانية الهجمات الى حركة «جيش الصحابة» السنية المتشددة.

وفي مطلع نيسان (ابريل) الماضي حكمت محكمة بالاعدام على رجلين اتهما بقتل خمسة تلامذة ضباط في سلاح الجو الايراني في باكستان العام الماضي.

نواب يقاطعون البرلمان احتجاجاً على تسلط هون سين

راناريده في كمبوديا استعدادا للانتخابات

■ فنوم بنه - رويترز، أ ف ب - عاد رئيس الوزراء الكمبودي المخلوع الامير نورودوم راناريده الى بلاده امس الاثنين ليبدأ الاستعداد للمشاركة في الانتخابات العامة التي تجرى في ٢٦ تموز (يوليو) المقبل.

ووصل راناريده في رحلة جوية عادية قادماً من بانكوك، وتوجه الى مكان موقت للاقامة، ذلك ان منزله تعرض للنهب خلال المعارك مع خصمه هون سن الذي اطاحه وحل محله في تموز (يوليو) الماضي مستغلا فرصة وجوده خارج البلاد. لكن المجتمع الدولي اصر على السماح لراناريده وهو نجل الملك نورودوم سيهانوك، بالمشاركة في الانتخابات العامة.

وفي بداية الاسبوع، قال هون سين الذي اصبح رئيس وزراء الامر الواقع، ان راناريده يستطيع المشاركة في الانتخابات لكن عليه ان يفي ببعض المتطلبات ليتأهل للترشيح فيها. ويعتقد ان هون سين كان يلمح الى انصار راناريده الذين لا يزالون يحملون السلاح في مواجهة قواته في بعض المناطق. وكان راناريده عاد الى بلاده مرتين في آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين والتقى المسؤولين في حزبه الملكي ووالده الملك.

من جهة اخرى، هاجم هون سين امس نواباً اعلنوا مقاطعتهم لاعمال البرلمان الى ان توافق الحكومة على مناقشة ترتيبات الانتخابات ووضع قوانين لها. وحضر جلسة امس ٧٦ نائباً فقط من اصل ١٢٠ نائباً. وتساءل هون سين في غضب وهو يتحدث الى الصحافيين بعد ارجاء الجلسة البرلمانية: «هل يريدون اجراء الانتخابات ام تعطيلها؟ اذا كانوا يريدون اجراء الانتخابات فعلى كل اعضاء البرلمان الحضور، واذا كانوا يريدون ان يقولوا شيئا فليقولوه في البرلمان».

تسجيلات هاتفية لصديق كلينتون تثير جدلا

■ واشنطن - أ ف ب - اتهم البيت الابيض نائبا جمهوريا بنشر مقتطفات من محادثات هاتفية لأحد أصدقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون، للتلميح الى انه تعرض لضغوط لحمله على التزام الصمت في فضيحة «وايت ووتر».

وفي تصريح الى شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية اول من امس الاحد، قال رام امانويل مستشار الرئيس الاميركي ان التسجيلات التي نشرها يوم الجمعة الماضي النائب الجمهوري عن انديانا دان بورتون «شوهت وعدلت لتغيير المعنى والمضمون».

وتفيد مقتطفات مسجلة لمكالمات هاتفية اجراها صديق كلينتون ويبستر هابل المسجون بعد الحكم عليه في قضية الافلاس الاحتيالي لشركة «وايت ووتر» العقارية، انه أرغم على الصمت لحماية الرئيس والاميركية الاولى هيلاري كلينتون.

واجرى هابل المكالمات من هاتف السجن مع زوجته سوزانا وقال لها انه لن يثير هذه المسألة «التي يمكن أن تسيء الى هيلاري». وحدثته زوجته عن ضغوط عليها مصدرها البيت الابيض وانها قد تخسر وظيفتها في وزارة الداخلية فرد هابل: «لذلك يتعين علي التزام مزيد من الصمت».

وفي وقت رأت مصادر البيت الابيض ان مقتطفات اخرى من التسجيلات التي تصل مدتها الى ١٥٠ ساعة تؤكد ان هذه الاقوال انتزعت من اطارها الاصلي، رد النائب دان بورتون في تصريح لشبكة «ان بي سي» التلفزيونية مبدياً استعداده لنشر كل التسجيلات «اذا اراد البيت الابيض ذلك أو اذا رغب محامي هابل ايضاً». لكن جون نيلدز محامي هابل، رفض العرض متذرعا بسرية اقوال موكله.

وكان هابل المسؤول السابق في وزارة العدل، اعترف في ١٩٩٤ باختلاس ٤٠٠ الف دولار على حساب شركة «روز لوو فيرم» للمحاماة في ليتل روك (ولاية اركنساو) التي تعتبر انشطتها في قلب قضية «وايت ووتر».

وكانت هيلاري كلينتون واحدة من المتعاونين مع الشركة.

ودين هابل مجدداً الخميس الماضي بطلب من المدعي المستقل كينيث ستار الذي يحقق في قضية «وايت ووتر» بتهمة التحايل على مصلحة الضرائب باكثر من ٨٠٠ الف دولار بين ١٩٨٩ و١٩٩٤. ويسعى ستار الى التاكد من ان هذا المبلغ دفع لهابل لقاء صمته.

حول العالم

الأزمة الاجتماعية في الدنمارك نحو الأسوأ

● كوبنهاغن - أ ف ب - دخل اضراب القطاع الخاص في الدنمارك الذي شكل أسوأ أزمة اجتماعية في البلاد منذ ١٣ عاماً، اسبوعه الثاني أمس الاثنين من دون أي بوادر تسوية.

ويشمل الاضراب نصف مليون نسمة من اصل سكان البلاد البالغ عددهم ٥,٣ مليون ويشل النشاط في قطاعات النقل والبناء والصناعة والخدمات. ويطالب المضربون بزيادة الاجازات المدفوعة الى جانب زيادة الاجور. واستمرت المفاوضات بين أرباب العمل والنقابات أمس لوضع حد لحركة الاضراب من دون تدخل الحكومة.

ويتوقع ان تتفاقم الاوضاع اليوم بعدما أعلن ٥٠ ألفاً من العاملين في المحلات التجارية الانضمام الى الاضراب مما سيرغم المحلات الكبرى على الاستعانة بالكوادر لخدمة الزبائن.

الا ان الازمة انعكست في شكل خاص في قطاع النقل الجوي والنقل البحري وفي محطات الوقود. واضطر عدد من دور الحضانة والمدارس الى اقفال أبوابه والمستشفيات الى الاكتفاء بالعمليات الجراحية الطارئة، بعدما اعلن العاملون في شركات التنظيف انضمامهم الى الاضراب.

الشيشان: لا أثر بعد لمبعوث يلتسن

● موسكو - «الحياة» - كشف مسؤول روسي رفيع المستوى معلومات جديدة عن حادث اختطاف ممثل الرئيس الروسي في الجمهورية الشيشانية فالنتين فلاسوف.

وذكر رئيس الجانب الروسي في المفاوضات مع غروزني ايفان ريبكين ان عدداً من ضباط الحماية الروس رفضوا مرافقة فلاسوف في الجولة التي اختطف اثناءها. ومن دون تحديد الاسماء قال ريبكين ان مسؤولين في الوزارة الروسية الجديدة حال توليهم السلطة بدأوا يتعاملون مع الشيشان وكأنها واحدة من المقاطعات الروسية، وأضاف ان جهة لم يحددها أوقفت صرف تخصصات اضافية لفلاسوف واعتبرته اسوة بممثلي رئيس الدولة في أي من المقاطعات الروسية الاعتيادية.

وعن الجهة المسؤولة عن الاختطاف قال ريبكين انها تتوخى أهدافاً سياسية وتريد احباط عملية السلام. وكان فلاسوف اختطف في منطقة قريبة من الحدود بين جمهوريتي الشيشان وانغوشيتيا وذلك في أخطر حادث من نوعه منذ توقيع اتفاقية السلام.

اليمين المتطرف يخسر مقعده اليتيم في البرلمان الفرنسي

● تولون (فرنسا) - رويترز - أخفقت الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة في فرنسا في الاحتفاظ بمقعدها الوحيد في البرلمان اثر انتخابات فرعية في مدينة تولون اول من امس الاحد. وجاء ذلك نتيجة هزيمة ساندرين لو شوفاليه التي رشحت نفسها لخلافة زوجها النائب الوحيد للجبهة في البرلمان. وتمكنت الاشتراكية اوديت كازانوفا من الفوز بـ ٥٠ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٩ في المئة لمنافستها.

وأجريت الانتخابات الفرعية بعد حرمان النائب جان ماري لوشوفاليه من مقعده في البرلمان ومنعه من ترشيح نفسه مرة اخرى، بسبب تجاوزه حدود الانفاق في الحملة الانتخابية السابقة.

لكن زوجته فشلت في الاحتفاظ بالمقعد بعدما عمدت احزاب اليسار الى توحيد صفوفها في دعم منافستها كازانوفا، ما الحق نكسة كبيرة بالجبهة العنصرية التوجه التي يتزعمها جان ماري لوبن.

كوبا ١٩٦٢: الاميركيون كانوا يجهلون حجم الاسلحة السوفياتية

● ميامي (فلوريدا) - رويترز - نشرت صحيفة «ميامي هيرالد» الاميركية ان الاتحاد السوفياتي سرب نحو مئة سلاح نووي صغير الى كوبا ابان ازمة الصواريخ عام ١٩٦٢، الامر الذي لم تعرفه الاستخبارات الاميركية طيلة ٣٠ عاماً.

وقالت الصحيفة اول من امس الاحد ان الزعيم الكوبي فيدل كاسترو اراد ان يحتفظ بهذه الاسلحة التكتيكية حتى بعد الازمة وأن موسكو وافقت مبدئيا في حينه على تدريب كوبيين على استخدامها.

لكن الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف امر بازالة الاسلحة في رد فعل حذر بعدما حضه كاسترو على اطلاق صواريخ نووية على الولايات المتحدة في ذروة الازمة السوفياتية - الاميركية. وقالت الصحيفة انها نقلت معلوماتها عن وثائق عثر عليها باحثون غربيون وروس في الارشيفات السوفياتية. وتدل الوثائق على ان آخر الرؤوس الحربية اعيدت الى الاتحاد السوفياتي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٢.

نيجيريا: اعتقال احد مؤيدي ابيولا

● لاغوس - رويترز - اعلنت مصادر نيجيرية امس الاثنين ان الاجهزة الامنية اعتقلت السياسي المعارض بولا ايجي على اثر التظاهرات المناهضة للحاكم العسكري الجنرال ساني اباتشا في مدينة ايبادان جنوب غربي البلاد يوم الجمعة الماضي.

وقالت المصادر نفسها ان ايجي اعتقل مساء السبت في منزله في المدينة. وقال المحامي فيمي فالانا: «تاكدنا ان قوات امن الدولة القت القبض عليه السبت من دون الافصاح عن الاسباب».

وكان ايجي يساند الائتلاف الديموقراطي القومي المحظور الذي يؤيد السياسي المعتقل موشود ابيولا الفائز في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٣ التي الغت السلطات العسكرية نتائجها. ويذكر ان السلطات فتحت النار على المتظاهرين الجمعة الماضي ما أسفر عن قتل سبعة منهم.

ظهور سكرتير هتلر المختفي

● فرانكفورت (المانيا) - أ ف ب - اعلنت النيابة العامة في فرانكفورت امس الاثنين ان فحصاً مخبرياً اثبت ان الرفات التي نبشت في ١٩٧٢ في برلين الغربية تعود لمارتن بورمان سكرتير ادولف هتلر.

واستند الفحص الى مقارنة مخبرية بين الحمض الريبي النووي (اي دي ان) في خلايا بورمان وخلايا احد أقربائه الذي لخضع لفحص دم.

وكان بورمان اختفى في نهاية الحرب العالمية الثانية وحكمت عليه محكمة نورمبرغ بالاعدام غيابياً. وسرت اشاعات عن فراره الى اميركا اللاتينية. وبقي بورمان المطلوب الاول في العالم بالرغم من تأكيد محكمة المانية في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٤ انه توفي في الثاني من ايار (مايو) ١٩٤٥.

أبو زيد أسعد أبو العردات الغائب خمسون سنة عن فلسطين (٢)

لا نزال هنا في لبنان منذ نزوحنا... لكن لم يعد أحد من اهلي حياً سواي

حسن داوود *

■ كنت أعرف عكا من قبل، وسبق أن زرتها مراراً للتسلية ومشاهدة السينما ولعب كرة القدم. كانت لم تزل محاطة بالسور القديم نفسه الذي بناه الجزار واستعصى اقتحامه على نابليون بونابرت. افرغتنا العبّارة في الميناء الواقع خارج السور، ومن هناك دخلنا المدينة من بوّابتها التي تقع في احد جوانبه. في المدينة أخذ النازحون يتوزعون على المساجد. امي واخي رزق ذهبا إلى المسجد مع النساء واولادهن، امّا انا فذهبت إلى مقهى في المدينة لم اعد اذكر ان كان الناس يسمونه باسم ما. في هذا المقهى نمت ثلاث ليال على الكرسي، قاعداً، ولا اقوم عنها إلاّ حين يطلع الصباح فاذهب إلى الجامع لأرى ما إذا كانت امي واخي بحاجة إلى شيء. بحثنا عن أختي وأخواي فلم نجدهم، واعتقدت انا ان المراكب التي استطاعوا الصعود إليها لا بد أن تكون حملتهم إلى لبنان.

في عكا لم نكن بحاجة إلى مساعدة أحد، إذ كانت امي أخرجت معها جميع ما نملك من مال، وهو آنذاك نحو ٤٠٠ جنيه فلسطيني (او ليرة فلسطينية كما كنا نقول أيضاً). وقد وازى الجنيه الفلسطيني آنذاك الجنيه الاسترليني وربما زاد عنه قليلاً. ظلت إقامة امي واخي بالمسجد، لكن في «النهارات» كنا نخرج معاً لنتنزه في بستان جعلته البلدية حديقة للعامة. امّا طعامنا فلم يختلف عما تقدمه المطاعم الكثيرة الموجودة هناك، والتي تبيع الفلافل والفول والحمص التي كنا نشتريها ملفوفة بالأرغفة.

في اثناء إقامتنا بعكا جعلنا ناكل ونتجول ونمضي «النهارات» كاننا في نزهة او في رحلة. اذكر من ايام عكا تلك سيرنا انا وامي واخي رزق في الطرق الذاهبة بنا إلى البستان، كما اذكر شوارع المدينة التي أعرفها وكنت اتباهى بمعرفتي بها أمام امي. كانت تلك نزهة او رحلة، إذ لم نشك في أن إقامتنا ستطول. أمّا وجهة انتقالنا من عكا، بحسب ما كنا نفكر ونتخيّل، فلم تكن إلاّ وجهة الرجوع إلى حيفا، وربما بالعبّارة ذاتها التي حملتنا إلى هنا. وكان لشعورنا هذا ما يزكيه ويؤكده إذ شاع بيننا في اثناء خروجنا، كما في اثناء إقامتنا بعكا، أن خروجنا من حيفا يمهّد السبيل لدخول القوات العربية التي سيربك اقتحامها وجود العائلات العربية في المدينة. خمسة عشر يوماً على الأكثر، كان يقال لنا. امّا امي فلم يظهر عليها القلق الشديد على أختي وأخواي، الضائعين بالنسبة إلينا.

لم نشعر باي خوف من احتمال اقتحام عكا وسقوطها. امضينا فيها خمسة عشر يوماً كذّب آخرها توقعاتنا، إذ بدأ آنذاك الاقتحام اليهودي لها. بدأ التقدم في موقعين هما تل الفخار، وهو هضبة مطلة على المدينة، وموقع مركز البوليس الذي اتاه اليهود من الشمال حيث نهاريا التي كانت لهم. بسقوط الموقعين دبّ الذعر في أهل المدينة وبدأ بعضهم الفرار من خلال سور المدينة في اتجاه الشرق حيث تنتشر قرى عربية. كان الذين قصدوا الميناء للفرار بحراً قليلين، إذ لم تكن ترسو هناك مراكب كثيرة وعبارات، كما هي الحال في حيفا. نحن سلكنا طريق البر شرقاً ماشين على الأقدام مدة يومين ونصف يوم حتى بلغنا المشيرفة، وهي مركز الحدود البريطاني، وكنا نسميها الناقورة الإنكليزية. كان الجنود البريطانيون ما زالوا معسكرين هناك في المركز، وسمحوا لنا بعبور الحدود إلى لبنان، سيراً على الأقدام طبعاً. كنا في قافلة طويلة إذ سبقنا اشخاص كثيرون إلى الخروج، كما أن اشخاصاً آخرين لحقوا بنا وكنا نرى بعضهم يتقدمنا على الطريق.

في مركز الحدود اللبناني منعنا الأمن العام اللبناني من العبور، فافترشنا الأرض بالمئات، هناك عند نقطة الحدود، مدة ثلاثة أيام. كنا نشتري ما نحتاج إليه من الدكاكين القائمة في البلدة القريبة التي اسمها الناقورة. في آخر هذه الأيام الثلاثة قدم إلينا صحافي صار يحادثنا ويلتقط صوراً لنا. ثم ما لبثنا أن سمعناه بعد ذلك يرفع صوته برجال الأمن العام قائلاً لهم انه سينشر ما شاهده في الصحف وسيصل كلامه إلى رئيس الجمهورية [بشارة الخوري آنذاك] ورئيس الحكومة [رياض الصلح]. هذا الصحافي اللبناني لم نعرف اسمه قط ولم نعرف لأي صحيفة كان يعمل، وحين رحل من الناقورة كان ما زال على غضبه وتوعده. لكن حملته تلك أثمرت، إذ في مساء ذلك اليوم قدم جنود من الجيش اللبناني وأذنوا لنا بعبور الحدود، لكن في مجموعات صغيرة لا يزيد عدد أفراد كل منها على عشرة أشخاص.

استأنفنا المسير فعبرنا البيّاضة الواقعة بعد الحدود. لا أعرف كيف تفرّق الناس. خرج الناس تباعاً من الحدود، لكن انا وامي واخي ظللنا نمشي حتى بلغنا مشارف صور بعد نحو يوم ونصف يوم من المسير. هناك، خارج المدينة، توقفنا كي نرتاح قبل الدخول وكنا في مجموعة من نحو ثلاثين شخصاً. كنا أنهكنا من المشي فاستظللنا ببناء قيد الإنشاء ما لبث صاحبه، واسمه الحاج علي بحسون، أن أتى وسمح لنا بان نبقى في هذا البناء قدر ما نشاء. كان البناء بعدُ كي يصبح دكاكين، لذلك كانت حُجراته متلاصقة الواحدة بجانب الأخرى.

توزعنا الدكاكين، ستة أشخاص او سبعة او اكثر في الدكان الواحد. نحن، في حجرتنا، تشاركنا في الإقامة مع الحاج عبدالله ابو داهش، وهو خالي، وقد التقيناه وزوجته وأولاده الخمسة على الطريق قبل وصولنا. في الدكاكين حيث اقمنا لم تكن هناك حمامات ولا مراحيض فكنا نقصد البساتين لقضاء الحاجة، كما كنا نذهب إلى منطقة البص لنجلب ماء بالجرار التي اشتريناها من فاخورة كان موقعها قريباً، كما اشترينا بطانيات وفرشاً وطناجر و«بوابير» للطبخ واباريق للشاي من المدينة التي صرنا نقصدها لشراء جميع حاجاتنا. بقينا في تلك الدكاكين التي تقفل ليلاً بأبواب الحديد الجرارة فترة ستة اشهر تقريباً. وكان مضى على وجودنا هناك شهران حين أتى من بلّغنا أن أخي أحمد موجود في طرابلس مع زوجته وأولاده، وأخي حسن موجود في صيدا مع زوجته وابنه. انا وأخي رزق ذهبنا إلى صيدا بعد ذلك بأيام، ثم إلى طرابلس، للقاء أخواي وإبلاغهما أننا مقيمون حيث نحن بالقرب من صور. امّا أختي حسنية فعرفنا أنها ذهبت مع زوجها إلى دمشق. ذهبت أنا وأخي لزيارتها هناك بعد أن استقرت احوالنا.

في أثناء اشهر إقامتنا الستة بمُلك الحاج علي بحسون ظلت تصلنا الأخبار متواترة عن دخول الجيوش العربية فلسطين. حيناً، كنا نسمع أن الجيش المصري وصل إلى هذه المدينة، نسمع بعد ذلك ان الجيش الأردني حاصر هذه المدينة نفسها. هذا وكنا نفرح دائماً بهذه الانباء التي، إن داخلها خطأ، قلنا إنه نتيجة إبلاغ الخبر ونقله. الهدنة الأولى التي فرضتها هيئة الأمم اوقفت تقدم الجيوش العربية، لكن حين اندلع القتال من جديد تقدم اليهود وأسقطوا الجليل واللد ومدناً وقرى كثيرة أخرى. وحين بدأ التفاوض في جزيرة رودس للهدنة الثانية فقدنا الأمل بالعودة، وقلنا إننا سنبقى خارج فلسطين.

رافق معرفتنا هذه بطول بقائنا نفاد ما كان معنا من اموال. انا لم اجد عملاً في صور، كذلك أخواي احمد وحسن لم يجدا عملاً في صيدا وطرابلس. كانت الحكومة اللبنانية، بعد نحو سبعة أشهر من وصولنا، قد وزّعت علينا طحيناً ونقوداً بلغت ثلاث ليرات لبنانية أو أربعاً للشخص الواحد. عقب مبادرة الحكومة اللبنانية، جاءت مبادرة من الصليب الأحمر الدولي الذي ظلّ مدة تقل قليلاً عن السنة يوزّع علينا حصصاً من الطحين والسكر والرز والزيت والجبن. كما وزع علينا بطانيات ايضاً في مطلع مبادرته تلك. تلك الثياب كنا نشتريها من صور التي كنا نرى في اسواقها فلسطينيين كثيرين.

انتقلنا من الدكاكين بعد ستة اشهر، إذ أتانا الحاج علي بحسون، رحمه الله، وقال لنا معتذراً انه يريد اكمال البناء. وكي لا يتركنا من دون مأوى بنى لكل عائلة منّا، على نفقته، براكية من الواح الزنك اقيمت على أرض مشاع في جوار أرضه. هناك بعد ستة أشهر من انتقالنا إلى البراكيات، تمكنت من الحصول على عمل. كان ذلك في البساتين التي كنت اقف فيها حاملاً رفشي وامامي كومة الزبل العالية املأ منها القفف التي تتتالى امامي لتحملها البنات بعد ذلك على رؤوسهن. كانت البنات العاملات جميعهن فلسطينيات. امّا أجر الواحدة منهن فليرة لبنانية كل يوم. انا أيضاً كنت اتقاضى الأجر ذاته. كانت الليرة، إضافة إلى المواد التي بدأت اونروا توزيعها علينا، تقيتنا. في تلك الأيام كان سعر أوقية اللحم، كما اذكر، اربعين قرشاً، اي ما يساوي خُمسي اجري اليومي.

في الشغل كان صاحب المشروع او الملتزم يشير علينا في نهاية كل يوم أين يجب أن نتجمع غداً، اي أن كلاً منا لم يكن ضامناً عودته إلى شغله في اليوم التالي. ثم إن موسم تسميد الأرض، وهذا ما كنا نشتغل به، لا يطول كثيراً وربما سيكون علينا الانتظار شهوراً قبل أن يحين موسم القطاف الذي قد نعمل فيه ايضاً. كان ذلك متعباً ومتقطعاً لجميع من عملوا فيه. لكن، على الرغم من ذلك، توجه اكثر فلسطينيي المخيمات إلى العمل في البساتين. عند مجيئنا، وفي فترة إقامتنا الأولى، اذكر أن الأرض كانت تزرع بزراعات موسمية مثل زراعة الخضار وغيرها. مع مجيء الفلسطينيين انتشرت عدوى البستنة بين اصحاب الأراضي فتحسن اجر العامل من جراء ذلك إلى ثلاث ليرات يومياً. لكن هذه الليرات الثلاث سريعاً ما انخفضت قيمتها وصارت، كما كانت الليرة الواحدة من قبل، لا تكفي قوتاً من دون حصة اونروا التي تسندها.

كان الفلسطينيون الذين اقاموا في المخيمات بعد نزوحهم هم الأقل حظاً من سواهم. فمنذ مجيئهم كان وجودهم كثيفاً، وهم انتشروا في مخيمات احاطت بصور، مثل مخيم البص والرشيدية والبرج الشمالي والقاسمية والبرغلية وشبريحا. معظم سكان المخيمات هؤلاء قدم من قرى الجليل القريبة من لبنان الذي كان بعضهم يعرفه، أو يعرف تلك المنطقة الجنوبية منه، بسبب الجوار. وكان مخيما البص والرشيدية قد اقيما قبل مجيء الفلسطينيين، إذ كان يقيم فيهما لاجئون من الأرمن بنت الحكومة الفرنسية لهم تلك الغرف، غرفة لكل عائلة.

الفلسطينيون في المخيمات عملوا في البساتين وما زالوا، أو ما زال أكثرهم، يعملون فيها إلى الآن. هذه الأعوام الخمسون التي أمضوها في لبنان لم تفلح في تغيير أوضاعهم وتحسينها. ما زالوا كما كانوا، محاطين بحدود المخيمات التي يسكنونها. كما أن المخيمات نفسها ظلت كما هي لأن الدولة اللبنانية تمنع إدخال مواد البناء إلى المخيمات. دائماً كان يقال إن هذا التدبير المتواصل غايته إبقاء سكان المخيمات في وضع العيش الموقت كي يشعروا بأنهم ينتمون إلى هناك لا إلى هنا.

إن الفلسطينيين الذين نزحوا إلى المخيمات هم الأقل حظاً، إذ يطبق عليهم ذلك المبدأ كاملاً غير منقوص. والذين تمكنوا من تعليم أولادهم أعطوا هؤلاء الأبناء فرصة الخروج، لكنه الخروج البعيد، إلى خارج لبنان، ما دامت فرص العمل محظورة على الفلسطينيين جميعهم. هؤلاء الأبناء كان عليهم ان يعملوا في دول الخليج، مثلاً، من أجل إعالة أهلهم الباقين في قيد الحياة؛ ذلك بأن اونروا، بعد خدماتها التي استمرت نحو اربعين عاماً، قطعت إعاشاتها وقصرتها على المحتاجين الذين لا معيل لهم.

حظّي انا كان افضل من حظ من اقاموا في المخيمات. في سنة ١٩٥٤، نزعنا «الزنكو» وبنينا غرفتنا باللبن وهو الطين الممزوج بالتبن. بعد فترة انضم إلينا اخي حسن قادماً من صيدا وبنى له ولعائلته غرفة في جوارنا. كما بنينا مرحاضاً لغرفتنا. ساعدتنا وكالة اونروا في البناء وقدمت لنا أخشاباً وألواح زنكو جديدة جعلناها سطوحاً لغرفنا.

كما أننا تزودنا المياه التي أخذت تصلنا من الشركة لقاء اشتراك سنوي ندفعه. أمّا الكهرباء فوصلتنا عندما تولّت الدولة أمرها من صاحبها في صور، وهو من آل منسى، وكان أقام مولّده الضخم بالقرب من المدرسة الجعفرية قريباً من الآثار.

بعد العمل في البساتين، الذي لم تطل مدته في أية حال، اشتغلت مع صياد بجرّ الجاروفة من الماء. كان الأجر يتراوح بين لا شيء وبين ما يصل إلى الليرتين أو حتى الثلاث بحسب ما يجود البحر به على الصياد. إنْ سُئلت عن المهنة التي عملت فيها خلال إقامتي بلبنان اقول صيد السمك الذي بقيت أعمل فيه حتى سنة ١٩٦٧، اي حين صار عمري سبعة وثلاثين عاماً.

في أثناء ذلك، سنة ١٩٦٠، تزوجت من فايزة كامل عبدالرحمن، وهي من منطقة الزيب ومقيمة مع اهلها بمخيم البص القريب. أقمنا بالغرفة الصغيرة التي بنيناها باللبن وانجبنا تسعة أولاد اتبعناهم باثنين ولدا في صيدا في الغرفتين اللتين استأجرتهما بالقرب من الميناء.

خلال عملي في صيد السمك تعرفت إلى لبنانيين كثيرين، وعاملوني كأنني واحد منهم، لا في أوقات الصيد فقط بل ايضاً في أوقات الراحة والتسلية حين كنا نجتمع في المقاهي القريبة من رصيف الميناء. لكن هنا، أيضاً، كان يجب أن يُحفظ للبنانيين نوع من الحق يتميزون به. حين كنت في صور كنا، كي يتاح لنا نزول البحر، نأخذ إجازة صيد موقتة من القاعدة البحرية التي أقامها الجيش اللبناني هناك. وعندما سعينا لأن تكون هذه الإجازة بمثابة تصريح لا وجوب لختمه كل مدة، أحدث هذا الأمر جدالاً بيننا وبين الصيادين اللبنانيين زملائنا الذين كانوا يريدون أن نعمل معهم، لكن من دون إجازة. كان يجب أن يأتي أحد يقنع النقابة بالموافقة على منحنا الإجازة؛ هذا الرجل كان ضابطاً كبيراً هو جميل الحسامي، وكان قائداً لمنطقة الجنوب، وقد سعى معنا لنحصل على الإجازة.

انتسبت إلى حركة فتح منذ قيامها سنة ١٩٦٥. حتى ذلك التاريخ بقيت اعتقد ان انتصار اليهود علينا كان بسبب أخطاء ارتكبناها نحن، وأن الأمور ربما تعود إلى سويتها إن جرى تلافي هذه الأخطاء. ثم إننا نعلم أن اليهود يرهقون أمام الضغط الذي قد يأتيهم جراء العمليات العسكرية. عملت عسكرياً في فتح وكنت تابعاً للقطاع الغربي، واقوم بعمليات عسكرية تحت إشرافه وتنظيمه. في نهاية سنة ١٩٦٧، شاركت في عملية ضرب المصفاة في حيفا، مدينتي، كما شاركت في عمليات أخرى. اعترضتنا الزوارق الإسرائيلية في إحداها فضربناها بـ (الآربي-جي) من قاربي الصيد اللذين كانا وسيلتنا للوصول إلى الأرض المحتلة. بعد إطلاق النار علينا أصيب أحد القاربين وغاص في الماء، والمقاتلان اللذان كانا على متنه، احدهما من آل عطية من البص والآخر اسمه حمادة القر، كادا يغرقان إذ إنهما لا يجيدان السباحة. فنزلت إليهما لإنقاذهما. الرجلان توفيا الآن، أولهما بعد عملية الزوارق بعامين حين انفجرت فيه رزمة ديناميت كان يعدّها لصيد السمك، والثاني توفي سنة ١٩٩٦ بانفجار صاروخ كان يفككه في مخيم عين الحلوة.

مع مجيء المقاومة تحسنت أوضاع الفلسطينيين في لبنان، إذ أنها أمنت عملاً لكثيرين منهم في قواتها واجهزتها المتعددة. انا تفرّغت للعمل معها، تاركاً الصيد، منذ سنة ١٩٦٧، أي قبل حلولها بلبنان، وتدرجت في العمل العسكري حتى صرت نقيباً في قواتها. وهي، المقاومة، قوّت معنويات الفلسطينيين وخصوصاً بعد مجيئها إلى لبنان سنة ١٩٦٩، فصارت المخيمات معها حصوناً قوية بعد ان كانت مأوى للاجئين ضعفاء. صار وجودها يشكل أملاً بالعودة، لكن ايضاً قوة تحمي الفلسطينيين في الوقت الذي يسبق اوان العودة. ذلك، طبعاً، انتهى كله بخروج المقاومة من لبنان، إذ عادت الحال إلى ما كانت عليه سابقاً، من دون اي تغيير. بل ان الاحوال، بحسب ظني، تغيرت نحو الاسوأ إذ لو استمر الزمن بنا، كما كان سنة ١٩٦٩، فلربما قطعنا مسافة عن تلك البداية التي ابتدأناها في سنة ١٩٤٨.

بعد رحيل المقاومة كان على الفلسطينيين ان يبدأوا بداية جديدة بعد مضي أعوام القوة الثلاثة عشر. الآن اعتبر نفسي متقاعداً من عملي في المقاومة، الذي اتقاضى منه تعويضاً شهرياً هو ١٣٠ دولاراً اعيل به خمسة أولاد ما زالوا مقيمين معي بالبيت الذي انتقلنا إليه في صيدا القديمة. ان البيت قديم، مبني منذ مئات الاعوام وقد هجره سكانه، مع سكان بيوت صيدا القديمة الأخرى، كي نقيم فيه نحن.

اعيش في بيت بحارة الكشك في صيدا القديمة في حال من الاكتفاء الذي هو تحت خطّ الفقر. لديّ ولد في كندا يساعدني بين وقت وآخر. من أهلي وإخوتي الذين نزحت معهم عن فلسطين لم يبق احد حيّاً سواي. أبي مات هناك كما قلت، قبل قرار التقسيم، ودفنّاه في مقبرة «بلد الشيخ»، وهي بلدة تقع شرقي حيفا، كان أهل المدينة يدفنون موتاهم فيها إذ لم تعد مدافنها تتسع لموتى جدد. الوالدة توفيت سنة ١٩٨٢ عن نحو ٨٥ عاماً. أخي حسن توفي سنة ١٩٨٣، بعد امي بعام، وكان مقيماً بوادي الزينة ولم ينجب إلاّ ابناً واحداً يعمل الآن مدرساً في السعودية. أخي احمد الذي كان في طرابلس توفي فيها سنة ١٩٨٦. اخي رزق، الصغير، توفي في آخر تلك السنة نفسها، وقد عانى كثيراً في حياته إذ صدمته سيارة على طريق البص الزمته القعود سبعة اعوام ظلّ بعدها ضعيفاً وفقيراً. اختي حسنية التي سلكت مع زوجها، سنة النزوح، الطريق الذي أخذتها إلى دمشق، توفيت هناك سنة ١٩٨٣ بينما كنت معتقلاً، انا وابن زيد، في معتقل انصار، وهي لم تنجب اولاداً.

لم يعد أحد من أهلي حياً سواي. في سنة ١٩٩٥، توفيت زوجتي أيضاً وأنا اعيش مع أولادي الخمسة، الباقين عندي، من دونها. الآن اعتقد أن لا مجال لرجوعنا إلى فلسطين. لا اقصد جيلي، طبعاً، لكن اقصد أولادي وأولاد أخواي الذين لم يعش أحد منهم فيها. الآن هم متوزعون بين كندا والسعودية والخليج في إقامات موقتة - لا أعرف إن كان يجب أن استثني المقيمين في كندا - في انتظار العودة، الموقتة أيضاً، إلى لبنان.

اعتقد ان لا مجال لرجوعنا إلى فلسطين. بعد موتي أنا، وموت الرجال الكبار الذين التقيهم هنا في صيدا، لن يتذكر أحد ماذا هناك في حيفا او في مدن فلسطين الأخرى. الحاجّة جميلة الخطيب التي كانت مقيمة في صيدا ذهبت إلى فلسطين في آخر الستينات بعد ان أعطيت تصريحاً. قالت بعد عودتها انها شاهدت بيتنا موجوداً لكنه متروك مهمل. قبل موتها في الثمانينات، ذهبت مرة ثانية، وقالت بعد عودتها إن بيتنا لم يعد موجوداً. لقد ازالوه. ما زلت إلى الآن محتفظاً بسند البيع بالنسختين العربية والعبرية اللتين بموجبهما انتقلت ملكية الأرض من أبراهام خلفون إلى ابي. كذلك ما زلت محتفظاً بخريطة بنائه وبإيصالات الضرائب التي كان يدفعها والدي إلى البلدية كل سنة حتى سنة ١٩٤٧؛ السنة التي سبقت نزوحنا.

* كاتب لبناني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الاعتراف بالجريمة

□ *السيد المحرر، تحية طيبة،*

وضع الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، في رده على تعليق السيد يوسف الذكير الذي طرح تساؤلات حول مقال الامير خالد الاخير «هل تبدأ»، النقاط على الحروف بكل وضوح اذ استطاع بحنكة وفطنة، سواء في مقاله هذا والذي سبقه «يفتعل ازمة... ليجلب ضربة» او في رده اللاحق، تفنيد الانتصارات المزعومة لصدام حسين وفضح سلوكيات نظامه كما رفع الغمامة عن كل من غيب او غابت عنه البصيرة حول مسؤولية هذا الحاكم المتسلط في ما يتعلق بمهانة العرب وبؤس وشقاء الشعب العراقي الذي يبدو ان بعض المنتفعين واصحاب المصالح الضيقة لا هم لهم الا محاولة كسر طوق عزلة هذا النظام الخارج على القانون واعادته الى ما يسمى بالصف العربي ولاحقاً الى المجتمع الدولي عبر بوابة المزايدة على آلام الشعب العراقي التي لم تتوقف يوماً منذ استيلاء صدام وأشباهه على الحكم في العراق وستستمر ما بقي هذا النظام الجائر من دون ان يقدموا حلولاً حقيقية مخلصة تنتشل هذا الشعب من عذاباته.

الا ان ما أود الرد عليه هو ما ورد في تعليق السيد الذكير من دعوته الى ما سماه «... تجاوز الماضي والتسامي على المشاعر والعقبات مثل الاعتذار او الأسرى التي هي ادنى بكثير من مصلحة الامة بقادتها وشعوبها». طبعاً الأخ يقصد هنا طلب الكويت من العراق الاعتذار عن عدوانه الآثم عليها باحتلالها ومحاولة مسحها من الوجود ككيان وكشعب عربي اضافة الى طلبها الآخر وهو الافراج عن المواطنين والمواطنات الكويتيين الذين اختطفتهم قوات ومخابرات هذا النظام من المنازل والمساجد والشوارع خلال الاحتلال وأبقاهم اسرى في معتقلاته الرهيبة حتى يومنا هذا.

في ما يتعلق بطلب الاعتذار لا اعتقد ان الكويت تطلب مستحيلاً اذ ان هذا حق مشروع لها ولأي دولة تعرضت لمثل ما تعرضت اليه الكويت من احتلال وتقتيل وتدمير، ولنا في اليابان وكذلك المانيا مثلاً اذ قدمتا الاعتذار الى ضحايا عدوانهما واعترفتا بذنبيهما ناهيك عن محاكمة ومعاقبة قياديي الدولتين لما ارتكبوه من جرائم حرب ضد الانسانية. اذاً فالاعتذار والاعتراف بالذنب يا سيدي هو سلوك حضاري مطلوب وفي حالة العراق يعتبر مؤشراً على الأقل على «نياته السلمية». كان حرياً بك التشبث به والاصرار عليه لا ان تعتبره بجرة قلم «عقبة». كما انه كيف يمكنك ان تقنعنا بخوفك على مستقبل هذه الأمة كما يُفهم من تعليقك في حين ان احد اعضائها وهو العراق لا زال مارقاً يرفض نظامه بكل صلف وغرور وتعجرف الاعتذار عن خطيئته وجريمته النكراء تجاه عضو آخر من هذه الامة، هي الكويت. الا يعني ذلك للسيد الذكير ان رفض العراق الاعتذار هو في حقيقة الامر رفض الاعتراف بذنبه المتمثل بعدوانه الصارخ على الكويت وشعبها العربي، ذلك العدوان الذي اجمعت دول العالم على ادانته واستنكاره ورفضه؟ وألا يعني ذلك بانه يبيت النية بتكرار عدوانه على الكويت او دول اخرى عندما تسنح له الظروف؟

اما قضية الاسرى، الكويتيين تلك القضية الانسانية التي تدمي قلوب عائلات هؤلاء الاسرى وأبنائهم وتشكل جرحاً نازفاً لهم منذ اكثر من سبع سنوات لما تسببه من معاناة مستمرة لكون العراق يرفض اطلاق سراحهم ان كانوا احياء او يسلّم رفاتهم ان كان قتلهم، فان السيد الذكير يطلب بكل بساطة تجاوزها لانها كما يزعم هي قضية كقضية الاعتذار «ادنى بكثير من مصلحة الامة بقادتها وشعوبها» هكذا! طبعاً السيد الذكير. ولا نتمنى له، لم يكتو بالنار التي يعيشها هؤلاء الاسرى وذووهم ولم يعان مرارة الاحتلال حتى يطلق مثل هذه الدعوة القاسية والجارحة. ثم لماذا هذه التفرقة العنصرية؟ أليس شعب الكويت بشعب عربي كذلك عانى وما زال يعاني من دون سبب من ظلم جار جارَ عليه حتى يقرر السيد الذكير بأن قضيته تلك أدنى بكثير من مصلحة الامة بقادتها وشعوبها؟

ولا أعتقد انه يخاف على السيد الذكير ان حكّام بغداد ينفون وجود اسرى كويتيين لديهم وهم نفوا سابقاً وجود أسرى ايرانيين لديهم الا انهم قاموا اخيراً باطلاق عدة آلاف منهم وتسليم جثث آخرين وذلك بعد اكثر من عشر سنوات من انتهاء حربهم مع ايران. فهل يعني ذلك شيئاً له؟ وهل نفيهم لعدم وجود اسلحة الدمار الشامل لسنوات ثم تراجعهم والاعتراف بوجودها بعد هرب حسين كامل يعني له شيئاً كذلك؟ وهل تقارير منظمات ولجان حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والاخرى غير الحكومية حول اوضاع حقوق الانسان في العراق التي ببساطة تفيد بانه لا وجود لهذه الحقوق... توحي بشيء؟

نحن لا شك ندعو الله ان يفكّ كربة الشعب العراقي وأي شعب آخر مظلوم، لكن لماذا يتحتم ان يكون ذلك على حساب الشعب الكويتي وذلك بتحميله جريرة الكربة العراقية تارة وبالدعوة الى تجاهل معاناته تارة اخرى لانها ليست ذات اهمية؟ لماذا لا يتم العمل بصدق واخلاص لانهاء معاناة الشعبين معاً؟ وهل سياسة دفن الرأس في التراب والدعوة الى تناسي الماضي من دون ايجاد حلول جذرية عادلة ستزيلان هذه المشاكل التي تسبب بها نظام أرعن حاقد؟ لماذا لا تُسمى الاشياء بأسمائها في وطننا العربي؟ من الذي غزا واحتل واعتدى وهتك العرض وقتل وشرد وعذب ودمر وسلب ولوّث البيئة وحرق آبار النفط؟ هل الذاكرة العربية قصيرة الى هذا الحد؟ هل بلغ بنا الظلم حداً أن نجعل من الضحية جلاداً والجلاد ضحية نتباكى عليه؟ ثم هل عدم تحقيق «مصلحة الامة بقادتها وشعوبها» متوقف فقط على القفز على آلام الكويت من دون ان تكون هناك خلافات وعداوات عربية - عربية متفاقمة ومتخمرة منذ أمد طويل تتطلب حلولاً عاجلة؟

واختتم بتساؤل ترى اذا كان امر الشعب العراقي ومعاناته يهم العرب فعلاً وإذا كنا لا نختلف بأن سبب هذه المعاناة اساسه القمع والاضطهاد المسلط عليه من قيادته ومغامراتها وسياساتها العدوانية المخزية تجاه الجيران التي أدت الى تردي هذه الامة فلماذا لا يتدخل العرب الذين يرفضون الحلول الدولية لرفع هذا الكابوس بالوقوف صفاً واحداً لاستئصال صدام ونظامه لصالح نظام حكم يعمل لخير هذا الشعب والامة العربية؟ وهكذا يكون قد تم تفعيل الحل العربي الذي طالما نودي به وتفوت الفرصة على أي مؤامرات مزعومة وتدخلات دولية في شؤوننا العربية؟

المانيا - براك الخبيزي

الأمن مئة في المئة

نظرية عنصرية يستحيل القبول بها

محمد خالد الازعر *

■ تعودنا خلال الخمسين عاماً الماضية على المقاربات الاسرائيلية غير التقليدية، نظرياً وعملياً، في مجال العلاقات الدولية. عرفنا ان للاسرائيليين اجتهاداتهم الخاصة تجاه الشرعية الدولية، وتفسيراتهم لقرارات الامم المتحدة، وتطبيقاتهم الاستثنائية لكيفية التعاطي مع المحيط الاقليمي في وقتي السلم والحرب وما بينهما من حالات. هذا علاوة على ما كان علينا مطالعته قسراً من معانٍ صهيونية افترائية لمفاهيم بعينها، كالقومية والديموقراطية والحرية والسلام وعلاقة الدين بمسار التاريخ.

وعلى رغم طول العهد بمثل هذه المقاربات، وكثرة الاشتباك العربي معها بالقول والفعل، لإثبات تهافتها وزيفها، فإن معين اسرائيل لم ينضب منها بعد. ويبدو ان فقهاء السياسة هناك، يطورون أفكارهم ويفتعلون فيها الإضافات، إن لم يجدوا جديداً يخرجون به على الناس.

لطالما تعاملنا في هذا السياق، مع المقاربة الصهيونية الاسرائيلية لنظرية الامن، تلك التي تسببت في ارهاق قوانين الامم واعرافها، عبر اشتقاقها وتطبيقها لمصطلحات تُشرعن للسلوك العدواني، كالحرب الوقائية والضربات الاجهاضية والحدود الآمنة والمناطق الامنية والاغتيالات واعمال التجسس متعدد الاغراض.

كانت هذه الاشتقاقات ومازالت مسؤولة عن استباحة الامن العربي، واهدار السلام والامن اقليمياً ودولياً، بقدر ما انها لم تحقق المطلوب منها اسرائيلياً. ومع ذلك، فإن حكومة نتانياهو، جرياً على نهجها في محاولة بعث الصهيونية في صورتها المثالية، استحدثت من عندياتها شعاراً ليس له مثيل من قبل: «الأمن مئة في المئة لاسرائيل كلها ولكل فرد فيها».

هذا الشعار مطروح على السلطة الفلسطينية، لتفي به ضمن ما تحسبه اسرائيل التزامات ازاءها ولذلك بالذات، فإنه يشكل خرقاً اكثر من غير اعتيادي لنواميس نظريات الامن قاطبة اولاً، لانه يجافي المنطق البحت كونه يطالب الطرف الاضعف بحماية الطرف الاقوى. وثانياً، لانه يعبر عن تبجح فظ حين يجعل الضحية مسؤولة عن امن جلادها. ولانه ثالثاً، وهنا مكمن الاضافة الاسرائيلية المنقحة، يتعلق بالمستحيل، اذ اين هي الجهة كائناً من كانت (شخص، قبيلة، مؤسسة، دولة، الخ) تلك التي عرفت يوماً ما يسمى بالامن «مئة في المئة» ثم ما هي المعايير المتصورة جدلاً لهكذا نظرية امنية في اطار العلاقات الدولية المعتادة، ناهيك عن الحديث عن العلاقات غير المعتادة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

من نافلة القول، ان الامن المطلق يدخل في دائرة المتخيل واللامعقول حتى بالنسبة لأعتى الامبراطوريات. وان المقبول والمتعارف عليه بهذا الخصوص هو فقط الأمن بمعناه النسبي.

مادام الامر كذلك فلماذا وجد الشعار الاسرائيلي من يتبناه ويحمله بالإنابة في الولايات المتحدة ثم في أوروبا ولا سيما في بريطانيا. الارجح هنا، ان اصحاب الشعار بالاصالة والانابة، لا ينطلقون في طرحه عن سوء تقدير لمضمونه او عن جهل بنظريات الامن، كل ما في الامر هو انهم منحازون الى الخبرات الامنية للكيانات الاستيطانية. فهذه الكيانات غير معنية بمفهوم الامن النسبي. وفي الخبرات الانغلوساكسونية للتجمعات الاستيطانية (الولايات المتحدة وكندا واستراليا وجنوب افريقيا)، كان المستوطنون مشغولين حقاً بأمنهم المطلق تجاه السكان الاصليين، ولم يبدأ لهم بال الى ان تحققوا من ذلك مئة في المئة.

ليس هنا مجال التذكير بما خلّفته هذه المقاربة في بعض تلك الانحاء، وكيف كان الهندي الطيب في أميركا الشمالية هو الهندي الميت. والجدير بالملاحظة ان فشل النموذج الصهيوني الاستيطاني في اجتثاث الفلسطينيين، فرض ابداع طبعة خاصة من التعامل مع المجتمع الاصل، جوهرها محاولة استخدام ابناء هذا المجتمع، ما امكن ذلك، كحراس امن للمستوطنين الغزاة، يؤدون مهمتهم بإخلاص يبلغ حد الالتزام بها مئة في المئة، وهذه للحقيقة عملية ما سمعنا بها من قبل، انها بدعة تسجل للنموذج الصهيوني بجدارة.

وحتى تزيل من ذهن البعض ان السهر على امن الاسرائيليين بهذه الحيثية الفريدة، مطلوب فقط من الجانب الفلسطيني، نستلهم مجدداً تجارب العلاقة بين الكيانات الاستيطانية ومحيطها الاقليمي. فهذه الكيانات تعيش حياتها مستنفرة تحت السلاح ولا تأمن إطلاقاً لجوارها، الا اذا حصلت على ضمانات كاملة بأمنها الاقوى في اقليمها، ويا حبذا لو بذل المجاورون جهدهم لتأمينها. ولعل في ممارسات الكيان الصهيوني نفسه تجاه المحيط العربي ما يغنينا من ذكر الامثلة. فقد سعت اسرائيل على نحو مباشر وغير مباشر في هذا السبيل. (فلنتأمل شروطها اخيرا لتطبيق القرار ٤٢٥ مع لبنان، وقبل ذلك مضمون معاهدتها مع الاردن).

مؤدى ذلك، ان الامن مئة في المئة هو العنوان الجديد لنظرية الامن الاسرائيلي تجاه السلطة الفلسطينية وايضا تجاه العرب، على ان اصحاب هذه النظرية وحلفاءهم لم يعلمونا بالتفصيل كيف يتأتى تطبيق نظريتهم عملياً من دون الإجهاز على امن الآخرين كلياً وليس نسبياً؟ كيف يمكن، مثلاً، للسلطة الفلسطينية اجتراح معجزة الامن لاسرائيل مئة في المئة من غير تعيين حارس (فلسطيني هنا) لكل اسرائيلي ومن دون إزاحة كل معارضي السياسة الاسرائيلية الى القبر في الحد الاقصى او السجن في الحد الادنى؟ فإن مضينا مع النظرية قدماً، حق توقع حاجة السلطة الى تعيين رقيب على عقل كل فلسطيني. فقد يفكر بعضهم في التحريض ضد اسرائيل او التضرع الى الله ان يمحوها من الارض، ومثل هذا الفعل قد ينتهك امنها ولو بنسبة واحد في المئة.

نود القول أن تطبيق هذه النظرية المنحرفة، التي لا تصدر إلا عن عقلية مريضة مهجوسة بالخوف، ينام صاحبها بنصف عين، يعني حرباً اهلية فلسطينية على طول الخط.

ومن جانب آخر، فإن مرور هذه النظرية على الصعيد الاقليمي لن يكون إلا من باب الانتهاك الكامل للامن العربي. وهذان محذوران لا يجمل بالفلسطينيين او العرب التغاضي عنهما.

إن اسوأ ما تنطوي عليه نظرية الامن الاسرائيلي، بخلاف مضامينها العنصرية، هو استحالة القبول بها فلسطينياً، وعربياً من ناحية، واستحالة تخلي الكيان الصهيوني ما عاشت طبيعته الاستيطانية الحاكمة من الناحية الاخرى. ولأن هذا الكيان سيعجز حتماً عن الحياة تحت السلاح مؤرقاً الى الابد، فإن الرباط الفلسطيني والعربي المشترك والمتساند لمواجهته هو الخيار الاجدى بالنسبة لصيانة الامن القومي العربي في صراع النفس الطويل.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(* ١٧,٠٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٧٧٧	١,٧٩٣٠ / ١,٧٧٣٣	١,٧٩٣٣
الين الياباني	١٣٢,٩٧	١٣٣,٤٥ / ١٣٢,٦٧	١٣٢,٢٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٧٣	١,٦٧١٠ / ١,٦٥٦٣	١,٦٧١٩

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨: ١٤,٦٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق: ١٤,٣٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة: ٣٠٥,٩٠
السعر السابق: ٣٠٩,٨٠

١٠٠ مليون دولار من الامارات وبيروت تحاول الحصول على أموال إضافية

الودائع الخليجية في مصرف لبنان ترتفع الى ٨٠٠ مليون دولار

□ لندن - «الحياة»
□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ ارتفع حجم الاموال التي اودعتها ثلاث دول خليجية في مصرف لبنان (المركزي) او تعهدت باستثمارها في لبنان منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ الى نحو ٨٠٠ مليون دولار، بعد ان اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة امس انها ستودع اعتباراً من ٧ ايار (مايو) الجاري مبلغ ١٠٠ مليون دولار لمدة ثلاث سنوات بسعر الفائدة السائدة بين المصارف في لندن (ليبور). وتحاول الحكومة اللبنانية الحصول على أموال اضافية.

وكانت المملكة العربية السعودية أودعت في كانون الاول الماضي مبلغ ٥٠٠ مليون دولار وتعهدت باستثمار ١٠٠ مليون دولار في مشاريع البنية التحتية. كما اودعت الكويت في كانون الثاني (يناير) الماضي مبلغ ١٠٠ مليون دولار في مصرف لبنان بسعر فائدة خمسة في المئة. وتهدف الودائع الى تعزيز احتياط المركزي اللبناني وسعر صرف الليرة.

وكان مصرف لبنان اعلن امس ان اجمالي احتياطه من النقد الاجنبي ارتفع في النصف الثاني من نيسان (ابريل) الماضي بنحو ١١٨ مليون دولار ليصل الى ٥,٥٩٤ بليون دولار.

وقال وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري لـ «الحياة» في ابوظبي بعد محادثات اجراها مع السيد محمد السويدي رئيس دائرة المال رئيس «بنك ابو ظبي الوطني» ان «الامارات قررت ايداع ١٠٠ مليون دولار لدى مصرف لبنان لمدة ثلاث سنوات وبفائدة ليبور من دون اي زيادة».

واضاف فاخوري: «ان الامارات ولبنان وقعا عقداً في شان الوديعة في المقر الرئيسي لبنك ابو ظبي الوطني الذي سيحول الوديعة الى لبنان نيابة عن حكومة ابو ظبي».

ووقع العقد نيابة عن «بنك ابو ظبي الوطني» محمد السويدي وعن مصرف لبنان المركزي حاكمه رياض سلامة.

وحضر توقيع العقد الوزير فاخوري وسفير لبنان في الامارات جورج سيام وروي الهراوي نجل الرئيس اللبناني الياس الهراوي. وذكر الوزير اللبناني ان توقيع العقد - الوديعة جاء بناء على توجيهات من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

وقال الوزير فاخوري ان ولي عهد ابو ظبي ابلغه موافقة ابو ظبي على تقديم مساعدة الى لبنان وانه حضر والوفد المرافق الى ابو ظبي بناء على الاتصالات التي تمت بين ابو ظبي وبيروت في هذا الشأن.

وكشف فاخوري ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي طرح خلال زيارته في نهاية آذار (مارس) الماضي الى الامارات امكانية مساهمة ابو ظبي في تقديم مساعدات مالية للبنان.

وقال: «ان الوديعة تاتي على غرار الوديعة التي اودعتها لدى مصرف لبنان المركزي السعودية والكويت قبل اشهر».

واكد ان لبنان سيجري اتصالات مع دول خليجية اخرى للحصول على ودائع جديدة ليس بهدف جمع الاموال وانما بهدف تعزيز التعاون بين لبنان والدول العربية الخليجية ودول اخرى. وقال: «تمثل الوديعة ثقة الامارات بالاقتصاد اللبناني وبالسياسة النقدية والمالية المتبعة حالياً». واضاف «ان دولة الامارات بما تمثله من وزن مالي واقتصادي على الصعيدين العربي والدولي سيشجع عدداً كبيراً من المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال لكي يؤكدوا ثقتهم بالاقتصاد اللبناني والدخول الى الاسواق اللبنانية».

واشار الى ان الوديعة ستودع لدى مصرف لبنان المركزي وهي قابلة للتحويل الى اي عملة بما فيها العملة اللبنانية.

وقال سلامة لـ «الحياة» «ان الوديعة ستدعم قوة الليرة اللبنانية وستستخدم وفق اغراض واهداف المصرف ولن تستخدم في دعم موازنة الحكومة اللبنانية او إقراضها».

وذكر سلامة ان مجلس النواب اللبناني وافق على قيام المصرف المركزي بإصدار سندات خزينة بقيمة بليوني دولار وتم اصدار سندات بقيمة بليون دولار فعلاً، ويتم الاستعداد لاصدار سندات بقيمة بليون دولار اخرى.

الولايات المتحدة تعارض الخفض الجماعي لانتاج النفط

□ واشنطن - «الحياة»

■ أعلنت الولايات المتحدة معارضتها أي اتفاق جماعي بين «اوبك» والدول المنتجة للنفط من خارجها لخفض الانتاج العالمي للنفط.

وشدد بيان مشترك صدر عن اجتماع وزير الطاقة الاميركي فيدريكو بينا مع وزير النفط السعودي علي النعيمي على ان الجانبين استعرضا للوقف في سوق النفط الدولية واكدا الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي في تلبية الطلب الدولي على النفط مستقبلاً.

وقال البيان: «ادركنا اهمية المحافظة على طاقات زيادة الانتاج والاستعمال المنظّم في الوقت المناسب لمثل هذه القدرات لتحقيق الاستقرار في السوق».

وشرح بينا اهداف واستراتيجية النفط القومية المتكاملة للولايات المتحدة التي نشرتها وزارة الطاقة في نيسان (ابريل) الماضي. واوضح ايضاً ان الهدف الاميركي يتمثل بعدم انقطاع امدادات الطاقة عن طريق وسائل عدة من بينها تنويع مصادر الطاقة. واكد الوزير النعيمي إلتزام السعودية امن امدادات النفط العالمية والاهمية التي تعلقها بلاده على سوق الولايات المتحدة كونها أكبر مستهلك ومستورد للنفط في العالم.

واشار الى ان السياسات النفطية السعودية وطرق صادراتها المتنوعة والمحافظة على طاقات زيادة الانتاج بثمن تهدف الى تعزيز امدادات النفط في العالم. وكان الوزير النعيمي اعلن قبل اجتماعه مع بينا انه سيجري محادثات مع مسؤولي الطاقة في فنزويلا والمكسيك تتناول امكانات عقد صفقة جديدة لاجراء خفض جديد في انتاج النفط.

والدول الثلاث (السعودية والمكسيك وفنزويلا) صاحبة دور محوري في الاتفاق المبرم في اذار (مارس) الماضي بين دول «اوبك» والدول المنتجة للنفط من غير الاعضاء في «اوبك» لخفض الانتاج الدولي للنفط الذي ادى في نهاية الامر الى خفض انتاج النفط الخام بنحو ١,٥ مليون برميل يومياً. وتشمل المواضيع المدرجة على جدول اعمال الاجتماع بين النعيمي وبينا العقوبات المفروضة على العراق وتغير مناخ العالم واسعار النفط الدولية وتوقعات انتعاشها.

والتقى النعيمي بمساعد وزير المال الاميركي لورنس سامرز وسيلتقي اليوم مع وزير التجارة وليم دايلي ووكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات.

وفي الكويت قال الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية بعدما ترأس المجلس الأعلى للبترول: «أيدنا خفض الانتاج ولن تكون الكويت عقبة أمام أي خفض جديد».

واعلن وزير النفط القطري عبدالله العطية امس في بيرث (استراليا) ان اجتماع «اوبك» المقبل في فيينا الذي سيعقد الشهر المقبل سيبحث في اجراء خفض جديد للانتاج. وأيد وزير النفط الايراني بيجان زانجانة في تصريحات صحافية «ان الخفض السابق للانتاج لم يكن كافياً لاشاعة الاستقرار في سوق النفط». واشار الى ان بلاده على استعداد للموافقة على خفض جديد.

"الأهلي التجاري" و"الكويت الوطني" يطرحان صندوق "الكوثر" في الكويت

□ الرياض - «الحياة»

■ طرح «بنك الكويت الوطني» بالتعاون مع «البنك الأهلي التجاري» السعودي صندوق «الكوثر» الذي يستثمر موارده في صندوق «البنك الاهلي» للمتاجرة بالاسهم الدولية.

وجاء في بيان اصدره «البنك الاهلي التجاري» ان «محفظة الصندوق الجديد تتيح للمستثمر الفرصة لتنويع استثماراته، إذ ان اصول المحفظة تتوزع على اكثر من ١٢٠ شركة تعمل في مجالات الصناعة والتجارة».

واشار الى ان تنويع استثمارات المحفظة يتيح تحقيق عائد مرتفع على المدى المتوسط والطويل، والتقليل من تقلبات اسعار اسهم هذه الشركات على المدى القصير، وسيكون الاكتتاب في الصندوق مفتوحاً للكويتيين والمقيمين في الكويت بحد ادنى ١٠ الاف دولار.

واشار مدير ادارة الخدمات المصرفية الاسلامية في «البنك الاهلي التجاري» سعيد المرطان الى ان المرحلة المقبلة تحتاج الى كيانات مصرفية قوية وقادرة على المنافسة، الامر الذي سيتحقق من خلال التحالف الاستراتيجي بين «البنك الأهلي التجاري» و«بنك الكويت الوطني».

ويستثمر صندوق «البنك الاهلي» للمتاجرة في الاسهم الدولية في محفظة استثمارية تتكون من أبرز الشركات الدولية التي تعتمد التجارة والصناعة نشاطاً رئيسياً وتتلاءم مع الاعتبارات الشرعية التي يتبعها الصندوق.

رئيس قناة السويس ينفي تخصيصها

□ القاهرة - «الحياة»

■ نفى رئيس هيئة قناة السويس الفريق أحمد فاضل ما تردد عن تخصيص القناة، وقال إنه «لا يمكن تخصيص تاريخ مصر». واشار إلى أن الرئيس حسني مبارك والدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء أكدا ذلك في اكثر من مناسبة وأن ما تردد هو تخصيص «شركة قناة السويس للاستثمار» التي انشئت عام ١٩٨١ براس مال مقداره مليونا جنيه. وأوضح فاضل في لقاء مع لجنة النقل والمواصلات في مجلس الشعب (البرلمان) أمس، ان هذه الشركة مغلقة بين الهيئة وصندوق التامين الخاص بالعاملين، وانها انشئت للحفاظ على الكفاءات العاملة في الهيئة بعد خروجها على المعاش كي تقوم بأعمال تتعلق بالخدمات، وان «شركة القناة لأعمال الموانئ» وهي شركة مغلقة ايضاً، اشترت نسبة ضئيلة من الأسهم فيها، مشيراً إلى أنه صدر اعلان عن سعر السهم.

"البترول الكويتية" و"الهندية للنفط" تؤسسان مصفاة للنفط في شرق الهند

□ باريس - رنده تقي الدين

■ كشف مدير المكتب الأوروبي لـ «مؤسسة البترول الكويتية» عبدالصمد العوضي من مقره في لندن، عن محادثات للمؤسسة الكويتية مع عدد من دول شرق آسيا مثل باكستان والصين والفيليبين واندونيسيا لإقامة مشاريع مشتركة في مجال العمليات النفطية التابعة.

وقال ان المؤسسة انهت محادثات في شأن اتفاق اصبح جاهزاً وقيد التوقيع مع الشركة الهندية للنفط (آي.أو.سي) لتأسيس مصفاة جديدة بقدرة تكريرية حجمها مليون طن سنوياً في ولاية اوريسا شرق الهند، مع حق تزويد مؤسسة البترول الكويتية المصفاة الجديدة بما يوازي ٥٠ في المئة من طاقتها من النفط الكويتي.

وجاء الحديث عن الاتفاق في ورقة قدمها العوضي في ندوة اقيمت اخيراً في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن وتناولت موضوع تأثير الأزمة المالية في دول آسيا على النفط والغاز.

وقال العوضي ان حصة آسيا عامة تمثل ٦٥ أو ٧٥ في المئة من صادرات النفط الكويتي، وان أسواق الشرق الأقصى عموماً تمثل ٥٠ في المئة من صادرات النفط الكويتية.

٤٠ مليون دولار أرباح "مصرف قطر الاسلامي" عام ٩٧

■ الدوحة - محمد المكي احمد

قال رئيس مجلس إدارة «مصرف قطر الاسلامي» العضو المنتدب، السيد خالد بن احمد السويدي، ان ارباح عام ١٩٩٧ بما فيها حصة المودعين بلغت ١٤٧,٥٦ مليون ريال (٤٠,٤٣ مليون دولار) مقابل ١١٢,٤٧ مليون ريال عام ١٩٩٦، وزع منها المصرف ١٠٣,٥٨ مليون ريال ارباحاً على المودعين.

وذكر ان مجلس الإدارة سيقترح على الجمعية العمومية التي ستعقد في ١٦ الشهر الجاري في فندق «شيراتون الدوحة» توزيع ٢٤ مليون ريال ارباحاً على المساهمين، اي ما يعادل ١٢ في المئة من رأس المال المدفوع البالغ ٢٠٠ مليون ريال.

واشار الى أن المصرف «حقق نتائج جيدة خلال السنة المالية الماضية قياساً بالظروف الاقتصادية الاقليمية والدولية وما تركته من آثار على الاستثمارات في الأسواق العالمية خصوصاً الآسيوية».

ولفت الى أن موجودات المصرف بلغت ٣٣٧٥,٦٧ مليون ريال في نهاية ١٩٩٧ مقابل ٣٠٣٥,٢٧ مليون ريال عام ١٩٩٦، بنسبة زيادة مقدارها ١١,٢ في المئة. كما زادت ايرادات المصرف في ١٩٩٧ بنسبة ١٩,٤ في المئة وبلغت ٢٤٢,٩٢ مليون ريال مقابل ٢٠٣,٤٧ مليون ريال عام ١٩٩٦.

١٥ بليون ريال حجم سوق التدريب في السعودية

■ الرياض - «الحياة» - قدر السيد عبدالعزيز فهد الكريديس رئيس شركة «لادالير شب سنتر» في السعودية حجم سوق التدريب في المملكة بنحو ١٥ بليون ريال (٤ بلايين دولار)، يتركز معظمها في انظمة تعليم اللغة الانكليزية، والحاسب الآلي، والمهارات الشخصية، والدورات المتخصصة في الادارة والتسويق، وتطوير الشخصيات العملية.

وعزا النمو الكبير في حجم السوق الى اتجاه الحكومة السعودية القوي الى احلال العمالة المواطنة في القطاع الخاص، الذي يتطلب نمواً في حجم التعليم والتدريب من جهة، ويفتح آفاقاً جديدة لانماط واساليب تاهيل السعوديين للعمل في القطاع الخاص.

أبوظبي: "الخزنة للتأمين" تحول الأرباح للاحتياط

□ أبو ظبي - «الحياة»

■ وافقت الجمعية العمومية لشركة «الخزنة للتامين» الظبيانية على تحويل اجمالي أرباح الشركة عن عام ١٩٩٧ الى الاحتياط العام لترتفع حقوق المساهمين في الشركة الى ٤٠٠,٤ مليون درهم (١٠١ مليون دولار).

واعلنت الشركة ان أرباحها عن عام ١٩٩٧ بلغت ١٠,٧٠٤ مليون درهم مقارنة مع ٧,٩١٦ مليون درهم عام ١٩٩٦.

وتعتبر «الخزنة للتامين» احدث شركة تامين في دولة الامارات وتم تاسيسها عام ١٩٩٦ براس مال ٣٨٠ مليون درهم لتكون صاحبة اكبر راس مال أولي في الامارات، وتعزز موجوداتها بتحويل الأرباح الى الاحتياط العام.



حركة تداول نشطة في بورصة فرانكفورت (رويترز)

تباين ردود فعل الأسواق على اتفاق البنك المركزي الأوروبي

■ لندن - رويترز - اتيح للاسواق المالية امس الاثنين ان تصدر أول حكم لها على قمة الاتحاد الأوروبي المثيرة للجدل التي عقدت نهاية الاسبوع الماضي، فانخفض المارك وهبطت بعض أسواق السندات، فيما ارتفعت أسعار الأسهم ارتفاعاً حاداً.

وبدا المتداولون في الصرف الأجنبي غير قادرين على تفسير مغزى المعركة على رئاسة البنك المركزي الأوروبي الذي سيدير السياسة النقدية في الدول الـ ١١ التي تنضم للوحدة النقدية الأوروبية اعتباراً من السنة المقبلة.

وانخفض المارك ازاء الدولار والاسترليني في بداية التداولات قبل أن ينتعش قليلاً لاحقاً، إلا انه ظل واهناً.

ومع بقاء بريطانيا خارج الوحدة النقدية في بدايتها، من المتوقع أن يرتفع الاسترليني والفرنك السويسري، اذ انهما أصبحا ملاذاً أمناً بعد التطورات الأخيرة في القمة الأوروبية في بروكسيل.

وانخفضت السندات الحكومية الالمانية، اذ تعرضت السندات قصيرة الأجل الى ضغوط خاصة خشية ان يزيد الحل الوسط في شأن البنك المركزي الأوروبي من احتمالات رفع أسعار الفائدة. وانخفضت السندات الايطالية الآجلة، فيما ارتفعت السندات الآجلة في فرنسا والسندات الاسبانية.

وقال المتداولون في السندات والمحللون في المانيا ان انباء تولي الهولندي فيم ديزنبرج نصف مدة رئاسة البنك المركزي ليفسح الطريق أمام الفرنسي جان كلود تريشيه القت بظلال من الشك على مصداقية البنك المركزي الجديد. وأشاروا الى أن الاتفاق مشوب بمساومات سياسية بين فرنسا التي أيدت تريشيه وبقية دول الاتحاد الأوروبي.

وقال أحد الوسطاء الألمان «ان السوق ليست راضية عن وضع (الاتحاد الاوروبي) قواعد ثم عدم الالتزام بها. من جهة أخرى فإن تريشيه ليس رجلاً غبياً، غير أن الناس قلقون من أن لا يكون البنك مستقلاً عن السياسة».

واغلقت بورصة لندن اكبر بورصات أوروبا امس بسبب عطلة عامة، فيما سجلت أسعار الأسهم في المانيا وفرنسا ارتفاعاً حاداً في بداية التداولات في محاولة للحاق باداء بورصة وول ستريت الجمعة الماضي، عندما اغلقت معظم البورصات الأوروبية لمناسبة عيد العمال.

وكان مؤشر «داو جونز» ارتفع ٠,٩٢ في المئة الجمعة بعدما أظهرت بيانات اقتصادية ان الاقتصاد الأميركي لا يزال منتعشاً مع السيطرة على نسبة التضخم.

ولم تتأثر الأسهم الألمانية باتفاق تعيين رئيس البنك المركزي وارتفعت بنسبة ١,٦ في المئة في الجلسة الصباحية.

وقال تجار ان المستثمرين الأميركيين يبدون مرة اخرى اهتماماً بالأسواق الأوروبية، غير انهم حذروا من أن الأسواق الألمانية ستظل حذرة عقب عمليات التصحيح الأخيرة. كما ارتفعت الأسهم الفرنسية والايطالية اكثر من ٢ في المئة بعدما فتحت بورصتا باريس وميلانو بعد عطلة نهاية الاسبوع الطويلة.

نجحت في ٢٠ عاماً في التحول الى نقطة الجذب الاول للسياح المصطافين

عسير تؤكد ريادتها لقطاع السياحة السعودية



□ لندن - ابراهيم خياط

■ حققت منطقة عسير نجاحاً لافتاً خلال العقدين الماضيين للتعريف بإمكاناتها السياحية والتحول الى قطب رئيسي لصناعة السفر والسياحة ونشاطات الترفيه ذات الطابع العائلي والمحافظ في المملكة العربية السعودية.

ويعتبر السائح السعودي الثاني في العالم من حيث معدلات الانفاق الفردي والعائلي، بعد السائح الياباني. ويقدّر العاملون في قطاع السياحة حجم الاموال التي تتسرّب، كل عام، من الاقتصاد السعودي بما يراوح بين ٦,٥ بليون وسبعة بلايين دولار تذهب لتغطية نفقات السياح السعوديين في المقاصد الاجنبية.

ويبرر هذا الامر الاهتمام المتعاظم في السعودية بتنمية منتجعات ومرافق سياحية تستطيع تحويل جزء كبير من حركة السياحة الخارجة لتصب داخل البلاد موفرة بذلك ملايين الدولارات التي يمكن ان تسهم في تنشيط الاقتصاد في مناطق عدة نائية من بنها عسير.

وجاء في دراسة اشرفت عليها الغرفة التجارية الصناعية في ابها ان عدد الزوار السنويين الذين زاروا منطقة عسير حتى نهاية الشهر الماضي بلغ ١,٣٢١ مليون مصطاف ٨٨ في المئة منهم سعوديون و٧,٤ في المئة من مواطني دول مجلس التعاون.

وقدرت الدراسة حجم انفاق السياح (المصطافين) خلال الفترة نفسها في اول ايار (مايو) ١٩٩٧ حتى آخر نيسان (ابريل) ١٩٩٨ بنحو ٢,٣ بليون ريال وهو ما يمثل اعلى عائد مسجل في اي منطقة من مناطق الجذب السياحي في السعودية حتى الآن.

وقالت ان غالبية المصطافين (٣٨ في المئة) تنتمي الى فئات يراوح انفاقها الشهري بين خمسة آلاف وعشرة آلاف ريال شهرياً مقابل ٢٧,٦ في المئة ينفقون ادنى من خمسة آلاف ريال و٢٢,٢ في المئة اعلى من عشرة آلاف ريال، واشارت الى ان نسبة السياح، الذين ينفق الواحد منهم اقل من ثلاثة آلاف شهرياً، بلغت ١٠,٤ في المئة مما يشكل دليلاً على نجاح برامج التنشيط السياحي وقدرة منطقة عسير على استقطاب السياح من مختلف المستويات.

وتعتبر عسير، التي تعدّ اكثر من اربعة آلاف قرية، من اكثر المناطق السكنية كثافة في شبه الجزيرة العربية. وهي تتميز بجبالها الشامخة التي تصل الى ارتفاع ثلاثة آلاف متر وسهولها المنبسطة وسواحلها البحرية الجميلة الغنية بالمناطق الجميلة، علاوة على كونها تسجل اعلى معدلات سقوط الامطار في انحاء المملكة العربية السعودية.

مشاريع

ومنذ نهاية السبعينات شهدت مشاريع المرافق الاساسية تطوراً لافتاً مع شق طرق حديثة ربطت منطقة عسير التي كانت تعيش في منأى عن بقية انحاء البلاد بشبكات الطرق الفسيحة التي باتت تنزع المملكة العربية السعودية من البحر الى الخليج وفي كل الاتجاهات.

وقال مدير التسويق في شركة «سياحية» السعودية عوض هتلان ان ربط عسير، التي كانت منطقة نائية في جنوب السعودية، تحقق بنجاح وفي شكل ملفت منذ ٢٠ سنة مما ادى الى تغيّر في نمط الحياة الذي كان يعتمد في شكل اساسي على ثقافة الاكتفاء الغذائي.

واضاف هتلان في كلمة القيت عنه بالنيابة في المؤتمر السنوي لسوق السفر العربية الثالثة الذي انهى اعماله في الفجيرة امس: «ان المنطقة كانت تفتقد الى التسهيلات السياحية نظراً الى الاحساب بناي عسير علاوة على غياب اي مرافق اساسية لا بد منها للقيام باي عملية تطوير سياحي، مع العلم ان وسائل الاتصال كانت شبه معدومة وكانت الرحلات التجارية من بقية المدن السعودية غائبة على رغم وجود مطار في ابها.

الا ان العاملين المهمين للتطوير السياحة، وهما المناخ المعتدل وجمال المناظر الخلابة، كانا عنصراً اساسياً ساهم في الترويج لمنطقة عسير في بقية انحاء السعودية التي تتميز بامتلاك مناخ يعتبر احد اكثر المناخات حرارة في العالم.

وتعتبر «سياحية» احدى اكبر الشركات العاملة في قطاع الخدمات السياحية والفندقية في المملكة العربية السعودية، واستطاعت خلال العام الماضي تحقيق عُشر العائدات السياحية في منطقة عسير.

وتملك الشركة وتشغل منشآت استجمام وترفيه في منطقة عسير في المنطقة الغربية من السعودية.

وكان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الامير سلطان بن عبدالعزيز زار قبل نحو اسبوعين احد مشاريعها الجديدة وهو مشروع «الجبل الاخضر السياحي» المرتبط بمنتجع «ابها الجديد» السياحي الذي يعتبر من اكبر المنتجعات السياحية المكتملة في السعودية وتعود ملكيته الى الشركة الوطنية للسياحة «سياحية».

وكانت الشركة اعلنت السبت الماضي افتتاح خمسة مطاعم بُنيت على قمة جبل ثيرا المجاور لمدينة ابها الرئيسية وتتخصص في تقديم مجموعة من المأكولات المستقاة من المطابخ العالمية المتنوعة.

ويمكن الوصول الى هذه المطاعم عبر العربات المعلقة (التلفريك) انطلاقاً من «فندق قصر ابهــا» وسط المدينة من دون الاستعانة بالسيارات. وتربط عربات التلفريك «ابها الجديدة» السياحي و«فندق قصر ابها» مع جبل ابو خيال والجبل الاخضر الذي تقوم فوقه المطاعم والمقاهي.

وتاسست شركة «سياحية» بمساهمة من مستثمرين سعوديين وبرأس مال قدره ٣٥٠ مليون ريال، واقرّت منذ انشائها ١٤ مشروعاً اسفر تنفيذ بعضها عن رفع قيمة اصول الشركة الى ١,٥ بليون ريال.

وبين المشاريع التي اقرتها الشركة مشروع ابها الجديدة السياحي و«فندق قصر ابها» وعربات أبها الجديدة المعلقة وحديقة ابها الجديدة الترفيهية و«السوق السياحي والعربات المعلّقة» و«الحبله السياحي والعربات المعلّقة» و«القرعا السياحي والحديقة الترفيهية» و«جبل ذرة السياحي والعربات المعلّقة» و«جبل شمسان السياحي» و«مدينة خميس مشيط الترفيهية» و«الساحل السياحي» و«مركز ابها للمعارض» و«الموتيل والمركز الصحي» و«موتيلات ومراكز خدمية في مدن عسير الرئيسية».

وتقدم الشركة مجموعة من الخيارات المتنوعة لزوار المنطقة بدءاً بالفنادق من فئة خمس نجوم والفلل والموتيلات والشقق والحدائق الترفيهية والمطاعم ورياضة تسلّق الجبال والطيران الشراعي والرياضات البحرية المتنوعة.

وقال مايك فرتيغنز نائب الرئيس في شركة «اعلامية» التي تمثل «سياحية» في المؤتمر في الكلمة التي القاها نيابة عن السيد هتلان ان مشروع ابها الجديدة السياحي بمنتجعاته الستة كان الخيار الافضل بدل تنفيذ مشروعي تطوير سياحيين واسعي النطاق لأن من شأن المشروع الحالي ان يسمح للزوار بقضاء ليالٍ عدة في كل منتجع على حدة والتعرف في شكل افضل الى المنطقة والتعريف بها باكملها.

وجاء في كلمة هتلان ان الفكرة وراء المشروع كانت ان التعرف الى منطقة عسير سيشجع عودة الزوار في المستقبل اليها. الا ان السؤال الذي كان يدور في خلد القائمين على المشروع كان: هل يمكن تشجيع هذا النمط من السياحة في مكان ناء من المملكة العربية السعودية؟ وهل سيبذل الافراد مجهوداً لزيارة عسير التي لم تكن حتى اعوام خلت تُمثل على اي خريطة للوجهات السياحية في الشرق الاوسط؟

واشار الى ان التغيّر الذي شهدته منطقة عسير في مدى سنوات قليلة سمح بتحويلها في شكل كامل وعزز قدوم الاستثمارات الكبيرة اليها مؤكدة ان الاستثمار راعى في توجهاته الحفاظ على الهوية الثقافية للمنطقة والتمسك بالتقاليد العائلية وصيانة البيئة والحفاظ على معالمها ومواردها الطبيعية.

جبال الألب

واضاف: «ان السعودية تملك بدورها «جبال الالب» الخاصة بها مشيراً الى ان منتجع السوده مبني على اعلى قمة في السعودية فوق ارتفاع ثلاثة آلاف متر. وقال ان المكان حافل بالامكانات التي تؤهله ليكون نقطة اجتذاب لمشاريع التطوير السياحي والتحول على المدى البعيد الى نقطة جذب رئيسية في الشرق الاوسط.

ورأى ان جهود الادارة المحلية لتعزيز المرافق الاساسية وتأمين افكار خلاّقة للعمل وتوحيد عمل المستثمرين سمحوا باعطاء مشاريع التطوير السياحي في عسير انطلاقتها الكبيرة للتعريف بالمنطقة التي وصفها بانها اكثر انحاء السعودية غموضاً بسبب قلّة ما يعرفه الناس عن جمال مناظرها. وتشير الدراسة، التي اعدتها الغرفة التجارية الصناعية في ابها، الى ان نسبة الذين زاروا عسير خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية مرتين بلغت ٦٤ في المئة مقابل نسبة ٨٠ في المئة من الزوار ممن سبقوا ان زوروا المنطقة في السابق مقابل ١٣,٥ في المئة نسبة من زاروا المنطقة اكثر من تسع مرات و٢٨ في المئة نسبة من زاروها اكثر من خمس مرات.

"دلة البركة" تفاوض لتأسيس شركة للتأجير في لبنان

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ تبحث شركة «دلة البركة» في تاسيس شركة للتاجير الطويل في لبنان برأس مال قدره ٢٥ مليون دولار. وقال المدير العام للإدارة العامة للاستثمار والتمويل في شركة «دلة البركة» حسن العماري لـ «الحياة» ان «بنك البركة - لبنان يسهم في تاسيس هذه الشركة ويتفاوض مع مصارف وشركات لبنانية تعمل في مجالات التامين والصحة ايضاً».

وكان بُوشر بتاسيس شركات «التاجير» في لبنان قبل ثلاث سنوات تقريباً وهي تندرج في اطار دعم القطاعات الإنتاجية لجهة المساهمة في تزويد المشاريع الإنتاجية القائمة لتحديثها او الجديدة لتاسيسها، المعدات والتجهيزات اللازمة للانتاج. ويتم ذلك عبر نظم وآليات عدة معتمدة في عملية «الليزينغ».

واعلن العماري افتتاح فرع جديد لبنك البركة - لبنان في طرابلس (شمال لبنان) السبت المقبل.

أبو ظبي: المجلس الاستشاري يحض على اعادة النظر في الرخص التجارية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ شدد المجلس الاستشاري الوطني في امارة ابو ظبي (البرلمان المحلي) على ضرورة اعادة النظر في الرخص التجارية المستاجرة والاعمال الصورية من قبل الاجانب بهدف تصحيحها وفقاً لاحكام القانون واتباع رواية والفعية لتحديد الخيارات المتاحة امام القطاع الخاص الوطني للقيام بدوره وتحقيق اهداف تطوير السوق المحلية وتحويلها الى مركز اقليمي ودولي للتبادل التجاري.

وقال المجلس في جلسة عقدها في ابو ظبي امس للبحث في الاوضاع الاقتصادية والتجارية في الامارة «ان بعض التشريعات المعمول بها حالياً مثل قانون الرخص التجارية مضى عليه زمن طويل نسبياً وان ما حدث من تغيير وتطور في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية يستدعي اعادة النظر في القوانين لتواكب ما حدث من تطوره.

واستمع المجلس في الجلسة الى تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في شأن تشجيع النشاط الاقتصادي والاستثماري والتجاري وتطوير السوق المحلية. واكد التقرير على ان اهم ما يجذب الوافدين الى السوق الوطنية التسهيلات والضرائب التي توفرها لهم سياسة السوق المفتوحة وعدم فرض الضرائب وانخفاض تكاليف العمالة واستكمال انشاء البنية التحتية وما توفره من خدمات متطورة والتوسع المستمر في نشاط السوق الوطنية. ولفت الى ضرورة الحرص على ان يكون نشاط المستثمرين الوافدين في اطار القانون مؤكداً ايضاً بان استئجار الرخص والشركات الصورية والتستر التجاري تعتبر اعمالاً مخالفة للقانون.

١١ جواباً عن اسئلة المواطنين في الدول الـ ١١ التي اعتمدت "يورو"

■ بروكسيل - أ ف ب - في ما يلي ١١ جواباً على اكثر الاسئلة المطروحة من قبل مواطني الدول الـ ١١ التي قررت اعتماد اليورو:

● متى سيتم التداول بالأوراق والقطع النقدية لليورو؟

- لن يتمكن مواطنو الدول التي اعتمدت العملة الاوروبية الموحدة من الدفع بالاوراق والقطع النقدية لليورو الا اعتباراً من ١ كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٢ على أبعد تقدير. وخلال فترة ستة اشهر كحد اقصى ستنسحب العملات الوطنية تدريجاً من التداول. وستتوافر لسكان الدول التي تستخدم اليورو والبالغ عددهم ٢٩٠ مليوناً، سبع فئات من الاوراق النقدية تراوح بين خمسة يورو و٥٠٠ يورو (الفئات هي: ٥ و١٠ و٢٠ و٥٠ و١٠٠ و٢٠٠ و٥٠٠). وسيتم التفريق بينها بفضل اللون والحجم. اما القطع النقدية فثمان هي: سنت وسنتان وخمسة سنتات وعشرة سنتات وعشرون سنتاً وخمسون سنتاً ويورو واحد و٢ يورو). وسيكون ظهر القطع النقدية واحداً في كل الدول، فيما سيحمل وجهها رمزاً وطنياً (مثلاً وجه ماريان لفرنسا).

● هل سيكون اليورو عملة فعلية اعتباراً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩؟

- يصبح اليورو رسمياً عملة الدول الـ ١١ الأعضاء في الوحدة الاقتصادية والنقدية اعتباراً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩. وستبقى العملات الوطنية سارية حتى منتصف ٢٠٠٢، لكن قيمتها في ما بينها ستبقى ثابتة. وبما ان قسماً كبيراً من النشاطات الاقتصادية لا يتطلب استخدام النقد، فإن اليورو سيكون منذ البداية أمراً محسوساً بالنسبة للكثير من الاوروبيين. ولن تستخدم البورصات واسواق السندات الا العملة الموحدة لدى إعادة فتح الاسواق المالية في ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ بعد عطلة رأس السنة.

● هل يمكن الدفع باليورو اعتبارا من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩؟

- اعتباراً من مطلع السنة المقبلة يمكن للمصارف ان تصدر دفاتر شيكات باليورو. ويمكن لزبائنها البدء باجراء عملياتهم مستخدمين هذه الشيكات او بطاقات الائتمان التي لن يحتاجوا الى استبدالها، او عبر تحويل مصرفي. لكن خلال الفترة الانتقالية التي تستمر ثلاث سنوات من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الى ١ كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٢، سيطبق مبدأ «لا منع ولا الزام»، اي ان التاجر لا يمكنه اجبار الزبائن على الدفع باليورو لكن يمكنه ان يرفض ان يدفعوا باليورو، إلا أنه على الصعيد العملي من مصلحة التاجر ان يقبل حتى لو لم يكن لديه حساب باليورو، اذ ان مصرفه سيقوم بعملية تحويل اوتوماتيكية من دون كلفة.

● هل التسعير في المحلات سيتم باليورو اعتباراً من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩؟

- يملك التجار الحرية حتى ١ كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٢. لكن بعض شركات التوزيع الكبرى بدأت من الآن بعرض تسعيرة بالعملتين او أنها تستعد للقيام بذلك. وستكثف السلطات المكلفة السهر على حماية المستهلكين، عمليات المراقبة لفرض احترام سعر الصرف ومنع العروض الدعائية التي تتضمن تمييزاً بين العملات الوطنية واليورو. وفي فرنسا ستقترح شركات الخدمات الكبيرة مثل شركة كهرباء فرنسا او «فرانس تليكوم» فاتورة بالعملتين اعتباراً من مطلع العام ١٩٩٩.

● كيف سيتم تقريب المبالغ باليورو؟

- وضعت المفوضية الاوروبية قاعدة. وهي ان سعر التحويل يجب ان يتضمن ستة ارقام مثل ٦,٦١٢٣٤ فرنك فرنسي لليورو الواحد او ١٩٩٩,٥٢ ليرة ايطالية لليورو (ارقام وهمية). ويتم تقريب المبالغ التي يتم تحويلها باليورو الى السنت الاقرب وفق القاعدة التالية: - اذا كان الرقم الثالث بعد الفاصلة اقل من خمسة يتم تقريب المبلغ الى السنت الاصغر، وإذا كان الرقم الثالث بعد الفاصلة اكبر او يوازي خمسة، يتم تقريب المبلغ الى السنت الاكبر.

● متى سيتم تحرير الأجور والضرائب باليورو؟

- الكثير من اصحاب العمل وادارات الضرائب ستصدر اعتبارا من سنة ١٩٩٩ المبالغ التي ستدفع باليورو والعملات الوطنية في الوقت نفسه، الا ان اجبارها على استخدام اليورو لن يتم قبل سنة ٢٠٠٢. اما بالنسبة لتصريح الضرائب، فإن الوضع يختلف من دولة الى اخرى. ففي المانيا وفرنسا او اسبانيا يجب الانتظار حتى سنة ٢٠٠٢، في حين ان الامر سيصبح ممكنا بسرعة في هولندا وفنلندا والبرتغال.

● كم ستكون قيمة اليورو؟

- يجب انتظار مساء ٣١ كانون الاول (ديسمبر) لمعرفة القيمة المحددة لليورو بالمقارنة مع العملات الوطنية في الوحدة الاقتصادية والنقدية. ولاسباب قانونية سيخلف اليورو وحدة الحساب الاوروبية (ايكو) بسعر يورو واحد لكل ايكو. غير ان الايكو مجموعة عملات تشمل ايضا الجنيه الاسترليني والدراخما اليونانية والكورون الدنماركي وهي عملات ثلاث لن تعتمد اليورو. وفي محاولة لتخفيف الشكوك، حدد وزراء المال أول من أمس الأحد اسعار صرف العملات في الوحدة الاقتصادية والنقدية في ما بينها وستطبق اعتباراً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩. وسيكون سعر اليورو نحو ٦,٦٠ فرنك فرنسي واقل من ماركين المانيين بقليل و٢٠٠٠ ليرة ايطالية.

● ماذا سيحل بالعقود وبالقروض؟

- العقود المتعلقة مثلاً بقروض العقارات يمكن ان تحول الى اليورو اعتباراً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ اذا اتفق الطرفان على ذلك. والا سيتم التحويل اوتوماتيكيا اعتباراً من ١ كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٢. اما السعر المرجع للاسعار المتقلبة فإنه سيستبدل اوتوماتيكيا باسعار موازية.

● ما هي كلفة التحويل الى اليورو؟

- اوصت المفوضية الاوروبية ان يتمكن الافراد من تحويل حساباتهم المصرفية او ودائع مصرفية اخرى مجاناً الى اليورو اعتباراً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

● لماذا تمتد المرحلة الانتقالية على ثلاث سنوات؟

- تعتبر المفوضية الاوروبية انه يجب افساح المجال امام الشركات والتجار والادارات للاستعداد للتداول باليورو. ويحتاج صنع عملة جديدة بعض الوقت. وفي الاتحاد الاوروبي حالياً ١٢ بليون ورقة نقدية و٧٠ بليون قطعة نقدية.

● هل يمكن استبدال الفرنك الفرنسي او الليرة الايطالية بعد سنة ٢٠٠٢؟

- بعد سحب الاوراق والقطع النقدية الوطنية يمكن لفترة طويلة القيام بعملية تبديل مجانية في المصارف.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٥٠٩٠	٥,٨٦٣	٤٣٦,٥	١٩,٦٥	٤,٩١٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٥٥	,٤٧٧٢	٣٥,٥٣	١,٥٩٩	,٣٩٩٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٢٥	,٤٨٧٣	٣٦,٢٨	١,٦٣٣	,٤٠٨٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٨٧	٤,٧٤٧	٣٥٣,٥	١٥,٩١	٣,٩٧٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٢٠	٤,٦٤٩	٣٤٦,١	١٥,٥٨	٣,٨٩٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦٩	,٤٩١٧	٣٦,٦١	١,٦٤٨	,٤١١٩
الليرة اللبنانية	١٥١٤,٥	٢٥٢٥,٨	٨٤٦,١	١١,٣٦	٢٥٢,٣	١٠١٠,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٢٥	٥,٦٧٤	,٥٢٦٠	٣٩,١٦	١,٧٦٣	,٤٤٠٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٠	٢,٥٢٧	١٨٨,٢	٨,٤٧٥	٢,١١٧
الدينار العراقي	٢٢٠٠	٢٠٠١,٣	,٠٠١٤	,١١١٠	,٠٠٥	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٣٥٠	,٠٠٤٤	,٠٩٩٩	,٣٩٩٨
الدولار الاميركي	-	١,٦٦٧٨	,٥٥٨٧	,٠٠٧٥	,١٦٦٦	,٦٦٦٩
الين الياباني	١٣٣,٢٦	٢٢٢,٢	٧٤,٤٥	-	٢٢,٢٠	٨٨,٨٧
المارك الالماني	١,٧٨٩٨	٢,٩٨٥	-	,٠١٣٤	,٢٩٨٢	١,١٩٣
الفرنك الفرنسي	٦,٠٠٠	١٠,٠٠	٣,٣٥٢	,٠٤٥٠	-	٤,٠٠١
الفرنك السويسري	١,٤٩٩٤	٢,٥٠٠	,٨٣٧٧	,٠١١٢	,٢٤٩٨	-
الليرة الايطالية	١٧٩٦,١	٢٩٤٥,٥	٩٨٦,٧	١٣,٢٥	٢٩٤,٣	١١٧٧,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣١
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٤
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨٧	٤
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٤٣	١,٣٧	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٠	١,٥٦	١,٦٢	١,٨١	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥,٣١	٥,٥٠	٥,١٨	٥,٣١	٤,٨٧	٥	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٣٧	٤,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
	١٩٩٨						
ذهب	٣٠٦,٩٠	٣١٠,٧٠	٣٠٨,٢٥	٣٠٨,٤٥	٣٠٩,٦٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,١٥	٦,٢٠	٦,١٣	٦,١٣	٦,٢٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٦	٤٠٣	٣٩٩	٤٠٦	٤٠٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧
نحاس (دولار)	١٨٢٨	١٨٥٢	١٨٥٤	١٨٦٢	١٨٣٥,٥	١٨٤٢	١٨٦٢	١٨٦٤	١٨٧٣	١٨٤٨
الومنيوم (دولار)	١٤٠٧	١٤٢٦,٥	١٤٣٩	١٤٤٨	١٤٢٤,٥	١٤٣٤	١٤٥١,٥	١٤٦٥	١٤٧١,٥	١٤٥١,٥
زنك (دولار)	١٠٧٩	١٠٦٨,٥	١٠٨٧	١٠٩٧,٥	١٠٩٠,٥	١١٠٦	١٠٩٣	١١١٢	١١٢٤,٥	١١١٦,٥
نيكل (دولار)	٥٤٥٥	٥٥٤٠	٥٤٧٠	٥٤٥٥	٥٣٩٥	٥٥٥٠	٥٦٤٠	٥٥٧٠	٥٥٦٠	٥٥٠٠

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	٤/٢٧	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٢,٧٥	١٢,٤٠	١٢,٦٥	١٢,٦٠	١٢,٢٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٦٥	١٤,٢٠	١٤,٤٥	١٤,٣٠	١٣,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٦٥	١٥,٢٥	١٥,٥٥	١٥,٤٥	١٥,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٩١٤	٥,٧٨١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٧	١٠٠,٤٣	٩٨,٦٥	١٠٢,٣٧
العائد	٥,٦٢	٥,٦٥	٥,٦٨	٥,٩٥

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٧,٥	٢٤٦	اب
بن (دولار)	١٨٧٠	١٨٥٥	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٠	١٠٦١	ايار
قمح (جنيه)	٧٥,٥	٧٦,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	-	٧٤,٧٥	-
صويا (دولار)	١٥٦	١٥٦,٥	ايار
بطاطا (جنيه)	١٠٥	١٥٢	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/١	٤/٣٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦١٣	١,١٦١٣
الجزائر	دينار	٥٩,٤٨	٥٩,٤٨
المغرب	درهم	٩,٧٢٩٨	٩,٧٢٩٨
موريتانيا	اوقية	١٧٥,٩٤	١٧٥,٩٤
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥	٧,٧٤٥
باكستان	روبية	٤٤,٠٢	٤٤,٠٢
الفيليبين	بيسو	٣٩,٦٨	٣٩,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٥٨٢٠	١,٥٨٤٥
تايوان	دولار	٣٢,٩٩	٣٢,٩٩
تايلاند	بات	٣٨,٤٠	٣٨,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠١٠	,٩٠٧٨
اليونان	دراخما	٣١٤,٢٧	٣١٥,١٨
اسبانيا	بيزيتا	١٥١,٦٤	١٥٢,٤٢
الفرنك الافريقي	-	٦٠١,٩٧	٦٠١,٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠١,٩٧	٦٠١,٩٧
استراليا	دولار	١,٥٣٤٢	١,٥٣٧٠
كندا	دولار	١,٤٣١٨	١,٤٣٤٩
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٢٦	,٧٤٣٠
قبرص	جنيه	,٥٢١٥	,٥٢٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الأسهم في بورصة بيروت * ١٩٩٨/٤/٣٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق S	سعر التثبيت S	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٣	٢٥٨١٢٢	٨١٧٨٣	١٩٩٨-٠٤-٢٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢.٧٥	١٣	١٩٧٦٣	٥٨٤١٢	٣٣٦١٤	١٩٩٨-٠٤-٢٩
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٣	٢٣٧١٨٩	٧٢٤٩٧	١٩٩٨-٠٤-٢٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٣	٧٤١٧٠	١٣١٤٦	١٩٩٨-٠٤-٢٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٩.٧٥	١٩.٧٥	٣٠٠٢٥	١٩٨٦	٨١٥	١٩٩٨-٠٤-٢٩
بنك عودة «ج»	٢٩	٢٨.٨٧	٤٣٨٩٧	٣٤٨٢٤	١١٦٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٩
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٤٢	٤٩٣٤٧	٥٢٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٩
شركة رساميني يونس	٣.٥	-	٥٣٢١	٦٥٦٨١	-	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	-	١٧١٠	١٠٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٤-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣٧٥		-	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥٦	-	٢٣٧٥	١٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٤-٢٩
شركة لترينت	١.٦٨	-	٢٥٦٥	٢٨٩٨٠	-	١٩٩٨-٠٤-٢٩
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٩٣	٢٩٤٥	١٠٠٠	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-١٥
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

* عطلة رسمية.

البنك الدولي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا

□ لندن - «الحياة»

قال مستشار البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الدكتور عبدالله بوحبيب في محاضرة القاها امس في مقر جامعة وستمنستر في العاصمة البريطانية لندن ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا حسب تقسيمات البنك الدولي، تمتد من المملكة المغربية غرباً الى ايران شرقاً، وان المنطقة شديدة التنوع اقتصادياً، وتضم بلدان الخليج الغنية بالنفط وبلداناً تعاني من شحة الموارد بالنسبة لعدد سكانها، مثل مصر والمملكة المغربية واليمن، مضيفاً ان متوسطات دخل الفرد في البلدان التي ينشط فيها البنك تتفاوت من اقل من ٣٠٠ دولار سنوياً في اليمن الى ما يقدر بنحو ٣٧٠٠ دولار في لبنان.

وشرح بوحبيب ان الحظوظ الاقتصادية للمنطقة ككل تأثرت تأثراً شديداً على مدى ربع القرن الماضي بالتغيرات التي طرأت على اسعار النفط وان الزيادات الكبيرة في تلك الأسعار وفرت خلال السبعينات الأساس اللازم لفترة من النمو السريع في البلدان الغنية وغير الغنية بالنفط على حد سواء، اذ استفادت المجموعة الثانية من تحويلات مواطنيها العاملين في منطقة الخليج، ومن المساندة المالية الكبيرة التي قدمتها بلدان المنطقة المصدرة للنفط. ولكن انخفاض اسعار النفط في الثمانينات، مقترناً بأنظمة سياسية بطيئة في التكيف مع الأوضاع المتغيرة في كثير من البلدان، ادى الى أزمة في النمو في أرجاء المنطقة كافة.

وكان اجمالي الناتج المحلي على مستوى المنطقة نما خلال الثمانينات بمعدل لم يتجاوز في المتوسط ٠,٢ في المئة سنوياً.

وتحسن معدل النمو الاقتصادي تحسناً مهماً في النصف الأول من التسعينات، اذ بلغ في المتوسط ٢,٣ في المئة سنوياً، مقابل معدل نمو سكاني بلغ ٢,٧ في المئة على مستوى المنطقة، واستمر متوسط دخل الفرد في الانخفاض.

وعلى رغم الصعوبات التي واجهتها بلدان المنطقة في السنوات الأخيرة، قال بوحبيب ان امامها فرصة لدخول القرن الحادي والعشرين بامكانات جيدة لتحقيق زيادات كبيرة في الازدهار الوطني والرفاهية الفردية لمواطنيها، لأن آفاق النمو الاقتصادي العالمي، مدفوعة بالقوى الديناميكية المتمثلة في تحرير التجارة وعولمة الانتاج وتقديم الخدمات، هي آفاق مشرقة - وتتيح فرصاً لم يسبق لها مثيل للبلدان التي تعقد العزم على بذل جهود حازمة لاغتنامها.

وأضاف ان «البلدان السباقة الى الاصلاح»، مثل المغرب وتونس والأردن، والبلدان الأحدث عهداً بالاصلاح، مثل الجزائر ومصر واليمن، تنفذ أو شرعت في تنفيذ برامج جدية لتثبيت الاقتصاد الكلي واعادة الهيكلة، وان في حالات عدة، بدأت هذه البرامج تعطي ثماراً لجهة زيادة سرعة النمو في الدخول والصادرات والوظائف.

وفي الوقت ذاته، يرى البنك الدولي انه لو كللت عملية السلام في الشرق الأوسط بالنجاح، فإنها ستتيح لبلدان الشرق الأوسط في المنطقة فرصة لاعادة تركيز أولوياتها بالابتعاد عن المواجهات السياسية والعسكرية والتوجه نحو التنمية الاقتصادية، مشيراً الى امكان مساهمة العملية السلمية في استعادة تدفقات الاستثمارات الخاصة التي تمس الحاجة اليها، مع حدوث انحسار تدريجي في تصورات المخاطر السياسية في المنطقة.

التحديات الانمائية

وقال مستشار البنك الدولي ان بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تواجه ايضاً تحديات انمائية كبيرة على رغم ان الاحتمالات المتوافرة امام المنطقة لجني منافع عولمة الاقتصاد عظيمة، مشيراً الى ان المنطقة تعد اليوم اقل اندماجاً في الاقتصاد العالمي مما كانت عليه قبل ٣٠ سنة.

وعلى رغم ان الفقر الناجم عن الدخول منخفض في المنطقة اذا قورنت بمعظم المناطق النامية، لكن انعدام الفرص لا يزال حاداً. ولا تزال البطالة السافرة، التي تبلغ نحو ١٥ في المئة، عالية بدرجة غير مقبولة، وتعتبر خطيرة في صورة خاصة بين الباحثين عن عمل لأول مرة.

وعلى رغم الاستثمارات الكبيرة التي نفذت في الماضي في البنية الاساسية، والتعليم، والرعاية الصحية. فإن مظاهر النقص شديدة كماً ونوعاً. ولا تزال بلدان عدة تجتاز عملية التخلص من تركة نموذج تنمية التخطيط المركزي الذي ساد في الماضي والذي اعطى افضلية للاستثمار العام والمؤسسات المملوكة للدولة على حساب مبادرات وديناميكية القطاع الخاص. وأخيراً، فإن ضغوط النمو السكاني والتحضر السريع، مقترنة بالسياسات غير الملائمة التي اتبعت في الماضي، تخلق مشاكل متزايدة الحدة وباهظة الكلفة تتمثل في التلوث البيئي واستنزاف وتدهور الموارد الطبيعية.

برنامج عمل لتحقيق الازدهار

ولفت الدكتور بوحبيب الى ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تقف الآن عند مفترق طرق. والى ان الاتجاهات العالمية نحو اضفاء مرونة جديدة على انظمة الانتاج، وانشاء شبكات مالية، وزيادة حجم التجارة الدولية تعني ان الموقع الجغرافي او حجم الثروات الطبيعية لم يعد سبباً لتقرير المصير الاقتصادي.

واضاف ان بوسع بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ان تختار بين تحقيق الازدهار او عدم تحقيقه، وان بوسعها ان تتكيف مع النمو البطيء، وتدهور مستويات المعيشة، او ان تنتهج برنامج عمل يستهدف تحقيق الازدهار بالاستناد الى ضمان تحقيق نمو سريع يتقاسم الجميع ثماره ويكون قابلاً للاستمرار بيئياً.

ويتوقف النمو السريع وفق البنك الدولي على ثلاثة عوامل بالغة الأهمية: أولاً المحافظة على استقرار الاقتصاد الكلي الذي تحققه في صورة متزايدة معظم بلدان المنطقة، من اجل زيادة ثقة قطاع الاعمال وتشجيع الاستثمار الخاص، وثانياً، تعميق تحرير التجارة، الذي تسعى اليه بنشاط حالياً بلدان عدة في المنطقة، من اجل إسراع خطى الاندماج في الاقتصاد العالمي وتشجيع نمو الصادرات غير النفطية القادرة على المنافسة. وثالثاً، تنفيذ اصلاحات في السياسات الاقتصادية الداخلية على جبهة عريضة بهدف منح الأولوية لتنمية القطاع الخاص باعتباره محرك النمو - ابتداء من تخصيص المؤسسات المملوكة للدولة واصلاح اجهزة الخدمة المدنية، مروراً بتحرير القطاعات المالية، وانتهاء بتبسيط اللوائح المنظمة للنشاط الاقتصادي وأسواق العمل مع الابقاء على الاجراءات الوقائية والمعايير الضرورية.

ولفت بوحبيب الى ان مجرد تحقيق نمو أسرع ليس كافياً، وانه من الضروري ايضاً ضمان اقتسام ثمار النمو على نطاق واسع، لتمتد منافعه الى جميع الناس، وليس القلة المتميزة المحظوظة فقط ويعني هذا بذل جهود جديدة لتحسين الفرص المتاحة للمواطنين العاديين للعثور على وظائف والاحتفاظ بها - ما يعني بدوره تحسين نوعية التعليم الاساسي والرعاية الصحية الاساسية، وتوفير قنوات جديدة لتحسين المهارات واعادة التدريب، وبذل جهود خاصة لاشراك عدد أكبر من النساء في الاقتصاد، نظراً لأنهن اقل موارد المنطقة استخداماً.

وفي الوقت نفسه، ولأن برامج تثبيت الاقتصاد واصلاحه يمكن ان تكون لها تكاليف اجتماعية موقتة قبل ان تظهر منافعها على المدى الاطول، سيحتاج الأمر الى ايجاد شبكات أمان اجتماعي اكثر فعالية وأفضل توجيهاً.

وأخيراً، قال بوحبيب ان النمو يجب ان يكون قابلاً للاستمرار، وقدر ان التدهور البيئي والاستخدام غير السليم للموارد الطبيعية الشحيحة كالمياه والأراضي الصالحة للزراعة كلفا المنطقة فقدان نسبة تصل الى ٣ في المئة من اجمالي ناتجها المحلي سنوياً، وان هذا عبء لا يمكن ان تستمر آفاق التنمية في تحمله. واضاف ان الحل يكمن في اتباع سياسات سليمة من الناحية البيئية تؤدي الى وقف التلوث، وتشجيع ادارة الموارد بكفاءة - على سبيل المثال عن طريق اتباع مبدأ «الملوث يدفع»، ومن طريق تخفيض أو إلغاء الدعم الذي يشجع على الاستخدام غير الضروري للطاقة والمياه.

وبإمكان برنامج اصلاح هذه المبادئ وفق البنك الدولي ان يحسن بدرجة كبيرة آفاق ايجاد مستقبل افضل لمواطني بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وبإمكانه بسهولة ان يوفر الأساس اللازم لتحقيق نمو في متوسط دخل الفرد قدره ٢,٥ في المئة سنوياً، مما يعني بدوره القضاء في صورة شبه كاملة على الفقر المدقع بحلول سنة ٢٠١٠.

لكن بوحبيب قال ان تنفيذ هذا البرنامج وجني ثماره سيتطلب التزاماً قوياً ومستمراً بالاصلاح من جانب حكومات بلدان المنطقة. واضاف «لا يمكن ان نتوقع لهذه البلدان ان تحقق التغيير اللازم بمفردها، فهي تحتاج الى مساندة من المجتمع الدولي، بمؤسساته العامة والخاصة، الثنائية والمتعددة الأطراف، التي تعمل مع حكومات بلدان المنطقة وقطاع الاعمال الخاص فيها على تشجيع تحقيق النمو السريع القابل للاستمرار والذي يتقاسمه الجميع».

الدور المتغير للبنك الدولي

للبنك الدولي تاريخ طويل في الشراكات الانتاجية مع مختلف بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. فقد بلغ المجموع الكلي المتراكم للموارد المالية التي قدمت الى ١١ بلداً مقترضاً في المنطقة، من بينها بلد واحد «تخرج» من الحاجة الى ذلك، وهو عمان، واحدث اضافة الى القائمة وهي الضفة الغربية وقطاع غزة نحو ٢٩ بليون دولار (الجدول ١). وقدم اكثر من نصف هذا المجموع الكلي على مدى السنوات العشر الماضية (الجدول ٢).

وقال بوحبيب ان السنوات العشر شهدت تغيرات في أولويات الإقراض استهدفت تلبية الحاجات المتغيرة للبلدان المعنية. اذ وجه نحو نصف الإقراض فقط في تلك السنوات العشر لمجالي التركيز التقليديين للبنك وهما: الزراعة والبنية الأساسية.

ولكن مجالات التركيز الجديدة أو المتوسعة شملت تقديم مساندة لاصلاح ادارة القطاع العام وسياساته «إقراض لقطاعات متعددة» ولتنمية القطاعات المالية التي تعتبر ضرورية للنمو الذي يتصدره القطاع الخاص، وللبيئة ولتنمية الموارد البشرية (التعليم، والرعاية الصحية، والرفاهية الاجتماعية) التي تحقق اهداف العدالة والكفاءة معاً وتتيح فرصاً لأولئك الذين لم يتمتعوا من قبل بالقوة التي تضفيها عليهم وتوفر قاعدة للمهارات اللازمة لقوة العمل القادرة على مواجهة المنافسة الدولية، مع حماية المحرومين ايضاً.

وأضاف بو حبيب ان البنك وسع خدماته ليتجاوز مجرد الإقراض المباشر في مجالين مهمين، اذ ان البنك شرع أولاً في مساندة تدفقات الاستثمارات الخاصة الى المنطقة عن طريق الاستخدام النشط للضمانات التي تخفض في آن معاً تصورات المستثمرين للمخاطر التي يحتمل ان يتعرضوا لها وكذلك تكاليف الاقتراض التي تتحملها البلدان المتلقية لهذه الاستثمارات. مشيراً الى ان للضمانات اهمية خاصة في تشجيع تدفقات الموارد المالية الخاصة الجديدة اللازمة لتنمية مرافق وخدمات البنية الاساسية.

ثانياً، وسع البنك نطاق عمله التحليلي ومشورته المتعلقة بالسياسات لمساندة استراتيجيات التنمية في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. بالاضافة الى الدراسات الاقتصادية التقليدية، يركز هذا العمل الآن على مجالات بالغة الاهمية مثل تنمية القطاع الخاص، ومكافحة الفقر، وحماية البيئة. واوضح مستشار البنك الدولي ان البنك ينفذ برنامجاً نشطاً للتعاون الفني مع دول الخليج العربية التي لا يؤهلها مستوى دخلها للاقتراض من البنك لتمويل المشاريع الاستثمارية. ويتألف البرنامج من مساعدات فنية (تسترد معظم تكاليفها) وتركز على تقاسم البنك مع هذه الدول أفضل اساليب العمل فيما يتعلق بالسياسات الاقتصادية الكلية والقطاعية، استناداً الى خبرة البنك الانمائية في ارجاء العالم كافة. كما يمثل البرنامج سابقة في تقديم خدمات غير اقراضية الى بلدان في مناطق اخرى من العالم تتيح لها جهودها الانمائية الناجحة ان «تتخرج» من وضع الاقتراض من البنك.

كذلك يضع البنك تركيزاً متزايداً على دوره كراع ومسهل لشبكة متوسطة من الشركات المتعددة الأطراف بين بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا والبلدان والجهات الخارجية المساندة لها، وفيما بين بلدان المنطقة نفسها في المجالات الرئيسية ذات الاهتمام المشترك. وتتراوح هذه الشركات بين برنامج المساعدة الفنية لبيئة البحر الأبيض المتوسط، ومجموعات العمل المتعددة الأطراف المختصة بالتنمية الاقتصادية الاقليمية والمياه والبيئة التي شكلت تحت مظلة عملية السلام في الشرق الأوسط، وبين الشراكة بين البلدان والجهات المانحة التي نظمت لتعبئة الموارد المالية للضفة الغربية وقطاع غزة، ومبادرة مكافحة التصحر في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. كما ساند البنك بعزم اقتراح الاتحاد الاوروبي اقامة شراكة ومنطقة اقتصادية بين اوروبا وبلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط.

واخيراً، قال بوحبيب ان البنك يعمل حالياً على تحسين قدرته على تلبية حاجات بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا عن طريق ادخال تغييرات على هيكله التنظيمي اذ وسع نطاق وجوده المحلي في المنطقة في السنوات الأخيرة بانشاء مكاتب جديدة في البلدان الاعضاء، ونقل مزيد من المسؤوليات الى هذه المكاتب.

وشرح ان للبنك الآن بعثات مقيمة في مصر والسعودية، والضفة الغربية وقطاع غزة واليمن مضيفاً انه في الوقت نفسه تم تجميع الموظفين العاملين في مقر البنك لبلدان المنطقة في اطار وحدات ادارية جديدة تتمتع بقدر اكبر من المرونة وذات تركيز اشد على مستوى البلدان والقطاعات.

واعتبر بوحبيب ان هذه خطوة كبيرة في جهد اوسع نطاقاً لتنظيم انشطة البنك واستخدام مزيج أدواته وخدماته بوسائل تعظم فعاليته الانمائية وقدرته على تلبية حاجات البلدان المتعاملة معه، لافتاً الى ان البنك لم يستثن نفسه من تحدي التغيير، وهو يقيم افضل الطرق التي يمكن ان يساند بها شركاءه في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وهم يتقربون من دخول القرن الحادي والعشرين.

الجدول رقم ١ :
المبالغ التي ارتبط البنك الدولي للانشاء والتصدير والمؤسسة الدولية للتنمية باقراضها. حسب البلد بملايين الدولارات الاميركية

البلد	المجموع	٪ من المجموع
الجزائر	٥٣١٩,٥	١٨,٥
مصر	٥٥٨٤,٥	١٩,٥
ايران	٢٠٥٨,١	٧,١
الأردن	١٥٥٠,٣	٥,٣
لبنان	٥٢٩,٤	١,٨
المغرب	٧٧٣٨,١	٢٦,٩
عُمان	١٥٧,١	٠,٥
سورية	٦٦٠,٥	٢,٣
تونس	٣٨٤٠,٨	١٣,٣
الضفة الغربية وقطاع غزة	١١٠	٠,٤
اليمن	١٢٥٤,٨	٤,٤
المجموع	٢٨٨٠٣,١	١٠٠

الجدول رقم ٢
المبالغ التي ارتبط البنك الدولي للانشاء والتعمير والمؤسسة الدولية للتنمية باقراضها. حسب القطاعات الرئيسية بملايين الدولارات: المجموع الكلي للسنوات العشر الأخيرة حتى ٣٠ حزيران / يونيو ١٩٩٦.

القطاع	المجموع	٪ من المجموع
الزراعة	٢٠٧٠,٥	٢٠,٨
البنية الأساسية (١)	٤٥٩٨,٩	٣١,٠١
التعدين والبترول والغاز	٣٤٠,٥	٢,٣
الصناعة والسياحة	٦٣٨,٥	٤,٣
التمويل	١٤١٤,٧	٩,٦
ادارة القطاع العام والقطاعات المتعددة	٢٣٨٢,٩	١٩,١
التنمية البشرية (٢)	٢١٢٤	١٤,٥
البيئة	١٩٧	١,٣
المجموع	١٤٧٦٧	١٠٠

(١) الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية والتنمية الحضرية واصدارات المياه والصرف الصحي. (٢) التعليم والسكان والصحة والتغذية والقطاع الاجتماعي.

الكويت تحقق فائضاً في الموازنة يصل الى نحو ١,٨ بليون دولار

■ الكويت - رويترز - كشفت دراسة مصرفية أمس الاثنين ان الكويت حققت فائضاً في الموازنة قدره ٥٥٢ مليون دينار كويتي (١,٨ بليون دولار) في النصف الاول من عام ١٩٩٧ - ١٩٩٨ واشارت الى انه على رغم الهبوط الحاد في اسعار النفط في النصف الثاني تتجاوز عائدات النفط المتوقع تحقيقها خلال السنة المالية الانفاق الحكومي.

وقدرت دراسة اعدها «بنك الكويت الوطني» اجمالي الانفاق في النصف الأول من السنة المالية التي تنتهي في حزيران (يونيو) المقبل بنحو ١,٥ بليون دينار بينما قدرت العائدات بنحو ٢,١ بليون دينار.

وقال المصرف في تقريره ربع السنوي ان الكويت حققت في النصف الأول من السنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ فائضاً في الموازنة قدره ٧٣١ مليون دينار. وحققت الكويت للمرة الأولى في ١٥ عاماً في العام المالي الماضي فائضاً في الموازنة قدره ٥,٢ مليون دينار.

وقال «بنك الكويت الوطني» وهو اكبر مصرف في البلاد ان متوسط سعر الخام الكويتي في النصف الأول من السنة المالية ١٩٩٧ - ١٩٩٨ بلغ ١٧,٤٢ دولار للبرميل مقارنة مع تقديرات الموازنة البالغة ١٣ دولاراً للبرميل على اساس حصة قدرها مليونا برميل يومياً في اطار «اوبك».

وقدرت الموازنة البالغ حجمها ٤,٣٧٨ بليون دينار عائدات النفط بواقع ٢,٥٥٥ بليون دينار بينما تكهنت بعجز صاف قدره ١,٢٧٤ بليون دينار.

وتوقع المصرف ان تراوح عائدات تصدير النفط الكويتي في السنة المالية ١٩٩٧ - ١٩٩٨ بين ٢,٩ بليون و٣,٣ بليون دينار في حال بيع الخام الكويتي بسعر يراوح بين عشرة و١٤ دولاراً للبرميل خلال النصف الثاني.

ووفقاً للتقرير ربع السنوي للبنك المركزي الكويتي تراجع اجمالي قيمة صادرات الكويت العام الماضي الى ٤,٣٢٨ بليون دينار مقارنة مع ٤,٤٥٨ بليون دينار عام ١٩٩٦.

وبلغت نسبة النفط ٩٥ في المئة من اجمالي صادرات ١٩٩٧.

وقال التقرير ان اجمالي الصادرات ارتفع بنسبة ٧,٢ في المئة الى ١,٠٨٤ بليون دينار في الربيع الاخير من العام الماضي ليصل الفائض التجاري في اخر ثلاثة اشهر الى ٤٢٢,٩ مليون دينار ارتفاعاً من ٤١٠,٦ مليون دينار في الربع الثالث من عام ١٩٩٧ ونزولاً من ٥٩٠,٧ مليون دينار في الربع الاخير من عام ١٩٩٦.

وقال البنك المركزي الكويتي ان اجمالي فائض الميزان التجاري عن عام ١٩٩٧ تراجع بنسبة ٦,٦ في المئة الى ١,٨٢٣ بليون دينار.

وتوقع «بنك الكويت الوطني» في تقريره ان يراوح عجز الموازنة بين ٥٠٠ مليون وبليون دينار حال بيع الخام الكويتي في النصف الثاني من السنة المالية ١٩٩٧ - ١٩٩٨ بسعر يراوح بين عشرة دولارات و١٤ دولاراً للبرميل وعدم حدوث زيادة في النفقات ووصول العائدات غير النفطية الى المستوى المستهدف وهو ٥٥٠ مليون دينار.

وكانت أسعار النفط الدولية بدأت في التراجع اواخر العام الماضي بعد ان اتفقت «اوبك» على سقف انتاج اعلى. ونزلت الاسعار الى ادنى مستوى لها في تسع سنوات ليتراجع متوسط سعر النفط الخام الكويتي الى نحو تسعة دولارات للبرميل.

ويبلغ متوسط سعر الخام الكويتي حالياً نحو ١١ دولاراً للبرميل. وتوقع بعض الخبراء صعوده وسط علامات بأن «اوبك» قد تتفق في حزيران على مزيد من خفض الانتاج للمساعدة في تعزيز الاسعار.

وكان مجلس الوزراء الكويتي اصدر اوامره في وقت سابق من السنة الجارية الى مؤسسات الدولة بخفض انفاقها بنسبة ٢٥ في المئة خلال الفترة الباقية من السنة المالية في محاولة لاحتواء عجز الموازنة.

وقدمت الحكومة مشروع موازنة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ يبلغ اجماليها ٤,٨٦ بليون دينار وتنطوي على عجز قدره ١,٧٣ بليون دينار.

وقدرت عائدات النفط في مشروع الموازنة التي لا تزال تحتاج الى تصديق مجلس الأمة الكويتي عليها بمبلغ ٢,٥٧٧ بليون دينار عن انتاج حجمه ٢,٠٣٥ مليون برميل يومياً على اساس سعر ١٢ دولاراً للبرميل بكلفة انتاج قدرها ٤٠٠ فلس للبرميل ووفق سعر صرف يبلغ ٠,٣٠٢ دينار مقابل الدولار الاميركي.

"المؤتمر العربي السادس للطاقة" يعقد في دمشق

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ وصل الى دمشق امس الأمين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) السيد عبدالعزيز العبدالله التركي للتحضير لـ «المؤتمر العربي السادس للطاقة» الذي تنظمه المنظمة في دمشق بين ١٠ و١٣ الشهر الجاري بالتعاون مع وزارة النفط والثروة المعدنية في سورية تحت شعار «الطاقة والتعاون العربي».

ويناقش المؤتمر أوضاع الطاقة في الدول العربية ومجالات التعاون في ما بينها، ومصادر الطاقة وامكانات تطويرها والمحافظة عليها، واستهلاك الدول العربية من النفط والطاقة والصناعات النفطية اللاحقة خصوصاً ما يتعلق بالنفط والغاز، اضافة الى مسائل البيئة وانعكاساتها على التنمية في العالم العربي.

كما سيناقش المؤتمر من خلال اربع حلقات حوار، أسواق النفط الدولية والصناعات النفطية في الدول العربية والبيئة والتنمية والتعاون العربي في مجال الطاقة. وستقدم الى المؤتمر ١٧ دراسة تتناول الجوانب المختلفة لامدادات النفط والطاقة والطلب عليها. ويشارك فيه وزراء النفط والطاقة في الدول العربية والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمناء العامون لبعض المنظمات العربية وعدد من رؤساء مجالس ادارات الشركات النفطية العالمية.

ويهدف المؤتمر الى بلورة رؤى متفقة في شأن قضايا النفط والطاقة، وتوثيق العلاقات بين المؤسسات العربية العاملة في النشاطات المرتبطة بالطاقة والتنمية ودراسة الحاجات العربية من الطاقة. وربط سياسات الطاقة بمسائل التنمية ودراسة الحاجات العربية من الطاقة حاضراً ومستقبلاً، والتعرف على الامكانات العربية المتوافرة والجهود المبذولة لتطوير مصادر الطاقة، والتنسيق بين هذه الجهود وتطويرها والتعرف على الأبعاد الدولية للطاقة وآثارها على الدول العربية. ويذكر ان اول مؤتمر عربي للطاقة عقد في مدينة ابو ظبي في دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧٩، والثاني في الدوحة عام ١٩٨٢ والثالث في الجزائر عام ١٩٨٥ والرابع في بغداد عام ١٩٨٨، والخامس في القاهرة عام ١٩٩٤.

اتجاهات اقتصادية ___ عربية

الاجتماع السنوي للهيئة العامة لغرفة تجارة دمشق

● دمشق - «الحياة» - ناقش الاجتماع السنوي للهيئة العامة لغرفة تجارة دمشق أول من أمس مسيرة الاقتصاد السوري خلال العام الماضي وأوضاع السوق المحلية وما تعانيه من عوامل ركود نتيجة الضغوط التضخمية وغيرها واقترح الحلول المناسبة التي من شأنها زيادة الطلب، عن طريق اعطاء دفعة جديدة لحركة الصادرات وتفعيل العمل الانتاجي وتسريع خطوات الاصلاح الاقتصادي.

ودعا رئيس الغرفة الدكتور راتب الشلاح في الاجتماع التجار الى ضرورة التعاون مع الحكومة من خلال المراجعة المستمرة لأسس وقرارات العمل الاقتصادي المتعلقة بالقطاع الخاص، وتقديم اقتراحاتهم لتطوير العمل التجاري وتفعيل حركة الاسواق.

المغرب: ندوة علمية دولية عن "التطبيقات الاقتصادية الاسلامية المعاصرة في العالم"

● الرباط - «الحياة» - تستضيف الدار البيضاء بين ٥ و٨ ايار (مايو) الجاري ندوة علمية دولية عن «التطبيقات الاقتصادية الاسلامية المعاصرة في العالم» بمشاركة «البنك الاسلامي للتنمية» والمعهد الاسلامي للبحوث والتكوين والجمعية المغربية للدراسات الاقتصادية الاسلامية، لمناسبة مرور ١٠ أعوام على انشائها.

وقال بيان عن تفاصيل الندوة انه «إذا كان الفكر الاقتصادي الاسلامي يعود الى القرون الأولى للهجرة، فإن التطبيقات الاقتصادية الاسلامية المعاصرة تراكم لديها ثلث قرن من التجربة بموازاة إقامة النظرية الاقتصادية الاسلامية».

وتتناول الندوة التي تستهدف الباحثين الاكاديميين والمهنيين في المصارف والتأمينات والبورصة ورجال الاعمال والخبراء الاقتصاديين مواضيع عدة تشمل:

قواعد تطبيق الشريعة في الاقتصاد المعاصر، السياسات النقدية والمالية في الممارسة الاسلامية المعاصرة وأسواق المال، تجارب المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في مجال الزكاة والوقف، التمويل المصرفي الاسلامي، الأنظمة المصرفية المختلطة (تجارب ماليزيا ومصر)، مراقبة المصارف المركزية للنظام المالي الاسلامي والمراقبة وفقاً للشريعة في المصارف الاسلامية. كما تتناول صناديق الاستثمار الاسلامية، والتأمينات التعاضدية الاسلامية بين النظرية والتطبيق وغيرها من المواضيع.

ويرغب المغرب الاستفادة من هذه التجارب لجهة الترخيص لانشاء بعض الفروع المصرفية الاسلامية وتطبيق الزكاة كصيغة للتضامن الاجتماعي والتكافل بين المسلمين التي كان أعلن عنها الملك الحسن الثاني في عيد العرش في ٣ آذار (مارس) الماضي.

ويذكر ان المغرب يضم ١٤ مصرفاً تجارياً وثلاثة مصارف أعمال و١٨ شركة تأمين ليس بينها أي نظام مصرفي اسلامي.

تجربة العقود الآجلة في بورصة الكويت

● الكويت - رويترز - أعلنت سوق الاوراق المالية في الكويت أمس الاثنين انها ستبدأ التداول في العقود الآجلة على اساس تجريبي في اطار عملية تنظيم وتحرير البورصة.

وقال هشام العتيبي المدير العام للبورصة انه سمح لشركة استثمار وحيدة ببدء التداول في الصفقات الآجلة على سبيل التجربة ولأغراض تعليمية للمستثمرين. وأضاف ان التجربة قد تستمر لمدة ستة اشهر قبل ان يسمح لشركات استثمار اخرى بأن تحذو حذوها.

وأشار الى ان لجنة بورصة الأوراق المالية في الكويت وافقت العام الماضي على مقترحات شركات استثمارية بالتداول في الصفقات الآجلة. وقال: «إننا نخطط الآن لتطبيقها من خلال شركة واحدة».

ومع هبوط مؤشر بورصة الكويت الى مستوى جديد، شكلت الحكومة الكويتية الأحد الماضي لجنة لدراسة مقترحات لتنظيم السوق واستخدام أدوات تداول مختلفة.

وقال العتيبي ان الدراسة ستقدم للحكومة خلال الاجتماع الاسبوعي الأحد المقبل.

وساعدت هذه الانباء البورصة على تعويض بعض خسائرها.

وقال مسؤولون لوكالة «رويترز» في وقت سابق ان مقترحات الحكومة لدعم السوق التي ارتفعت بنسبة ٤٠ في المئة عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، تشمل صفقات خيارات وصفقات آجلة وقروض للوسطاء وفتح البورصة امام جميع الوافدين.

مصر تطرح أذون خزانة لأجل ٩١ يوماً قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويترز - أعلنت الخزانة المصرية أمس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوماً على ان تصدر في ٧ أيار (مايو) الجاري وتستحق في ٦ آب (أغسطس) المقبل.

وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق الذي عقد في ٢٩ نيسان (ابريل) ٨,٨١٧ في المئة.

ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ٦ ايار.

عُمان ترفع أسعار نفطها في نيسان

● مسقط - رويترز - قال مسؤول في وزارة النفط العمانية امس الاثنين ان سلطنة عمان رفعت اسعار نفطها الخام في عقود نيسان (ابريل) الى ١٢,٠٦ دولار للبرميل من ١١,٣١ دولار في آذار (مارس).

وجاءت الخطوة بعد قرار «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) زيادة اسعار بيع نفطها في نيسان بما يراوح بين ٨٥ و٩٠ سنتاً للبرميل.

تونس تخفض قيمة الاشتراك في الانترنت

● تونس - رويترز - قالت وزارة الاتصالات التونسية امس الاثنين انها ستخفض رسوم الاتصالات وقيمة الاشتراك الشهري للمشتركين في شبكة المعلومات الدولية (انترنت) لتشجيع المواطنين ورجال الاعمال على الاستفادة منها.

وخفضت الوزارة قيمة الاشتراك الشهري من ٤٠ ديناراً الى ٣٠ ديناراً، أما قيمة الاشتراك في البريد الالكتروني فقد خفضت من ٣٠ ديناراً الى ٢٠ ديناراً.

ولم تمس التخفيضات الخاصة بالانترنت الاشتراك الشهري لقطاع الاعمال الذي بقي ٥٠ ديناراً في الشهر.

كما خفضت وزارة الاتصالات رسوم الاتصالات، وطرحت على الافراد صفقة مدتها عشر ساعات في الشهر.

وتسري هذه التخفيضات بأثر رجعي اعتباراً من أول أيار (مايو) الجاري. وقال مسؤولون في شركة الانترنت التونسية ان عدد المشتركين في شبكة المعلومات العالمية ارتفع الى ٢٥٠٠ مشترك في منتصف نيسان (ابريل) الماضي.

وتوقعوا ان يرتفع عدد المشتركين الى ١٠ الاف بحلول نهاية ١٩٩٨.

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

نحن نوفرها لك

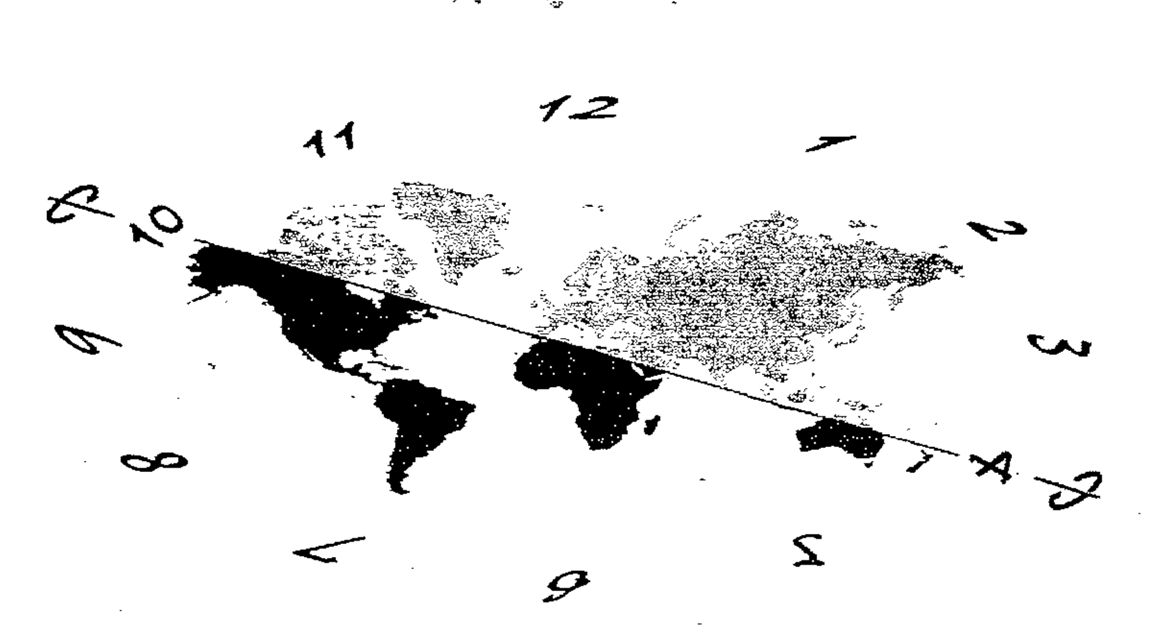
النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

"أرشيف الحياة الإلكتروني" ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT ON CD ROM

- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:
  - أخبار: الأخبار العربية والدولية
  - إقتصاد: الأخبار والتحقيقات والمقالات الإقتصادية
  - رياضة: الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
  - سيارات: الأخبار والتحقيقات حول السيارات
  - علوم وتكنولوجيا: الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
  - الكومبيوتر: الأخبار والمقالات حول الكومبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
  - عام: المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وآفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.





- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النّص.
- نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

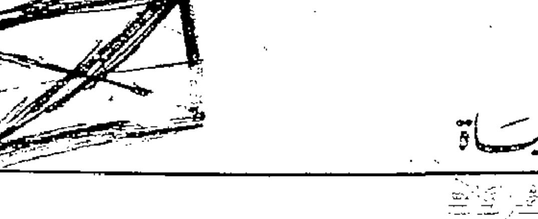
السعر للعام الواحد: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

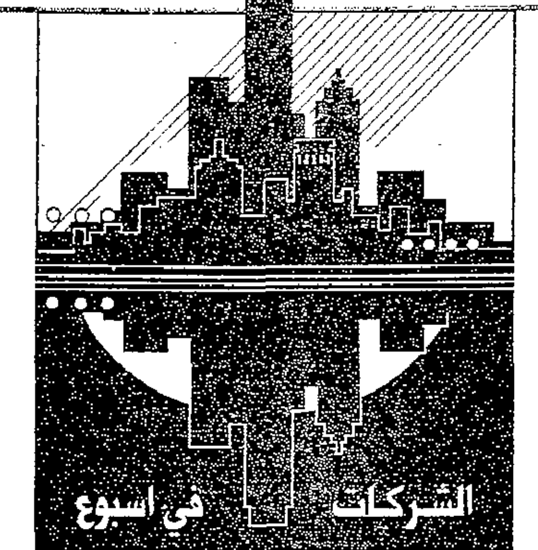
مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com





"تاغ هوير" تطرح ساعة "كيريوم كرونوغراف"

● طرحت «تاغ هوير»، الشركة السويسرية الرائدة في صناعة الساعات الرياضية الراقية، ساعة «كيريوم كرونوغراف» الجديدة. وتتميز الساعة بتصميم حديث ودقة عالية. وتمثل هذه الساعة الرمز الجديد لمجموعة ساعات «كيريوم» التي اعادت صياغة المعايير في عالم الساعات الرياضية المصممة لرواد الطليعة.

وتمثل الساعة خلاصة بحوث تقنية وفنية مكثفة، وهي تغير جذرياً طبيعة الساعات الرياضية في المرحلة المقبلة كما تعد كيريوم كرونوغراف، الساعة التي تعبر اكثر من غيرها عن فلسفة شركة «تاغ هوير» التي تقدم باستمرار أرقى الساعات الرياضية التي تسبق عصرها.

ومن خلال اضفاء الصفات المميزة لساعات «كيريوم» على نموذج تقليدي للساعة الرياضية، تحول «تاغ هوير» تلك الأداة التقليدية لقياس الوقت الى قطعة لها شخصيتها الحقيقية، وتمتاز بتصميمها المتقدم، مما يعني خطوة واسعة الى الامام في عالم الساعات الرياضية.

وتتوافر ساعة «كيريوم» بالفولاذ فقط، وهي تمتاز بغلاف خارجي على درجة عالية من القوة على رغم حجمه الصغير. ولضمان سهولة استخدام هذه الساعة ووضوحها جاءت العدادات الصغيرة للثواني والدقائق والساعات متناغمة تماماً مع الطبيعة المميزة لساعات كيريوم. وللحفاظ على الدرجة العالية المعهودة من التوازن، فقد جاءت ازرار الساعة على هيئة مثلمة، كما وزعت بتناسق تام مع طرفي سوار الساعة.

مدير عام جديد لشركة "جمير انترناشيونال"



● اعلنت شركة «جمير انترناشيونال»، التي توزع منتجات «بولارويد» في دولة الامارات، تعيين تانفير شودري في منصب المدير العام للشركة.

ويحمل شودري شهادة ماجستير في ادارة الاعمال من «كلية مايندرز للأعمال» في جامعة اوكلاهوما سيتي في الولايات المتحدة، وكان شغل قبيل استلامه مهام عمله الجديد منصب مدير المبيعات والتسويق للأسواق العالمية في شركة مصنعة للمنتجات الكهربائية والاستهلاكية في المملكة المتحدة تصدر منتجاتها الى عملائها في ٣٠ بلداً حول العالم. وبهذه المناسبة، قال ستيفن سميث، المدير الاقليمي لشركة «بولارويد» في الشرق الأوسط «يسرنا انضمام السيد شودري الى فريقنا، ونتطلع الى تحقيق المزيد من النجاح في علاقتنا ونأمل ان تساهم خبرته في تطوير اعمالنا في المستقبل».

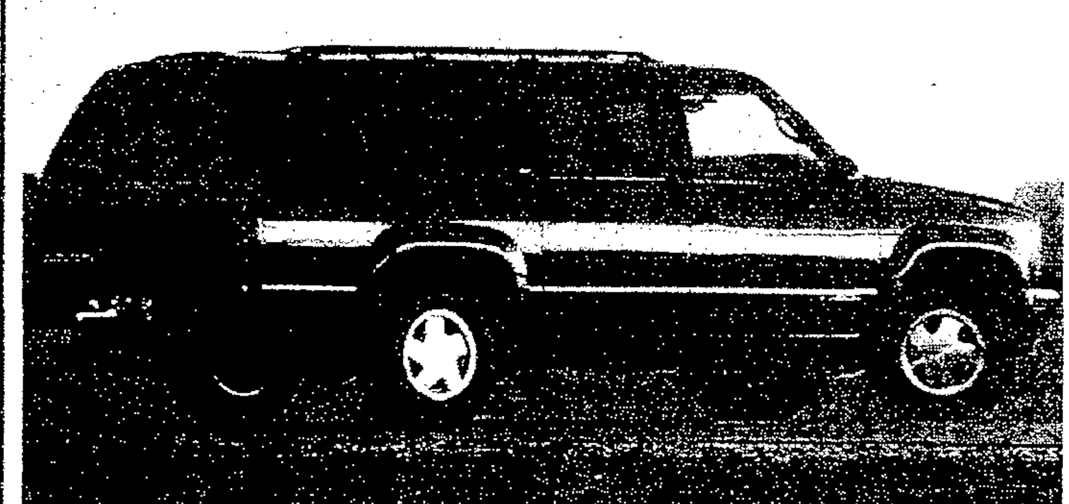
وقال شودري: «تأسست «جمير انترناشيونال» منذ ٢٠ عاماً تقريباً، وتمتعت منذ ذلك الحين بعلاقة وطيدة وناجحة مع «بولارويد». وهدفي الأساسي تطوير اعمال الشركة وزيادة مبيعاتها من منتجات «بولارويد» الجديدة وتلك التي طرحت في السابق».

السعودي - الألماني يزرع غضروف العمود الفقري بنجاح



● في المؤتمر الصحافي الذي عقد في جدة اخيراً كشف الدكتور خالد بترجي استشاري جراحة العظام والعمود الفقري، ونائب رئيس المستشفى السعودي – الألماني عن النجاح الكبير الذي حققه المستشفى في زراعة غضروف صناعي بديل لفقرات العمود الفقري القطنية، وهو احدث تقنية طبية لعلاج حالات الانزلاق الغضروفي (الديسك) المسببة للآلام المبرحة المزمنة التي تؤدي احياناً الى إقعاد المريض وشله عن الحركة تماماً.

وأوضح بترجي ان هذا الاسلوب الأحدث عالمياً لا يجري الا في خمسة مراكز عالمية محددة في أوروبا، اميركا، واليابان، والمستشفى السعودي – الألماني في جدة احدها وهو المركز الوحيد على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط. وبدأ العمل بهذا الاسلوب الجراحي منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وتم حتى الآن اجراء الجراحة لثماني حالات بنجاح تام، يتمكن المريض بعدها من الخروج الى الحياة الطبيعية بعد مدة قصيرة قد لا تتجاوز ثلاثة أيام الى اسبوع على الاكثر، مستعيداً نشاطه التام وحركته الطبيعية الكاملة دون اية آلام من تلك الآلام المبرحة المزمنة التي تعرف بآلام الديسك.



ارتفاع مبيعات "جي إم سي" في الشرق الأوسط

■ اعلن المقرّ الاقليمي لشركة «جنرال موتورز» في دبي ان مبيعات «جي إم سي» من المركبات ذات الاستخدامات المتعددة في دول مجلس التعاون الخليجي ارتفعت بنسبة ٣٠ في المئة في الربع الأول من السنة الجارية وسجلت مبيعات «جي إم سي سييريان» وحدها ارتفاعاً بنسبة ٣٤ في المئة.

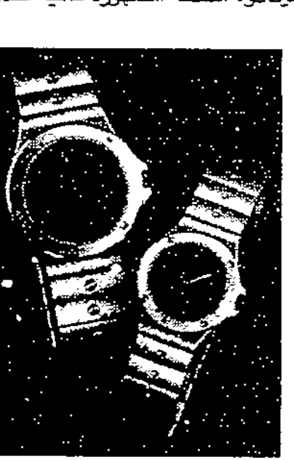
وقال مدير «جي إم سي» في الشرق الأوسط لاري شميت: «لا تزال سوق المركبات الرياضية ذات الاستخدامات المتعددة مستمرة في النمو، كما ان تشكيلة جي إم سي الواسعة لسنة ١٩٩٨ تركت انطباعاً مميزاً في السوق».

وبلغت المبيعات الاجمالية لمركبات «جي إم سي» في الأشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية ٣٧١٤ وحدة، بالمقارنة مع ٢٨٩١ في الفترة نفسها من ١٩٩٧. وفي آذار (مارس) الماضي، سجلت «سييريان» افضل نتائجها منذ حزيران (يونيو) من العام الماضي، اذ بيعت منها ١٠٠٦ وحدات. وأضاف شميت: «على رغم المنافسة المتزايدة في السوق، تواصل سييريان سيطرتها على قطاع المركبات الرياضية الكبيرة، والأرقام الاخيرة تظهر انها تتقدم بعيداً عن أية منافسة».

وقال: «هناك ايضاً وعي متزايد لدى مشتري السيارات الجديدة الى ان جنرال موتورز تزوّد طرازاتها بعدد اكبر من التجهيزات الاصيلة بالمقارنة مع معظم المصنّعين الآخرين».

ساعة موفادو التحفة

● تعتبر ساعة «موفادو» التحفة المشهورة عالمياً احدى اكبر النجاحات في تاريخ الشركة البالغ ١١٦ عاماً. فهي تجمع بين البساطة المستوحاة من الميناء الخالي من الأرقام الذي صممه ناثان جورج هورويت عام ١٩٤٧، وبين صناعة الساعة التي بدأتها «موفادو» منذ الستينات لتشكل انطلاقة لأقصى درجات التفوق في التصميم.



وللساعة تصميم جميل يغلب عليه الطابع العملي الذي يضفي عليها لمسة من الأناقة الجذابة. ولا يتجلى ذلك بوضوح الا في ساعات الفئة الرياضية التحفة التي تعبر عن الساعة الكلاسيكية التحفة في شكلها الرياضي. صممت الساعة لتقاوم ظروف اللعب التي تتطلبها أنواع الرياضات المختلفة مثل لعبة التنس حيث تجمل معصم بيت سامبراس وتلبي توقعات الحياة اليومية لمرتديها في العصر الجديد. وتعتبر التقنية المتطورة والتصميم المتقن من السمات المميزة لهذه الساعة المعدنية. تتوفر الساعة بثلاثة مقاسات من الصلب الخالص او المطلي بالذهب، مع زر ملء تتوفر له الحماية كما يساعد كريستال الزفير المقاوم للخدش على كفاءة أداء الساعة في أمسّ الأوقات والظروف. مقاومة للماء حتى عمق ٣٠ متراً.

الاحتفال العائلي الثاني مع "عافية" و"ساكو"

● قامت «عافية» بالاشتراك مع محلات «ساكو» ببدء مراسم «الاحتفال العائلي الثاني» الذي تقوم خلاله عافية بتقديم تخفيضات هائلة تصل حتى ٥٠ في المئة على اصناف مختارة بعناية من أدوات المطبخ، المنزل، الرياضة ولعب الاطفال لدى محلات «ساكو».

ويأتي الاحتفال ضمن اطار استراتيجية عافية «زيت الذرة الأول في المملكة» تجاه زبائنها التي تقضي بمنحهم مقداراً من التميز يتناسب وتميز المنتج نفسه.

والاشتراك في الاحتفال في منتهى السهولة، فما على المستهلك الا الحصول على الكاتالوغ المجاني – الذي توزعه عافية بتوزيعه لدى محلات «ساكو» ولدى معظم محلات السوبر ماركت الكبرى.

ويحتوي على صور الاصناف المشاركة في الاحتفال وسعر كل صنف قبل الخصم وبعده مع عدد اثباتات الشراء (وهو الملصق الدائري المكتوب باللغة العربية كما هو مبين في الصورة) اللازمة للحصول على الخصم المذكور، ومن ثم اختيار الصنف او الاصناف المرغوبة وتجميع اثباتات الشراء المطلوبة والتوجه الى أقرب فرع من فروع «ساكو» للحصول فوراً على الصنف المختار بعد تقديم إثباتات الشراء ودفع السعر بعد الخصم...

والجدير بالذكر ان الاحتفال سيستمر لمدة سنة (حتى ١٩٩٨/١٢/٣٠) لدى فروع ساكو المنتشرة في المدن الرئيسية: جدة، الرياض، الدمام، الخبر، الاحساء، تبوك وخميس مشيط.

"البقرة الضاحكة" ترعى المنتخب السعودي

● كعادتها دائماً في دعم النشاطات الرياضية عامة وكرة القدم خصوصاً تشارك «جبنة البقرة الضاحكة» (جبنة العائلات المفضلة حول العالم) للمرة الثانية في رعاية المنتخب السعودي في كأس العالم ٩٨.

وسبق ونُظمت مسابقات عدة وقيّمة ووزعت الصور التذكارية بمناسبة تأهل المنتخب السعودي الى مونديال اميركا ٩٤.

واليوم يكرر الأخضر الإنجاز.. ويتأهل الى «مونديال فرنسا ٩٨».

وتكرر «جبنة البقرة الضاحكة» الدعم والاحتفال بالأبطال. وتجري مسابقات عدة ستمنح آلاف الجوائز والهدايا التذكارية الخاصة بالمنتخب السعودي وكأس العالم ٩٨.

"مون بوكيه"

● «مون بوكيه» عطر نسائي جديد من مجموعة الاميرة مارينا دو بوربون. ارادت الاميرة من خلاله التعبير عن حبها لنسائم الحدائق وعبير الزهور. فالطبيعة بالنسبة لها خلق وإبداع ورحلة طويلة في أسرار الحدائق والتوغل في جناتها. و«مون بوكيه» اتى كباقة زهور طبيعية سكب فيها إحساس مرهف ممزوج برحيق الازهار وعبير الفواكه.

لا يعبر «مون بوكيه» عن جمال الطبيعة فحسب، بل هو عودة الى احضانها والتنزه في حدائقها. انه اختصار لتناسق حدائق قصور فرنسا الشهيرة مع عفوية الزهور الطبيعية وانسجامها مع نسائم عليلة تحمل شذاها بعيداً نحو جبال غرقت بلمسة إبداع الخالق.

مثل جميع عطور الاميرة مارينا دو بوربون، تعكس العلبة والقارورة، الذوق الفرنسي الرفيع وتعبر عن الفن المعاصر الراقي.

وللوكيل الحصري لعطور «دو بوربون» في السعودية عبدالله سعيد بقشان وإخوانه رأي خاص بعطر «مون بوكيه» للنساء. ويرى ان تميز عطر «مون بوكيه» يعود الى أناقة الاميرة بانتقائها عطراً جمعته زهرة بزهرة ضمن باقة سكبت فيها حبها للطبيعة التي تعتبرها حياتها ومصدر إلهامها. والآن، باقة جديدة نديّة تضاف الى حدائق العطور في المملكة «مون بوكيه» للاميرة مارينا دو بوربون.

"شوتايم" توفر مستوى عالياً من البرامج للجيل المقبل

● اعلنت قناة «نيكيلوديان» التي تعد قناة الاطفال الأولى في العالم وهي جزء من شبكة «شوتايم» الشبكة الأسرع انتشاراً في الشرق الأوسط عن دورة برامج كوميدية جديدة للاطفال من المسلسلات الكوميدية والرسوم المتحركة.

وتتضمن دورة البرامج الجديدة للاطفال التي بدأت في ٢ نيسان (ابريل) الماضي مسلسل الاطفال الكوميدي «كينان أند كيل» ومسلسل الرسوم المتحركة «انجري بيفرز» وسلسلة أحداث جديدة من المسلسل «هاي آرنولد».

ويركز مسلسل قناة نيكيلوديان الكوميدي الجديد «كينان أند كيل» على صديقين حميمين لديهما احلام وخطط كبيرة. ومهما كان جنون الفكرة فانهما يحرصان على المحاولة لتحقيقها.

ويغرق الصديقان في مواقف صعبة وحلقة بعد حلقة يحاولان جمع المال لاستبدال الاشياء المحطمة او المفقودة والتجمع حول ركبيرز صاحب البقالة التي يعملان فيها. لا شك ان هذا المسلسل الكوميدي سيوفر المتعة والضحك المتواصل للصغار والكبار على حد سواء.

"بارتي لاند" الاميركية تفتتح معرضها الأول في الخبر



● افتتحت شركة «بارتي لاند»، أضخم متجر اميركي عالمي لمستلزمات الحفلات، في مدينة الخبر السعودية أول معرض لها في منطقة الشرق الأوسط.

و«بارتي لاند» بمعارضها التي تفوق المئتين في ٢٢ دولة حول العالم، تخطط لافتتاح ١٥ معرضاً لها في منطقة الشرق الأوسط ومعرض الخبر هو أول عقد المعارض وستلحقه معارض اخرى في جدة ودبي وبيروت وغيرها من مدن المنطقة التي ستفتتحها «مؤسسة علوان»، المؤسسة المالكة للامتياز الحصري في منطقة الشرق الأوسط.

أهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المطابخ والادوات الصحية ٩٨	٤-١٩٩٨/٥/٧	دبي	دبي - ٨٢٤١٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	٥-١٩٩٨/٥/٨	دبي	بريطانيا - ٩١٠١٩١٠ - ١٨١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١١-١٩٩٨/٥/١٣	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للهدايا	١١-١٩٩٨/٥/١٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية «جي اي اس»	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للكومبيوتر وادوات المكاتب والقرطاسية	١٨-١٩٩٨/٥/١٩	البحرين	المنامة - ٢٤٦٠٠٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩-١٩٩٨/٥/٢٣	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البحرين التجاري	٢١-١٩٩٨/٥/٣١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تخطيط للمشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	٢٣-١٩٩٨/٥/٢٦	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	٢٤-١٩٩٨/٥/٢٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العقار والاستثمار العقاري	٢٨-١٩٩٨/٥/٣١	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لاجهزة الصوت والصورة والاجهزة المنزلية	٧-١٩٩٨/٦/١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لأمن المنشآت «سيف تك ٩٨»	١٨-٩٨/٦/٢٢	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٨»	٢٥-١٩٩٨/٦/٣٠	صنعاء	اليمن - ٣٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	٢٥-١٩٩٨/٦/٣٠	صنعاء	اليمن - ٣٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض موداتكس ٩٨	١-١٩٩٨/٧/٥	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١-١٩٩٨/٧/٥	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جولة دراسية ومؤتمر لادارة التشييد في امريكا	٥-١٩٩٨/٧/١٧	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩-١٩٩٨/٧/٣١	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	٢-١٩٩٨/٨/١٤	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	٩-١٩٩٨/٨/١٢	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «تشانس ٩٨»	١٣-١٩٩٨/٨/١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٤-١٩٩٨/٩/١٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	٢٠-١٩٩٨/٩/٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ملتقى الاداريين العرب	٢١-٩٨/٩/٢٣	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	٢١-١٩٩٨/٩/٢٤	دبي	دبي - ٨٢٤١٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	٢١-١٩٩٨/٩/٢٦	صنعاء	اليمن - ٣٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض امبيانتي لرابيا	٢٣-١٩٩٨/٩/٢٦	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	٢٢-١٩٩٨/٩/٢٥	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩/٢٨-١٩٩٨/١٠/٢	دبي	دبي - ٨٢٠٣٣٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	٢٩-١٩٩٨/٩/٣٠	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البناء السعودي ٩٨	٤-١٩٩٨/١٠/٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المأكولات والمشروبات لشرق الاوسط ٩٨	٦-١٩٩٨/١٠/٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «اندكس»	٧-٩٨/١٠/١١	دبي	دبي - ٨٢٤١٣٧ - ٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢.١٦٩	٦٥,٠٥	٦٦,٠٠	٦٥,٧٠	٦٦,٣٣	٠,٦٣-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٩.٢١٩	٨٣,١٠	٨٤,٦٠	٨٣,٨١	٨٥,٩٦	٢,١٥-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٦٨٥	١٦,٧٠	١٦,٨٥	١٦,٨٤	١٦,٩٨	٠,١٤-
	البنك الوطني للتنمية	١.٨٧٥	١٧,٠٠	١٧,٢٠	١٧,٠٢	١٧,٤٥	٠,٤٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٢٣.١٩٥	٥٣,٠٩	٥٤,٢٥	٥٣,٢٨	٥٥,٨٨	٢,٦٠-
	بنك مصر الدولي	٣٩.٦٢٩	٨٢,٥٠	٨٥,٠٠	٨٣,٨٨	٨٦,٨٢	٢,٩٤-
	البنك الوطني المصري	١٠.٩٣٠	٤٥,٠٠	٤٥,٩٠	٤٥,١٩	٤٥,٧٧	٠,٦١-
	البنك المصري الامريكي	٦.٧٧٤	٨٠,٣٩	٨٣,٠٠	٨١,٦٢	٨٤,٦٢	٣,٠٠-
مطاحن	بنك المهندس	٤.٢١٥	٢٢,٨٠	٢٤,٥٠	٢٣,٦١	٢٣,٥٥	٠,٠٦
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	١٥.٢٦٥	٣٨,١٣	٣٩,١٠	٣٨,٦٤	٣٩,٢٥	٠,٦١-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٠.٨٧٠	٧٤,٥٢	٧٧,٣١	٧٥,١٢	٧٨,٢٧	٣,١٥-
	الاهرام للمشروبات	٧٥٠	٢٢٦,٩٩	٢٢٧,٠٠	٢٢٦,٩٩	٢٢٧,٠٠	٠,٠١-
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٦٧٠	٢٠,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,١٢	٢٠,٦٩	٠,٥٧-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨٦٠	٣١,٠٠	٣١,٧٥	٣١,٥٧	٣١,٨٧	٠,٣٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٨.٢٠٠	٥٧,٥٠	٥٩,٥٠	٥٨,٣٢	٦٠,٠٠	١,٦٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٩٥٠	٣٢,٦٠	٣٢,٩٥	٣٢,٧٢	٣٣,٤٨	٠,٧٦-
	العامة للصوامع والتخزين	٨.٦٦٥	٥٦,٥٠	٥٩,٠٠	٥٧,٣٤	٥٩,١١	١,٧٧-
	مطاحن مصر العليا	١٠٠١٠	٥٨,٠٢	٥٩,٩٩	٥٨,٤٩	٥٩,٧٧	١,٢٨-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٢٦٠	٢٩,١٠	٣١,٢٩	٢٩,٨٤	٢٩,٩٠	٠,٠٦-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٧٢٥	٢٥,١٥	٢٥,٥١	٢٥,٤٨	٢٥,٥٠	٠,٠٢-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢١٠	٢٩,٢٥	٢٩,٢٥	٢٩,٢٥	٣٠,١٣	٠,٨٨-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١.٣٠٠	١١٣,٠٠	١١٤,٢٥	١١٣,٨٨	١١٥,٠٠	١,١٢-
	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٦٤٥	٢٣٨,٠٠	٢٤٤,٠٠	٢٣٩,٧٣	٢٤١,٤٥	١,٧٢-
	فايزر مصر	١٣.٦٥٦	١٩,٤٥	١٩,٤٥	١٩,٤٥	١٨,٥٣	٠,٩٢
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٥٠	١٤,٦١	١٤,٦٥	١٤,٦٢	١٥,٣٠	٠,٦٨-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٣.٧٠٠	٦,٨٨	٧,١٥	٦,٩٥	٧,٢٤	٠,٢٩-
	العربية للادوية	٤.٣٨٠	٧١,٠١	٧٤,٥٠	٧٢,٥٤	٧٤,٤٤	١,٩٠-
	النيل للادوية	٢.٢٩٣	٦٠,٣٤	٦٣,٥١	٦٠,٨٠	٦٣,٥١	٢,٧١-
	الاسكندرية للادوية	١	١٦١,٥٠	١٦١,٥٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٤٦٠	٩٤,٣٥	٩٩,٣١	٩٦,٤١	٩٩,٣١	٢,٩٠-
	القاهرة للادوية	١.٧٩٠	٥١,٨٠	٥٢,٢٥	٥٢,٠١	٥٢,٦٧	٠,٦٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٠٠	٣٧,٥٠	٣٩,٩٠	٣٨,١٣	٣٨,٢٤	٠,١١-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٢.٨٤٥	١٠,٥٠	١٠,٩٠	١٠,٧٦	١٠,٥٥	٠,٢١
	النساجون الشرقيون	٢.٠٧٠	٦٨,٩٩	٧٠,٩٠	٧٠,٢٩	٦٩,٣٠	٠,٩٩
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٩٣٥	٨١,٢٥	٨١,٧٥	٨١,٣٣	٨١,٢٥	٠,٠٨
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٩٧٠	١١,٧٠	١٢,٠٠	١١,٧٠	١٢,٣١	٠,٦١-
	الشرقية إيسترن كومباني	٦.٣٤٠	٧٦,٠٨	٧٧,٠٠	٧٦,٨١	٧٧,١٥	٠,٣٤-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٧.٧٣٩	٦١,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,١٠	٦٣,٧٩	١,٦٩-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٥٠	١٥٤,٩٠	١٥٥,٠٠	١٥٤,٩٩	١٥٤,١٥	٠,٩٤
	الحديد والصلب المصرية	٩٦٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,١٥	٠,١٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٠٢٠	٧,٢٢	٧,٤١	٧,٢٩	٧,٣٢	٠,٠٣-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٤٩٢	٦٤,٠٠	٦٦,٢٥	٦٤,٨٧	٦٦,٢٨	١,٤١-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦٦.٤٠٧	٢٩,٠١	٣١,١٣	٣٠,٩٠	٢٩,٦٥	١,٢٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨.٣٠٥	٢٨,٥٨	٢٨,٨٦	٢٨,٦٩	٣٠,١٨	١,٣٩-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٠٠٤	٢١,١٤	٢١,٢١	٢١,١٧	٢١,٤٧	٠,٣٠-
	التعمير والإستشارات الهندسية	٨١٠	٤٠,٩٠	٤١,٥٠	٤٠,٨٢	٤٢,٤٨	١,٦٦-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٨٥٠	١٣,٨١	١٤,٠٠	١٣,٩٤	١٤,١٣	٠,١٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٧٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٧,٠٩	٢٠٧,٩٩	٠,٩٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧٥٠	٤٣٥,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٤٠,٠٠	٥,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٤٣٥	١٧,١٠	١٧,٨٠	١٧,٣٣	١٧,٧٨	٠,٤٥-
إسمنت	القومية للاسمنت	١٠٠	٢١,٥٠	٢١,٥٠	٢١,٥٠	٢١,٥١	٠,٠١-
	السويس للاسمنت	٩.٦٧٥	٧٠,٣٢	٧٣,٠٠	٧٠,٨٧	٧٠,٩٣	٠,٠٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٨.٨٠٠	٧٢,٥٠	٧٣,٠٠	٧٢,٩٦	٧٣,٣٨	٠,٤٢-
	اسمنت العامرية	٩.٦٦٣	٦٥,٣٠	٦٦,٤٩	٦٥,٦١	٦٦,٠٣	٠,٤٢-
	اسمنت طرة المصرية	٢.٧٩٥	٧٠,٥٠	٧٠,٦٢	٧٠,٥٤	٧١,٩٠	١,٣٦-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٠٠	٦٢,٢٥	٦٢,٥٠	٦٢,٣٧	٦٤,٩٩	٢,٦٢-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.١٥٠	٢١,٠٠	٢١,٢٦	٢١,٢٣	٢١,١٥	٠,٠٨
	القاهرة للدواجن	٥٠	٢٨,٤١	٢٨,٤١	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٤٣٥	٩٩,٩٩	١٠٠,٧٠	١٠٠,٦٠	١٠١,٠٥	٠,٤٥-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٠٤٠	٧٢,٣٠	٧٢,٨٠	٧٢,٦٩	٧٣,١٧	٠,٤٨-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٨.٨٤٩	٥,١٢٠	٥,١٥٠	٥,١٢٠	٥,٢٢٠	٠,١٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٧.٢٠٠	٥,٨٤٠	٥,٩٤٠	٥,٨٤٠	٥,٩٥٠	٠,١١٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١١٧.٦٢٥	٤,٩٥٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٥,٠٥٠	٠,٠٩٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٩.٠٠٠	٥,٣٥٠	٥,٣٥٠	٥,٣٥٠	٥,٤٦٠	٠,١١٠-
	بنك عمان الدولي	١١.١٠٠	٣,٣٦٠	٣,٤٢٠	٣,٣٦٠	٣,٤٢٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٦,٣٠٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٤.٤٧٥	٣,١٩٠	٣,٢١٠	٣,١٩٠	٣,٢٥٠	٠,٠٦٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٤٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٤,٦٧٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٣,٧٣٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٥٨٠	٣,٨٥٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٣,٩٢٠	٠,٠٧٠-
	المطاحن العمانية	٤.٧٠٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	ريسوت للاسمنت	١.٠٠٠	٣,٦٦٠	٣,٦٦٠	٣,٦٦٠	٣,٧٣٠	٠,٠٧٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,١٨٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٢٤٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٤.٣٨٠	٢,٦٠٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٥٥٠	٠,١٢٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٣٠٠	٥,٥٢٠	٥,٥٢٠	٥,٥٢٠	٥,٥٢٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	٩.٩٠١	٢,٠٨٠	٢,١٢٠	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للطاقة	١.٠٠٠	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٢,٢٦٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٥.٠٦٧	٦,٠٣٠	٦,١٥٠	٦,٠٣٠	٦,١٥٠	٠,١٢٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١١.٠٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٤٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٣.٨٤٤	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٨٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٠٠٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٤,٣٠٠	٠,٠٨٠-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٢٥٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٥٠٠	١,٦٩٠	١,٦٩٠	١,٦٩٠	١,٧٢٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٩٤٠	-
	بنك عمان التجاري	٧.٥٠٠	٣,١٦٠	٣,١٦٠	٣,١٦٠	٣,٢٢٠	٠,٠٦٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢.٠٨٨	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١٦.١٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢٠.٦٣٣	١,٨٥٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٨٧٠	٠,٠٣٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٥٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٧٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٧٦.٣١٤	١٨٣	١٨٥	١٨٥	١٨٣	٢
	بنك الجزيرة	١٦.٥٣٧	١٩٢	١٩٥	١٩٣	١٩٤	١-
	بنك الإستثمار	٥٥.٤٨٧	١٦٩	١٧١	١٧٠	١٧٠	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٧٥	٠
	البنك الفرنسي	٤٠.٦٣٥	١٦٥	١٦٧	١٦٧	١٦٦	١
	البنك البريطاني	٦.٥٣٣	٣٠٢	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٤	٢-
	البنك العربي	١.٢٢٦	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٦	٠
	البنك الامريكي	١١.١٧١	٣٩٧	٤٠٢	٤٠٢	٣٩٨	٤
	شركة الراجحي	٧٨.٢٧٣	٥٤١	٥٤٦	٥٤٤	٥٤٦	٤-
	السعودي المتحد	٥.٠٥٤	٣٥٥	٣٥٩	٣٥٥	٣٥٧	٢-
الصناعة	سابك	١٦١.٤٣٣	١٩٢	١٩٥	١٩٥	١٩٢	٣
	الاسمدة	١٤٢.٣٨١	١٤٣	١٤٦	١٤٥	١٤٢	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	٠
	الخزف	٨٩٤	١٩٣	٢١٠	٢١٠	٢١٣	٣-
	صافولا	٢.٥١٩	٢٦١	٢٦٤	٢٦٤	٢٦١	٣
	التصنيع الوطنية	١٣.٤٩٦	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	٠
	الدوائية	٤١.٣٢٨	١٨١	١٨٤	١٨٣	١٨٣	٠
	الغاز	-	-	-	-	١٤٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١.١٦٨	٩٠	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	الكابلات	٤١.٦٨٩	١٠٥	١١٣	١١٣	١٠٦	٧
	الصناعات المتطورة	١٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٨	٣-
	صدق	١٠.٠٧٥	٨٥	٨٦	٨٥	٨٥	٠
	الاحساء للتنمية	١.٨١٨	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٤	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.٠٠٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢٢	١
	اللجين	٩.٠٣٠	١٠٤	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٤٤٠	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	اسمنت اليمامة	٣٢.٧٦٢	٣٥٠	٣٥٦	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	الاسمنت السعودية	١٣.٣٤٠	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٤٩	١
	اسمنت القصيم	١٠.٦٥٤	٢٩٤	٢٩٧	٢٩٦	٢٩٦	٠
	اسمنت الجنوبية	٢.٦٠٠	١٥١	١٥٢	١٥١	١٥٢	١-
	اسمنت ينبع	٦.٩٠٠	١٩٢	١٩٦	١٩٢	١٩٥	٣-
	اسمنت الشرقية	١.١٧٩	٢٧٩	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٩	١
	اسمنت تبوك	٥.٤٩٠	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٢٩	٠
الخدمات	الفنادق	٣٧٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٤٠	٢-
	العقارية	-	-	-	-	١٣١	٠
	النقل البحري	٤٤.٥٠٠	٧٠	٧٢	٧٢	٧١	١
	النقل الجماعي	١٦.٣٥٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	السيارات	٢٥.٦٦٥	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	المواشي المكيرش	١٥٧.٩١٩	٣٥	٣٦	٣٥	٣٦	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٩	٠
	عسير	٣٤.٤٦١	٧٦	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	طيبة للاستثمار	٩.٨٦٠	٤٢	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	مكة للانشاء	٧.٢٥٩	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٥	٢٣٦	١-
	مبرد	٤.٤٩٩	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	العزيزية بندة	٥.١٩٥	١٣١	١٣٢	١٣١	١٣٢	١-
	الباحة	١.٣٢٦	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥١	٠
	التعمير	١١.٩٥٧	٨١	٨٢	٨١	٨١	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٠	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥٨.٥٣١	١٠١	١٠٨	١٠٦	١٠١	٥
	كهرباء الغربية	٤٠.٥٤٨	١٠٠	١٠٨	١٠٥	١٠٠	٥
	كهرباء الشرقية	١.٨٨٧	١٠٥	١١٠	١١٠	١٠٥	٥
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	٠
الزراعة	نادك	٣٩٨	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
	القصيم الزراعية	١.٢١٦	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٥	٠
	تبوك الزراعية	١٦	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	الاسماك	٤٥	١٧٩	١٧٩	١٧٩	١٨٠	١-
	الشرقية الزراعية	١.١٠٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	١١.٣٠٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٤	٠
	بيشة الزراعية	٤	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	جازان الزراعية	٤.٣٢٥	٦٣	٦٤	٦٣	٦٢	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٤٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك الخليج	٥٢٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	البنك التجاري	١.١٠٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٨	٢
	البنك الاهلي	٢٠٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٧٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	البنك العقاري	١.٧٣٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٢٠	٢٥
	بنك برقان	٤٦٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٦٣٥,٠٠٠	٧٢٠	٧٥٠	٧٥٠	٧١٠	٤٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٩٨٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٤	٢٣٤	٢٢٤	١٠
	التسهيلات التجارية	٦٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الإستثمارات المالية	١.١١٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	١٢٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مشاريع الكويت	-	-	-	-	١٥٨	-
	الأهلية لاستثمار	٣.٥١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٣٥	٢٥
	الساحل للتنمية	١.١٢٠,٠٠٠	١٥٤	١٦٠	١٦٠	١٥٦	٤
	مستثمر دولي	٤٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٢٠	٣٠
	البيت أوراق مالية	٣.٥٩٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٩٣٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٨٠	٣٤٠	٦٠-
	م. الأوراق المالية	١.٤٠٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٢	٢
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٣.٧٢٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٠	٢
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٥٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٥٠	-
العقار	عقارات الكويت	٧٢٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٥٥	٠
	العقارات المتحدة	٣.٠٠٠,٠٠٠	٢٣٢	٢٣٤	٢٣٢	٢٣٤	٢-
	الوطنية العقارية	٢.٦٠٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الصالحية العقارية	٢٤٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٦٦٠,٠٠٠	١٢٦	١٣٢	١٣٠	١٢٨	٢
	التمدين العقارية	٩.٧٠٠,٠٠٠	٢٢٦	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٦	٢
	الدولية م.ا	٧٥٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٣٠	٤٢٥	٥
	تجيال	٢.٢٦٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٧٠	٢٦٥	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٩٨٥,٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٤٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٠	٥
	إسمنت الكويت	١٣٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	صناعات التبريد	٧٦٠,٠٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٨٥	١٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٣٨٠	٠
	اصلاح السفن	٢.٨٤٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٦	٢١٢	٤
	الخدمات البحرية	١.٠٠٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٤٥	٢٥
	اسمنت بورتلاند	٧٥,٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨٢٠	٨١٠	١٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٣٨٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٤٠	٥٣٠	٥٠٠	٣٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٨٥	٠
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٤٠	-
	خرسانة	٧٢٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٣٠	٢٥
	ص. متحدة	٣.٤٠٠,٠٠٠	١٤٤	١٥٠	١٤٨	١٤٦	٢
خدمات	السينما الكويتية	١٤٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦١٠	٢٠
	المخازن العمومية	١.٣٧٠,٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣١٥	٣١٦	١-
	مجمعات الأسواق	٢٦٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الإتصالات المتنقلة	١.٠٥٧,٥٠٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢.٣١٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٨٠	٢٧٠	٢٦٠	١٠
	الخدمات التعليمية	١.٢٨٠,٠٠٠	٢٢٢	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٤	٢
	المجموعة البترولية	٨.٦٥٠,٠٠٠	٥١٠	٥٦٠	٥٤٠	٥١٠	٣٠
	الوطنية للتنظيف	٣٧٢,٥٠٠	١٢٨٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٢٨٠	٤٠
	م. سلطان	١.٧٨٠,٠٠٠	١٨٢	١٩٠	١٩٠	١٨٠	١٠
الإغذية	نقل وتجارة المواشي	٤١٠,٠٠٠	٢٨٥	٣٠٠	٢٩٠	٢٨٠	١٠
	الأسماك الكويتية	٣.٣٤٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٤	١٧٠	١٦٨	٢
	المتحدة للدواجن	١.٥٨٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٣٠	٢٣٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٤٦٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
غير	شعاع	٦٠٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٢	١٢٢	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١٤٠,٠٠٠	١٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢
	اسمنت الخليج	١.٢٢٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٤	١٧٢	٢
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٦٩	٠
	اسمنت الفجيرة	٥٤٠,٠٠٠	١٠٨	١١٢	١١٠	١١٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٦٠	١٧١,٠٠	١٧١,٥٠	١٧١,٠٠	١٧١,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٥١٢	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	١.٠٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٦٠	-
	بنك الإسكان	٢٨.٠٦١	٦,٠٨	٦,١٢	٦,١٢	٦,٠٨	٠,٠٤
	البنك الأردني الكويتي	١.٨٧٠	١,٨٠	١,٨٣	١,٨٣	١,٨١	٠,٠٢
	بنك الأردن والخليج	١.١٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٥٨٥.٨٥٢	١,٧٤	١,٨٣	١,٨٠	١,٧٧	٠,٠٣
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٦١	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٢٥٠	٢,١٣	٢,١٣	٢,١٣	٢,١٢	٠,٠١
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	٧.٣١٤	٤,٨٣	٤,٨٣	٤,٨٣	٤,٩٥	٠,١٢-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٤٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٢	٠,٠٢
	عقاركو	٩٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٠٥-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	١.٠٠٠	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٥٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١.٥٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢.٩٥٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	النقل البري	٢.٦٠٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٢	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	١٧.٢٥٠	٢,٤٥	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٦	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٦.٠٠٦	١٠,١٠	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,٤٥	٠,٢٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥١	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٦	-
	الإنتاج	١٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	العربية للأدوية	١٦.٨٠٠	٥,٣٤	٥,٤٤	٥,٣٥	٥,٤٢	٠,٠٧-
	الخزف الاردنية	١.٠٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٩٠	٠,٠٥-
	الالبان الاردنية	٩٠.٠٠٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٧٤	٠,٠٩-
	الانابيب الاردنية	١.٦٠٠	١,١٨	١,١٩	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعدينكو	٥٠٠	١,٥١	١,٥١	١,٥١	١,٥٩	٠,٠٨-
	شركة رافيا الصناعية	٦٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	دار الدواء	١.٧١٠	٥,٧٧	٥,٧٧	٥,٧٧	٥,٧٩	٠,٠٢-
	الالومنيوم /ارال	٣.٥٦٤	٢,٧٥	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٧٥	٠,٠٢
	المواشي والدواجن	٥.٠٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	البتروكيماويات	٤.٥٥٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الوطنية للكوابل	٤.٠٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	المركز العربي / دوائي	٥٣.٤٥٠	١,٢٧	١,٢٨	١,٢٨	١,٣٣	٠,٠٥-
	الزيوت النباتية	٢.٨٠٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٥	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	١.٦٥٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٢.٠٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٢.٣٧٢	١,٣٥	١,٣٦	١,٣٥	١,٣٦	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٢٤.٤٧٥	١,٢٥	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٥.٦٥٠	١,١٤	١,١٦	١,١٤	١,١٦	٠,٠٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٤	٠,٤٥٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٢	٠,٢١٤	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٦	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٢	٣,٣٤	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٩٨	٠,١٩٤	٠,٠٠٤
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٣٤	٠,٢٣٦	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٨٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٦٠	١٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٥١٥	٥١٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٤٥	٩٤٥	٠
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٥	٥٩٠	١٥
	بنك الشارقة الوطني	١٧.٥	١٧,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٨	٣٨	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٤٠	١٤٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٨٠	٨٨٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	٠
	اتصالات	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب طروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٠١,١٠	١٥٦٤١,٢٦	عطلة	١٥٣٩٥.٤٣	٢٢٦٦٦.٨٠	١٤٦٦٤.٤٤
نيويورك	داو جونز	٩١٤٧,٠٧	٩٠٦٣,٣٧	٨٩٦٠.٧٤	٨٨٩٨,٩٦	٩١٧٦.٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٦٠١٠,٣٠	٥٩٢٨.٣٠	٥٨٣٣.١٠	٥٨٠٥,٦٠	٦١٠٥.٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٥١٠٧,٤٤	٥١٠٨,٤٨	٥٠١٨,٦٧	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	٣٨٨٠,٩٢	٣٧٣٣.٩٣	٣٧٧٧.٢٣	٣٨٨٥.٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	عطلة	٤٦٥٧,٦٠	٤٥٧١,٥٥	٤٥٣٥.٧٦	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٦٣,٦٨	١٠٣٨٣,٦٨	١٠٤٧١,١٥	١٠٦٧٨,٦١	١٦٦٧٣.٢٧	٨١٢١.٠٦
سنغافورة	س تي اي	عطلة	١٤٩٣.٤٠	١٥٠٢,١١	١٤٨١,٧٧	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٨٠٤,٢٠	٢٧٦٢,١٠	٢٧٤٩,١٠	٢٧٨١,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣.٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1115	1320	795	15754.95
AIRTOURS	525.5	525.5	309.5	2250.72
ALLIANCE & LEICESTER	890	964	574	5179.8
ALLIANCE UNICHEM	429.5	442.5	252	1227.51
ALLIED COLLOIDS	204.5	204.5	101.5	1409.62
ALLIED DOMECQ	629	634	414	6554.18
AMVESCAP	683	743	323.5	4077.51
ANGLIAN WATER	900	956	645	2448.9
ARCADIA GROUP	478.5	508	304.05	903.89
ARGOS	646.5	696.5	399.5	1856.75
ARJO WIGGINS APL.	219.5	219.5	146	1810
ARRIVA	422	512.5	329.5	945.7
ASDA GROUP	204.75	218.75	116.5	6183.45
ASSD.BRIT.FOODS	575	664.5	470	5171.78
ASSD.BRIT.PORTS	357	387.5	247.5	1379.45
AVIS EUROPE	234.5	244	126.5	1365.51
BAA	613	637	451	6466.05
BANK OF SCOTLAND	739	793	364	9037.8
BARCLAYS	1764	1948	1135	26936.27
BASS	1135	1175	727.47	9011.9
BAT INDS	570	654	500	17835.41
BBA GROUP	493.5	498.5	315	2060.82
BERKELEY GROUP	774	774	583.5	959.71
BG	326	331.5	171.45	12821.57
BILLITON	176	249.5	134.75	3762.88
BLUE CIRCLE INDS.	365	448.5	293.75	2766.7
BOC GROUP	1035	1175.5	858	5040.45
BODYCOTE INTL.	1205	1205	630.94	1219.41
BOOTS	935.5	989.5	692	8541.11
BOWTHORPE	532	532	293	1074.11
BPB	404	422	297	2084.03
BRIT.AEROSPACE	2010	2015	1207.5	8743.5
BRIT.PETROLEUM	953	960	703.5	55188.23
BRIT.SKY BCAST.	427.5	605	342	7353.23
BRITANNIC ASR.	1233.5	1356.5	777.5	2391.76
BRITISH AIRWAYS	632	760	499.5	6562.32
BRITISH ENERGY	564	585	230	3948
BRITISH LAND	745	803	550	3836.75
BRITISH STEEL	162	190.25	124.5	3209.22
BRITISH TELECOM.	659	685	379.5	42241.89
BTR	200	267.5	152	8180.88
BUNZL	295.5	295.5	188.5	1335.36
BURMAH CASTROL	1300	1300	950	2759.9
CABLE & WIRELESS	709.5	758	465	16155.31
CABLE & WIRELESS COM	443.5	448.5	210	6604.84
CADBURY SCHWEPPES	878	904	514	8903.43
CAP.SHOP.CENTS.	444.5	459	382	1813.56
CAPITA GROUP	508	508	222.5	979.42
CARADON	196	242.17	159	1017.25
CARLTON COMMS.	520	548	410	3168.08
CATTLES	638	680	296.5	882.56
CENTRICA	104.5	116.25	58.75	4635.61
CHELSFIELD	370	417	325.5	882.45
CLOSE BROTHERS	768.5	794	399	938.34
CMG	2667.5	2692.5	1125	1708.69
COBHAM	1096	1101.5	626.5	1023.66
COLT TELECOM	1330	1630	271.5	1463.33
COMMERCIAL UNION	1170	1280	631.5	8072.59
COMPASS GROUP	1049	1105	582.5	3503.05
COOKSON GROUP	272	272	167.5	1879.79
COURTAULDS	441.5	466	238.5	1795.58
DAILY MAIL'A'	2542.5	2542.5	1535	2413.85
DALGETY	391.5	391.5	222.5	1136.13
DEBENHAMS	400	426.5	345	1511.2
DIAGEO	729.5	762	512.44	25977.5
DIXONS GP.	577.5	720	465	2489.02
ELECTROCOMP.	575	601	395.5	2462.56
EMAP	1196	1286	718.5	2504.42
EMI GROUP	600	647.82	430	4717.68
ENERGIS	665	753.5	254	1144.84
ENERGY GROUP	838.5	867.5	490	4367.39
ENTERPRISE OIL	547	729.5	514	2718.59
FIRST GROUP	414.5	414.5	191.5	1412.84
FKI	207	213	147	1174.52
GALLAHER GROUP	315	379	248.5	2173.5
GENERAL ACCIDENT	1480	1599	877	7163.2
GENERAL ELEC.	494	497	331.5	13431.86
GKN	1738	1738	920	6155.71
GLAXO WELLCOME	1710	1983	1180	61474.46
GRANADA GROUP	1047	1090	735	9349.71
GREENALLS GP.	491.5	510.5	315	1453.86
GT.PORTLAND EST.	278.5	295	202	1050.1
GT.UNVL.STORES	908	911	590	9132.37
GUARDIAN RYL.EX	408.5	475	258.5	3768.77
HALIFAX	800	977	663	20051.04
HAMMERSON	522	537.5	431	1491.35
HANSON	365.75	369	250	2382.55
HAYS	1036	1132	552.5	4376.4
HILLSDOWN HDG.	179.5	187.5	142.5	1310.71
HSBC HOLDINGS	1898	2347	1366	16586.54
HSBC HOLDINGS (L)	1776	2252.5	1298	31939.52
HYDER	960.5	1048.5	773.5	1397.08
IMI	510	510	285	1778.88
IMP.CHM.INDS.	1091	1145	699.5	7931.57
IMPERIAL TOBACCO GP.	436	458	363.5	2270.94
INCHCAPE	222	307	136.5	1176.6
JOHNSON MATTHEY	605	694	461.5	1316.48
KINGFISHER	1062	1165	656	7189.73
LADBROKE GROUP	340	358	230	4022.2
LAND SECURITIES	1067	1155	803	5788.26
LAPORTE	794	831.5	594.5	1545.92
LASMO	266	292	223.5	2566.71
LEGAL & GENERAL	744	761	405.5	9456.24
LIBERTY INTL.	606.5	618.5	464.5	1743.69
LLOYDS TSB GP	902	1075	556	48825.25
LOGICA	1605	1652.5	674.43	1182.93
LUCASVARITY	276	276	182	3880.56
M&G GROUP(HDG)	1855	1920	1117.5	1391.43
MARKS & SPENCER	576.5	664.5	493	16493.66
MEPC	618.5	624	462.5	2592.36
MIRROR GP.	183.5	220.5	170	834.61
MISYS	2935	3040	1219.59	3254.82
MORGAN CRUCIBLE	458	538.5	393.5	1047.9
MORRISON(WM)SPMKTS.	269.5	270	150.5	2029.06
NAT.WSTM BANK	1222	1222	722.5	21140.59
NATIONAL EXPRESS	948	948	436.5	1053.23
NATIONAL GRID	394	394	211	5756.93
NATIONAL POWER	581.5	694	480	7094.3
NEXT	497	835	476	1858.78
NFC	179.5	186	123.5	1253.45
NORTHERN FOODS	222	233.83	141.11	1300.7
NORTHERN ROCK	612.5	668.5	463	2719.5
NORWICH UNION	450.25	523	290	8608.77
NYCOMED AMERSHAM	1970	2530	1261	1914.86
OCEAN GROUP	806.5	815.5	508.5	1264.59
ORANGE	447.25	447.25	194	5358.21
PEARSON	950	1003	664.5	5491
PEN.&ORNTL.DFD.	884	905	600	5533.84
PERPETUAL	4020	4335	2157.5	1135.64
PILKINGTON	125.5	167.5	104.5	1305.99
POWERGEN	807	893	630.5	5205.14
PREMIER FARNELL	360	560	275	977.76
PROVIDENT FINL.	1007	1057.03	568.41	2640.18
PRUDENTIAL CORP	857	957	561	16617.22
RACAL ELECTRONIC	331.5	356	201.5	958.37
RAILTRACK GP.	1063	1094	605.5	5368.14
RANK GROUP	396	452	297	2988.5
RECKITT & COLMAN	1257	1300	811.5	5115.69
REED INTL.	534	716	507	6087.6
RENTOKIL INITIAL	385.75	407.5	202.75	11024.73
REUTERS GP	640.5	764.02	511.97	9167.37
REXAM	289	349.5	226.5	1458.29
RIO TINTO (REG)	861	1109	697.5	9221.3
RMC GROUP	1080	1125	760	2812.23
ROLLS-ROYCE	286	291.5	189.25	4272.84
ROYAL & SUN ALL IN	700	808	443	10890
RYL.BK.OF SCTL.	975	1022	559.5	8469.48
SAFEWAY	367.5	405.5	310	4038.82
SAGE GROUP(THE)	1270	1375	640	1471.93
SAINSBURY (J)	478	530	341.5	9096.34
SCHRODERS	2943	2998	1587.5	4434.54
SCHRODERS NV	2530	2610	1340	1144.12
SCOT & NEWCASTLE	930	945	619	5756.7
SCOT HYDRO-ELEC.	592	592	357	2325.97
SCOTTISH POWER	556.75	582	364	6669.86
SEARS	61.25	80.5	46.5	935.35
SECURICOR	400	421.5	250	2400.8
SEDGWICK GROUP	154.5	168.5	116	856.08
SEMA GROUP	2212.5	2402.5	1173.5	2546.59
SEVERN TRENT	958.5	1072	721.48	3258.9
SHELL TRANSPORT & TR	455	494.5	355.67	45245.19
SIEBE	1367	1430	935	6859.68
SLOUGH ESTATES	392	414	295.5	1539.38
SMITH & NEPHEW	178	193.75	163	1979.36
SMITH(WH)GROUP	562.5	584.5	333.5	1596.38
SMITHKLINE BHM.	715	845	497.75	39732.54
SMITHS INDS.	830	973.5	709	2732.3
SOMERFIELD	341.5	365	176	1671.27
SOUTH WEST WATER	974	1001	672.5	1278.71
SOUTHERN ELEC.	550	572	398.5	2630.1
ST JAMES'S PLACE CA	255.5	290.5	130	1176.26
STAGECOACH HDG	1222.5	1222.5	594.5	2948.01
STAKIS	129.5	133	91	995.47
STD.CHARTERED	928.5	1081.5	543	9210.71
STOREHOUSE	250	270.5	185.5	1055.8
SUN LIFE & PROVINCIA	610	641.5	292	4944.35
T & N DEAD - DELIST	259	259	123	1417.01
TARMAC	116	133.5	94.5	1090.52
TATE & LYLE	487	580	401	2187.12
TAYLOR WOODROW	219.5	237	163.5	872.07
TESCO	571.5	603	360	12578.71
THAMES WATER	968.5	998	666.	3680.3
THISTLE HOTELS	177	190.5	121	1092.62
TI GROUP	536	690.5	430.25	2565.83
TOMKINS	352	378.75	256	4156.86
UNIGATE	724.5	738	475	1733
UNILEVER (UK)	668	668	400.12	21803.5
UNITED ASSURANCE GRO	566.5	623.5	424.5	1957.66
UNITED BISCUITS	253	278	189	1341.41
UNITED UTILITIES	823	885.5	624	4480.55
UTD.NEWS & MEDIA	808	822	669.5	4031.92
VODAFONE GP.	668	668	268	20614.47
WESSEX WATER	496	548.5	362.5	1055.98
WHITBREAD	1070	1130	695	5264.39
WILLIAMS	450	486	303	3532.5
WOLSELEY	427	556	412	2441.86
WOOLWICH	348	375.25	264.5	5571.48
WPP GROUP	382	392	237.5	2811.8
YORKSHIRE WATER	476	546	358.5	1819.94
ZENECA	2589	2752	1717	24543.71

FRANCE

ACCOR	1639	1655	796	58761.42
AGF-ASR.GL.DE FRN.	380	389.5	167.9	65490.7
AIR LIQUIDE	1110	1184	851	81233.06
ALCATEL ALSTHOM	1115	1199	619	181966.81
AXA-UAP	706	732	339.5	233938
BANCAIRE (CIE.)	1121	1200	622.51	35537.94
BIC	413.8	532	373.5	22881.47
BNP	507	552	222	108115.63
BOUYGUES	949	1080	473.2	24330.46
CANAL +	1045	1377	958	32771.2
CAP GEMINI	781	793	294.85	53293.09
CARREFOUR	3445	4412	2802	132546.31
CASINO GUIPCHN.	403	423	260.1	25884.69
CASTORAMA DUBOIS	994	1060	536	15916.92
CCF	480	544	234.8	34603.2
CETELEM	780	886	580	33464.34
CGIP	2996	3030	1609	20756.29
CHRISTIAN DIOR	815	1042	550	34353.88
COMM UNION FRANCE LI	890	920	538	15154.92
COMPT. MODERNES	3140	3499	2350	16331.14
DANONE	1420	1510	809	103762.19
DASSAULT AVIATION	1820	1859	981	18429.32
DASSAULT SYSTEMES	236	259.1	152.5	26653.6
DEXIA FRANCE	728	859	518	26764.91
EAUX (GENERALE DES)	1118	1144	648	150524.13
ELF AQUITAINE	789	814	566	216554.31
ERIDANIA BEGHIN SAY	1304	1310	770	33830.97
ESSILOR INTL.	2430	2430	1435	23767.83
EURO DISNEY SCA	9.5	10.3	6.9	7282.08
FINAXA	573	600	290	33811.58
FRANCE TELECOM	327.3	354.6	187	327299.75
GAN	171.3	191.4	103.66	25476.42
HACHETTE FILIPACCHI	1619	1750	975	12741.53
HAVAS	546	567	365.5	44561.77
HERMES INTL.	456.2	583	353	16758.96
L'OREAL	2870	3035	1981	193983.25
LAFARGE	568	568	333.21	58256.59
LAGARDERE GROUPE	230	263	156.1	27546.18
LEGRAND	1590	1690	910	34037.13
LOUIS VUITTON LIMITE	2302	2970	1863	56334.54
LVMH	1238	1638	894	108443.75
MICHELIN	375.9	408.9	273.8	51584.53
MOULINEX	178.7	184.8	120	6068.47
NAVIGATION MIXTE	1198	1280	757	19092.52
PARIBAS 'A'	640	682	356.6	106683.5
PECHINEY 'A'	269	306	196.9	21646.16
PERNOD-RICARD	415	457.5	261	23400.6
PEUGEOT SA	1044	1071	546	52315.87
PINAULT PRINTEMPS	4478	4790	2325	105147.88
POLIET	520	529	480	13847.6
PROMODES	2897	3039	1800	54628.72
RENAULT	279	301.4	123.8	66903.81
REXEL	2415	2415	1445	28506.66
RHONE POULENC 'A'	294.1	314.9	185.5	106364.94
SAINT GOBAIN	1002	1020	781	89405.44
SANOFI	729	729	479	77540.06
SCHNEIDER	450	477	277.3	68475.56
SEB	940	1125	659	14490.1
SEITA	270	272	170.6	13973.31
SGS-TMSN.MICROELS.(F	514	605	316.5	71478.88
SIDEL	460	485	324	15396.2
SOCIETE GENERALE	1252	1352	590	123549.81
SODEXHO ALLIANCE	1101	1130	643.83	36815.23
SOLLAC LIMITED DATA	106	139	55.8	20087.95
SUEZ (CIE.)	23.1	26.3	12.4	71857.44
SUEZ LYONNAISE DES E	1020	1058	534	128760.69
SYNTHELABO	905	978	617	43701.53
TECHNIP	764	800	572	12631.21
TF1 (TV.FSE.1)	845	845	487	17745
THOMSON-CSF	238	255	145.9	28451.23
TOTAL	715	775	484.3	173995.13
UAP (CIE.)	262.5	297	130	88990.68
USINOR	90	125	75.4	21889.61
VALEO	598	598	335	42169.76
WORMS ET CIE R	387.9	519	320.7	25098.29

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	297.5	328.5	178	13491.62
ALLIANZ HLDG.	552	626.5	339.38	133405.63
ALLIANZ LEBENS.	1730	2070	1008.58	12456
ALTANA	137.6	192.55	114	5366.39
AMB AACH&MUNCH BET.R	207.5	210	145	8362.25
AXA COLONIA KONZERN	230	265	141.8	6032.9
BANKGESELLSCHAFT BER	41.85	51.9	36.1	7578.11
BASF	79.9	83.2	54.9	49529.2
BAYER	79.8	85.5	57.1	58282.47
BAYER.HYPBK.	102.4	107.6	52.05	27164.14
BAYERISCHE VBK.	136.5	144.2	68.8	38776.92
BEIERSDORF	95	106	71.4	7980
BERLINER KRAFT&LICHT	90	90	37.75	6779.96
BHF-BANK	73.1	73.1	42.55	6421.32
BHW HOLDING	32.3	34	28.7	5813.99
BMW	1980	2218	1125	36449.82
COMMERZBANK	69.2	75.5	47	29912.45
CONTINENTAL	51	54.1	38.8	5700.37
DAIMLER-BENZ	175.2	196.35	109.75	90765.63
DEGUSSA	97.5	112.6	75	8975.85
DEPFA-BANK	138.5	151	92.6	4986
DEUTSCHE BANK	136.1	154.7	92.5	73374.69
DEUTSCHE TELEKOM	45.4	46.9	29.9	124563.81
DRESDNER BANK	97.1	105.6	57.25	50762.18
ENERGIE BADEN WUERT.	69	69	50	7395.9
ERGO VERSICHERUNG	340	380	153	25667.28
FORD-WERKE	860	920	780	6192
FPB HOLDING	328.5	330	298	4927.5
FRESEN MEDICAL CARE	122.1	162	110.5	8547
FRESENIUS PREF.	430.5	437	277	4305
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	326	400	300.5	7094.73
GEHE	93	125.5	87.5	6779.7
HANNOVER RUCK.	228	255.5	84.76	3814.44
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	138	144	95.8	9879.42
HEIDELB.ZEMENT	156	162	123	6606.6
HENKEL	125.5	131.5	79.5	10668.17
HENKEL PREF.	140	148.4	85	8314.32
HEW	501	525	440	4599.18
HOCHTIEF	74.8	93	60.6	5236
HOECHST	72.39	86	58.8	42561.98
ISAR-AMPERWERKE	601	620	545	4519.52
KARSTADT	810	810	530	6804
LAHMEYER	85	105.5	65.5	7654.84
LEIFHEIT	62.6	77	50.6	313
LINDE	1239	1430	990	10413.79
LUFTHANSA	42.7	42.7	25.4	16294.32
MAN	607	684	475.5	6693.99
MANNESMANN	1424	1605	676.5	52388.95
METALLGESELLSCHAFT	37.75	43.16	30.85	5065.44
METRO	88.6	99.6	63.65	19277.75
MUNCH.RUCK.REGD.	820	949	421.7	68949.69
NECKARWERKE STUTTGAR	610	610	372	5148.39
NESTLE DEUTSCHLAND	484	545	462.5	4056.4
PORSCHE PREF.	4490	5120	2060	3928.75
PREUSSAG	638	671.5	435	9733.96
RWE	91.3	103.85	72.4	30161.86
RWE PREF.	75.1	85.8	58.65	16174.2
RWE-DEA	490	515	400	4744.24
SAP	850	895	304.8	51549.99
SAP PREF.	895	950	311	39603.75
SCHERING	192.5	223.5	152	13155.83
SGL CARBON	189.1	280	189.1	3958.62
SIEMENS	105	130	96.33	58996.65
SKW TROSTBERG	61.95	67.8	54	3902.85
SPRINGER (AXEL) R	1595	1695	1190	5423
SUEDZUCKER	995	1050	815	4077.51
THYSSEN	410.2	447.3	350	14069.86
THYSSEN INDUSTRIE	346	452	215	3252.4
VEBA	118.6	131.4	88.65	58564.77
VEW 'B'	605	635	501	8283.83
VIAG	909	1089	749.5	24101.22
VICTORIA VERS.	2100	2495	1105	4200
VOLKSWAGEN	1429	1572	883.42	43940.29
VOLKSWAGEN PREF.	1065	1134	678.59	9538.14
WUERTT.VERS.BET.	2624	2920	1110	5644.22

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	915	998	765	2777.94
ABB AG 'B'	2460	2460	1633	19901.4
ABB AG R	491.5	491.5	321.5	2654.59
ADECCO 'B'	655	677	349	10784.03
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	1880	1228	3805.29
ALUSUISSE R	1920	1920	1219.56	11978.88
ARES-SERONO 'B'	2150	2900	1925	5687.37
BALOISE R	3474	3625	1526.07	7097.38
BCV 'B'	650	740	354	2156.7
BK VISION 'B'	1850	1980	970	4884
CIBA SPECIALTY CHEMS	181.5	199	128.5	12541.65
CLARIANT	1615	1656	820	11744.28
CREDIT SUISSE R	330	341	167.75	87746.94
ELEKTROWATT 'B'	550	615	513	4717.29
EMS-CHEMIE 'B'	8525	8525	6035	4105.04
GOTTHARD BANK 'B'	1007	1037	700	1651.48
HELVETIA PATRIA R	1720	2120	665	2836.28
HOLDERBANK 'B'	1588	1690	1093	8083.15
HOLDERBANK R	322	337	221	3252.2
JULIUS BAER 'B'	4140	4325	1865	3867.79
KUONI REISEN R	8050	8770	4350	2415
LLB 'B'	854	854	482	3245.2
NESTLE R	2910	2971	1730	114720.88
NOVARTIS 'B'	2488	2751	1925	16980.6
NOVARTIS R	2480	2749	1920	153839.31
OERLIKON-BUEHRLE R	256	268.5	144	2743.81
PARGESA 'B'	2350	2380	1700	3443.94
PHARMA VISION 'B'	970	1074	755	5936.4
PIRELLI INTL. 'B'	355	379.5	228	2499.66
RICHEMONT B 'A'	2150	2340	1450	11223
RIETER HOLDING R	901	901	460	1950.66
ROCHE HOLDING 'B'	25125	27000	17960	40200
ROCHE HOLDING GSH.	15205	17655	12090	106824.63
SAIRGROUP R	1962	2139	1328	4253.61
SAURER AG.ARBON R	1515	1658	809.23	2310.77
SCHINDLER R	2450	2450	1510	1869.52
SMH 'B'	979	1010	715	3543.25
SMH R	225	225	174.5	3381.75
STILLHALTER VIS.	945	960	674.27	4725
SULZER MEDICA	359	440	302	3482.3
SULZER R	1075	1350	879	3906.88
SURVEILLANCE 'B'	2555	3290	2405	3152.87
SURVEILLANCE R	528	610	465.5	1689.6
SWISS BANK CO R	521	583	317.36	40287.36
SWISS LIFE B	1269	1395	472	9937.54
SWISS RE R	3310	3510	1777	48392.68
UNION BANK SWITZ. 'B	2416	2715	1390	51289.91
UNION BANK SWITZ. R	481.5	542	278	10630.09
VONTOBEL 'B'	1860	1960	905	1562.4
ZURICH IN. R	914	932	484.5	42869.34

JAPAN

ACOM	6970	8000	4910	1022010.94
ADVANTEST	9010	12363.57	6163.61	893277.94
AIFUL	8890	10100	7800	380065.25
AISIN SEIKI	1246	1930	1240	360368.06
AJINOMOTO	1098	1450	1000	713084.75
ALL NIPPON AIRWAYS	574	787	471	828120.75
AMWAY JAPAN	1890	4740	1580	272305.5
ASAHI BANK	498	1020	405	1156908
ASAHI BREWERIES	1696	2100	1410	819998.88
ASAHI CHEMICAL IND.	460	735	406	663600.5
ASAHI GLASS	701	1200	480	823843.19
BANK OF FUKUOKA	500	735	399	315059.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	1655	2350	1470	7737866
BANK OF YOKOHAMA	341	667	274	388054.5
BANYU PHARMS.	1721	2210	1220	454326.63
BRIDGESTONE	3010	3340	2490	2476777
CANON	3170	3780	2620	2752130
CANON SALES	1815	2810	1320	274101.25
CASIO COMPUTER	1168	1230	805	325439.69
CENTRAL JAPAN RAILWA	451000	454000	383000	1010239.38
CHIBA BANK	498	700	399	387379.19
CHUBU ELEC.POWER	2030	2140	1960	1516084
CHUGOKU BANK	1700	1860	1530	346051.94
CHUGOKU ELEC.POWER	1896	2080	1810	703510.56
CITIZEN WATCH	905	1000	691	284305.63
CREDIT SAISON	2920	3640	2480	487523.13
DAI NIPPON PRINTING	2235	2770	2070	1697437
DAI-ICHI KANGYO BK.	870	1560	620	2715007
DAIEI	400	910	400	285475.94
DAIICHI PHARM.	1945	2220	1230	545475.06
DAINIPPON INK&CHEMIC	405	529	230	321112.25
DAIWA BANK	263	685	130	424368.81
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1055	1430	624	551656.06
DAIWA SECURITIES	511	952	405	682465.94
DDI	325000	909000	289000	737749.88
DENSO	2250	3270	2110	2018294
EAST JAPAN RAILWAY	629000	660000	509000	2515999
EBARA	1273	1790	1240	366152.81
EISAI	1890	2630	1610	560214.69
FAMILYMART	4970	6120	4080	478163.63
FANUC	4960	5540	4010	1187869
FUJI BANK	722	1790	458	2092072
FUJI ELECTRIC	431	549	300	308199.44
FUJI HEAVY INDS.	594	643	313	355508.94
FUJI PHOTO FILM	4800	5500	4180	2470175
FUJI TELEVISION NETW	569000	730000	503000	608829.94
FUJIKURA	690	1160	682	256452.19
FUJISAWA PHARM.	1310	1320	997	420575.31
FUJITSU	1555	1760	1270	2895953
FURUKAWA ELECTRIC	467	800	435	306459.31
FUTABA	5350	6000	4780	274347.94
GUNMA BANK	949	1070	840	487197.56
HACHIJUNI BANK	1120	1230	950	643047.81
HANKYU	581	636	570	506202
HITACHI	931	1360	888	3107574
HITACHI CABLE	642	1090	642	241661.56
HOKKAIDO ELEC.POWER	1835	2080	1780	404231.94
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	2070	1800	412016.88
HONDA MOTOR	4830	4960	3210	4706399
HOYA	4370	6360	3350	507444.38
INDUSTRIAL BK.JAPAN	893	1850	778	2267835
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	230	512	189	298652.63
ISUZU MOTORS	228	525	175	235008.69
ITO YOKADO	6780	7450	5550	2817699
ITOCHU	315	653	192	448982.06
JAPAN AIRLINES	397	546	337	706238.81
JAPAN TELECOM	1320000	2400000	970000	580799.94
JAPAN TOBACCO	929000	1000000	810000	1857999
JOYO BANK	535	695	445	473319.75
JUSCO	2050	4430	1450	663092.94
KAJIMA	393	704	282	377794.75
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	2300	2010	2192130
KAO	1941	1945	1470	1202856
KAWASAKI HEAVY IND.	281	545	195	390755.69
KAWASAKI STEEL	184	389	145	598284.81
KDD	4540	8700	4280	291785.75
KEIO TEITO ELEC. RAI	562	570	476	332585
KEYENCE	18050	20300	15000	681387.44
KINDEN	1660	1800	1290	441642.81
KINKI NIPPON RAILWAY	679	728	660	1100333
KIRIN BREWERY	1158	1230	909	1218771
KOBE STEEL	194	239	95	294884.44
KOKUSAI SECURITIES	1125	1210	600	285997.44
KOKUYO	2320	3110	1770	303316.75
KOMATSU	557	970	499	569296.06
KUBOTA	375	605	284	528618.69
KURARAY	1120	1180	1040	396838.38
KYOCERA	6940	10200	5660	1320750
KYUSHU ELEC.POWER	1975	2080	1630	936504.81
LONG-TERM CR.BK.OF J	215	620	178	514473.44
MABUCHI MOTOR	7600	7600	5700	366599.94
MARUBENI	308	520	193	460158.13
MARUI	2140	2340	1820	788375.75
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3720	4540	3090	553280.75
MATSUSHITA COMMS. IN	3950	5050	3160	748796.63
MATSUSHITA ELEC.INDL	2095	2470	1730	4425288
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1175	1490	1000	879545.5
MAZDA MOTOR	376	472	244	459573.44
MINEBEA	1499	1800	1070	594308.38
MITSUBISHI	967	1440	837	1515455
MITSUBISHI CHEMICAL	235	429	137	497629.38
MITSUBISHI ELECTRIC	340	750	269	730037.56
MITSUBISHI ESTATE	1240	1840	1240	1610953
MITSUBISHI HEAVY IND	482	879	463	1625697
MITSUBISHI LOGISTICS	1450	1790	1220	235815.94
MITSUBISHI MATERIALS	246	485	170	279000.81
MITSUBISHI MOTORS	340	936	330	313408.5
MITSUBISHI TST.& BKG	1275	1900	1110	1660431
MITSUI & COMPANY	795	1130	651	1259017
MITSUI FUDOSAN	1165	1650	1100	946620.31
MITSUI MAR.&FIRE INS	685	845	555	539242.94
MITSUI MNG.& SMELT.	545	557	462	277116.06
MITSUI TST.BANKING	281	910	165	336719.44
MURATA MANUFACTURING	3880	5800	3300	929297.81
MYCAL	885	1790	760	281013.94
NAGOYA RAILROAD	430	473	425	352617.13
NANKAI ELEC.RY.	559	590	550	280265.75
NEC	1479	1720	1240	2363574
NGK INSULATORS	1140	1320	988	415324.75
NICHIDO FIRE&MAR.INS	705	840	626	316855.13
NICHIEI	10400	13999.93	9363.59	686857.56
NIKKO SECURITIES	403	759	324	592168.13
NIKON	1189	2560	1110	439834.81
NINTENDO	12160	13600	8620	1722585
NIPPON CREDIT BANK	133	263	93	332703.44
NIPPON EXPRESS	725	974	585	778859.94
NIPPON MEAT PACKERS	1800	1843	1260	410165.81
NIPPON OIL	455	651	327	559618.06
NIPPON PAPER INDS.	588	703	380	557765
NIPPON STEEL	214	387	148	1474438
NIPPON TEL.NETWORK	39250	49400	34600	497689.94
NIPPON YUSEN KK	435	515	327	513069.38
NISSAN MOTOR	414	889	412	1040398.38
NISSHO IWAI	284	522	205	248338.06
NISSIN FOOD PRDS.	2700	3000	1950	352457.94
NITTO DENKO	2040	2440	1720	313649.94
NKK	119	286	95	419305.88
NOMURA SECURITIES	1613	1800	1280	3166270
NPN.FIRE & MARINE IN	535	632	359	310663.75
NPN.TELG. & TEL.	1150000	1220000	920000	18298784
NSK	470	800	290	265047
NTT DATA	5750000	7180000	3890000	1437499
OBAYASHI	588	781	358	438159.88
ODAKYU ELECTRIC RY.	469	688	469	344907.19
OJI PAPER CO.	591	769	403	610727.56
OLYMPUS OPTICAL	1101	1165	774	291181.31
OMRON	2065	2860	1800	541236.44
ONO PHARM.	2835	4360	2020	348449.81
ONWARD KASHIYAMA	1690	2010	1370	291169.88
ORIENTAL LAND	5850	8450	5000	585701.94
ORIX	9310	10100	6530	603939.63
OSAKA GAS	300	329	261	758447.44
PIONEER ELECTRONIC	2140	3120	1850	384279.56
PROMISE	6560	7850	4563.63	712481.13
RICOH	1395	1870	1270	964697.75
ROHM	14750	14880	9850	1730027
SAKURA BANK	440	922	331	1648736
SANKYO (1ST)	3200	4370	2870	1468159
SANWA BANK	1180	1720	995	3424417
SANYO ELECTRIC	378	527	296	737527.06
SECOM	7770	9000	7130	903107
SEIBU RAILWAY	4670	6310	4050	2023510
SEKISUI CHEMICAL	680	1260	633	375332.75
SEKISUI HOUSE	1009	1240	762	720385.44
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8890	9460	7930	3702151
SEVENTY SEVEN BANK	1127	1290	930	431934
SHARP	1081	1720	795	1217746
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	2020	1810	535048.06
SHIMANO	2955	2955	2110	414852.38
SHIMIZU	404	723	281	318558
SHIN-ETSU CHEMICAL	2585	3550	2420	1017765.5
SHISEIDO	1707	2220	1460	722692.31
SHIZUOKA BANK	1490	1500	1060	1189466
SHOHKOH FUND & CO.	42500	46300	29000	470474.94
SHOWA SHELL SEKIYU	690	1130	602	260026.38
SMC	10920	12000	9280	726397.69
SOFTBANK	6240	8400	2000	639094.5
SONY	11100	12400	9360	4519807
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5100	5650	3700	551666.94
SUMITOMO	780	1150	630	830278.19
SUMITOMO BANK	1250	1920	1130	3926322
SUMITOMO CHEMICAL	345	535	237	559483
SUMITOMO ELECTRIC IN	1558	2000	1558	1134504
SUMITOMO MAR.&FIRE I	783	950	580	528517.06
SUMITOMO METAL INDS.	221	335	139	695165.88
SUMITOMO METAL MININ	564	890	364	322534.56
SUMITOMO REAL.&DEV.	610	1040	610	248154
SUMITOMO TRUST & BAN	690	1260	576	858525.5
SUZUKI MOTOR	1165	1510	1040	523038.38
TAISEI	298	531	171	287510.31
TAISHO PHARM.	2780	3430	2650	960489.69
TAKASHIMAYA	961	1680	646	293143.38
TAKEDA CHEMICAL INDS	3740	3830	2890	3287472
TAKEFUJI	6870	7040	4470	1011916.44
TDK	10730	11700	8240	1429020
TEIJIN	380	551	220	359586.31
TERUMO	1958	2470	1700	392441.75
TOBU RAILWAY	403	569	400	346043.94
TOHO	13810	17272.66	13300	260870.88
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1899	2080	1800	954968.94
TOKAI BANK	769	1200	530	1560338
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	1530	1040	2169565
TOKYO ELECTRIC POWER	2490	2600	2170	3368621
TOKYO ELECTRON	5140	8670	3960	897238.25
TOKYO GAS	300	320	261	842999.38
TOKYU	520	719	472	571136.75
TONEN	740	1480	630	454241.56
TOPPAN PRINTING	1582	1910	1420	1106465
TORAY INDS.	707	840	514	990845.94
TOSHIBA	613	770	504	1973239
TOSTEM CORPORATION	1660	3280	1110	363473.56
TOTO	959	1550	760	356421.88
TOYO SEIKAN	1701	2560	1680	377434.69
TOYO TRUST & BANKING	748	1010	705	588466.5
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2340	2810	2200	673334.75
TOYOTA MOTOR	3440	4030	3050	13086333
UNICHARM	4960	5000	3700	359947.13
UNY	2110	2520	1640	399401.69
VICTOR CO. OF JAPAN	1030	1720	1000	261856.75
WEST JAPAN RAILWAY	462000	500000	367000	923999.88
YAMAGUCHI BANK	1675	1780	1500	334999.94
YAMANOUCHI PHARMS.	3090	3260	2680	1046273.69
YAMATO TRANSPORT	1528	1800	1310	622171
YAMAZAKI BAKING	1289	2080	1070	283940.88
YASUDA FIRE&MAR.INS.	586	782	401	520496.88

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.75	9.9	5.15	16404.98
BANK OF EAST ASIA	14.3	32.9	12.9	19226.77
CATHAY PACIFIC	7	16.05	5.15	23689.38
CHEUNG KONG HDG.	52.5	96.75	33.6	120621.63
CHEUNG KONG INFR.	19.7	27.6	14.75	44407.89
CHINA MRCH.HOLDINGS	6.05	24.5	3.9	9058.98
CHINA RES.ENTREP.	13.45	38.8	9.4	20888.46
CHINA TELECOM	14.7	16.25	10.3	173177.56
CITIC PACIFIC	24.25	51.75	20.6	51588.63
CLP HOLDINGS LTD	37.5	45.1	32.2	93312
COSCO PACIFIC	5.45	18.3	4.17	11182.45
DAO HENG BANK GP.	23.35	47.3	10.9	16266
HANG LUNG DEV.	10.35	15.8	8.95	13765.81
HANG SENG BANK	66.5	117	58.75	127226.13
HENDERSON INV.	5.3	9.2	4.82	14931.82
HENDERSON LD.DEV.	35.3	77.5	24.5	61033.47
HK.& CHINA GAS	10.7	15.36	10.5	46344.48
HK.TELECOM.	14.65	20.4	11.85	174472.75
HONG KONG ELECTRIC	23.95	33.1	22	48386.99
HSBC HDG.	227	279	155	408965.88
HUTCHISON WHAMP.	48.8	81.5	36	189094.69
JOHNSON ELECTRIC HDG	28.1	33.8	16.42	12904.16
LEADING SPIRIT CONRO	0.17	1.7	0.17	1334.99
NAT.MUTUAL ASIA	6.2	9.25	6	13492.61
NEW WORLD DEV.	22.3	58.75	17	42674.77
NEW WORLD INFRASTRUC	16.9	25.05	11.8	14853.86
SHANGHAI INDUSTRIAL	26.75	57.5	17	22398.3
SUN HUNG KAI PROPS.	46.3	106	33.1	110635.63
SWIRE PACIFIC 'A'	39.4	75	32.6	37040.36
SWIRE PACIFIC 'B'	7	12.7	6	21415.1
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.5	30.5	8.1	18874.5
WHARF HDG.	12.55	36.4	10.25	28802.45
WHEELOCK & CO.	7.25	19.9	6.5	14694.6

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.9	7	2.98	1240.31
CEREBOS PACIFIC	3.28	9.1	3.12	1025.28
CITY DEVELOPMENTS	6.85	14.5	4.7	5441.43
CREATIVE TECHNOLOGY	32.9	46	21.6	2927.84
CYCLE & CARRIAGE	6.1	15.4	4.06	1426.45
DBS LAND	2.39	5.25	1.52	2416.81
DEV.BANK OF SING.	7.75	9.16	6.31	7138.13
FRASER & NEAVE	7.1	12	6	2117.35
GOODWOOD PARK HOTEL	20	40	20	900
GREAT EASTERN LIFE	13	20.4	8	1263.29
KEPPEL BANK OF SING.	2.06	3.86	1.58	1227.83
KEPPEL CORPORATION	4.26	6.95	3.14	3241.32
KEPPEL LAND	1.88	4.54	1.2	1232.28
OVERSEAS CHINESE BKG	6.6	9	5.45	8008.93
OVERSEAS UNION BANK	4.64	6	3.62	3790.65
PARKWAY HOLDINGS	3.42	7.1	1.69	1097.87
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	9.4	6.75	10452.75
SINGAPORE AIRLINES	8.05	9.4	6.65	10324.49
SINGAPORE LAND	4.1	7.7	2.3	1409.81
SINGAPORE PRESS HDG.	17.5	20	10.73	7038.2
SINGAPORE TECH INDL.	1.85	4.08	0.89	1266.44
SINGAPORE TELECOM	2.72	3.48	2.05	41479.98
SINGAPORE TELECOM 10	2.7	3.48	2.05	41174.98
ST ENGINEERING	1.36	1.6	1.11	3824.96
UNITED OVERSEAS BANK	6.25	9.6	5	6216.19

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.85	12.9	6.95	5063.87
GENTING	12.4	14.3	7.7	8707.23
GOLDEN HOPE PLTN.	4.62	4.94	3.72	4639.41
KUALA LUMPUR KEPONG	8.65	9.95	5.4	6165.72
KUMPULAN GUTHRIE	3.14	4.06	1.7	3140
MAGNUM CORPORATION	2.5	4.38	2.12	3751.66
MALAYAN BANKING	11	27.5	8.2	12577.54
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	7.2	4.02	6350
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.97	6.55	2.39	2286.9
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	21.4	16.6	4713.45
PETRONAS GAS	9	10.3	6.9	16323.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.62	14.9	2.02	2508.78
PUBLIC BANK	1.55	2.99	0.95	3587.44
RENONG	1.17	3.86	0.69	2610.83
RESORTS WORLD	7.2	9.55	4.1	7861.26
RHB CAPITAL	2.77	8.45	1.17	4620.16
ROTHMANS OF PALL MAL	30.75	35	23	8780.04
SIME DARBY	3.3	9	3.3	7675.48
TANJONG PLC	8.5	9.75	5	3164.22
TECHNOLOGY RESOURCES	3.84	5.3	1.9	2898.84
TELEKOM MALAYSIA	11.2	13.1	6.95	33601.97
TENAGA NASIONAL	7.45	12.3	5.85	23094.83
UNITED ENGINEERS (MA	2.99	20.9	1.87	2367.42
YTL CORP.	5.8	7.07	2.9	7046.16
YTL POWER	3.38	3.74	2.14	6446.4

AUSTRALIA

AMCOR	7.1	8.93	6.18	4551.79
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.85	11.88	7.86	16554.97
BORAL	3.52	4.46	3.37	4052.37
BRAMBLES INDS.	32.3	33.8	22.8	7226.31
BROKEN HILL PTY.	15.01	19.85	12.66	30301
CMWL.BK.OF AUS.	18.98	19.49	13.75	17512.04
COCA-COLA AMATIL	11.7	17.2	9.98	9917.63
COLES MYER	7.6	7.95	5.95	8714.38
CSR	4.94	5.9	4.31	5098.59
FOSTERS BREWING GP.	3.4	3.62	2.45	5823.12
LEND LEASE CORP.	36.2	38.15	23.85	9085.98
NAT.AUS.BANK	22.04	23.35	17.7	32960.14
NAT.MUT.HOLDINGS	3.86	4.03	1.87	6756.9
NEWS CORP.	10.58	11.21	5.67	20825.87
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.07	9.69	4.71	8442.21
PBL.AND BCAST.	7.4	8	5.11	3750.04
PIONEER INTL.	4.43	5.26	3.54	3956
RIO TINTO	21.3	23.23	16.05	13685.18
ST.GEORGE BANK	9.65	9.93	7.82	4394.58
TELSTRA CORPORATION	3.73	3.98	2.53	47992.38
WESTFIELD TRUST	3.24	3.31	2.38	4021.47
WESTPAC BANK	10.39	11.38	6.92	19254.93
WMC	5.52	8.74	4.33	6233.32
WOODSIDE PTL.	10	13.35	8.93	6666.66
WOOLWORTHS	5.44	6.1	3.86	6182.89

NEW YORK

ABBOTT LABS.	72.88	76.19	58.25	55709.7
AIRTOUCH COMMUNICATI	52.25	54.44	24.5	29483.15
ALLIED SIGNAL	44.06	47.13	33.63	25023.13
ALLSTATE CORP.	95.31	98.94	65.5	40290.68
AMER.EXPRESS	105.5	107.06	66	49064.55
AMER.GENERAL	67.44	68.88	43.63	17102.75
AMER.HOME PRDS.	92.19	97.63	69.19	60375.77
AMER.INTL.GP.	132.38	140.19	86	92585.38
AMERICA ONLINE DEL.	83.5	83.5	24.19	17552.7
AMERITECH	43.13	49.69	31.06	47467.44
AMGEN	58.75	68.38	45.94	15025.59
AMOCO	47	49.19	39.56	45327.07
ANHEUSER-BUSCH	46.88	49.25	39.5	22800.98
APPLIED MATS.	36.06	54	26.13	13208.46
AT&T CORP.	60.75	68	32.5	98438.69
ATLANTIC RICHFIELD	80.44	86.69	68	25799.28
AUTOMATIC DATA PROC.	66.25	70.31	45.13	19803.98
BANC ONE	59.5	64.88	37.97	38226.37
BANK MONTREAL QUE.	54.69	60.06	37.25	14308.81
BANK OF NEW YORK	61	66.5	39.88	22604.03
BANKAMERICA	88.06	91.44	56.94	60345.51
BANKBOSTON	110.88	116	71.38	16249.73
BAXTER INTL.	55.63	61.69	44	15611.82
BELL ATLANTIC	97.25	104.81	67.75	76627.63
BELLSOUTH	64.75	68.25	42.88	64190.34
BERKSHIRE HATHAWAY	69300	70950	39000	83021.31
BEST FOODS	54.5	58.72	41.5	15742.1
BOEING	51.75	60	43	50376.95
BOSTON SCIENTIFIC	74	77	41.56	14367.02
BRISTOL MYERS SQUIBB	106	108.5	66.75	105538.31
BURLINGTON NTHN.SANT	99.44	106.75	78.25	15592.49
CAMPBELL SOUP	52	60.11	43.58	23614.96
CARNIVAL CORP.A	69.94	75.81	37.25	20802.27
CATERPILLAR	57.13	60.94	44.75	20952.82
CBS .	35.25	36.19	16.38	25189.43
CENDANT	24.69	41.38	19.06	20827.88
CHASE MANHATTAN	140.88	147	92.63	59467.82
CHEVRON	86.38	88.69	69.5	56437.64
CHRYSLER	40.38	45.88	30.13	26061.69
CHUBB	78.56	82.63	57.5	13239.19
CIGNA	212	214.31	153.63	15315.73
CISCO SYSTEMS	73.63	73.88	38.5	75317.31
CITICORP	153.31	180.5	110.25	69266.69
COCA COLA	76.19	81.13	53.56	188287.31
COCA COLA ENTS.	38.06	41.13	19.13	14730.29
COLGATE-PALM.	90.19	90.19	55	26670.42
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.75	40.31	24.38	20355
COMPAQ COMPUTERS	29.5	39.13	18	44249.99
COMPUTER ASSOCS.INTL	59.81	60.38	33.59	32660.61
CONAGRA	29.25	38.19	28.06	14051.96
CORESTATES FINL. DEA	98	101.75	51.25	19806.28
CSX	53.19	61.75	47.5	11652.89
CVS	72.38	79.38	44.88	13828.25
DAYTON-HUDSON	44.63	44.81	23.19	19506.2
DEERE & CO.	58.94	63	46.5	14620.09
DELL COMPUTER	84.09	84.09	22.56	53846.63
DISNEY (WALT)	125.69	125.69	75.19	85334.94
DOW CHEMICALS	98.38	101.5	83.25	22207.56
DU PONT E I DE NEMOU	75.19	77.75	53.5	84634.25
DUKE ENERGY	57.19	60.63	44.38	20596.02
EASTMAN KODAK	73.38	85	54.13	23717.06
ELECTRONIC DATA SYST	38.75	50.25	32.63	19052.75
EMC CORP.MASS.	46.94	46.94	18.19	23332.72
EMERSON ELECTRIC	64.31	67.13	51.5	28515.71
EMMIS BROADCASTING '	51.75	55.06	34.38	16793.75
ENRON CORP	50.75	51.81	35.63	15813.9
EQUITABLE COMPANIES	63.5	69.56	27.5	14122.52
EXXON	75.63	75.63	57.75	185255.19
FANNIE MAE	61.25	66.19	41.25	63638.73
FIFTH THIRD BANCORP.	54.31	58.59	33.89	12652.79
FIRST CHICAGO NBD	93.75	96.38	57.38	27106.59
FIRST DATA	33.63	45.44	25.69	15096.18
FIRST UNION	60.94	63	41.5	58933.74
FLEET FINL.GP	89.69	90	60.38	25470.34
FORD MOTOR	46.81	49.88	23.35	53419.05
FRANK.RES	54.25	57.31	30.94	13713.36
FREDDIE MAC	47	49.94	31.63	31894.76
GANNETT	67.81	74.69	44.87	19278.41
GAP	51.06	51.44	21.08	20114.23
GEN.ELEC.	85	87.75	57.87	277134.69
GEN.RE	225	228.06	168.5	17292.15
GENERAL MOTORS	68.56	74.25	51.18	46524.09
GILLETTE	117.63	124.56	79	66024.94
GTE	59.44	62	41.63	56985.39
HALLIBURTON	57	62.69	35.12	14950.7
HEINZ HJ	54.63	59.44	41.63	19975.27
HEWLETT-PACKARD	74	75.38	50.88	76501.19
HOME DEPOT	69.38	72.25	38.33	50683.42
HOUSEHOLD INTL.	132.25	146.75	87.13	14191.09
ILLINOIS TOOL WKS.	69.94	70.5	46.88	17467.65
INTEL	82.13	100.5	69.13	133600.88
INTL.BUS.MACH.	116.88	118	81.06	111809.44
INTL.PAPER	52.56	59.94	41.94	15922.49
JOHNSON & JOHNSON	70.19	77	55	94504.25
KELLOGG	41.63	50.31	35.37	17100.13
KEYCORP	40.38	43.13	26.25	17739.39
KIMBERLY-CLARK	50	58.94	44.63	27849.94
LILLY ELI	66.31	72.19	43.75	73690.31
LOCKHEED MARTIN CORP	110.5	117	90.13	21543.73
LUCENT TECHNOLOGIES	75.06	76.5	30.44	97675.63
MARSH & MCLENNAN	91.81	95.94	60	15659.35
MAY DEPT.STORES	61.38	65.88	45.25	14168.84
MBNA CORP.	33.88	38	20.83	16977.74
MCDONALDS	62.56	63.5	44.06	42508.67
MCI COMMS.	49.53	52.81	27.31	28293.78
MEDTRONIC	52.75	57.75	33.13	24766.75
MELLON BANK	71.13	78	41.37	18474.21
MERCK	116.31	132.38	85	139111.13
MERRILL LYNCH	88	99	48.62	30131.02
MGST.DN.WITTER & CO	79	84.44	38.75	47467.77
MICROSOFT	89.63	98.88	57.56	218220.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.81	103.5	80.56	38308.31
MOBIL	82.56	82.56	65.31	64551.32
MONSANTO	54.38	57.13	34.95	32517.27
MORGAN (JP)	135.13	148.69	98.81	24000.62
MOTOROLA	56.13	89.94	52.94	33545.91
NAT.CITY	71.25	77.5	49.58	23406.11
NATIONSBANK	78.19	80.75	56.88	75232.69
NORFOLK SOUTHERN	33.94	40.38	29.5	12829.69
NORWEST	40.44	43.44	25.31	30656.64
ORACLE CORP.	25.56	41.13	18.06	24884.12
PENNEY (J.C.)	71.94	77.75	48.63	17980.2
PEPSICO	39.38	44.69	32.52	58606.79
PFIZER	112.38	118.25	48.5	145945.19
PHARMACIA UPJOHN	42.38	45	30	21494.54
PHILIP MORRIS	37.63	47.88	37.13	91351.44
PHILLIPS PTL.	50.31	52.19	40.63	13202.2
PITNEY-BOWES	48.5	52.06	33	13547.69
PNC BANK	62	64.88	40.75	18635.14
PROCTER & GAMBLE	83.44	89.56	64.72	112003.88
RAYTHEON 'B'	57.06	60.69	46	13477.07
SAFEWAY	38.88	39.5	21.44	18609.46
SARA LEE CORP.	59.81	63.19	39.5	28301.47
SBC COMMUNICATIONS	42	46	27.19	77235
SCHERING-PLOUGH	80.13	85.75	40.69	58723.73
SCHLUMBERGER	85.56	94.19	54.94	42634.76
SEARS ROEBUCK	58.19	64.69	39.88	22743.33
SOUTHERN	26.44	28.38	20.88	18356.29
SPRINT	68.31	73.56	45	23453.24
SUN MICROSYSTEMS	41.5	53.31	29.64	15660.72
SUNTRUST BANKS	81.5	82.19	51.68	17229.83
TELE COMMUNICATIONS	34.38	34.38	13.88	16513.3
TEXACO	63.38	63.63	50.25	34276.17
TEXAS INSTS.	64.19	70.5	40.75	25065.98
TIME WARNER	79.94	79.94	43.88	42583.25
TORO.DOMINION BK.NEW	45.56	51	28.88	13529.55
TRAVELERS GP.	62.19	73	36.25	71621.5
TYCO INTL.	55.69	56.56	28.96	31864.61
UNION PACIFIC	56.13	72.44	49.44	13879.32
UNITED TECHNOLOGIES	98.88	98.88	68.5	22693
US BANCORP DEL.	130	130	78.88	32262.48
US WEST MEDIA GP.	38	38.25	17.63	23109.47
US.WEST COMMUNICATIO	52.38	57.44	34.25	25405.06
VIACOM 'B'	58	59.13	27.75	16578.19
WACHOVIA CORP.	86.13	89.94	58.31	17716.16
WAL MART STORES	50.63	53.88	26.25	113391.13
WALGREEN	34.88	37.13	22.62	17321.22
WARNER LAMBERT	188	189.38	97.5	51251.57
WASHINGTON MUTUAL	70.44	74.94	51.63	18157.51
WASTE MAN.	33.63	35.13	22.25	15305.52
WELLS FARGO	387.25	387.25	250.13	33205.14
WORLDCOM INC.GA.	42.75	45.19	24.69	43889.09
XEROX	114	114	62.75	37281.52

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



خمسون سنة من السلب

ادوارد سعيد *

■ تحاول الاحتفالات في الولايات المتحدة بالذكرى الخمسين لاقامة اسرائيل استعادة صورة لذلك البلد كانت سائدة قبل الانتفاضة الفلسطينية (١٩٨٧ – ١٩٩٢)، اي اسرائيل كدولة اقامها الرواد وتحمل الأمل الى الناجين من المحرقة النازية، وكمعقل للاستنارة والليبرالية في العالم العربي الذي يسوده التعصب والرجعية. على سبيل المثال، كان هناك البرنامج من ساعتين الذي بثته محطة «سي بي إس» من هوليوود وقدمه النجمان مايكل دوغلاس وكيفن كوستنر، وظهر فيه ممثلون مثل ارنولد شوارزينيغر وكاثي بيتس (الأخيرة قرات مقاطع من مذكرات غولدا مائير، لكن بالطبع ليس مقولتها الشهيرة التي نفت فيها وجود الفلسطينيين) ووينونا رايدر. ليس لأي من هؤلاء المشاهير خبرة بالشرق الأوسط او اهتمام بشؤونه، لكنهم اجمعوا على الاشادة بعظمة اسرائيل وانجازاتها الراسخة. شمل البرنامج مساهمة من الرئيس بيل كلينتون، تجاوزت الكل في السخف، عندما استخدم تعابير لامتداح اسرائيل اثبت الزمن كذبها، مثل كونها «واحة صغيرة» نجحت في «تحويل الصحراء الى جنة»، وانها «اقامت ديموقراطية حية على تربة معادية».

المفارقة ان تلفزيون اسرائيل لم يقدم مدائح مثل هذه، بل احتفل بالذكرى الخمسينية باذاعة مسلسل باسم «تكوما» مكون من ٢٢ حلقة عن تاريخ البلد. انه مسلسل ذو محتوى اكثر تعقيداً وانتقاداً مما نجده في الولايات المتحدة. ففي الحلقة عن حرب ١٩٤٨، على سبيل المثال، استخدم البرنامج المواد الارشيفية التي كشف عنها ما يسمى «المؤرخون المراجعون» مثل بيني موريس وايلان بابي وافي شليم وتوم سيغيف وغيرهم، للبرهنة على ما احاق بالفلسطينيين من الطرد وتدمير القرى وسلب الأراضي وتدمير المجتمع. ويبدا ان المشاهد الاسرائيلي، عند استعراض تاريخ اسرائيل، ليس بحاجة الى تلك «الملطفات» التي يحتاجها يهود الشتات او المشاهدون العالميون عموماً، إذ يبدو ان على اسرائيل الاستمرار في اقناع هؤلاء بأن تأسيسها واستمرارها مدعاة لبهجة لا يعكر صفوها شيء، وانها ليست، كما هي للفلسطينيين، السبب في الكارثة التي لا تزال تصيبهم الى اليوم.

اغفال الاحتفالات الأميركية اي ذكر للفلسطينيين يشير ايضاً الى قدرة ايديولوجية ما على الصمود رغم كل الوقائع، ورغم الاخبار والعناوين الصحافية عبر السنين، من خلال الجهد المثابر ولكن الفاشل في النهاية، لمحو اي ذكر للفلسطينيين لكي تبقى صورة اسرائيل على بهائها. انه الاعتقاد بان عدم ذكر الفلسطينيين يعني عدم وجودهم! ولا ازال، حتى بعد خمسين سنة من العيش في الشتات الفلسطيني، اجد نفسي مذهولاً من المدى الذي تذهب فيه اسرائيل الرسمية ومساندوها للتكتم على ان كل هذه السنين مرت من دون تعويض من اسرائيل او ادراك او اعتراف منها بحقوق الانسان الفلسطيني، وايضاً من دون الاعتراف بالحقيقة الدامغة، وهي الترابط الوثيق بين انتهاك تلك الحقوق والسياسات الرسمية الاسرائيلية. وحتى عندما يكون هناك تلمس، مهما كان غامضاً ومبهماً لذلك، مثلما في مقال من المدعو ايثان برونر على الصفحة الأولى من «نيويورك تايمز» في ٢٣ من الشهر الماضي، فإن النكبة الفلسطينية تصور على انها حادث شبه خيالي (مثلاً عن طريق احاطة الكلمة بمزدوجين) ليس هناك من هو مسؤول عنه. وعندما ينقل برونر كلام لاجيء فلسطيني يتحدث عن معاناته يضيف برونر: «ان مجرد التفكير بادعاء شخص مثل السيد شقاقي صفة الضحية امر يبعث على القشعريرة لدى غالبية الاسرائيليين». ويضفي على هذا الموقف مسحة من المعقولية ان برونر يقفز بلا مبالاة على ما تعرض له الفلسطيني من السلب والانتهاك المنظم لحقوقه ليتحدث فوراً عن «الغضب» المتاصل عنده (وهو التعبير المستعمل منذ سنين كلما اريد تناول التاريخ الفلسطيني)، الذي دفع اولاده للتطوع في صفوف «حماس» و«الجهاد الاسلامي». وهكذا، فالفلسطينيون هم دوماً «الارهابيون» فيما تستمر اسرائيل في كونها «قوة اقليمية عظمى نابضة بالحياة وديموقراطية اقيمت على رماد الابادة النازية»، لكن ليس على رماد فلسطين ودمارها الذي يستمر في الاجراءات التي تتخذها اسرائيل لانتهاك حقوق الفلسطينيين داخل اراضيها وكذلك في الاراضي التي احتلتها في ١٩٦٧.

لناخذ قضية الأرض والمواطنية على سبيل المثال. طردت اسرائيل من فلسطين في ١٩٤٨ نحو ٧٥٠ الف فلسطيني، وعددهم الآن اربعة ملايين نسمة. وبقي في الداخل ١٢٠ الف فلسطيني، هم الآن مليون نسمة، اصبحوا مواطنين اسرائيليين. انهم يشكلون اقلية من ١٨ في المئة من السكان، لكن ليس لهم من حقوق المواطنة شيء سوى الاسم. اضافة الى ذلك هناك في الضفة الغربية وغزة ٢،٥ مليون فلسطيني من دون سيادة. ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي ليست دولة لكل مواطنيها، بل لكل اليهود في العالم، الذين يتمتعون تبعاً لذلك بحقوق ليست لغير اليهود. انها ايضاً دولة من دون دستور بل مجموعة من القوانين الأساسية، من بينها «قانون العودة»، الذي يعطي لأي يهودي من اية دولة حق الهجرة الى فلسطين، فيما ليس للفلسطينيين المولودين على ارض فلسطين هذا الحق.

> اغفال الاحتفالات الأميركية أي ذكر للفلسطينيين يشير الى قدرة ايديولوجية ما على الصمود رغم كل الوقائع، ورغم الاخبار والعناوين الصحافية عبر السنين، من خلال الجهد المثابر ولكن الفاشل في النهاية لمحو أي ذكر للفلسطينيين، لكي تبقى صورة اسرائيل على بهائها. انه الاعتقاد بأن عدم ذكر الفلسطينيين يعني عدم وجودهم!

اما عن الأرض، فإن ٩٣ في المئة من الأراضي تعتبر «اراض يهودية» اي لا يحق تاجيرها او شراؤها لغير اليهود، فيما لم تمتلك الجالية اليهودية قبل ١٩٤٨ إلا اكثر قليلاً من ٦ في المئة. واشتهرت في اسرائيل اخيرا قضية الاسرائيلي الفلسطيني عادل قعدان الذي اراد شراء قطعة أرض ورفض طلبه لانه ليس يهودياً. واذ نجح في ايصال القضية الى المحكمة العليا فإنها لم تبتها بعد، ولعلها تفضل عدم البت. ونقلت «نيويورك تايمز» عن محامي قعدان مطلع الشهر الماضي قوله: «اعتقد، كيهودي في اسرائيل، ان حرمان اي يهودي في انحاء العالم من شراء ارض تملكها الدولة... تملكها الحكومة الفيدرالية، لمجرد كونه يهودياً، اعتقد ان ذلك كان سيثير ضجة في اسرائيل». ما يفاقم هذا الشذوذ في الديموقراطية الاسرائيلية، الذي قلما يعرف أو يذكر، ان الأراضي نفسها كانت اصلاً للفلسطينيين الذين طردوا في ١٩٤٨، وخضعت بعد ذلك لـ «قانون ملكية الغائبين» و«قانون أملاك الدولة» ونظام تملك الأراضي للمصلحة العامة. وهكذا، فليس من سبيل الى الأرض الآن سوى لليهود، ما يدحض التعميم الغريب الذي اطلقته مجلة «ايكونوميست» البريطانية الاسبوعية في عددها للأول من الشهر الجاري، حين قالت بمناسبة الذكرى الخمسينية لاسرائيل ان الفلسطينيين منذ اقامة الدولة «يتمتعون بالحقوق السياسية الكاملة».

ما يؤلم الفلسطينيين في شكل خاص انهم يشهدون، يوماً بعد يوم، تحويل وطنهم الى دولة غربية، هدفها الصريح الاعتناء باليهود من دون غيرهم. فقد بقي فلسطينيو اسرائيل ما بين ١٩٤٨ و ١٩٦٦ تحت السلطة العسكرية. بعد ذلك، مع تطور سياسات الدولة في مجالات التعليم والقانون والديانة والاجتماع والاقتصادية والمشاركة السياسية، تم ذلك في شكل يُبقي الفلسطينيين اقلية محرومة تعاني العزل والتمييز. هناك تفصيل مفيد تماماً لهذا التاريخ المزري لا يشار اليه الا نادراً، وعند الاشارة يجري فوراً تبريره وصرفه بالشكل نفسه الذي كان يلجأ اليه النظام العنصري في جنوب افريقيا، أي ان «لهم» نظامهم الخاص. اتحدث هنا عن التقرير الذي صدر الشهر الماضي بعنوان «الانتهاكات القانونية لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل»، عن منظمة «العدالة» العربية – اليهودية داخل اسرائيل. المفيد بشكل خاص هو القسم الذي يتناول «التمييز الذي تتبعه المحاكم الاسرائيلية»، التي يشيد بها انصار اسرائيل دائماً لنزاهتها وانصافها. يلاحظ التقرير، في الواقع، انه في الوقت الذي اصدرت المحاكم قرارات تقدمية ونزيهة على صعيد حقوق المراة ومثليي الجنس والمعاقين وغيرهم، فإنها «رفضت منذ ١٩٤٨ كل الدعاوى التي تتعلق بمساواة المواطنين العرب في الحقوق، ولم تُدرج اطلاقاً اي بيان صريح في القرارات المتعلقة بحماية حقوق العرب». ويتجلى هذا في مسح للدعاوى الجنائية والمدنية، اذ لا يحصل العرب فيها على اي مساعدة من المحاكم، واحتمال ادانتهم اكبر بكثير بالمقارنة مع اليهود في ظروف مماثلة.

لم تتكشف الصورة القبيحة لاسرائيل الا خلال السنة او السنتين الماضيتين نتيجة ابحاث في تكوينها السياسي الذي كان يُفترض حتى ذلك الحين انه اشتراكي ومساواتي وريادي ومنفتح. ويمثل كتاب زئيف سترنهل «اساطير التاسيس لاسرائيل» (برينستون، ١٩٩٨) عملاً لمؤرخ اسرائيلي مختص بالحركات الجماهيرية اليمينية في اوروبا في القرن العشرين، يكتشف تطابقاً مزعجاً بين هذه الحركات والنمط الخاص باسرائيل، ما يسميه سترنهل عن صواب «الاشتراكية القومية». فمؤسسو اسرائيل، وتبعاً لذلك نظام الحكم التي انشاوه، كانوا مناهضين بقوة للاشتراكية ومصممين على «الاستيلاء على الارض» و«تحقيق الذات»، وخلق شعور جديد بالانتماء القومي العضوي كان يجنح باستمرار الى اليمين خلال السنوات التي سبقت ١٩٤٨. يقول سترنهل ان «الحركة الصهيونية في الخارج والرواد الذي بداوا يستوطنون في البلاد عجزوا عن تطوير سياسة تجاه الحركة الوطنية الفلسطينية. ولم يكن السبب الحقيقي لذلك نقص في فهم المشكلة بل ادراك واضح للتناقض الذي لا يمكن تجاوزه بين الاهداف الاساسية للطرفين». بعد ١٩٤٨، كانت السياسة تجاه الفلسطينيين تقوم بوضوح على اخفاء هذه الجماعة او الغائها سياسياً، اذ كان واضحاً ان التناقض بين الطرفين سيبقى دائماً غير قابل للحل. باختصار، لم يكن بمقدور اسرائيل ان تصبح دولة ليبرالية علمانية على رغم الجهود التي بذلها جيلان من خبراء الدعاية لاظهارها كذلك.

بعد ١٩٦٧، ادى احتلال الضفة الغربية وغزة الى نشوء نظام عسكري ومدني للفلسطينيين كان هدفه اخضاع الفلسطينيين وتحقيق الهيمنة الاسرائيلية، اي بمثابة امتداد للنموذج الذي قامت عليه اسرائيل. وأنشئت مستوطنات في اواخر صيف ١٩٦٧ (وجرى ضم القدس)، ولم تقم بذلك احزاب يمينية بل حزب العمل الذي كان عضواً في الدولية الاشتراكية. ولم يكن تشريع المئات من «قوانين المحتلين» يخالف بشكل مباشر اسس الاعلان العالمي لحقوق الانسان فحسب بل مواثيق جنيف ايضاً. وتعددت هذه الانتهاكات لتمتد من الاعتقال الاداري الى المصادرات الجماعية للاراضي وهدم المنازل والاجلاء القسري للسكان والتعذيب واقتلاع الاشجار والاغتيال وحظر الكتب واغلاق المدارس والجامعات. لكن توسيع المستوطنات اللاشرعية استمر دائماً فيما شملت سياسة التطهير العرقي المزيد من اراضي العرب كي يمكن توطين اليهود القادمين من روسيا واثيوبيا وكندا والولايات المتحدة وغيرها من البلدان.

بعد توقيع اتفاقات اوسلو في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، شهدت اوضاع الفلسطينيين تدهوراً مستمراً. واصبح من المستحيل بالنسبة الى الفلسطينيين ان يتنقلوا بحرية بين مكان وآخر، وحُظر عليهم الوصول الى القدس، وابتدأ مشاريع بناء ضخمة الى تغيير جغرافيا البلد. وفي كل شيء جرى الحرص بدقة على التمييز بين اليهودي وغير اليهودي. ويتضمن كتاب رجاء شحادة «من الاحتلال الى اتفاقات الفترة الانتقالية: اسرائيل والاراضي الفلسطينية» (كلوير، ١٩٩٧) اعمق تحليل للوضع القانوني الذي نشا بعد اوسلو، وهو عمل مهم يبين الاستمرارية التي جرى التمسك بها بين استراتيجية التفاوض الاسرائيلي خلال عملية اوسلو وبين سياسة الاستيلاء على الارض التي تتبعها في الاراضي المحتلة من مطلع السبعينات. بالاضافة الى ذلك، يكشف شحادة الغياب الماسوي للاعداد والفهم في استراتيجية منظمة التحرير الفلسطينية خلال عملية السلام، وما ترتب على ذلك من تفريط بالكثير من التعاطف الذي حصل عليه الفلسطينيون عالمياً ضد سياسة اسرائيل الاستيطانية وسجلها البائس في مجال حقوق الانسان، من دون الاستفادة منه واستثماره. فيقول ان «كل التاييد والتعاطف الذي امضى الفلسطينيون سنين في حشده عاد الى منزله، اذا صح التعبير، وهو يظن خطأ ان الكفاح انتهى. وقد ساعد الفلسطينيون، بدرجة لا تقل عن الاسرائيليين، على اعطاء الانطباع الزائف عبر صورة المصافحة بين عرفات ورابين التي تناقلتها وسائل الاعلام على اوسع نطاق، فضلاً عن امور اخرى، بان النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني قد حُلّ. ولم يبذل اي جهد جدي لتذكير العالم بان احد الاسباب الرئيسية للنزاع بعد ١٩٦٧، وهو المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لا يزال قائماً من دون اي تغيير. هذا فضلاً عن المسائل الاساسية الاخرى التي لا تزال من دون حل، مثل عودة اللاجئين والتعويضات وقضية القدس».

> لا جدال ان المأزق الاخلاقي الذي يواجهه كل من يحاول ان يتناول النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي هو مأزق عميق. فاليهود ليسوا كالمستوطنين البيض الذين استعمروا الجزائر أو جنوب افريقيا، لكن ينظر اليهم كضحايا تاريخ طويل من الاضطهاد الغربي المسيحي المناهض للسامية بشكل اساسي، أما الفلسطينيون فإنهم ضحايا الضحايا.

لا جدال ان المازق الاخلاقي الذي يواجهه كل من يحاول ان يتناول النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي هو مازق عميق. فاليهود الاسرائيليون ليسوا مستوطنين بيضاً من الصنف الذي استعمر الجزائر او جنوب افريقيا، على رغم ان وسائل مماثلة استخدمت. وينظر اليهم بحق كضحايا تاريخ طويل من الاضطهاد الغربي المسيحي المناهض للسامية بشكل اساسي، الذي توّج بفظاعات المحرقة النازية التي تكاد تتجاوز حدود التصديق. لكن بالنسبة الى الفلسطينيين فان دورهم هو دور ضحايا الضحايا. ويفسّر هذا لماذا يناى الليبراليون الغربيون، الذين ابدوا علناً حركة مناهضة نظام التمييز العنصري، او الحركة الساندينية في نيكاراغوا، او البوسنة، او تيمور الشرقية، او الحقوق المدنية في اميركا، او احياء الارمن لذكرى الابادة التي نفذها الاتراك، او قضايا سياسية اخرى كثيرة من هذا النوع، بانفسهم عن التاييد العلني لحق تقرير المصير للفلسطينيين. اما بالنسبة الى السياسة النووية لاسرائيل، او حملة التعذيب المشرّعة قانونياً، او استخدامها للمدنيين كرهائن، او رفضها اعطاء الفلسطينيين اذونات للبناء على اراضيهم في الضفة الغربية، فان القضية لم تُطرح اطلاقاً في المجال العلني الليبرالي. ويرجع السبب من جانب الى الخوف، ومن جانب آخر الى الشعور بالذنب.

التحدي الأكبر حتى من هذا يتمثل بصعوبة الفصل ما بين المجموعتين السكانيتين الفلسطينية والاسرائيلية، وهما الآن متداخلتان من نواح تفوق الحصر، على رغم الهوة الكبيرة بينهما. ويدرك الكثيرون منا، الذين نادوا سنين طويلة باقامة الدولة الفلسطينية، ان «دولة» كهذه (المزدوجان هنا في مكانهما الصحيح!) اذا قدر لها ان تولد من كارثة اوسلو، ستكون ضعيفة ومعتمدة اقتصادياً على اسرائيل ومفتقرة تماماً الى اي قوة او سيادة. فوق كل ذلك فان خريطة الضفة الغربية حاليا تبين ان مناطق الحكم الذاتي منفصلة عن بعضها بعضا (مساحتها الآن لا تتجاوز ثلاثة في المئة من مساحة الضفة الغربية، فيما تواصل حكومة نتانياهو رفض اعطائها ١٣ في المئة اضافية) وهي بذلك ستكون بمثابة بانتوستانات تسيطر عليها اسرائيل من الخارج. الحل المعقول الوحيد، اذن، هو ان يجدد الفلسطينيون ومساندوهم الصراع ضد المبادىء الاسرائيلية الاساسية التي تضع غير اليهود موضع الهوان في ارض فلسطين التاريخية. يبدو لي ان هذا هو المطلب المنطقي لاي حملة لتحقيق العدالة للفلسطينيين، بدل المطالبة بالانفصال بين الطرفين كما تفعل بين حين وآخر، وبتردد وضعف، حركة «السلام الآن» الاسرائيلية. ليس هناك مبدأ لحقوق الانسان، مهما كان مطاطا، يمكن ان يتوافق مع التمييز الذي تمارسه اسرائيل ضد غير اليهود، اي بالدرجة الأولى الفلسطينيين. وليس من امل في مصالحة على ارض فلسطين – اسرائيل ما لم تتم مواجهة التناقض بين عقيدة اسرائيل الانعزالية على الصعيدين الديني والاثني من جهة، ومتطلبات الديموقراطية الحقيقية من الجهة الثانية. اما التهرب من هذه القضية او تغطيتها كلامياً او اللجوء الى تعريفات غائمة لـ«السلام» فلن تجلب للفلسطينيين، وللاسرائيليين على المدى الطويل، سوى المعاناة والقلق.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

الفشل صعب... النجاح أصعب

■ حتى اللحظة الاخيرة، قبل بدء محادثات لندن، كان لا يزال هناك اعتقاد بأن الساحر الأميركي سيخرج الأرانب من قبعته ويصنع المفاجأة. وكان نجاح هذه المحادثات رهن اذعان رئيس الوزراء الاسرائيلي لدقة الموقف وقبوله الأفكار الاميركية التي تلبي مطالبه اصلاً، بل تمارس ضغطاً مبطناً على الجانب الفلسطيني. لكن نتانياهو جاء الى لندن من دون تفويض حكومي بقبول نسبة الانسحاب التي اقترحتها واشنطن (١٣,١ في المئة) أو بتجاوز النسبة التي كانت اقرتها حكومته (٩ في المئة). وبالتالي، يصح التساؤل لماذا أصر الأميركيون والبريطانيون على عقد لقاءات لندن طالما أنهم يعرفون مسبقاً أن اسرائيل لن تقدم جديداً، ولو أرادت ان تفعل لكانت حكومتها ناقشت الأمر واعلنت قراراً بذلك؟ الأكيد ان واشنطن ولندن تعتبران مجرد اجراء هذه المحادثات حقنة مخدر اضافية لتأجيل انفجار الوضع، وللايحاء بأن راعي السلام الاميركي يقوم بواجبه ويبذل ما في وسعه حتى لو لم تتوصل جهوده الى نتائج.

قبل أن تبدأ محادثات لندن كان نتانياهو قد حقق مكاسب. كيف؟ كان مطلب الفلسطينيين ان ينسحب الاسرائيليون من ٣٠ في المئة من الارض المحتلة في هذه المرحلة، لكن حكومة نتانياهو طرحت الـ ٩ في المئة وتشددت فيها، وتوسط الأميركيون فاقترحوا ١٣ في المئة كحل وسط أي انهم اقتربوا من وجهة نظر اسرائيل، وبذلك كسب نتانياهو قبول واشنطن بمنطقه. ثم لم يجد الفلسطينيون خياراً غير قبول ما اقترحه الأميركيون ولو انه «حد ادنى من الأدنى» حسب تعبير الرئيس ياسر عرفات، وبذلك كسب نتانياهو اقتراب الفلسطينيين من منطقه. فلماذا يتراجع، ولماذا يتنازل؟ من الطبيعي أن يعاند ويقول: تسعة في المئة فقط لا غير. ولديه من الأسباب ما يشجعه على التعنت، فإذا تراجع الآن قد يضطر الى التراجع مستقبلاً، ثم انه لا يتعرض فعلاً لضغوط بل ليس في الوارد ان تفكر واشنطن في الضغط عليه لأنه استبق ذلك برسالة اعضاء الكونغرس التي تمثل عملياً ضغطاً اسرائيلياً على الادارة الأميركية نفسها.

اعجب ما في الأمر أن محادثات لندن اكتسبت اهميتها اصلاً من وجود أفكار اميركية. انها أفكار وليست حلولاً، مجرد أفكار تطمح الى أن تكون مبادرة لكنها لن تكون. الاكثر عجباً انها افكار غير معلنة، الى حد أن أي مسؤول اميركي يمكنه أن يسأل ويتساءل: من قال لكم ان هناك افكاراً اميركية، ومن قال ان واشنطن تحدثت عن ١٣ في المئة او عن اي رقم آخر، هذا كله من اختراع وسائل الإعلام... مع ذلك وافق الجانب الفلسطيني على هذه الافكار الأميركية غير المعلنة بل غير الملزمة، لا للولايات المتحدة ولا لاسرائيل. بالطبع، ليس هناك خيار آخر أمام الفلسطينيين – او هكذا يخيّل اليهم – لكنه خيار مكلف الآن ومستقبلاً.

صاحب الحق يتيم، وسارق الأرض يختال ويتجبر... جوهر المشكلة ان الدولتين الكبريين – الولايات المتحدة وبريطانيا – وضعتا نفسيهما في موضع العاجز عن احترام المبادئ والقيم التي تدعيان تبنيها. انهما تعاملان نتانياهو كواحد من أفراد البيت ولا بد من نصرته حتى وهو يتصرف كمجرم ارعن. انهما تدللان نتانياهو مع انه لا يختلف في شيء عن عدوهما العراقي المفضل أو عن عدوهما الصربي الموقت.

انعقدت محادثات لندن لهدف معلن هو انقاذ عملية السلام، والواضح ان الهدف الآخر كان امس انقاذ المحادثات ذاتها. هل يأتي هذا الانقاذ من نتانياهو بطرحه الـ ١١ في المئة كنسبة انسحابات؟ إذا فعل ذلك يكون قد اجبر الأميركيين والفلسطينيين على التراجع، فيخرج من محادثات لندن على انه الرجل الذي انقذ عملية السلام. ولكن، هل لديه حقاً رغبة في انقاذها؟ ربما، لانه حقق ويحقق نجاحات في تطويعها وفقاً لمفهومه. وبذلك يكون نجاح المحادثات أكثر صعوبة من فشلها، لأنه يكرس التخريب الليكودي ويصنع منه صيغة جديدة للسلام.

عبدالوهاب بدرخان

يستطيع ما لا يستطيعون

■ لماذا يبدو النظام العراقي مرتاحاً غير آبه لا بالحصار الاقتصادي ولا بالعزلة الديبلوماسية ولا بمجلس الأمن ولا حتى بالدول الكبرى المساندة له، كروسيا والصين وفرنسا، التي هددها قبل أيام بإلغاء العقود النفطية الموقعة معها طالما انها لا تريد ان تمضي الى حد انتهاك العقوبات الدولية المفروضة على العراق؟

وكيف يمكن نظاماً تُؤكد الادارة الأميركية انه «محبوس في صندوق» أن يتحدى الجميع، عرباً وغير عرب، يخاطبهم بلغة لا يمكن أن تقبلها حتى جمهورية موز ولو صدرت عن القوة العظمى الوحيدة في العالم؟ ولعل من حسن حظ رئيس مجلس الأمن واعضائه (باستثناء اي مندوب عربي بينهم) انهم لا يفهمون العربية وإلاّ لارتعدت فرائصهم من هول ما تضمنته «الرسالة المفتوحة» التي وجهها إليهم الرئيس صدام حسين الاسبوع الماضي من عبارات وتهديدات كتبت بلغة مخيفة كان زعماء القبائل العربية في العصر الجاهلي يستخدمونها لمخاطبة الأعداء أو يصف الشعراء بها مواجهاتهم، الواقعية والخيالية، مع الأسود والذئاب في البراري وهي تخرّ صريعة تحت ضربات سيوفهم المبرقة.

فبعض أعضاء مجلس الأمن، الذين خاطبت الرسالة الصدّامية رؤساء بعثاتهم بـ «ايها الذوات»، ليس سوى «ثور طائش» و«بهيمة» (الولايات المتحدة)، وبعضه الآخر هو «شرطي الشيطان الاستعماري الانكليزي القديم» (بريطانيا). أما الآخرون من اعضاء المجلس فويختهم الرسالة لأن «ارادتكم ليست حرة في قول ما ينبغي أن يُقال بالحق، لحامل إثم الباطل، حتى لم يعد ما يُبان في مستنقعه غير سمت رأسه، بعدما غاصت في عيونه وآذانه»، و«الانكى أن تطلب اميركا منهم ما تطلبه بمنّة وتعالٍ، ويخاطبون هم أميركا في ممارسة حقوقهم الثابتة على أساس الميثاق بإستجداء، أو في أحسن أحوالهم، يتفاوضون مع اميركا على حقوقهم الثابتة من موقع الطرف الأضعف، بما يتيح لاميركا أن تقبل، وترفض، وتعدّل، وتستبدل من إحساس بالخجل، أو خشية من عواقب الغرور».

أما طارق عزيز، الناطق الأمين بصوت سيده، فتحدث باللغة التهديدية والتحقيرية ذاتها في خطاب اول من أمس، لكنه خصّ بها هذه المرة «الأشقاء» العرب الذين طلب منهم ان يعتمدوا، كما يفعل العراق طبعاً، شريعة الغاب فيبادروا الى انتهاك قرارات مجلس الأمن. وخرج طارق عزيز بتبرير عبقري لانتهاك هذه القرارات وهو أن «الحصار الذي فرض على العراق هو من حيث الواقع قرار عربي قبل أن يكون قراراً دولياً صادراً عن مجلس الامن وينبغي كسره أيضاً من جانب الدول العربية»، وعلى هذه الدول ان «تتوقف عن مطالبة العراق بتطبيق الشرعية الدولية وتطبيق قرارات مجلس الامن»!

وما السبيل الى تحقيق الطلب العراقي «المشروع»؟ إنه يمر عبر عقد قمة عربية مكرسة لاتخاذ القرار المناسب. وحذرهم من الاعتراض على عقدها بحجة وجود خلافات عربية، إذ أن «من يقول مثل هذا القول هو إما خائن أو غبي لأنهم يريدون أن يكون الحل في واشنطن أو تل ابيب او لندن بدلاً من الدول العربية».

ومرة أخرى هذا السؤال: لماذا يستطيع صدام ما لا يستطيعون؟

كامران قره داغي


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثنى والختروش – الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٣، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٦٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

واقع العرب السياسي وحتمية... الدكتاتورية

عبد الحميد البكوش*

■ يقول ابن رشيق في كتاب «العمدة»: «خير للحاكم أن يكون نسراً من حوله الفرائس، من أن يكون فريسة من حولها النسور». ويبدو أننا، شعوباً كما الحكام، لا زلنا نتمثل هذا القول التليد.

وإذا كانت فحوى ما أراده ابن رشيق أن الحاكم الأفضل هو ذلك الذي يتمتع بصفات القسوة والدكتاتورية، فيضمن لحكمه الاستمرار ويعفي المحكومين من جهد المشاركة، فإن الكاتب العربي التراثي يكون أدرك أن الدكتاتورية لا تقوم أو لا تستمر إلا على عنصرين متعاونين هما دكتاتور وشعبه. فالحاكم لا يمكن له أن يستبد إلا إذا وجد في رعاياه من يعينه على الاستبداد ووجد فيهم من يستسلم.

إذاً لا تقلّ مسؤولية المحكومين عن قيام الدكتاتورية واستمرارها عن مسؤولية الدكتاتور نفسه، ونحن نجد عندما نقرأ تاريخ الإنسان السياسي أن حكم الفرد نقيض للحرية وأن كفاح الشعوب من أجل الحرية كان على الدوام كفاحها للحد من سلطة الحكام، فأي اتساع لمجال سلطة الحكم هو بالقطع انتقاص من مساحة حرية الناس وخصم من حسابهم وعليهم الا يلوموا إلا انفسهم على أيّ انتقاص من حرياتهم.

ثم إن معرفتنا لنوازع البشر غير الملائكية يجب أن تجعلنا ندرك أن أي إنسان تسمح له فرصة الإنفراد بالسلطة سوف لن يضيعها إلا فيما ندر وهو لا بدّ له من ان يحرص على البقاء فور أن يتذوق حلاوة الجلوس في القمة منفرداً ، وإذا كانت هذه الحقيقة البشرية لا تبرر اي حق لأي دكتاتور في أية سلطة فإنها تفسر وتشرح ميل الفرد الى الاستبداد، على انه ورغم وجود المرشحين للدكتاتورية في اي شعب فإنها لا تقوم إلا إذا توفر الشرط الثاني وهو استعداد الشعب للانقسام بين حماة للمستبد وضحايا لممارساته.

والحق انه يمكن القول بقدر من الجرأة وبلا تجنٍ إن شرطي الدكتاتورية متوفران لدينا. بل يشكلان معظم تراثنا السياسي ويهيمنان على حاضر ثقافتنا، الامر الذي يسوغ لنا الاستنتاج بانه لن يكون في مستقبل العرب المنظور ولزمن طويل جداً اية فرصة للخلاص من الدكتاتورية بل إنها تبدو الخيار الوحيد المقبل والحتمية التي هي حقيقة قائمة وتنحو الى الاتساع.

بالطبع ليس في هذا الكلام دعوة الى الدكتاتورية، فهي نظام كريه يغرق الناس في أوحاله، والأمر عندي ليس إلا قراءة للواقع وما ينتظر ان يصير إليه، قراءة محايدة تبحث في احتمالات المستقبل على اساس من الحاضر، ثم إني اكتب هنا عما يمكن ان يحدث وليس عما يجب أن يكون.

إنني لا أدعو إلى الدكتاتورية ولكني ألفتُ الأنظار الى انها الواقع الوحيد الموجود القادر على الاستمرار والتوسع في حياتنا السياسية ما توفر لها عندنا شرطاها الرئيسيان: المغامرون والشعوب المستسلمة. ولن يجد من يُلقي نظرة على ارجاء الأمة، اية صعوبة في اكتشاف قابليتنا، بل وميل بعضنا الى اية دكتاتورية.

لقد كانت لدينا حركات سياسية وفكرية قومية لكنها انصرفت فانتهت الى دكتاتورية وعرفنا حركات اشتراكية سارت بنا في الطريق نفسه، ونشهد اليوم حركات إسلامية صلبها قائم على الدكتاتورية فلم يسعفنا تبديل العقائد والمذهبيات.

إننا لا نعرف الديموقراطية إلا اضغاث أحاديث، وإذا كان بيننا من يسرف في الحديث عنها فما يفعل ذلك إلا ليحرج سلطة قائمة وسوف يتحول الى دكتاتور حتى لو وصل الى السلطة عن طريق اجراءات الديموقراطية.

نحن عندنا - كما عند الآخرين - عناصر مؤهلة لأن تستبد، وهذا ليس عيباً. لكننا نتميز عن كثير من شعوب العالم الثالث باننا مؤهلون لأن نتقاسم الأدوار بين أعوان للسلطة وضحايا لها، بل إن لدينا حنيناً جارفاً لحكم المستبد، ولعل ذلك كامن في خصال نحاول أن نداريها عن انفسنا.

نحن لن نرث تراثاً ديموقراطياً ويصعب العثور على تشابه بين ظروف وشروط تولي خليفة آخر في تاريخنا منذ وفاة الرسول الكريم، كما لم ننشغل أبداً بالبحث عن آلية (ميكانيزم) لاختيار الحاكم ورقابته وعزله، رغم ما في تعاليم ديننا الحنيف من دعوات الى الحرية والعدل والحساب.

ونحن لم ننزع في تاريخنا العربي الحديث الى الحرص على قواعد لتولي السلطة والخروج منها، الأمر الذي عمق جذور الفكر الدكتاتوري في ثقافتنا.

ليس هذا فقط بل إن أحداثاً جرت علينا او لنقل اجريناها على انفسنا طورّت من أساليب المغامرين وخصوصاً العساكر منهم، في اقناعنا بروعة الدكتاتورية، فصار الدكتاتور هو وحده عدو الاستعمار وهو محقق الحرية وهو منقذ فلسطين من الصهيونية وما علينا إلا الالتفاف حوله، بل إن الأمر بلغ ببعض الجنرالات إلى اقناعنا باننا في ظله نتمتع باروع ديموقراطية، ولم يتورع بعضهم عن الإدعاء بانه حاكم مدني وقع خلع البدلة العسكرية. ومن منّا لا يسمي بعض المستبدين برؤساء جمهورية مع أن حظ اي ملك يتواضع أمام القدر المريع الذي يملكونه من السلطة ومن الثراء الباذخ الذي يسبحون فيه.

على اننا وبقدر ما طورنا من أساليب وصور الدكتاتورية، قمنا بتطوير وتعميق مؤهلاتنا للعيش في ظلالها وحافظنا على قابليتنا لها، بغض النظر عن تذبذب موجات الافكار السياسية بين قومية واشتراكية وإسلامية.

لقد تعمّقت مفاهيم الدكتاتورية في ثقافتنا العصرية لدرجة أنّ الحاكم عندنا لا بد له من أن يكون دكتاتوراً فهو يشهد موجات من المقت والكراهية لأي أسلوب من الحكم المتساهل او الحليم ويكتشف أن الناس تضيق بالحرية مفضلة الحلم بالفتوحات والتقدم والغلبة على كل الامم والشعوب على يد حاكم يحدثها عن الفتوحات الوهمية.

إن شعوبنا تزدري الحكومة التي تشرح لها واقعها المتخلّف وتطالبها بجهد اجيال للمضي الى الامام ويشتد إعجابها بعسكري جهير الصوت يحدثها عن أمجادها التي كانت ويعدها بأنها ستعود، وبالطبع فإن الحاكم الذي تشجعه على تجنب اتخاذ القرارات الصعبة اللازمة لأي تقدم ثم يرانا فرحى بوعود الانتصارات لا بد أن يجد نفسه مستبداً يستعذب الدكتاتورية.

إننا نرى اليوم مستبدين موضع احتفاء واحتفال، وحتى عندما تضيق شعوبهم بأي منهم فإنها لا تسعى إلى استرداد حرياتها السليبة بل تتطلع الى مستبد جديد املة في ان يكون على هواها وغافلة عن ان المستبد لا يستطيع، حتى لو أراد، ان يكون رؤوفاً بالمحكومين، ولذلك يبقى معظم الناس على اختلاف مستويات ثقافتهم في سباق إما الى خدمة مستبد أو لتأييد متقلب جديد.

هكذا تتحالف نوازع الفرد إلى الدكتاتورية مع استعداد الشعوب للخضوع لها بما يجعل الواقع العربي يبدو وكأنه أسيراً لمستقبل لا مكان فيه لغير الدكتاتورية، ولعله لا يخفى على من يراقب الامور منا أن في شعوب الحكومات العربية المعتدلة الوقورة من يحن الى ظهور عسكري مغامر، وفيهم من يتمنى مستبداً يسلبه حرياته الضائق بها مقابل خُطب عنترية يتحدث فيها الزعيم عن محاربة الاستعمار وتحرير العالم من العبودية، وخيراً لو قام بتأليف كتيب صغير بأي لون من الألوان، وهكذا يمكن وصف الناس عندنا بانهم إما رعايا لدكتاتورية أو متطلعون الى دكتاتورية، وهم جميعاً، على كل حال ليسوا ضحايا إلا لأنفسهم.

إن مسيرة المستقبل العربي المنظور وحتى البعيد منه هي مسيرة «نحو الدكتاتورية»، فما أكثر المغامرين عندنا وما أشد ولعنا بالمستبد، قومياً كان او اشتراكياً أو إسلامياً. ولعل الملاحظ لحركة الأحداث العربية ولما يغلب على ثقافتنا السياسية، سوف يجد ان الدكتاتورية القائمة مؤهلة للبقاء كما يكتشف أن دكتاتوريات جديدة ستكون موضع الترحيب، وسيلاحظ أن لا فكاك لنا من هذا المصير ما دمنا نحتفل بالمستبد ونزدري الحاكم الوقور.

وفي النهاية ارغب في القول إنني لم اكتب هنا عما يجب أن تكون عليه الأحوال بل عما يمكن أن تكون عليه، فأنا لست بحاجة الى الحديث عن روعة الديموقراطيات وفساد الدكتاتوريات، خصوصاً العسكري منها. كما اني لا اقصد الى الدعوة إلى الاستبداد، لكني لا أجد كلما قرأت الواقع القائم، أو تخيلت صورة المستقبل، إلا متربصين بالسلطة غيلة يجوسون وسط شعوب تحن إلى قدومهم وتشتاق الى ما يزرعونه من أوهام وتعدهم سلفاً بأنهم لن يجدوا أية صعوبة في ترويضها وما عليهم أن يفكروا إلا في محطة الإذاعة ورئاسة الأركان وعليه يصبح من الأجدى بدلا من التبشير بالديموقراطية أن نتوجه بالدعاء الى الله أن يخفف من وطأة المستبد القائم وأن يشيع الرحمة بنا في قلب الوافد الجديد.

* كاتب ورئيس وزراء ليبي أسبق.

خمسون عاماً من... البدايات!

محمود الريماوي*

■ المتامل لما آلت اليه خمسون عاماً من تشريد شعب فلسطين ونشوء الدولة الاسرائيلية يلحظ الطابع الخاص لهذه الواقعة التاريخية، والذي يتمثل في نقصانها المستمر. يعبر عن ذلك اسرائيليون كثر منهم افيغدور كهلاني (وزير الشرطة في الحكومة الحالية، منشق عن حزب العمل، ومنشئ الطريق الثالث): ان حرب الاستقلال لم تنته بعد. كما يعبر عن ذلك فلسطينيون كثر بالقول: ان الكفاح من اجل دولة مستقلة لن يهدأ وستقوم هذه الدولة.

الرؤية الفلسطينية العامة، باستثناء تيارات رئيسة في المعارضة الاسلامية، اكثر وضوحاً من الرؤية الاسرائيلية. فالدولة المستقلة تحظى بالشرعية قبل ولادتها، منذ صدور قرار التقسيم ١٩٤٧ والذي ينص على دولتين عربية ويهودية: قامت الثانية ولم تنشأ الاولى بعد. ومع نشوئها فإنها ستحاور الدولة الاسرائيلية: دولتان لشعبين، وهو الشعار الذي رفعه اولا الشيوعيون الاسرائيليون (وجلهم عرب). اما الاسرائيليون فإن نقص مشروعهم سلبي وطارد، وهو في اجود الاحوال غامض غموضاً غير بناء. فالجزء الشرقي من فلسطين، الضفة الغربية وقطاع غزة، مازال مدار تطلعات الغالبية الغالبة منهم، والامن وهو اشد نقصاً وتطلباً في الخطاب الاسرائيلي العام يتعلق بامن الاسرائيليين، جنوداً ومستوطنين وزواراً في هذه الجزء، وليس بامن الدولة الاسرائيلية داخل الخط الأخضر كما ارتسمت حدودها عشية حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وحيث يرتدي الامن هناك طابع الهوس المضاعف.

لقد سعى الاسرائيليون طويلاً للاعتراف بهم وقد تحصلوا عليه، وبمثل مساعيهم سعى الفلسطينيون، وقد تحصلوا عليه ايضا، كشعب وليس كدولة قانونية، فيما أذن اعلان المبادىء (اتفاق اوسلو) بالاعتراف بمنظمة التحرير. ومع ذلك يبدو الاسرائيليون في سلوكهم، وكأنهم لم يحصلوا على الهدف العزيز الذي دارت عليه حروبهم، فهم مهجوسون بالارهاب الذي يرون فيه نقصاً او تبخيساً بالاعتراف الذي تم بهم. اما الفلسطينيون الذين انتقل كفاحهم الى المدار السياسي والديبلوماسي والمدني، فيفجعهم ان الاسرائيليين يواصلون السلوك كقوة احتلال عسكرية لا كشركاء في مشروع سلمي، مما يجعل كثيرين منهم يستشعرون فقدان هذا المشروع والجدوى، وفي اجواء الشكوك العميقة المتبادلة والتي يبدو كل نقص يومي وعارض، كنقص جوهري.

لقد اعتاد الطرفان ان يعيشوا معاً في هدوء او عداء، وهذه هي الحصيلة الحسية والايجابية الاولى. فلا يستخدم الطرفان كلمة التطبيع او مقاومته السائدة في العالم العربي. هذه النتيجة التي فعل الزمن فعله (وهو ينصف مرتين: مرة كخمسين سنة متحدة كاملة، ومرة كخمسين سنة تشتمل على واحد وثلاثين عاما هي عمر احتلال الضفة والقطاع حتى الآن) ليست النتيجة الوحيدة الايجابية في زحمة السلبيات الخطيرة، اذ ان اسرائيل في واقع الحال ليست في حقبة تمدد بل انكماش. وايا كان الراي في العرض الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان، فإن الاسرائيليين يتحدثون عن انسحاب من منطقة كاملة محتلة، وقبل ذلك كان الانسحاب من شبه جزيرة سيناء، ومن عودة الاراضي الاردنية بصيغة متفق عليها بين الجانبين. كما انسحب الاسرائيليون من المدن الفلسطينية الرئيسية (باستثناء القدس الشرقية واجزاء من الخليل). وبموازاة ذلك فقد تم التوقف بصورة شبه نهائية عن سياسة الإبعاد، منذ واقعة مرج الزهور سنة ١٩٩٢، وان كانت تقع ضغوط لتهجير ابناء القدس العرب وخاصة المسيحيين. غير ان الضغوط تختلف عن سياسة الابعاد (الترانسفير) التي كانت معلنة ومعتمدة.

ما خلا ذلك عاد نحو ٨٥ الف شخص في اطار اوسلو، وهو عدد هزيل وبائس، لكن اهميته الرمزية تكمن في الاعتراف الفعلي بحق الفلسطينيين في العودة الى الضفة والقطاع (ويلاحظ هنا تقصير الجانب الفلسطيني في تظهير قضية نازحي العام ١٩٦٧ وعدم التشديد عليها). كذلك من جملة الايجابيات الاولية ان الانقسام داخل المجتمع الاسرائيلي يقوم على الخلاف حول المشروع السلمي، وهو ما يحدث للمرة الاولى منذ خمسين عاماً، ومازالت مفاعيله ناشطة.

اما على الجانب الفلسطيني فإن مؤيدي المعارضة ونسبتهم في حدود ٢٠ في المئة، يؤيدون عملياً النتائج التي تمخض عنها اتفاق اوسلو حتى الآن: الانسحاب من المدن، انتخاب المجلس التشريعي، نشوء السلطة الوطنية. ومع كل هذه المحصلة فإن اداركاً عاماً يسود الطرفين، بعدم مبارحة نقطة البداية. فالاسرائيليون في جملتهم يتطلعون لأن يصبحوا مجتمعاً طبيعياً في دولة طبيعية ضمن محيط طبيعي. والفلسطينيون يتطلعون لأن يتوجوا كفاح اكثر من ستة عقود، بإنشاء دولة مستقلة على جزء من ارضهم التاريخية.

ولأن ما تحقق حتى الآن في نظر الطرفين هو ادنى بكثير من الطموح، فإن الشعور بالتوقف عند نقطة البداية، يضغط على النفوس والاذهان وعلى ايقاع الحياة اليومية. والمشكلة الكبرى التي لا تني تفعل فعلها المؤثر، ان المتطرفين في الجانب الاسرائيلي، يحتلون مواقع مهمة في الحكم والجيش والاحزاب والبرلمان والمنظمات الدينية. اي ان لهم وجوداً رسمياً فاعلاً ومؤثراً، بينما يتركز هؤلاء في الجانب الفلسطيني، في منظمات سياسية وتجمعات دينية، ولا تاثير لهم على صنع القرار.

لذلك يخشى الجمهور الفلسطيني بعد خمسين عاماً، ان تتلو الخطوات التي تحققت الى الامام، خطوات اوسع الى الوراء، فيما الجانب الاسرائيلي الحاكم يستصغر شأن شريكه في المشروع السلمي، لدرجة انه لا يجد اي حرج في التحلل من الاتفاقات المبرمة، وفي الوقت ذاته فإنه يعظم من شأنه عبر اعترافه له بالسيطرة على الوضع ومطالبته له بتصفية المتطرفين في صفوفه، وبهذا يختلط الاعتراف بالانكار. وهذا فيما يقوم المنطق السياسي الفلسطيني على انه تم الاعتراف بالدولة الاسرائيلية، وليس باحتلال الضفة والقطاع.

وهكذا فإن الامر يزداد سوءاً، ان لم يكن اصبح عديم الامل، حيث تختلط نقطة البداية بما قبلها، بدل ان تتصل بما بعدها.

× كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٥ أيار (مايو) ١٩٦٠

ليونيد بريجنيف يقفز الى قمة السلطة في موسكو



■ لم يمر ليونيد بريجنيف كالشهاب العابر في حياة الاتحاد السوفياتي، إذ انه، إذا حسبنا الفترة الزمنية التي قضاها على رأس تلك الإمبراطورية، سيحل في المرتبة الثانية بعد جوزف ستالين بوصفه الزعيم الذي حكم الكرملين أطول فترة من الوقت. فإذا كان «أبو الشعب الصغير» أي ستالين قد حكم طوال ما يقرب من الثلاثين عاماً، ما يجعل عهده واحداً من أطول عهود العالم عمراً في القرن العشرين، فإن بريجنيف حكم اثنتين وعشرين سنة. وحكمه، مثل حكم سلفه الجبار، لم ينته الا بموته، تماماً كما هو حال الحكام الدهريين.

ولكن إذا كانت فترة حكم ستالين، قد شهدت صعوداً مدوياً للاتحاد السوفياتي ولمكانته في العالم، كما شهدت أقصى درجات العنف في عمليات التطهير والتخلص من رفاق الطريق ومن كل أنواع المعارضة والاحتجاج، وصولاً الى التخلص من كل صاحب رأي على الإطلاق، فإن فترة حكم بريجنيف شهدت انهياراً لتلك الامبراطورية العظيمة، وتراجعاً اقتصادياً واجتماعياً، وتورطات شتى في حروب الآخرين، وصولاً الى وقت غدا من الواضح فيه أن رحيل بريجنيف (في ١٩٨٢) سيكون فاتحة لنهاية تلك الدولة التي كانت قد وصلت، طوال عقدي حكمه، الى حافة التفكك والاضمحلال.

ومع هذا لم يكن بإمكان بريجنيف، ولا بإمكان أي من رفاقه في الحكم، أن يتوقعوا لبلدهم ولحزبهم، مثل تلك النهاية السريعة. فمثل هذا التوقع رفضوه حتى في السنوات الأخيرة التي كان العالم كله يحدس فيها ذلك. فكيف الأمر عند أول سنوات حكم بريجنيف، حين تسلم في ١٩٦٠ دولة قوية، مزدهرة، واعدة تبذل كل ما لديها من طاقة ومكانة وجهد لمساندة قضايا الشعوب، والتصدي، في حرب باردة كانت في بعض الأحيان تتحول الى حرب ساخنة أو ما شابه ذلك، لغرب أمبريالي معتد - حسب تعابير تلك المرحلة؟

الحقيقة أن الآمال كانت لا تزال كبيرة، يوم الخامس من أيار (مايو) ١٩٦٠، حين أضحى ليونيد بريجنيف، وهو في السابعة والخمسين من عمره، رئيساً للدولة السوفياتية، بعد أن حقق «عودة» قوية، هو الذي كان قد أبعد نسبيا عن السلطة المركزية إثر وفاة ستالين. والحقيقة أن بريجنيف، على الرغم من انه عند أواخر سنوات الأربعين كان لا يزال شاباً ومجهولاً بالنسبة الى العالم الخارجي، كان معروفاً على الصعيد الداخلي السوفياتي، وكان يعتبر - الى حد كبير - ستاليني الاتجاه. ومن هنا، حين جرى التخلص، إثر وفاة ستالين، من بعض الذين يتجهون اتجاهه، كان بريجنيف واحداً من الذين ابعدوا قليلا عن مركز القرار، وتم ذلك في صمت.

هكذا حين عاد بريجنيف عودته القوية، يوم ٥ أيار ١٩٦٠، كان انتصاره كبيراً وساحقاً، لكن ستالينيته كانت قد تضاءلت، بعد أن اهتم به خروتشوف بعض الشيء. والحقيقة أن بريجنيف، الذي أبعد نسبيا بسبب ستالينيته، كان قد عاد بفضل انفتاحية خروتشوف، الذي يعتبر صاحب الفضل عليه، والذي توخى فيه - كما يبدو - رجلاً جاداً من رجال السلطة، قادراً على أن يبدل سترته فيتحول من الجمود الى الليبرالية.

لكن بريجنيف طوال سنوات حكمه خيب ظن الخروتشوفيين فيه، إذ انه سرعان ما عاد، خلال العقد الثاني من حكمه على الأقل، الى سيرته الأولى ليمارس ستالينية مقنعة، وسياسة جمودية هائلة، ستكون هي المسؤولة عن زوال تلك الدولة الجبارة.

بدأ بريجنيف حياته العملية شيوعياً مناضلاً وهو في السابعة عشر من عمره، وكان صعوده سريعاً، إذ سرعان ما أضحى مسؤولاً في الشبيبة الشيوعية (الكوسومول). وبعد ذلك، منذ نهاية سنوات الثلاثين، راح يشغل مسؤوليات عديدة في الحزب نفسه، وبرز خلال الحرب العالمية الثانية بوصفه مسؤولاً إدارياً على الجبهة الأوكرانية. وهو أنهى الحرب وقد حاز على رتبة مايجور - جنرال.

بعد ذلك بسبع سنوات، أي خلال العام الأخير من حكم ستالين أضحى بريجنيف عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وسرعان ما صار - لإخلاصه للحزب - عضواً في امانته العامة، وهو خلال تلك المرحلة أبدى ولاء لستالين ما بعده ولاء. وكان هذا هو السبب في ابعاده - موقتاً - عند موت معلمه، حيث فقد كل مناصبه السياسية، ليعاد الى مناصبه داخل القطاع السياسي في الجيش. ولكن بعد سنتين وبعد أن استفاقت العناصر الستالينية من سباتها القسري، عين أميناً عاماً للحزب الشيوعي في جمهورية كازاخستان. وهناك أبلى بلاء حسناً لاحظه خروتشوف، فدعاه في ١٩٥٦ ليكون عضواً في الأمانة المركزية للحزب.

وفي ١٩٥٧ نراه يخوض صراعاً عنيفاً يوصله لان يصبح عضواً في رئاسة الحزب ونائباً في مجلس «السوفيات» الأعلى. وكان قد أضحى عضواً في الحلقة الحاكمة المحيطة بخروتشوف، مثله في ذلك مثل نيقولاي بودغوني والكسي كوسيغين، اللذين سيشاركانه لاحقاً قيادة البلاد. وبعد ثلاثة أعوام على ذلك، وبعد أن تم التخلص من خروتشوف، خاض بريجنيف مجدداً تلك الصراع الذي قاده يوم ٥ أيار ١٩٦٠ الى سدة الرئاسة، فبدأ في الاتحاد السوفياتي ذلك العهد، الذي سيسمى عهد بريجنيف، وسيكون عهد الجمود والنهاية، لكن هذه حكاية أخرى.

ابراهيم العريس

أحزاب ومؤسسات مجتمع مدني أم كشاكيل للاستخدام؟

علي بدوان*

■ الهامش الديموقراطي الذي وفرته الانتفاضة الفلسطينية الكبرى وانتزعته من بين انياب الاحتلال، مع التعددية وحرية التعبير والراي والراي الآخر، شكل نموذجاً لما كان يمكن أن يتحقق على صعيد بناء مجتمع مدني مبني من القاعدة وليس من القمة.

انما من الواضح ان هذا النموذج أصبح يخيف العديد من القيادات التي عادت الى مناطق الحكم الذاتي منذ تموز (يوليو) ١٩٩٤. فهي قيادات تعودت على إصدار الاوامر والتحكم بكل صغيرة وكبيرة، والتعاطي مع كوادرها واعضائها كموظفين يتلقون التعليمات وتغدق عليهم المكافات او تمارس عليهم العقوبات وفق ما ترتأيه قمة هرم السلطة.

كذلك فإن سلطات الاحتلال كانت ولا زالت ترى أن النموذج الديموقراطي في فلسطين لن يجلب لها سوى المتاعب. فالاحتلال لا يرفض فكرة الاستقلال الفلسطيني فقط، بل يخشى ايضاً أن يقترن الاستقلال بنموذج مجتمعي ديموقراطي متقدم يفتح الباب أمام إشكاليات لاحقة لدولة الاحتلال.

كل ذلك يشي بان نظاماً معيناً آخر يجري بناؤه داخل مناطق سلطة الحكم الذاتي بمسحة عسكرية عالمثالثية، يلعب فيها الكولونيلات وجنرالات الأجهزة الامنية دوراً مهماً ومقرراً في الحياة اليومية لمؤسسات الشعب السياسية وغيرها، والمساهمة بإنتاج حالة حزبية مترببة ومتخلفة.

وظاهرة تفريخ الأحزاب وتكاثرها كالفطر لا تعني فقط أن السلطة معنية بتهميش الحياة الديموقراطية والتعددية الحزبية «المطلوبة»، بل تعني أيضاً سلوكا سياسيا جديدا لدفع القطاعات الواسعة من الشعب الفلسطيني للكفر بالحياة الحزبية، والعزوف عن الانغراس في الحلم السياسي اليومي، فضلاً عن التخريب على القوى الأساسية المشكلة لمنظمة التحرير، وهي القوى التي قادت مسيرة حركة التحرر الوطني الفلسطيني المعاصرة منذ ١٩٦٥ وحتى انفراط العقد السياسي داخل منظمة التحرير إبان المشاركة الفلسطينية المنقوصة بمؤتمر مدريد، خلافاً لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته العشرين.

وعند التدقيق بما يجري على هذا الصعيد في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، يلمس المتابع أن هناك اكثر من ٣٥ حزباً منها ١٠ احزاب خرجت بعمليات انشقاقية من داخل الفصائل الاساسية لمنظمة التحرير، بدعم وتمويل كامل من قبل اجهزة السلطة.

كما نشأ عديد الأحزاب الصغيرة ذات الصبغة الاسلامية باشكال متعددة، وانعمت السلطة على قادتها بمنحهم الرتب القيادية العسكرية، وتسليمهم قيادة شرطة الآداب ومنح الآخرين الألقاب في المؤسسات المدنية وإدارات ووزارات سلطة الحكم الذاتي. وكل ذلك للتخريب على «حماس» والجهاد».

ومن المؤسف أن تصل الأمور في تقزيم وتهميش الحياة الديموقراطية الى توليد أحزاب تستند إلى السلطة أولاً وأخيراً، وأحياناً إلى العشيرة والمنطقة والمدينة، ومن دون هوية سياسية وايديولوجية. وهي جميعها تدور في فلك السلطة وتستمد منها الدعم المالي والإداري الذي مكنها من فتح المقرات في المدن الرئيسية ومنها من حصل على الترخيص بالعمل، حتى امسى عددها يفوق الـ ١٨ ما بين حزب وتجمع وما بينهما، فهي كشاكيل للسلطة، جاهزة ومطواعة للاستخدام.

وأود أن أشير إلى دراسة خاصة جديدة ظهرت في الضفة، تؤكد على نمو واستشراء ظاهرة العشائرية والقبلية والمناطقية، لتطغى من ثم ايديولوجيا العائلة والمعاش والتراتبية في السلطة، وكانها الهم اليومي للشعب كله. ويبدو أن هذا الامر يبعث على الارتياح عند قوى السلطة.

ان تقزيم وتهميش الحياة الديموقراطية ووضع القوانين الجائرة والاحكام العرفية وفتح السجون والمعتقلات، لن تؤسس إلا المزيد من حالة تفاقم الأوضاع داخل مناطق سلطة الحكم الذاتي، ونمو الاوليغارشية الاستبدادية السلطوية. والمطلوب فعلياً احترام الحياة الحزبية بشكل كامل، وفتح الطريق أمام افكار تطمح بدرجات مختلفة الى بناء مؤسسات اجتماعية وحقوقية مستقلة عن الاحتلال أولاً، وعن مصدر القرار الفوقي في سلطة الحكم الذاتي.

وهكذا يترتب على السلطة إطلاق سراح معتقلي الراي والراي الآخر ورفع القيود المفروضة على الصحف الفلسطينية كخطوات ضرورية لا بد منها. ويقيناً، ان الشعب الفلسطيني الذي يعيش هذه الأيام الذكرى الخمسين للنكبة، وبكل الويلات التي مرت عليه داخل فلسطين وفي الشتات، يستحق بجدارة ان يمنح حقه في التعبير والراي والراي الآخر.

* عضو اللجنة المركزية في «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» - دمشق.

عن العمل الجبهوي في لبنان

علي حويلي *

■ على رغم ان مرحلة الطائف قد احدثت منذ البدء انعطافاً كبيراً في مجرى التحالفات والحياة الحزبية سواء لجهة انهيارها وتفككها وانقسامها او لجهة انعدام دورها في تعبئة الجماهير وقيادة نضالاتها، خلافاً لما كانت عليه في الخمسينات والستينات، فانها في الوقت ذاته كانت تشهد تنامي احزاب وحركات طائفية ومذهبية ما لبثت ان استقطبت ما تبقى من هيكليات حزبية فتحالفت في ما بينها على غرار ما جرى في انتخابات ٩٢ و٩٦ والتي دفعت بالعديد من ممثليها، كسابقة تاريخية، وبكثافة لافتة، الى سدة الحكم والبرلمان.

واليوم وفيما تنضوي معظم الاحزاب والقوى السياسية، يساراً ويميناً ووسطاً، في لعبة الحكم وتدور في فلكه (ما عدا تحالف عون - شمعون - الجميل، الناشئ حديثاً بتركيبة وذهنية طائفيتين والذي يبدو حتى الآن انه على هامش الحركة السياسية والحزبية) يسعى هو الآخر من جانبه الى جعلها رديفة له وحصناً يتلطى خلفها في الازمات حتى بات واياها في تحالف غير مالوف سياسياً وشاذ عن طبيعة كل منهما. ونتيجة لذلك وجد الحكم نفسه في هامش واسع من حرية الحركة اتاح له الامساك بزمام المبادرة في طرح اي من المسائل الوطنية الكبرى التي لم يكن يجرؤ على طرحها من قبل، لا بل خول لنفسه ان يقفز فوق الاحزاب التي كان من المفترض ان تضطلع بهذا الدور وتناضل في سبيله. فالغاء الطائفية السياسية، وهي مسالة لم تكن لتندرج في ميثاق الطائف لانها كانت في طليعة المطالب الحزبية المزمنة، لم يطرحها الحكم في التداول السياسي الى جانب قضايا لا تقل اهمية وخطورة عنها كالزواج المدني والعلمنة الا بعد ان تحصن في السلطة خلف واجهة عريضة من الاحزاب والقوى السياسية المؤيد له. علماً ان ردود الفعل السلبية التي استنفرت من مكامنها واخترقت جدار الحكم بسرعة لافتة (بوادر انهيار تحالف الترويكا، توحيد الشارع الاسلامي على تناقضاته، ارتفاع نبرة الطائفية في خطاب المرجعيات الروحية) توحي وكأن لبنان محكوم بحتمية تاريخية طائفية هي اسمى واكبر من حتمية اي تغيير وطني ديموقراطي.

ويقيناً ان الذي يجري في لبنان اليوم يتمخض عن تغيرات عميقة تختمر شيئاً فشيئاً في ضمير المجتمع اللبناني بانتظار اللحظة التي ينضج فيها العمل السياسي الوطني وينبئ عن بشائر ولادة طبيعية ثالثة للبنان الجديد على نحو مغاير للولادتين القيصريتين المشوهتين (ولادة الميثاق وولادة الوفاق) اللتين انجبتهما التحالفات الطائفية في كلا هاتين المرحلتين. ومهما يكن من امر، فان الحركات والاحزاب السياسية واشكال التحالفات القائمة بينها قد اصابها التصحر فاثرت اللجوء الى كنف السلطة لتنعم بفيئها وتبتعد شيئاً فشيئاً عن التربة التي انبثقت منها وتنامت فيها. ان مثل هذه التشكيلات لا يمكن ان تجترح المعجزات اللبنانية وما اكثرها وفي طليعتها هدم «جدار برلين» الطائفي الذي يحتاج اختراقه الى تكوينات حزبية من نوع اخر اكثر ثورية واشد صلابة، واعمق فكراً واوضح رؤية حتى يقدر لحتمية التغيير الوطني الديموقراطي ان تكون بديلاً عما يسمى بالحتمية الطائفية في لبنان.

* كاتب لبناني مقيم في كندا

فاروق حسني الرسام في معرض بيروتي

قوة في تعبيرات الخط وغنائية تنهض على نبرات عالية من الألوان

□ بيروت - مهى سلطان

■ تكاد تتوازى في الاهمية قوة اللون وتعبيرات الخط في أعمال الفنان التشكيلي د. فاروق حسني وزير الثقافة المصري، في إطلالته للمرة الأولى في بيروت، بمعرض فردي شكل حدثاً ثقافياً لافتاً، شهدته أروقة متحف نقولا سرسق - الأشرفية بدعوة من جمعية بيروت التراث ووزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان.

هذا التوازي بين قدرات الرسام والملوّن، تعكسه ٤٨ لوحة (غالبيتها في احجام كبيرة - اكريليك على قماش وورق) سبق وعرضت في صالة الكاروسيل التابعة لمتحف اللوفر، وهي منتقاة من تجارب اكثر من عقد من الزمن (العام ١٩٨٤ - ١٩٩٧) ومرتكزه خصوصاً على تحولات مساره التجريدي الذي تمثله انتاجات السنوات الأخيرة من التسعينات، وتنويعاتها على مستوى رؤية المساحة وكيفية تصميمها وتنفيذها، من خلال علاقة السكك - الرمز باللطخة اللونية، والفضاء كمساحة بالوقت اي لحظة حدوث الفعل التشكيلي. فالسرعة كسمة من سمات الارتجال هي على قدر المعرفة، والمعرفة على قدر الخبرة والاختمار، واللغة حين تعاود تشبيهاتها تبحث عن جذورها الدفينة، وهي تستنطق اشاراتها ومفرداتها الحسية والبصرية. وتغدو اللطخة والنقطة والبقعة والعلامة، عالماً لذاته يستمد قوته وتنوعات ايقاعاته واحتمالاته، من «ضرورة داخلية» - حسب تعبير كاندنسكي، ثم يمر التجريد في اطواره المتعددة واختباراته باوتوماتيكية عبثية حيث الحرية محدودة وغير المقيدة بالوعي تدفع لاكتشاف التجريد كخطوط (اندريه ماسون) ثم لا تلبث ان تستعيد نزواتها العاطفية من الفنون البدائية وتعبيرات رسوم الاطفال وفق جماعة الكوبرا. ومن مدرسة باريس حيث البقعة والحركة العضلية، الى لغة الإشارة (ميشو وتابياس) ورموز «كلاين» الايمائية، تلك الانتقال من ابتكارات اللاشكلانية الفرنسية الى التعبيرية - التجريدية الأميركية، هو بمثابة اختبار محرض على اكتشاف الذات من خلال التجريد الذي بات في اسلوب فاروق حسني متحرراً من المدارس نفسها نحو تلقائية حرة مثل غناء يحلق باجنحة من احلام وتداعيات.

وغنائية فاروق حسني تنهض على نبرات عالية من الألوان التي يشع منها الضوء بين كثافة وشفافية وعمق ومزج وتدرج وانبساط وتنضيد تدفع الاشكال دوماً الى احتمالاتها الأكيدة، حيث قوس القمر يجاور نقاطاً تلتمع كالنجوم في صفحة سماء صافية، بلا حدود حيث تطل العين على خرائط مساحية للأمكنة من منظور علوي، خرائط الذاكرة بين رؤيا العين وأحلامها اليافعة التي لا تتقشع إلا عن بعد. فالزيوح تزداد احمراراً حيناً بعد حين مع توهج مزيج البرتقالي والأصفر بين كتل ترابية ضخمة واخضرار يشبه ألوان الطمي.

ثمة استعارات من الواقع، تتم على هيئة اشكال مؤسلبة لمراكب وزرقة بحار مع تموجات قوية واندفاعات وارتجاجات، صخب وسكون، هي الحياة التي تهب نفسها كل مرة للإشارة الشاردة في فضاء محموم باللون فضاء تجريدي عائم لا يمكن التقاطه لفرط ما هو سائل وحار ومتغير، حيث الطفولة تفتح عيونها الكبيرة وحركة اليد تتعجل في استيحاء اجمل عثراتها في طريقة رسم البيوت ملتوية وكان الريح صفعتها بضربة واحدة، مع الخط المتعرج للأفق وتكورات الغيوم التي يشي بها بياضها، وفي مكان آخر حزمة من الخطوط المتراكضة والواثقة. أحياناً تتوثب، تخشش ولا تؤلم بل تترك اثراً.

ولا نعرف وجهة تلك المراكب المسافرة، ولا نرى غير مثلثات صواريها العالية مثل اهرامات رابضة في صحراء التيه والصحراء مثل قوارب جنائزية على شفا المغيب والشمس تسطع بمحاذاة مجرى النهر الذي يشق الوجود الى شطرين أعلى وأسفل، أول وآخر، التراث القديم والحداثة وما بعدها.

وتحتمل الألوان غير معنى تبوح به وتتلبس قماشات ذات ايحاءات بصرية غير محددة، فكل طبقة لون تمرّي التي سبقتها وتظل محتفظة بشفافيتها، ضمن تناغمات موسيقية تعود الى عملية توزيع القيم اللونية في تاليف الأشكال وترتيبها باتقان ينقلب معه مفهوم الارتجال الى تنظيم ايقاعي للفراغ. وهذا الايقاع هو داخلي بالضرورة لانه يقود اليد كل مرة الى حدسها اي انفعالها السريع بمواجهة الحساسية اللونية لعين الفنان. فتتقلب امزجة الخطوط تبدأ دقيقة ثم تشرد وتلتف أو تنوب او تسنيل في حركة منحدرة. احياناً تنساق عمداً الى هذيان او لعب خفيف كتلاعب النور على سطح المياه أو في رحاب سماء، من الليل نفسه يجده الفنان ذريعة ليبسط امامنا حريره الأزرق المزين بسواد مخملي مرقش بنقاط صفراء وحمراء. والخطوط تتنزه احياناً بلا مبالاة على طبقات اللون فتؤججها وتحركها وثمة خطوط فقاعية لأشكال مضطربة، تصير طبشورية اثيرية أو معدنية غليظة وكثيفة. وكان سواد الخط في تحولاته ينظم الكتل يؤلفها ويعرفها، بموازاته تتراءى الحركة الخفية للمسة وهي تصور وتجسد وتمثل وترمز أو تختصر، على هيئة تلافيف مثل الدخان الأسود لقطارات بعيدة غادرت لتوها وقد خلفت آثار عجلاتها خطوطاً حمراء تتلوى كأفاعي. ثمة امكنة وامواج وطائرات الورق الملونة (ما يعيدنا الى عناصر ميرو) حيث متعة التحليق بالعين بين حركات مموهة وأخرى ظاهرة الانحدار القوي لدلتا النيل.

والأشياء تنتهي دوماً الى وجودها المستقل، حيث طلاقة اللون وتكاوين الأشكال تتجاوزان المعنى التشبيهي، اي مع الشكل وضده في آن. مثل الانسحاب من العالم ورموزه وتفاصيله، ثم العودة اليه بصدمة جديدة ما بعد - حداثية ليست الا مغالاة في الحنين لنوع من التجريد تدخل فيه المرئيات والمحسوسات كاشياء من صنيعه.

من المعرض. (الحياة)

«جداريات»: قصائد عن ظلام المعتقل الاسرائيلي في جنوب لبنان

□ لندن - محمود السيد الدغيم

■ الشاعر اللبناني الناشئ كميل ضاهر خريج مدرسة القمع الاسرائيلي في معتقل الخيام حيث امضى ثلاث سنوات بدءاً من العام ١٩٨٩. ومن رحم القمع ولد ديوانه «جداريات» (عن دار الفارابي في بيروت - ١٩٩٨)، وقصائده موشاة بعطب الم بالشاعر من جراء التعذيب فافقده ٨٠ في المئة من حاسة البصر لكنه عُوّض بقوة البصيرة. وتحويل كميل ضاهر الى الرقم ٥٠٥٤ الزنزانة الانفرادية الصعبة لم يفت في عضده ولم يمسح ذاكرته بل حوله الى شاعر ذي قضية.

اعتقل كميل ضاهر من أحضان والدته وعندما خرج من السجن لم يجدها، بل وجد الأهل تفرقوا بعد اجتماع، ولذلك اهدى الديوان بعبارة «إلى امي».

لغة كميل ضاهر بسيطة، وقاموس كلماته مالوف، ففي قصيدته «حكمة القمح» تتزاحم الأحلام في الزنزانة التي تنضح بالرطوبة والظلم والظّلام، ويحظر الكلام فتتوقد نيران الحنين الى الأهل المهاجرين والقرية المهجورة.

«أستعيرُ الشمسَ
حكمةَ قمحٍ
أو صد القمرَ
باباً
خلفه شتاءً
ليلٌ
يُبللُ كمشةَ نجومٍ
تنتظرُ كفّي».

«جداريات» قصائد امينة للريف حيث السنابلُ والعواصفُ والذي يفترسُ القمر في صمت الوديان خلف السراب. والعدو يبدو في صورة غول أو عنكبوت يهاجم مدينة أو طفلة بريئة يداعب النسيج ضفائرها.

وتزداد صورة الحياة كآبة في قصيدة «طلاسم الفراغ» حيث تزعق العواصف وتنتصر الشياطين المعادية لانسانية الانس المناصرة للعدوان. وفي قصيدة «جنازة القمر» تتجلى صور انتصار الظلام على النور ويستحيل العتمُ الى كفنٍ يلفُ القمر، وهذا تعبير عن حال السجن.

المعتقلون في سجون العدو تحترمهم بلادهم بعد الافراج عنهم، ويتم استيعابهم في المجتمع بعناية، اما في بلادنا، فالخارجون من السجون يترحمون على أيامهم حينما يصطدمون بالواقع المر، وهذه الصورة واضحة في قصيدة «خطاب العزلة» التي كتبها الشاعر سنة ١٩٩٧.

«لي وحدي كاسُ عزلتي
اجترُّ صمتَ الذكرى
وحدي لي من الاسماء فصولٌ
يلقي طلاسمها خوفٌ في نهرِ العتمِ
لي من الأبوابِ المقفلة ما شاءَ الحارسُ
ولي من القبورِ ما شاءَ الموتُ».

حيٌ في وجدان الأمة

كلوفيس مقصود *

■ رحل نزار قباني عنا في اليوم الذي كانت تحتفل اسرائيل بالذكرى الخمسين لقيامها. رحل محتجاً على جعل الباطل ممكناً في أرضنا، ومتمرداً على جعل الحق العربي يكاد ان يصبح مستحيلاً.

رحل نزار، لكن نزار لم يمت، لانه حي في وجدان الأمة. حتى الذين اشتكى من تبعياتهم وانصياعاتهم وتزويرهم «للواقعية»، وبالتالي للحقيقة، ادركوا ان مجابهة شعره وابه لجبروت احكامهم وخطايا سياستهم وفساد سلوكياتهم وتجبر ممارساتهم... حتى هؤلاء من احنوا رؤوسهم إجلالاً لنزار قباني ولصحوة الضمير، ولو موقتاً، عندهم. اما شعب الوطني العربي الكبير فيعتبر رحيل نزار مناسبة لمزيد من تجديد انتفاضاته في وجدان الامة... وفرصة لتعميم الشجاعة في عملية التصدي لاسرائيل التي تعتقد ان الاغتصاب حق وان التمييز الدائم بين الاعراق والاديان قدر محتوم!

لكن نزار لم يبلور ما نرفض ونقاوم فحسب بل ساهم في تحديد ما نريد ورسم الرؤيا لمستقبل الوطن العربي الكبير.

رحل نزار قباني ثائراً على ازدواجية المقاييس التي يطبقها الغرب اجمالاً على العرب ومتمرداً على الاستثناء التي تمنحه الولايات المتحدة لعدوانية وعنصرية وتجاوزات اسرائيل في المنطقة، لكن غضب نزار لم يكن محصوراً على أعداء الأمة، بل وبشكل واضح وصريح، على نخب عربية استبعدت الوحدة بين اقطارها، بل استبعدت حتى ادنى درجات التنسيق.

تركنا نزار غاضباً ولم يغادرنا حاقدا...

أدرك بحسه المرهف وشفافية عواطفه، ان الغضب وسيلة لدفع الاحوال نحو الاستقامة، بينما الحقد إعلان للقطيعة ودليل افلاس لانسانية الانسان.

من هذا المنظور كان نزار ناقماً وليس منتقماً، ملتزماً الثورة ورافضاً الثار.

هذا التفريق جعله شاعراً فيلسوفاً، لان الفلسفة منهج للنفاذ الى كنه الحقيقة.

لم يتعمد نزار ان يكون فيلسوفاً. كان مكتفياً ان يكون للحب شاعراً، لكن الحب بالمعنى الاعمق والاشمل هو إلحاح لمقاربة الحقيقة، ثم الالتصاق بها والدعوة اليها والتناغم مع عطائها. الحب عند نزار كان وسيبقى يملي المقاييس التي تتجدد في ضوئها وتيرة روابطنا وصوابية التزامنا وحدة مصير امتنا. لاجل هذا احبته الشعوب العربية وبادلته حبه الكبير لها..

ومن جعل من الحب نقطة انطلاق في مسيرته الأدبية تصبح الفلسفة المستنيرة نهاية المطاف له كشاعر كبير حقاً.

بعد رحيل نزار قباني الفرد... سوف نكتشف جميعاً، وبحيوية افعل الاجيال القادمة، كم كان نزار فتياً بتفكيره واحاسيسه... وكم كان، على رغم تمرده وثورته العارمة، مدركاً ان الاجيال العربية الطالعة هي وارثة تراثه وعطائه... لذا، على رغم كل ما نشاهده ونعانيه، لنا ثقة بمستقبل الأمة. ويا للمفارقة فإن رحيل نزار، وان كان صدمة لنا إلا انه ادخلنا في حيز التفاؤل، وهذا من سخاء حضوره المستمر في كيان الأمة، في ثقافتها، في معاناتها، وفي طموحاتها.

رحيل نزار قباني متمم ومكمل لحضوره. لذا فهو يحثنا، حاضراً أو راحلاً، ان نستانف النضال من اجل استراجع الحق المغتصب واسترجاع الحب الضائع... والحقيقة ايضاً.

* كاتب ومفكر لبناني.

سروري بكَ الآن

جودت فخرالدين *

(إلى أخي علي)

-١-
سروري بكَ الآن، يُبْكي افتقاري إليكَ،
ويبعثُه شجراً خائفاً،
شجراً شارداً في عروقي.

-٢-
سروري بكَ الآن، يكشفُ روحي أمامكَ،
يُطلقها في عراء أراه بعينيكَ، رحباً، بعيداً
أراه بعينيك مرتبكاً،
يترنح بين الجهات التي ارتجفتْ.
هل ترى كيف اني رأيتُ بعينيكَ روحي؟

-٣-
سروري بكَ الآنَ،
وجــهك وهـو
يُشــرّع لي كلّ أفْقٍ
حبيب
يداكَ اللتان تُعيدان
لي نفحاتِ الهوى
الطّفْل،
منْ كلّ حقلٍ صديقٍ
كلامُكَ وهو يُهدهدُ
أشجانيَ الغامضات،
سروري بكَ الآنَ صمتي
وصمتُكَ إذْ تتخاطب أعماقنا.

-٤-
سروري بكَ الآن،
برقٌ أمامَ (جموح الزمان)
اعتراض، أسى
ذاك أنّا نخوض
الزمان لنخطف منه
اللقاء،
وننسى إذا ما
فرحْنا
لأنّا فقدْنا الفضاء الأثير لأفراحنا.

-٥-
سروري بكَ الآنَ، نَسْغٌ لأيامنا
جذرُ تلك التي قد مضتْ
وفروعُ التي سوف تأتي.

أوستن - تكساس (٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٩٨)

* شاعر لبناني

حديث مستطرد:

جورج رنس المستشرق في القاهرة

وديع فلسطين *




■ بغض النظر عن الأسباب والدوافع التي اغرت المستشرقين بارتياد الجزيرة العربية قبل اكتشاف النفط والكتابة عن تاريخها وجغرافيتها من واقع المعاينة الشخصية، فالذي لا ريب فيه ان هناك دراسات لها أهميتها في تاريخ الجزيرة خلفها هؤلاء المستشرقون، الذين يعدون الجيل الأول في هذا المضمار، وفي طليعتهم هربرت سانت جون فيلبي (١٨٨٥ - ١٩٦٠) الذي سمى نفسه عبدالله فيلبي بعد إسلامه، وجوهن لويس بوركهارت (١٧٨٤ - ١٨١٧) الذي سمى نفسه إبراهيم بن عبدالله، وتشارلس داوتي (١٨٤٣ - ١٩٢٦) وتوماس لورنس المشهور بلورنس العرب (١٨٨٨ - ١٩٣٥) والمستشرقة فريا ستارك (١٨٩٣ - ١٩٩٣) وبيرسي كوكس وآرنولد ولست (ت ١٩٤٠) وهـ. ر. ب. ديكسون وجيرالد دي غوري وسواهم.

وعندما اصدر المستشرق فيلبي كتابه الموسوم «أربعون عاماً في البرية» سجل فيه شهادته عن المستشرق جورج رنس George S. Rentz قائلاً: «إنه الممثل الذي يتصدر بحق الجيل الحالي في دراسة جزيرة العرب الحقيقية التي ما زالت قادرة على أن تعيش وراء واجهة من التغرّب المتزايد». ولكن، إذا كان الجيل الأول من المستشرقين لم يسلم من التشكيك في دوافعه وأسبابه، فلا أظن ان هذا ينطبق على جورج رنس الذي عرفته عن قرب سنوات طويلة وساعدته في بعض أعماله منذ ما تزوج زميلتي الجامعية المصرية صوفي باسيلي (ت ١٩٩٧)، فعرفت فيه على مدى العمر إخلاصاً للعلم وموضوعية في البحث وحرصاً على استقاء معلوماته من أوثق مصادرها دون أي محاولة لتلوينها خدمة لأي هدف خاص أو خبيء.

عندما عرفت جورج رنس كان يدير وحدة الترجمة في مركز للاستعلامات اقامته الحكومة الأميركية في القاهرة في أثناء الحرب العالمية الثانية، تسهيلاً لمهمة الصحافيين، الذين كانوا يعتمدون على نشراته في الوقوف على البيانات الرسمية المتعلقة بالحرب، ثم في متابعة مشروعات ما بعد الحرب كالحريات الأربع ومشروع مارشال وأعلان ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو ومفاوضات وانشاء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في دمبارتن أوكس، وهلم جرا. وكان من عادة الحكومة الاميركية ألا تعفي أحداً من مواطنيها من أداء واجب التجنيد في أثناء الحرب، لكنها كانت تستعين بذوي الخبرة الخاصة في أعمال إدارية مرتبطة بالمجهود الحربي، ولما كان جورج رنس ضليعاً في اللغة العربية التي تخصص فيها وفي قواعدها وآدابها في جامعة كاليفورنيا، اسندت اليه مهمة إدارة وحدة الترجمة في ذلك المكتب.

وبانتهاء الحرب صفّى المكتب أعماله، وعاد جورج رنس إلى الولايات المتحدة لاستكمال دراسته العليا، فظفر بدرجة الماجستير من جامعة بيركلي وكان موضوع رسالته «امبراطورية المماليك في القرن الرابع عشر» وظفر بدرجة الدكتوراه من الجامعة نفسها في عام ١٩٤٨ واختار لاطروحته موضوع «تاريخ الشرق الأوسط والدراسة العربية المتقدمة».

عاد جورج رنس بعد ذلك إلى الشرق الأوسط فقضى ثلاث سنين في التدريس في حلب ثم التحق بشركة الزيت العربية - الأميركية (أرامكو) في المملكة العربية السعودية حيث عمل في وحدة البحوث العربية التي لم يلبث أن تولى رئاستها. وكانت للوحدة مكتبة محدودة المصادر، فقرر ان يجعل من هذه المكتبة أوفى وأشمل مكتبة عن جزيرة العرب وحضارتها وتاريخها، مما اقتضاه القيام برحلات مكثفة شرقاً وغرباً لتصوير المخطوطات والمراجع المودعة في المكتبات الوطنية والجامعية والخاصة، وكذلك الخرائط التي رسمها الرحالة والباحثون، وعلى يديه أصبحت هذه المكتبة المرجع الأول والأوسع لكل ما يتعلق بالجزيرة العربية.

كما تبين أن الخرائط المتاحة لجزيرة العرب تكاد تكون بدائية، فجند مجموعة من الخبراء في رسم الخرائط وتولى بنفسه تحقيق اسماء جميع المدن والقرى والجبال والوهاد، وتوّج هذا الجهد بإصدار أول خريطة حائط موثقة للجزيرة العربية في طبعتين، إحدهما عربية والثانية انكليزية، وأصبحت هذه الخريطة المعتمدة التي على أساسها رسمت الخرائط الجديدة لتوضح الطرق التي انشئت والموانئ التي اقيمت والتوسعات التي جرت في النشاط النفطي والعمران الذي زحف إلى المناطق الصحراوية، وحتى الربع الخالي والمطارات التي بنيت وما إليها من البيانات الضرورية في أحدث الخرائط.

وفي عام ١٩٥٠ أصدرت شعبة البحوث بإشرافه كتاباً عنوانه «المناطق الشرقية من مقاطعة الحساء» ورأى الدكتور رنس ان هذا الكتاب يحتاج إلى استكمال مادته، فأصدر بعد عامين كتاب «عمان والساحل الجنوبي للخليج» في طبعتين احداهما عربية والأخرى انكليزية. وهو كتاب قال عنه المستشرق فيلبي: «من الأمثلة البارزة على المواد العلمية، ذلك المجلد الذي أعد ونشر باللغتين الانكليزية والعربية بشعبة البحوث في أرامكو بإشراف الدكتور جورج رنس لتوزيعه توزيعاً محدوداً وهو يدور حول القسم الجنوبي الشرقي من جزيرة العرب، بما في ذلك اقليم عمان وواحة البريمي المتنازع عليها».

وكان النزاع على واحة البريمي قد احتدم بين المملكة العربية السعودية من جهة ومسقط وأبو ظبي من جهة أخرى، فتقرر عرض النزاع على التحكيم الدولي في جنيف، واختارت الحكومة السعودية عبدالرحمن عزام باشا (١٨٩٣ - ١٩٧٦) الأمين العام الأول لجامعة الدول العربية ليكون وكيلها وممثلها في هذا النزاع. وهنا استعين بالدكتور جورج رنس، بحكم إلمامه الواسع بالتاريخ وبسلالات القبائل، ليعد المذكرة الرسمية التي تقدم إلى محكمة التحكيم، فأخرج هذه المذكرة في ثلاثة أجزاء ضخام في طبعتين بالعربية والانكليزية وقدمت إلى المحكمة في الحادي والثلاثين من تموز (يوليو) ١٩٥٥.

وأقول بين عضادتين إنني عندما زرت المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية في عام ١٩٥٥ لاحظت ان الدكتور رنس اختار لمكتبه أن يكون في الدمام عوضاً عن الظهران، وهو المقر الرئيسي للشركة. ووجدت في غرفته عدداً من شيوخ القبائل وهو يتحدث معهم باللغة الفصحى ويجتهد في فهم لهجاتهم المختلفة. ولما سألته عن سر اهتمامه بهؤلاء، قال إنه يدرس تاريخ القبائل المختلفة التي عاشت في منطقة الخليج، وانه حريص على الوقوف على هذه المعلومات من كل منهم شخصياً نشداناً للدقة، واكد لي أنه اجتمع بمئات منهم فسجل بعضها في كتاب «عمان» والبعض الآخر في مذكرة التحكيم حتى تكون جميع الأسانيد موثقة من مصادرها الحية.

ولاحظ جورج رنس ان كثيرين من مواطنيه الأميركيين يجهلون تاريخ الشرق الأوسط والمملكة العربية السعودية، وان هناك حاجة ماسة إلى كتاب جامع مبسط يعرف بهذه المنطقة من العالم، فأصدر كتاباً عنوانه ARAMCO HANDBOOK طبع طباعة فاخرة في هولندا من قطع الأطالس وزوّد بمجموعة كبيرة من الصور التي تمثل حضارات الشرق الأوسط وآثاره وتاريخه ومعالمه وكل ما يتعلق به. وكان هذا الكتاب - على ضخامته شكلاً وموضوعاً - يُهدى إلى الأفراد والهيئات في الولايات المتحدة وكذلك في البلدان العربية. وكان قد رغب إليّ في نقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية، فرحبت بهذه الرغبة ولكن حالت دونها عقبات لا أدري كنهها.

لم يشأ جورج رنس ان يبقى بعيداً عن العمل الجامعي طويلاً، فبينه وبين عام ١٩٧٢، وهو موعد بلوغه سن التقاعد لانه من مواليد عام ١٩١٢ في بنسلفانيا، شوط طويل، فاكتفى بسبعة عشر عاماً قضاها في هذه الشركة، وعاد إلى اميركا في عام ١٩٦٢ حيث عمل أميناً لمجموعة مقتنيات الشرق الأوسط في جامعة ستانفورد، ومحاضراً في التاريخ الإسلامي، وعضواً عاملاً في عدد كبير من الجمعيات العلمية الأميركية والبريطانية، وعضواً في مجلس أوصياء الجامعة الاميركية في القاهرة. وفي هذه الفترة نشر كتاباً عنوانه «الامبراطورية الوهابية الأولى»، وأعد دراسات نشرها في المجلات الرصينة عن «الدراسات العربية في أميركا» و«البحث عن اللآلئ في الخليج» و«ملاحظات على كتاب ديكسون المعنون (عرب الصحراء)»، و«المراجع الخاصة بالمملكة العربية السعودية» وغيرها.

وبقي يتردد على الشرق الأوسط بعد ذلك، سواء لاعتبارات خاصة بزوجته المصرية وبناته الثلاث اللاتي ولدن في القاهرة وقطعن بعض المراحل الدراسية فيها، وأطلق عليهن اسماء شبه عربية، هي مورين وثانيا (لأنها كانت الثانية في الميلاد) وجنين (لأنها الصغرى). وإذا كانت مورين وثانيا تزوجتا من أميركيين، فقد تزوجت جنين من زميلها في الجامعة محمد ياسر التل وتقيم حالياً في الأردن، او كان يزور المنطقة لاعتبارات خاصة ببحوثه وأعماله الجامعية. وقد التقيت به للمرة الأخيرة في طرابلس الغرب عام ١٩٧٠ وكان يتفقد الآثار الرومانية في ليبيا. وتوفي جورج رنس في عام ١٩٨٦ عن أربعة وسبعين عاماً.

وقد روت رلى الزين مراسلة «الحياة» في باريس نقلاً عن مصادر في سان فرنسيسكو (عدد ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٣) ان المكتبة الخاصة لجورج رنس بيعت بالمزاد بثمن لجمالي قدره ٢٤٠ الف دولار، لأنها كانت تضم مجموعة كبيرة من الكتب المتخصصة في تاريخ الجزيرة العربية.

وواضح من الخبر الذي استقته رلى الزين من مصدر في سان فرنسيسكو ان محتويات خزانة جورج رنس من نفائس الكتب بيعت فرادى ولم تبع كمكتبة متخصصة تقتنيها إحدى الجامعات الاميركية او العربية - وهي الأحق باقتنائها. صحيح ان الذين اشتروا هذه الكتب عرفوا قيمتها وادوا اثمانها الغالية بكل رضا، ولكن، الم يكن الأفضل أن يخصص للخزانة كلها جناح في جامعة عربية يحمل اسم العالم الذي جمع فرائدها من جميع انحاء الدنيا وقضى كل عمره في الحفاظ عليها واثرائها؟

كان جورج رنس جميل الصورة معتدل القوام على شيء من القصر، يزدان وجهه بشارب مهذّب ويتكلم ببطء ويعامل مرؤوسيه بمودة ابوية كريمة. واستطاع أن يربي جيلاً من شباب الأميركيين المولعين بتاريخ الجزيرة العربية فكانوا له عوناً في أبحاثه، وتوزعوا بعد ذلك في الجامعات والمعاهد المختلفة. وكان له صبر عجيب على البحث، ولا يقنع إلا إذا اطمأن تماماً إلى صحة النتائج التي انتهى إليها.

وطبعاً واجهت جورج رنس في مباحثه المختلفة مشكلة رسم الأسماء العربية باللغة الانكليزية، ولا سيما لخلو تلك اللغة من أحرف الضاد والظاء والذال والعين والصاد والطاء وما إليها. فوضع جورج رنس منهاجاً لرسم هذه الأسماء درج هو عليه طول الوقت، والزم معاونيه باستخدامه مراعاة للتجانس المنشود. فقد كان دأبه دائماً ان يرسي القواعد، وان يكفل للجميع احترامها. وقد جادلته غير مرة في التعبيرات التي يستخدمها لأداء المصطلحات الإنكليزية، كقوله الفُرضة بمعنى الرصيف البحري Terminal وقوله مواعين بمعنى الصنادل Barges، ولكنه كان يقول لي إن العبارات التي وضعها استقرت فعلاً وأصبحت معهودة حتى في التداول اليومي، ولا حاجة إلى تغييرها لان كل تغيير يحدث بلبلة لا ضرورة لها. وأقر بأنني أفدت كثيراً من توجيهات جورج رنس عندما كان يسند إليّ ترجمة بعض أعماله، ولا أظنه كان - في الثقة التي أولاني اياها - متاثراً بزمالتي لزوجته في المرحلة الجامعية.

* كاتب مصري.

اختلاف قراءة محمد خاتمي عن عبدالقديم زلوم

المواقف الاسلامية من المسألة الديموقراطية

محمد عبدالجبار *

■ منذ بدء الموجة الثالثة للديموقراطية، حسب المراحل التي اقترحها صامويل هانتنغتون، شهدت الساحات الاسلامية في مختلف البلدان العربية والاسلامية نقاشات ساخنة حول الديموقراطية، والموقف الاسلامي منها. وادت هذه النقاشات الى بروز وجهات نظر مختلفة ومتفاوتة ومتعددة من المسالة الى درجة صار متعذراً معها القول بوجود موقف اسلامي واحد منها.

ويكمن الاختلاف في سببين هما الاختلاف في فهم الديموقراطية من جهة، والاختلاف في فهم الاسلام، من جهة ثانية.

ويعزى اختلاف الاسلاميين في فهم الديموقراطية، من بين اسباب اخرى، الى عدم انتباه بعضهم الى ما يمكن تسميته بـ «تاريخية» المصطلح. وهي ظاهرة اصبحت موضع قبول واقرار كل الباحثين في تاريخ الافكار السياسية. فليس هناك مفهوم واحد للديموقراطية في كل العصور، انما تطور بتغير الزمن واختلاف الاوضاع السياسية والاجتماعية والفكرية للبشرية، حتى اصبح من الصحيح الزعم ان المعنى الاثيني للديموقراطية الذي اكد عليه بيركليس مثلاً لم يعد له وجود في الوقت الحاضر، وان الحياة افسحت المجال لظهور ما يمكن تسميته بالديموقراطية المعاصرة التي يعتقد هانتنغتون انها مجرد «اليات لاقامة المؤسسات الحاكمة ومحاسبتها»، كما قال في مقال له في مجلة «الديموقراطية»، عدد تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧، (ص٦).

ونلاحظ ان غالبية المعارضين لفكرة الديموقراطية انما يرجعون الى المفهوم الاثيني لها، الذي يقول ان الديموقراطية «هي حكم الشعب بالشعب وللشعب» الذي لم يعد متداولاً في الاوساط الفكرية والسياسية بسبب الصعوبات المفهومية والاجرائية والتطبيقية التي تعترضه.

ومن هؤلاء الاسلاميين المعارضين بعنف للديموقراطية زعيم حزب التحرير الاسلامي عبدالقديم زلوم الذي انتهى في ٢٧ ايار (مايو) عام ١٩٩٠ من كتابة رسالة (من ٦٢ صفحة بالحجم الصغير) حول الديموقراطية حملت العنوان الطويل الآتي: «الديموقراطية نظام كفر يحرم اخذها او تطبيقها او الدعوة اليها». وصدرت طبعة ثانية للرسالة في آب (اغسطس) عام ١٩٩٥ من دون الاشارة الى مكان الطبع في المرتين وذلك بسبب الطابع السري الذي يلف مجمل نشاطات حزب التحرير واعماله.

ينطلق زلوم في مناقشة الديموقراطية من التعريف المدرسي الكلاسيكي المنسوب الى العصر الاثيني والقائل ان الديموقراطية هي «حكم الشعب للشعب بتشريع الشعب». وهذا هو في الواقع ليس نص التعريف لأن زلوم ادخل فيه عبارة «بتشريع الشعب». لكن يمكن التجاوز عن هذا، للتركيز بدلاً عنه بالاشارة الى ان هذا التعريف لم يعد هو المدخل العلمي ولا الواقعي السليم لمناقشة فكرة الديموقراطية بعد كل التغيرات التي طرأت عليها خصوصاً خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وبالذات منذ اصدر شومبيتر دراسته القيمة حول «الراسمالية الاشتراكية والديموقراطية» في العقد الخامس من القرن الجاري. ويرى شومبيتر ان الديموقراطية هي «ذلك الترتيب المؤسساتي للوصول الى القرارات السياسة التي تحدد المصلحة العامة من خلال تمكين الناس الشعب نفسه من اتخاذ القرارات عبر انتخاب اشخاص يتولون تنفيذ ارادة الشعب». وواضح من هذا التعريف ان الديموقراطية تحولت الى الية محايدة، تكتسب مضمونها من خلال ارادة الشعب الذي يقرر طبقاً لعقيدته محتوى النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي يحقق مصلحته.

يذكر زلوم ان الديموقراطية «لفظة غربية». وهذا صحيح، بمقدار ما نعتبر ان اللغة اليونانية لغة غربية، الامر الذي يناقش فيه البعض. لكنه لم يذكر ان هناك ممارسات ديموقراطية عرفها العالم غير الغربي حتى قبل الديموقراطية الاثينية، كما عند الفينيقيين الذين يعتقد سيمون هوربلور انهم آباء الديموقراطية الاثينية. وهناك مؤشرات ديموقراطية مشابهة واكثر وضوحاً في العراق القديم وهذا محل اتفاق وإجماع مؤرخي العصور القديمة. بل ان مانغلابوس يورد نماذج محلية ووطنية للديموقراطية في المجتمعات الافريقية والآسيوية التي لا علاقة لها بالغرب وقبل احتكاكها بالغرب اصلاً. وبالتالي فان الاصرار على اعتبار الديموقراطية بضاعة غربية لا يستند الى اطلاع سليم على التاريخ السياسي لكثير من الشعوب غير الاوروبية.

وإذا كان زلوم مصراً على اعتبار الديموقراطية حكم «كل الشعب بكل الشعب»، فمن الطبيعي ان يجد صعوبة في تطبيق هذا الاسلوب من الحكم، «فان اجتماع الشعب كله في مكان واحد وعلى الدوام للنظر في الشؤون العامة مستحيل، وان يتولى الشعب كله الحكم والادارة مستحيل». وهذا صحيح. وهو النقد المشترك الذي يجمع على القول به كل الباحثين السياسيين، لكنهم يوردونه لا لكي ينقضوا الديموقراطية وإنما لكي يوضحوا ان المفهوم الاثيني القديم لم يعد ممكناً او مقبولاً الامر الذي يحتم بطبيعة الحال تطوير المفهوم الى امر معقول ومقبول.

بعد هذا يبدأ زلوم باطلاق القذائف قائلاً: «الديموقراطية التي سوقها الغرب الكافر الى بلاد المسلمين هي نظام كفر، لا علاقة لها بالاسلام، لا من قريب ولا من بعيد. وهي تتناقض مع احكام الاسلام تناقضاً كلياً في الكليات وفي الجزئيات، وفي المصدر الذي جاءت منه، والعقيدة التي انبثقت عنها، والأساس الذي قامت عليه، وفي الافكار والانظمة التي اتت بها. لذلك يحرم على المسلمين اخذها، او تطبيقها، او الدعوة اليها تحريماً جازماً».

وتشي العبارة السابقة بأن زلوم يعتبر الديموقراطية نظاماً انبثق من عقيدة، وهو امر يحمل الديموقراطية المعاصرة اكثر مما تحتمل من المعطيات، وهكذا يكشف مرة اخرى عن بعد واضح عن حركة الفكر السياسي العالمي والتطورات التي تحصل فيه. وبديهي ان تقرير موقف اسلامي من أي فكرة يجب ان ينطلق مما عليه الفكرة في وقت تقرير الحكم والموقف وليس عما كانت عليه قبل ذلك مما لم تعد عليه الآن.

ثم يضيف ان الديموقراطية «مبنية على الكذب والتضليل، ونبيّن فسادها ونتنها، وما جرت على العالم من مصائب وويلات ومدى فساد المجتمعات التي طبقت فيها»، ويقول ان «القول ان البرلمانات في البلاد الديموقراطية تمثل راي الاكثرية وان الحكام منتخبون براي الاكثرية، وانهم يحكمون بما تشرعه الاكثرية وتريده هو قول يخالف الحقيقة والواقع وهو كذب وتضليل».

وتكشف هذه العبارة عن خلط غير مقبول على صعيد البحث العلمي بين الفكرة وتطبيقها، فلا يجوز على صعيد البحث العلمي ان نتهم الاسلام بالتخلف مثلاً لأن المسلمين متخلفون، فواقع المسلمين لا يكشف عن طريق الدلالة الالتزامية عن حقيقة الاسلام، كذلك الامر بالنسبة للديموقراطية. فوجود ممارسات معينة في المجتمعات الآخذة بالديموقراطية لا ينتقص من فكرة الديموقراطية في المساحة التي تغطيها من المساحة السياسية للمجتمع. فهذه اعراض لحقت الديموقراطية «بالعرض لا بالذات»، كما يقول ابن رشد، الذي يوضح قاعدة ذهبية تقول: انه «ليس يلزم ان غوى غاو... ان نمنعها عمن هو اهل لها».

ويقف زلوم موقفاً متشدداً من فكرة الحريات العامة ويقول: «ان من اشد ما بليت به الانسانية ما جاء به النظام الديموقراطي من فكرة الحريات العامة، التي ترتب عليها ما ترتب من ويلات للبشرية، ومن انحدار المجتمعات في البلدان الديموقراطية الى مستوى احط من مستوى قطعان البهائم».

ويرى ان الحريات الأربع المنسوبة الى الديموقراطية، اي حرية الاعتقاد وحرية الراي وحرية التملك والحرية الشخصية، «غير موجودة في الاسلام، فالمسلم مقيد في جميع افعاله بالاحكام الشرعية، وليس حراً في اي فعل، ولا توجد في الاسلام حرية، الا حرية تحرير العبيد من الرق، وقد انتهى الرق من زمن بعيد. والحريات الأربع تتناقض مع الاسلام وأحكامه تناقضاً تاماً في كل شيء»، «فهي افكار كفر وحضارة كفر وانظمة كفر وقوانين كفر».

وبناء على ذلك اصدر فتواه بحرمة الاخذ بها والعمل بها وقال: «لذلك يحرم على المسلمين اخذها او الدعوة اليها او اقامة احزاب على اساسها او اتخاذها وجهة نظر في الحياة او تطبيقها، او جعلها اساساً للدستور والقوانين، او مصدراً من مصادر الدستور والقوانين، او جعلها اساساً للتعليم او لغايته. ويجب على المسلمين ان ينبذوها نبذاً كلياً، فهي رجس وهي حكم الطاغوت وهي كفر وافكار كفر وانظمة كفر وقوانين كفر ولا تمت الى الاسلام باية صلة».

على خلاف عبدالقديم زلوم، يطرح رئيس الجمهورية الايرانية محمد خاتمي موقفاً مختلفاً من الديموقراطية. وإذا اردنا ان نصور حجم الفرق بين الرأيين لكفانا ان نصور الفرق بين الرجلين:

فزلوم زعيم حزب سري يتخذ موقف المعارضة المطلقة لكل انواع الحكومات والانظمة القائمة، في حين ان خاتمي متخصص بالعلوم الشرعية وصل الى رئاسة جمهورية اسلامية عبر عملية انتخابية. فالفرق بين خاتمي وزلوم هو الفارق بين رجل الدولة ورجل المعارضة. فالثاني ينطلق من قناعات نظرية ربما اصابتها ظروف العمل السري والمطاردات الامنية بشيء من الصلابة التي تجعل من الصعب على صاحبها ان يتقبل احداث اي تغيير فيها، في حين ان الأول ينطلق من التجربة العملية وما تفرضه من دروس وتجارب وعبر، ولا بد انه يتذكر قول علي بن ابي طالب (رضي الله عنه): في التجربة علم مستأنف. وعلم التجربة يختلف عن علم الكتب، اذ هو في الثاني نظريات ما زالت بحاجة الى تمحيص ومراجعة وتثبت. والهمت تجربة الحكم في ايران منذ عام ١٩٧٩ مع كل التقلبات التي تعرض لها، الهمت هذه التجربة الرئيس خاتمي دروساً مهمة لعل في اهمها واولها ان الانسان هو القيمة الأولى في العملية السياسية وانها تتجلى في تنمية الانسان، لكن التنمية مشروطة بالحرية. وتبلورت هذه القناعات في منظومة فكرية طرحها خاتمي في عام ١٩٩٥ على الشكل الآتي:

اولاً، لن يكون اي تحول انسانياً وفاعلاً ما لم تكن هناك مشاركة ارادية واعية للبشر في ايجاده.

ثانياً، يتمثل الشرط الاساسي في حضور الانسان ومشاركته الواعية الحرة في ظاهرة التقدم والتغيير، بوجود فكر مستقر ثابت في المجتمع.

ثالثاً، لن يتحقق وجود فكر مستقر وفاعل الا في اطار الحرية.

ويستخلص من هذه المقدمات نتيجة جوهرية تقول انه لا يمكن ان ننتظر دخول أي تحول ايجابي على اي مجتمع الا مع شيوع الحرية ورسوخها فيه.

اما ما هي الحرية التي يقصدها فهي: «حرية الفكر، وتوافر عناصر الأمن في ابدائه، وتهيئة المقدمات اللازمة لتأمين تلك الحرية وضمان هذا الأمن» ذلك «ان التغيير والتقدم ينبغي ان يُسبقا بالفكر، والفكر لا ينمو الا في اطار الحرية وعلى ارضيتها».

يبدأ خاتمي في صياغة موقفه من الديموقراطية من تحديد موقف مبدئي من مسالة الدولة، ومصدر مشروعيتها. فالدولة عنده انتاج بشري، وليس كياناً الهياً، حتى لو كانت دولة اسلامية. وهو في هذا يتوافق مع رأي مؤسس حزب التحرير المرحوم تقي الدين النبهاني، الذي قال في كتابه القيم «نظام الحكم في الاسلام» ان دولة الخلافة الاسلامية «دولة بشرية وليست دولة الهية»، واضح فيه ان «الخلافة منصب بشري، يبايع فيه المسلمون من يشاؤون، ويقيمون عليهم خليفة من يريدون من المسلمين».

لكن... لا تقي الدين النبهاني مضى في هذا الرأي الى نهايته الطبيعية ولا عبدالقديم زلوم، على خلاف خاتمي الذي فعل ذلك وقرر ان الناس هم المسؤولون عن انتاج السلطة، الامر الذي لم يتوصل اليه حزب التحرير. وهذا هو جوهر حل الازمة مع الديموقراطية، ان كانت هناك ازمة، او جوهر المصالحة معها على المستوى الاسلامي. فالدولة كيان بشري، وإذا كانت مشكلة الدولة مع مجتمعها هي مشكلة الشرعية، فان حل هذه المشكلة يكمن في اقرار ان هذه المشروعية تستمد من الناس انفسهم. ولا باس بالتفريق بين المشروعية السياسية والشرعية الدينية والتاكيد على ان المقصود هو المشروعية السياسية، وان الناس هم مصدر هذه المشروعية السياسية، وليس الشرعية الدينية، التي لا علاقة للناس، بل لمطلق البشر بها. فارادة الناس لا تضفي شرعية دينية على احد، لكنها تفعل ذلك بالنسبة للمشروعية السياسية.

يقول خاتمي في حوار اجرته مجلة «المنطلق» اللبنانية في العدد ١١٥ في ربيع/ صيف ١٩٩٦: «انني شخصياً اعتقد ان الحكومة امر مفوض للناس. والدين قد رسم القواعد الكلية والضوابط العامة للنظام السياسي، الا ان تحديد ما يناسب هذه الامور او ما لا يناسبها موكول الى الناس، كما ان قيام الحكومة واستمرارها يتبعان ارادة الناس ورغبتهم». ويضيف: «اذا اعتبرنا ان رأي الشعب هو مصدر شرعية الحكومة وجب علينا التسليم بأن رأيه هو شرط دوامها واستقرارها». ورأى ان ارادة الناس ورغبتهم شرط اساس لقيام الدولة ولضمان دوامها. بل بوسعي ان اتصور قيام دولة خارج ارادة الناس ورغبتهم، ولكن يصعب عليّ تصور استقرارها ودوامها لأنها غير مطلوبة اصلاً». و«لا يمكن لدولة اسلامية ان تقوم ولا يمكن لحكومة ان تستمر بمعزل عن الناس وإرادتهم، فللشعب الدور الأساس والحاسم في هذا المجال. ومثل هذا ينطبق على الحكومات غير الاسلامية ايضاً، لأن الكلمة الفصل يجب ان تكون دائماً للشعب».

ويقرر ان الدين لم يحدد شكل الحكومة الاسلامية على رغم انه «رسم القواعد الكلية والضوابط العامة للنظام السياسي»، كما قال في الفقرة السابقة. «وليس هناك شكل واحد متفق عليه بين الفقهاء والمفكرين الاسلاميين للحكم الاسلامي ولا شرائط مخصوصة متوافقاً عليها، لأن الفهم الموحد والرؤية الموحدة للاسلام غير موجودين». «وفي ما يتعلق بمسالة الدولة فإن الدين قد حدد الضوابط الاساسية والاطار العام وأما الحكومة فامر مرجعه الى الناس».

وهذا امر يكاد يكون موضع اتفاق كل الباحثين في شؤون النظام الاسلامي، باستثناء الذين يرون اعادة انتاج دولة المدينة ومن بعدها الدولة العربية الاسلامية التي اقامها الخلفاء الراشدون بكل حذافيرها وتفاصيلها. ويعتبرون ان هذا هو الموقف الشرعي الوحيد. اما غيرهم من كبار المفكرين والفقهاء المسلمين فيرون ان الاسلام وضع خطوطاً عريضة لبناء النظام السياسي في مجتمع المسلمين، تاركاً التفاصيل الى المسلمين انفسهم يتوصلون الى وضعها من خلال التجربة والخبرة الاجتماعية وتوظيف الطاقة الابداعية للعقل البشري.

ما هي الديموقراطية عند خاتمي؟

اذا كان زلوم اكتفى في فهم الديموقراطية بالرجوع الى تعريفها المدرسي الكلاسيكي الاثيني متجاهلاً تاريخية المصطلح والتغيرات التي طرأت عليه، ينطلق خاتمي من المفهوم المعاصر مقدماً رؤية يمكن تفكيك عناصرها الى الآتي:

١- «ان تغيرات كثيرة عبر تاريخها - اي الديموقراطية - قد طرأت عليها، حتى غدت في عصرنا هذا الطريق الوحيد للوصول الى الحكومة». وبهذا يتجاوز خاتمي التعاريف المدرسية الكلاسيكية ويمسك بزمام المفهوم المعاصر لها الذي افرزته التطورات المتلاحقة والتغيرات الكثيرة التي لحقت بهذا المفهوم حتى اوصلته الى ما هو عليه الآن.

فـ «الديموقراطية تعني ان الحكومة من الشعب وفي خدمته ومسؤولة امام الناس وتجاههم وهذا يستلزم حرية التفكير والاعتقاد وحرية التعبير وحرية الاجتماع وغير ذلك من النشاطات». و«الحرية السياسية تعني ان الناس هم مصدر شرعية الحكومة، وان لهؤلاء الناس الحكم النهائي لها وعليها. بكلمة اخرى، ان الناس هم أساس الحكومة، وفيهم تضرب جذورها وان بيدهم مصيرها ايضاً، وهي تعني عنده: «حرية الفكر وحرية التعبير وحرية الاجتماع وحرية محاسبة الحكومة ومساءلتها».

اذن، فـ «هذه هي الديموقراطية المطروحة: الدولة تنبع من الشعب، والحكم والبت بامرها يعود الى الناس وارادتهم، وهذا يقتضي حرية الراي وحرية التعبير وحرية الاجتماع». ويمكن اعتبار الديموقراطية امراً اصيلاً وسبيلاً الى تنظيم الاجتماع الدنيوي».

٢- ان الديموقراطية ليست بضاعة غربية حصراً، فخاتمي يرى ان «للديموقراطية جذوراً موغلة في التاريخ. واليوم نحن نعرف هذه الجذور بفضل البحوث التي اجراها العديد من المفكرين المحايدين».

٣- لعل العنصر الاكثر اهمية في فكرة خاتمي عن الديموقراطية هي ادراكه انها «الية للحكم، وليست عقيدة او مذهباً بل ولا حتى نظاماً سياسياً. وهذا ما يقول به الباحثون في الديموقراطية المعاصرة. «ان الديموقراطية هي السبيل الى استقرار نظام معين، اي انها الية وان الحكومة للشعب وان ارادة الشعب هي التي تحدد شكل الحكومة. وهذا قد ادى في الغرب الى العلمانية والليبيرالية ولا بد له من ان يؤدي في المجتمع الاسلامي الى شكل يساير فكر الناس الاسلامي». و«انها في ادق دلالاتها طريق وسبيل الوصول الى نظام سياسي. وهذه الديموقراطية يمكن ان تفضي الى نظام هو هنا ان ارادة الناس هي التي تحدد اسلوب الحكم وما يقر في نهاية الامر يتبع ارادة الناس».

٤- واذا كانت الديموقراطية «الية» فهي اذن ليست معروضة في مقابل الاسلام، وانما في مقابل الديكتاتورية، فنحن لسنا امام خيارين: اما الاسلام او الديموقراطية، انما بين الديموقراطية او الديكتاتورية، «انها الديموقراطية. واذا لم نحترم ونرغب في هذا السبيل فلن يكون امامنا سوى التمسك بالحكم عن طريق القوة والتسلط ما من طريق ثالث البتة، والذين يرفضون الديموقراطية سبيلاً فانهم يدعون الى الديكتاتورية والقهر». ولا احسب ان عاقلاً ينصحنا بترك الديموقراطية للبحث عن بديل اخر».

٥- وفي العمق يثبت خاتمي حقيقة ان الديموقراطية لم تعد مرتبطة ارتباطاً عضوياً ولا سياسياً بالعلمانية والرأسمالية، فلا يشترط لكي تكون ديموقراطياً الا تكون علمانياً او رأسمالياً. بل من الممكن ان تكون علمانياً ورأسمالياً، ولكن ديكتاتورياً ايضاً، وما مثل تركيا عنا ببعيد. وهنا يقول خاتمي «اعتقد جازماً انه لا تلازم بين الديموقراطية والعلمانية والليبيرالية».

٦- واذا كانت هذه هي الديموقراطية، فان خاتمي يصل الى استنتاجه من ان الديموقراطية ليست متناقضة مع الاسلام، حين يقول: «الديموقراطية عندي لا تتنافى طريقاً او سبيلاً مع الاسلام» وهي «لا تتنافى مع الاسلام ولا تتعارض معه».

المصادر:

١- عبد القديم زلوم، الديموقراطية نظام كفر.
٢- محمد خاتمي، مطالعات في الدين والاسلام والعصر.
٣- تقي الدين النبهاني، نظام الحكم في الاسلام.
٤- راؤل مانغلابوس، ارادة الشعوب.
٥- David Held, Models of Democracy.
٦- John Dunn, Democracy.
٧- Samuel P. Huntington. The Future of the Third Wave, Jornal of Democracy, October 1997.

* كاتب عراقي.

هذه الحياة

أغلاط وطرائف!

■ جمع لي الأصدقاء الكثير من «الأخطاء المطبعية» التي تتكرر في الصحف والمطبوعات العربية تتضمن طرائف لا تخفى معانيها على القارئ كتتمة للأخطاء التي أشرت إليها في مقال سابق.

فخطاب لسياسي معروف بالاستبداد قلب معناه عندما تحدث عن «عصر الشعوب»، فإذا به تحول إلى «عصير الشعوب». وهذا واقع وحاصل، والزعيم الوطني أصبح بقدرة قادر «الزعيم الواطي». أما خطة تسليح البلاد صارت «تشليح البلاد» وهذا أيضاً حاصل بيد القوى العظمى التي تفرض أتاوة وخوة على دول العالم الثالث ثم تتباكى على حقوق الإنسان وتتحدث عن السلام ووجوب وقف النزاعات المسلحة!

والكاتب البليغ الذي يعرف الجميع سعة نمته تحول إلى «كاتب بليع». أما قمة البلاغة عند خطيب مفوه فقد نشرت «قمة البلاهة» ولا أدري إذا كانت المقصود الخطيب أم المستمع الذي يصدق ما يقوله له. وسياسي آخر يسعى لتحسين «سوءته» بدلاً من صورته.

أما الشاعر، من رواد شعر الحداثة الذي يعكر مزاجنا، فقد جاء في مقال لحليف له «الساعر» فلان فلاني، ونحمد الله أنه لم يكتب «مسعور»، لكنه أضاف لافض فوه واصفاً اياه بأنه من المتخصصين في السعر الرفيع المستوى، بدلاً من الشعر، ولم يعرف أحد بعد ما هو سعره، وما هي التعريفة ونوع العملة التي يتعامل بها!

وفي الرقص والغناء نشر مقال على طول الصفحة وعرضها، إن كان لها عرض، عن راقصة شهيرة يبدو أنها دفعت الثمن قبل النشر، وإلا لكانت استخدمت أسلحة الروح «والحذاء المزدوج» ضد الكاتب الذي حولها من ملكة الرقص إلى «ملكة الرفس» الشرقي، كما حول رواد الرفس الحقيقيين في ما يسمى بالغناء الحديث من مطربي الأغنية الشبابية إلى الأغنية الهبابية!! وهذا أفضل وصف لها حتى هذه اللحظة!

وفي فن الحوار الفكري بين العرب حدث خطأ مطبعي عبر عن واقعنا الأليم، إذ حوله إلى «الخوار» وفي مكان آخر «الخواء»! والجماهير التي كانت «مندهشة» بقائدها صارت «مندهسة»، وصار لا بد من كشف أشرار القضايا العربية بدلاً من أسرارها، والامرأة البدينة صارت «بذيئة»، أما الرجل الذي عرف عنه سوء خلقه فقد عمل على أن يعيش حياة «كريهة» بدلاً من كريمة حتى يصبح إنساناً «مقززاً» لا معززاً بالطبع. بينما تحول الشاب المغروم إلى شاب مقروم، ويبدو أن الغرام هذه الأيام صار يفرم العاشقين ويؤدي إلى التحول إلى حشرة لا إلى «حسرة»! لأنهم بحاجة إلى «جنان» بدلاً من حنان.

وخلاصة الغول لا القول إن هذه الأخطاء قد تتحول إلى طرائف في بعض الأحيان يكتفي منها القارئ بالابتسام، ولكنها في بعض الأحيان قد تتسبب «بقطع الرؤوس»... وكفانا الله شر الأخطاء والخطايا في عالمنا العربي... آمين!

●●●

● خلجة:

من عروة بن حزام:

وإني لتعروني لذكراك روعة
لها بين جلدي والعظام دبيبُ
وما هو إلا أن أراها فجاءة
فأبهت حتى لا أكاد أجيب!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٦	٥,٤٤	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨.٤٨	٢٠.١٨
المدينة المنورة	٤,١٨	٥,٤	١٢,١٨	١٥,٤٦	١٨,٥٢	٢٠,٢٢
القدس المحتلة	٣,١٧	٤,٤٦	١١,٣٧	١٥,١٦	١٨.٢٢	١٩,٤٧
ابو ظبي	٤,١٩	٥,٤١	١٢,٢	١٥,٤٦	١٨,٥٣	٢٠,١
المنامة	٣.٣١	٤,٥٥	١١,٣٥	١٥.٠٥	١٨,١٢	١٩.٣
الجزائر	٤.١	٥,٤٦	١٢,٤٦	١٦.٣٣	١٩,٤١	٢١,١١
الخرطوم	٤,٠٥	٥.٢	١١,٤٨	١٤,٥٦	١٨,١	١٩,٢١
الكويت	٣,٣٥	٥,٠١	١١.٤٨	١٥,٢٤	١٨.٣	١٩.٥١
الرباط	٣,٥٩	٥.٣	١٢,٢٤	١٦.٠٧	١٩,١٥	٢٠.٤١
الرياض	٣.٥١	٥.١٢	١١.٥	١٥,١٨	١٨.٢٦	١٩,٥٦
الدوحة	٣.٣	٤.٥١	١١.٣١	١٥	١٨,٠٧	١٩,٣٣
القاهرة	٣.٣	٥,٠٥	١١.٥٢	١٥,٣	١٨,٣٦	٢٠,٠٣
بيروت	٣.٠٩	٤.٤٣	١١,٣٥	١٥.١٨	١٨,٢٦	١٩,٥٢
بغداد	٣.٣٦	٥,٠٨	١٢	١٥,٤٣	١٨,٤٨	٢٠,١٥
تونس	٣.٤	٥,١٧	١٢,١٦	١٦.٠٤	١٩,١١	٢٠.٤٢
جيبوتي	٤.٣	٥.٤٤	١٢,٠٥	١٥.٢	١٨.٢٢	١٩,٣٢
دمشق	٣,٠٧	٤.٤	١١.٣٣	١٥,١٥	١٨,٢٢	١٩.٤٨
دبي	٤,١٥	٥,٣٦	١٢,١٦	١٥,٤٥	١٨.٥٢	٢٠.٠٨
صنعاء	٤,١٩	٥.٣٤	١٢,٠١	١٥,٠٩	١٨,٣٣	١٩,٣٣
طرابلس الغرب	٣,٤٢	٥,١٣	١٢,٠٥	١٥,٤٦	١٨,٥٢	٢٠.١٨
عمان	٣,١٥	٤,٤٤	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٣١	١٩,٤٥
مسقط	٤,٠٥	٥.٢٦	١٢.٠٣	١٥,٢٨	١٨,٣٧	١٩,٥٢
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥,١٦	١٨.٠٣	١٩.١
نواكشوط	٥,١٥	٦.٣١	١٣,٠١	١٦,١٥	١٩,٢٧	٢٠.٤
انقرة	**٣,٥٧	٥.٤١	١٢,٤٦	١٦,٣٧	١٩,٤٨	٢١,٢٥
طهران	٣.٢٨	٥,٠٢	١٢	١٥,٤٦	١٨,٥٢	٢٠,٢٢
اثينا	**٤,٤٢	٦.٢١	١٣.٢٢	١٧,١١	٢٠,١٩	٢١,٥٣
برلين	**٣,٣٦	٥,٢٥	١٣,٠٣	١٧,١	٢٠.٤	٢٢,٢٢
بروكسيل	**٤.١٥	٦,٠٦	١٣.٤١	١٧,٤٥	٢١,١	٢٢,٥٣
باريس	**٤.٢٧	٦.٢	١٣,٤٨	١٧,٥١	٢١.١١	٢٢,٥٩
جنيف	**٤.١٥	٦,١٣	١٣.٣٣	١٧.٣٣	٢٠.٤٩	٢٢,٣٨
روما	**٤,١٠	٥,٥٩	١٣.٠٧	١٧,٠٢	٢٠,١٤	٢١,٥٥
سراييفو	**٣,٣٥	٥,٣	١٢.٤٣	١٦.٤١	١٩,٥٣	٢١.٤١
ستوكهولم	**٢,٥٩	٤.٣٥	١٢.٤٦	١٦,٥٩	٢٠,٥١	٢٢.٢٢
كوبنهاغن	**٣,٣١	٥,١٥	١٣.٠٧	١٧,١٧	٢٠,٥٦	٢٢,٣٣
لندن	**٣.٣١	٥,٢١	١٢,٥٨	١٧.٠٣	٢٠,٣	٢٢,١٤
مدريد	**٥,٢١	٧,٠٦	١٤.١٣	١٨.٠٤	٢١,١٥	٢٢,٥٢
نيقوسيا	**٤,١٤	٥,٤٧	١٢.٤٣	١٦.٢٩	١٩.٣٦	٢١.٠٤
واشنطن	**٤.٢١	٦.٠٢	١٣,٠٥	١٦,٥٦	٢٠,٠٦	٢١,٤
اوتاوا	**٣,٤٥	٥.٤٣	١٣,٠١	١٦,٥٩	٢٠.١٥	٢٢,٠٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

جهاز المخابرات في الحضارة الاسلامية

كتاب توثيقي وتحليلي عن انواع الاجهزة وتاريخيها

الكتاب: جهاز المخابرات في الحضارة الاسلامية.
المؤلف: الدكتور محمد حسين الاعرجي.
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر، ١٩٩٨.

مراجعة: رشيد الخيون

■ المخابرات والامن، تسميتان لجهازين خطرين، لم تعد لهما علاقة بمصدريهما اللغويين: خَبَر، وأمن. وهذا ما حاول مؤلف كتاب «جهاز المخابرات في الحضارة الاسلامية» ان يبحثه تاريخياً.

الباحث العراقي الدكتور محمد حسين الاعرجي معروف في الوسط التربوي والتعليمي. كان استاذاً جامعياً في بغداد والجزائر في علوم اللغة العربية، ومقدراً بين زملائه، وكان ممثلاً لشريحة كبيرة منهم في نقابة المعلمين في بغداد خلال السبعينات. له مكانة خاصة عند الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، فهو يقوم الآن باعداد كتاب جامع لتراثه، ولعله افضل من يؤدي هذه المهمة، اولاً لتخصصه في مجال اللغة والادب، وثانياً لصداقته الحميمة مع الشاعر. لم يطرح الاعرجي نفسه في كتابه، الذي بين ايدينا، مؤرخاً، ومن تواضعه قال انه غير محترف. كذلك قال ذلك عن كتابه السابق «فن التمثيل عند العرب». لكن قدرته على استقصاء الروايات، والتدرج في بناء المادة، وتشكيل موضوع نادر، ذلك لم يكن بمتناول هاوٍ في حال من الاحوال. تمكن الاعرجي من التقاط موضوع كتابه «جهاز المخابرات» من صفحات التاريخ، بعد قراءة ما بين السطور. ففهارس المصادر التاريخية خالية من الاشارة الى الموضوع الذي طرقه، التي يلجأ، عادة، اليها الباحث عندما يبحث في موضوع ما. كذلك ليس هناك من المؤلفات المعاصرة في هذا المجال، وتساعد كثيراً في الوصول الى المصادر. فالمؤلف يعترف بفضل كتابين سبقا الى الصدور الاول «نُظم الاستخبارات عند العرب والمسلمين» لعارف عبدالغني، وصفه انه كتاب متخصص بـ «نُظم الجيش الاستخبارية». والثاني «موسوعة الاستخبارات والامن في النصوص الاسلامية»، لعلي العاملي، وصفه بانه «جهدٌ ممتاز في الجمع، ولم ينسب صاحبه لنفسه صفة التاليف».

اما كتابه ففيه التوثيق والتحليل، اذ تابع مؤلفه تطور جهاز المخابرات من بدايات الاسلام حتى القرون الاخيرة من الخلافة العباسية. ويفهم من سياق البحث ان هناك جهازاً خاصاً، اكثر اهمية وخطورة من جهاز البريد، الذي تنسب له عادة المهمات الاستخبارية. وفي مجال تنظيم ومهمات جهاز المخابرات يُعدد المؤلف المهمات التي انيطت به، اضافة الى مهمة التجسس، وهي: القيام بعمليات الاغتيال، نشر الدعاية لصالح الدولة، تجنيد من يعمل في صفوف المعارضة، الاشراف على مرافق الدولة، ومنها خصوصيات الخليفة، ثم مهمة انتزاع الاعترافات في استخدام شتى انواع التعذيب.

افرز الاعرجي للمهمتين الاخيرتين فصلين كاملين، بعنوان «الجهاز ومرافق الدولة» و«اساليب التعذيب والقتل والسجون». فهو لم يُثبت حوادث التعذيب، التي يتحملها المعارضون او غير المرغوب فيهم لسبب وآخر، اعتباطاً، وانما دلّل فيها على مهمة تاريخية لهذا الجهاز، وهي وسيلة من وسائل انتزاع الخبر بالقوة.

من اللافت للنظر ان البحث في الآونة الاخيرة في مواضيع المخابرات ومهماتها، والعذاب والتعذيب، ظل منحصراً، تقريباً، بين باحثين عراقيين، اذ سبق ان جمع اخبار العذاب المحقق عبود الشالجي في موسوعة تتالف من سبعة مجلدات، ثم لحقه الباحث هادي العلوي بكتابين عن التعذيب والاغتيال. ولعل الاعرجي كان يتوقع مثل هذا السؤال فسبق الى القول: «ان هذا الذي شابه أباه فما ظلم قد ظلمنا نحن، وجعل من حضارتنا العريقة ذكريات منبوذين في صقيع المنافي». لم تكن في نية باحثنا الاعرجي التشهير بتاريخ او بحقبة ما، فلأمر ابعد من هذا. فهو يقول عن سبب تبنيه مثل هذا الموضوع، الغريب الى حد ما: «ان من شأن الظلمة ان تلفت النظر في مهرجان الضوء اكثر مما يلفت الضوء نفسه، هذه واحدة، واما الثانية فهي انني لم اكن احسب يوم فكرتُ ان ابحث في الموضوع ان افاجأ بكل هذا الظلام الحالك، واما الثالثة فهي اننا ونحن نتفيأ ظلال غابة ذلنا المعاصر حكاماً ومحكومين، لا بد لنا ان نعرف كيف نبتت جذور الغابة».

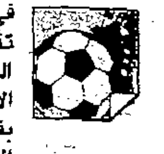
في تسمية الكتاب يقول الاعرجي: «كان يمكن ان اسميه «ديوان البريد والخبر في الحضارة الاسلامية»، لكن فكرتُ ان مثل هذه التسمية ستكون ابعد ما يُتصور عن طبيعة الكتاب». احسن المؤلف في ابعاد ديوان البريد عن عنوان كتابه، فكما اسلفنا ان بين سطوره اشارة واضحة الى ان هناك جهازاً خاصاً، له مهمات غير مهام البريد، وان كانت مهمة صاحب البريد تحمل صلاحية التجسس ونقل الخبر. يبدو لي، حول تسمية الكتاب ان ورود كلمة الدولة الاسلامية، او النظم الاسلامية، بدلاً من كلمة الحضارة الاسلامية، كان هو الأنسب للتعبير عن ماهية الكتاب. وما ليس يخفى على الدكتور الاعرجي ان مفهوم الحضارة يختلف عن مفهوم الدولة، او تجسيداً السلطة. فالحضارة نتاج الناس كافة، بما فيهم المعارضة. ونشأ هذا الجهاز من اجل ملاحقتها. كذلك ان مهمة الجهاز المذكور، على طول التاريخ الذي تعرض له الباحث، هي حماية الدولة لا الحضارة. كذلك ما نرى في التغيرات التي طالت كثيراً من الدول، بانقلابات او ثورات او ما يُرصد النظام الجديد جهاز المخابرات، ليشكل جهازاً آخر مناسباً له. اما عناصر الحضارة من تقدم في الري او تقدم في صناعة او مجالات اخرى فهي عناصر باقية على رغم ماضيها السحيق، مع تاكيد ان التاريخ الحضاري لكل مجتمع يحوي الغث والسمين.

في نهاية المطاف، توحي عبارة المؤلف السالفة الذكر «وجعل من حضارتنا العريقة ذكريات منبوذين» الى اهمية الحاق هذا الجهاز بتاريخ الدولة مباشرة. فاذا كُتب لنظرية شيخ المعتزلة الفوطي في ان الامامة (الدولة) ظاهرة موقتة، تذهب مع ذهاب الظلم بين الناس، عندئذ تنتفي الحاجة الى جهاز مخابرات او امن، فهو عصب الدولة الغاشمة.

حقق الدكتور الاعرجي هذا العمل النادر على رغم صعوبة الحصول على المصادر، فهو ببلاد بعيدة عن متناول المكتبات، ولولا اشارته الى تلك الصعوبة ما شعر القارئ المهتم بنقص، جدير بالتنويه، في ادواته. يحتوي الكتاب على مقدمته، وخمسة فصول: بدايات اولى، وظائف الجهاز ومهماته، المعارضة وتفادي الجهاز، الجهاز ومرافق الدولة، اساليب التعذيب والقتل والسجون، وخاتمة وافية.

النادي الافريقي يفوز بكأس تونس للمرة العاشرة

□ تونس - عمر غويلة



في حضور اكثر من ٤٥ الف متفرج تقدمهم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، احرز النادي الافريقي كاس تونس للمرة العاشرة بفوزه في المباراة النهائية على الأولمبي الباجي بالركلات الترجيحية (٣/٤)، بعد ان انتهى الوقتان الأصلي والاضافي بالتعادل (١/١).

وتمكن الافريقي الذي اكتفى هذا الموسم بالمركز الثاني وفرط في بطولة الدوري لمنافسه وجاره الترجي الرياضي، من انقاذ موسمه بإحرازه كاس تونس عقب مباراة اتسمت بالحماس والندية والتشويق.

وخلافاً للتوقعات لم تكن مهمة الافريقي سهلة امام الاولمبي الباجي الذي يدربه المدرب الجزائري علي الفرقاني، الذي كان تولى سابقاً الإشراف على منتخب الجزائر، حيث كان الأولمبي الباجي منافساً عنيداً وكاد ان يحدث المفاجأة ويحرز كاس تونس للمرة الثانية بعد ان سبق له ان فاز بها سنة ١٩٩٣.

واذا كان الافريقي هو الافضل نسبياً خلال الشوط الأول الذي سجل خلاله هدفه الوحيد بواسطة ماهر السديري (٢٦)، فإن الاولمبي الباجي قدم مردوداً احسن في أغلب فترات الشوط الثاني وتمكن خلاله من تعديل النتيجة عن طريق حافظ القيطوني (٧٠) وهدد مرمى حارس الافريقي الزيتوني وكاد ان يقتلع الفوز.

ويعتبر تتويج الافريقي بكاس تونس لهذا الموسم منطقياً ومستحقاً حيث انه تالق خلال الادوار الأولى وازاح من طريقه اندية عريقة كالنادي الصفاقسي والترجي الرياضي، وهو يملك الرقم القياسي في عدد الفوز بكاس تونس في الاعوام ١٩٦٥ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧٢ و٧٣ و٧٦ و٩٢ و٩٨.

واذا فوت الاولمبي الباجي فرصة تتويجه للمرة الثانية بكاس تونس فإنه في المقابل وباعتراف مدرب الافريقي، الفرنسي ايكسبرايا، استحق التعادل وأظهر مستوى جيداً وارغم الافريقي على خوض ركلات الترجيح مؤكداً بالمناسبة جدارته في انهاء بطولة الموسم الحالي في المرتبة الخامسة.

بيروت تلونت بالاصفر والازرق

استقبال حاشد لفريق الرياضي ثالث السلة الآسيوية

□ بيروت - «الحياة»

لونت شوارع بيروت امس الاعلام الزرقاء والصفراء، الوان النادي الرياضي، الذي وصل فريقه لكرة السلة عند السابعة والنصف من صباح امس الى مطار بيروت عائداً من كوالالمبور حيث خاض نهائيات بطولة الاندية الآسيوية، وحل ثالثاً خلف بيجينغ هانواي الصيني وريغال هونغ كونغ.

واندفعت حشود قدرت بالآلاف لاستقبال الفريق فاستغرق انتقال افراده من المطار الى مقر النادي في المنارة نحو ثلاث ساعات، حيث مرّت القافلة الطويلة في شوارع واحياء العاصمة وأوقفت مراراً وحمل اللاعبون على الاكتاف او صعدوا الى سطح الباص الذي اقلهم لتحية الجمهور.

في المطار استقبل الفريق الذي ضمّ اللاعب الاميركي مايكل كمبرلاند افضل لاعب اجنبي في البطولة وايلي نصر افضل لاعب داعم الوزير السابق مروان حماده ونجل رئيس الحكومة سعد الدين رفيق الحريري ونائب رئيس اللجنة الاولمبية مليح عليوان وعضوا اتحاد كرة السلة جان مامو وسليم سماحه واداريو النادي الرياضي.

وفي الطريق الى المنارة، توقف الموكب امام تلفزيون «المستقبل» واستضاف برنامج «عالم الصباح» افراد الفريق مباشرة على الهواء.

واستقبلهم رئيس النادي الفخري النائب تمام سلام واركان اللجنة الادارية والآف من المشجعين امام مدخل النادي.

وعقدت حلقات الدبكة والرقص في ارض الملعب وعلى المدرجات، ورفعت يافطة كتب عليها «يا منارة بيروت اضيئي ماليزيا». وصدحت الاغاني الحماسية والوطنية وحيا اللاعبون وأفراد البعثة الجمهور. وتحلق العشرات لاخذ التواقيع التذكارية. كما نظّم النادي احتفالاً تذكارياً مساءً تضمن حفل استقبال واطلقت اسهم نارية.

فريق النادي الرياضي مع الكأس الآسيوية. (عدسة علي سلطان)

فوز اظهر المستوى الحقيقي

قائد الفريق وليد دمياطي اعتبر ان الرياضي فريق كبير «لكننا لم نكن نعي قيمتنا ومستوانا، خصوصاً انه لم يسبق ان شارك فريق لبناني من قبل في البطولات الاسيوية، كنا نعرف فقط ان المنتخب الصيني التقى مرة منتخب النجوم الاميركيين وسجل نتيجة لافتة. وان المنتخب الياباني هزم منتخب السعودية بطل الدورة العربية بفارق ٤٠ نقطة. ربما تخوفنا وتوهمنا لكن اللاعب اللبناني اظهر طاقات كبيرة».

واضاف دمياطي «فريق بيجينغ هانواي الذي احرز اللقب ممتاز وحقق الفوز عن جدارة. وتحسب كثيراً لمبارياتنا معه في الدور نصف النهائي. وكان بالامكان ان نتفادى لقاءه في هذا الدور او وفقنا في الفوز على توشيبا الياباني، وبذلك كنا تجاوزنا هيونداي دينات الكوري الجنوبي في نصف النهائي، وبلغنا المباراة النهائية. انتظرونا في السنة المقبلة».

ورأى اللاعب غازي بستاني ان «النظرة الى الرياضي اختلفت سريعاً منذ المباراة الثانية، لم يكن احد يتوقع ان نبرز بهذا الشكل. وادركوا اننا رقم صعب. ان الطفرة التي تعيشها كرة السلة حالياً في لبنان ليست وليدة الصدفة لان اموالاً كثيرة تنفقها الاندية لبناء فرقها. ما نحتاجه حالياً الاهتمام اكثر باللاعبين الناشئين، لنحقق التواصل وترسخ القاعدة».

مهرجان فؤاد شهاب

واختتم مهرجان الرئيس فؤاد شهاب الثالث باحراز الحكمة بطل لبنان والعرب لقب مسابقة كرة السلة، وكانت المباراة النهائية تكرارا لنهائي بطولة لبنان، حيث التقى الحكمة التضامن وفاز عليه (٦٦-٦٣) في الوقت الاضافي بعد تعادلهما (٦٢ - ٦٢ والشوط الاول ٤٤-٣٤).

خاض الطرفان اللقاء في غياب عدد من اساسييهما، وشهد عراكاً بين مناصريهما وتراشقاً وتحطيم مقاعد واشكال على ارض الملعب قبل النهاية بـ٢.٥٢ دقيقة بسبب اشارة نابية من بهجت شدياق (الحكمة) في اتجاه جمهور التضامن الذي حاول عدد منه الاعتداء عليه. كما الغيت رمية ثلاثية للتضامن سجلها تريسي والتسون على اعتبار انه سددها قبل نهاية الوقت الاصلي، ما زاد من توتر الاجواء.

وحلّ الوربية ثالثاً بفوزه على الهومنتمن ٨٥-٥٥.

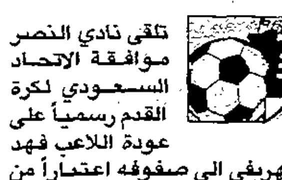
وفي الكرة الطائرة احتفظ البوشرية بطل لبنان باللقب للمرة الثالثة على حساب الرياضي غزير بثلاث اشواط لصفر (١٥-١٢، ١٥-١٠، ١٥-٩)، وفضّل الفريقان اراحة عدد من لاعبيهم الاساسيين استعداداً لبطولة الاندية الآسيوية التي تبدأ السبت المقبل على ملعب غزير.

وحقق الرسل المركز الثالث بفوزه على الاندلس العقيبة ٣-صفر.

الكرة السعودية:

الهريفي يعود الى النصر

□ الرياض - «الحياة»



تلقى نادي النصر موافقة الاتحاد السعودي لكرة القدم رسمياً على عودة اللاعب فهد الهريفي الى صفوفه اعتباراً من الموسم المقبل.

وقوبل القرار بارتياح كبير من جانب انصار نادي النصر لا سيما ان فريقهم افتقد خلال الموسمين المنصرمين الى صانع العاب تتوافر فيه مميزات الهريفي.

وكان الهريفي اعتزل اللعب قبل موسمين لوجود خلافات بينه وبين الادارة النصراوية السابقة، وحاول النصراويون اعادة تسجيله قبل البطولة الآسيوية الثامنة للاندية ابطال الكؤوس التي اقيمت في الرياض الشهر الماضي، الا ان اتحاد الكرة رفض ذلك لأن اللاعب لم يقض المدة القانونية وهي ٣٠ شهراً.

ويعتبر فهد الهريفي (٣٢ عاماً) الذي شارك منتخب بلاده في مونديال اميركا ٩٤ من ابرز اللاعبين السعوديين في منطقة الوسط وستكون عودته مفيدة لفريقه الذي سيفتقد الموسم المقبل قائده ماجد عبدالله المعتزل.

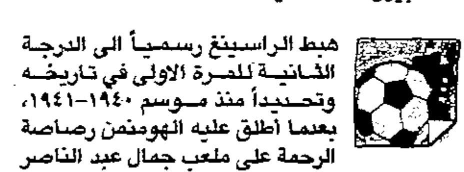
من جهة اخرى تعقد مساء اليوم اللجنة العليا لاعتزال مهاجم منتخب السعودية السابق ونادي النصر ماجد عبدالله اجتماعاً برئاسة الأمير عبدالرحمن بن سعود رئيس اللجنة في مقر النادي، وستتم خلال الاجتماع الذي يعتبر الاول مناقشة بعض المواضيع ومن ابرزها تحديد موعد المهرجان وهوية الفريق المقابل.

وكشفت مصادر نصراوية ان اللجنة اجرت اتصالات مع بعض المنتخبات العالمية منها منتخب البرازيل للمشاركة في هذا المهرجان الذي يامل النصراويون في ان يكون في مستوى التطلعات وان يواكب الانجازات التي حققها ماجد عبدالله.

كرة القدم اللبنانية

الراسينغ رسمياً الى الدرجة الثانية

□ بيروت - «الحياة»



هبط الراسينغ رسمياً الى الدرجة الثانية للمرة الاولى في تاريخه وتحديداً منذ موسم ١٩٤٠-١٩٤١، بعدما أطلق عليه الهومنتمن رصاصة الرحمة على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية، حين فاز عليه (٤-١ والشوط الاول ١-١) في اليوم الاول من مباريات المرحلة الـ ٢٤ من بطولة الدوري العام.

وكان الفريق الابيض وحامل لقب البطولة ٣ مرات، بات على شفير الهبوط اثر خسارته امام التضامن صور (١-٢) في صيدا منذ ثلاثة اسابيع.

وانضم الراسينغ (٢٠ نقطة) الى الرياضة والادب متذيل الترتيب (المركز الـ ١٤ بـ ١٧ نقطة) الذي عاد مجدداً الى مصاف الدرجة الثانية، والذي اهتزت شباكه مرتين امام شباب الساحل على ملعب جونية. وبذلك انتعشت آمال الساحليين (٢٧ نقطة)، علماً انهم يبقون في دوامة الهبوط مثلهم مثل الحكمة الذي اكتفى بنقطة ثمينة من النجمة (تعادلا ١-١).

والمنافسة على الهروب من احتلال المقعد الثالث للهبوط تضمّ ايضاً البرج والهومنتمن والعهد والاهلي صيدا، مع اختلاف بسيط في وضع كل منها.

يحتاج الاهلي صيدا والعهد الى فوز واحد في المباراتين الاخيرتين لكل منهما، لضمان الصمود في الدرجة الاولى. وقد تعادل العهد والهومنتمن (٢-٢) وخسر الاهلي صيدا امام الانصار حامل اللقب ١-٢.

ويحتاج كل من شباب الساحل والحكمة والهومنتمن الى اربع نقاط. بينما بات البرج يحتاج الى الفوزين في مباراتيه الاخيرتين لينجو بجلده، خصوصاً بعد سقوطه الكبير (صفر - ٣) امام الاخاء الاهلي عاليه الذي عاد الى المركز السادس (٣٠ نقطة) بينما فاز الصفاء الخامس على التضامن صور الثالث (١- صفر).

واللافت انه في حال خسر البرج مباراته المقبلة مع الرياضة والادب بعد ظهر السبت المقبل، وتعادل أو فاز الهومنتمن وشباب الساحل والحكمة، ستنتهي المنافسة بهبوط البرج.

من جهته، فاجأ الانصار الجميع وخاض مباراته والاهلي صيدا، الذي احتفل بضيفه البطل، بفريقه الاساسي، علماً انه اعلن في بحر الاسبوع الماضي انه سيخوض مبارياته الباقية بلاعبيه الذين لم يشاركوا بشكل مكثف في لقاءات هذا الموسم.

تصفيات شباب آسيا

على صعيد آخر، استأنف منتخب لبنان للشباب تدريباته على ملعب الصفاء، بعد عودته من معسكره المصري، استعداداً لخوض تصفيات المجموعة الرابعة لتصفيات كاس الامم الآسيوية التي تقام على ملعب بيروت البلدي ابتداء من ١٠ ايار (مايو) الحالي، وسيلتحق المنتخب اللبناني بمعسكر داخلي بعد انتهاء تدريب اليوم الثلثاء.

وسيقود اللقاءات التي تجمع بين لبنان والسعودية والاردن وسورية عشرة حكام بينهم الاماراتي علي بو جسيم حامل «الصافرة الذهبية» للموسم الثالث على التوالي، والذي سيقود للمرة الثانية مباريات في مونديال فرنسا.

بطولة المغرب

الرجاء البيضاوي يحتفظ باللقب

الرباط - أ ف ب - احتفظ الرجاء البيضاوي بلقب بطل الدوري المغربي لكرة القدم بفوزه على حسنية اغادير بهدف سجله مصطفى خليف (٤٥) وخسارة منافسه المباشر الكوكب المراكشي أمام الوداد البيضاوي بهدف للعلالي (٣٥) في المرحلة الثامنة والعشرين.

ويتصدر الرجاء بفارق ٩ نقاط عن الكوكب قبل نهاية الدوري بمرحلتين. وفاز الوداد الفاسي على الوجدة (٢-١). سجل للفائز حفيظ (٣٢ خطأ في مرمى فريقه) والطاقي (٨٤)، وللخاسر زيمبي (٣٩).

وتغلب الجيش الملكي على اتحاد طنجة بهدفين نظيفين لهلال (٨٠) ويحياوي (٩٠). ونهضة سطات على الدفاع الحسني الجديد بهدف لراغب (١٠ من ركلة جزاء).

وفاز المسيرة على المغرب الفاسي (٢-١). سجل للفائز لمساطفي (٦٤ من ركلة جزاء) وزياد (٧٥)، وللخاسر اسماعيل با (٧٤).

وتعادل اولمبيك خريبكة مع المكناسي سلباً، وشباب المحمدية مع سبورتينغ سالا بالنتيجة ذاتها.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- الرجاء البيضاوي ٦١ نقطة
٢- الكوكب المراكشي ٥٢
٣- الوداد البيضاوي ٤٨
٤- خريبكة ٤٦
٥- الجيش الملكي ٣٩

تصفيات كأس آسيا ٢٠٠٠

■ الرياض - «الحياة» - حدد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الفترة من نيسان (ابريل) الى كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩ موعداً لإقامة التصفيات المؤهلة لنهائيات كاس آسيا التي يستضيفها لبنان عام ٢٠٠٠.

وطلب الاتحاد الآسيوي من الدول التي ترغب في استضافة تصفيات المجموعات ان ترسل طلباتها في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

وسيتأهل ١٢ منتخباً الى النهائيات حيث تصعد ١٠ منتخبات من مجموعات التصفية العشر فضلاً عن منتخبي السعودية حاملة اللقب ولبنان البلد المضيف.

فوز لمرسلي في لقاء ريو دي جانيرو

ريو دي جانيرو - رويترز - فاز العداء الجزائري نور الدين مرسلي بسباق ١٥٠٠ متر في لقاء ريو دي جانيرو الدولي لألعاب القوى في اطار بطولات الجائزة الكبرى.

وسجل مرسلي ثلاث دقائق و٣٤,٩٩ ثانية.

وجاء الكيني ديفيد ليلي في المركز الثاني بـ ٣,٣٦,٢٤ دقائق، يليه الجزائري علي سعيد سيف في المركز الثالث مسجلاً ٣,٣٧,٩٧ دقائق.

وفي منافسات ٨٠٠ متر جاء الجزائري ادم الحسيني في المركز الثالث مسجلاً دقيقة و٤٥,٢٨ ثانية. وفاز بالمركز الأول مارك ايفريتي مسجلاً ١,٤٤,٨١ دقيقة.

اما البطل الاولمبي الكندي دونوفان بايلي ففاز بمنافسات ١٠٠ متر مسجلاً ١٠,١٩ ثانية. وذكر ان الطريق ما زال طويلاً امامه قبل ان يتعافى تماماً.

وهو ثالث سباق يشارك فيه العداء الكندي منذ عودته الى المضمار بعد حادث تحطم سيارته في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وقال بايلي انه ما زال يعاني من مشكلات في الظهر من الاصابة التي لحقت به في الحادث الذي وقع في تورونتو.

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم

ارسنال يسحق ايفرتون ويتوج بطلاً

لندن، مدريد، لاهاي، لشبونه - أ ف ب - توج ارسنال بطلاً للدوري الانكليزي في كرة القدم للمرة الحادية عشرة في تاريخه والاولى منذ ١٩٩١ بفوزه على ايفرتون ٤-صفر على ملعب «هايبري» في لندن اول من امس الاحد امام ٣٨ الف متفرج في المرحلة السابعة والثلاثين.

ويتقدم ارسنال بفارق ٧ نقاط عن منافسه مانشستر يونايتد قبل نهاية الدوري بمرحلة واحدة.

واستحق ارسنال اللقب لأنه برهن على ثبات مستوى طوال الدوري خصوصاً القسم الثاني منه حيث لم يخسر منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وفاز في ١٤ من مبارياته الـ ١٧ الاخيرة، كما انه هزم مانشستر يونايتد حامل اللقب الموسم الماضي ٣-٢ ذهاباً في لندن، و١-صفر اياباً في مانشستر.

ودخل مدربه الفرنسي ارسين فينغر تاريخ الدوري الانكليزي لأنه بات اول مدرب اجنبي يقود فريقاً في الدرجة الممتازة الى احراز اللقب هو الذي استلم تدريبه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

ويسعى ارسنال الى احراز الثنائية (بطولة الدوري الكاس) علما بانه سيلعب نهائي الكاس ضد نيوكاسل يونايتد في ٢٦ ايار (مايو) المقبل، واذا قدر له الجمع بين اللقبين فانها ستكون المرة الثانية في تاريخه بعد عام ١٩٧١ وسيصبح بالتالي ثاني فريق يحقق هذا الانجاز بعد مانشستر يونايتد عامي ٩٤ و٩٦ في تاريخ الكرة الانكليزية.

وبالعودة الى مجريات المباراة، فإن مدافع ايفرتون الكرواتي سلافن بيليتش افتتح التسجيل خطأ في مرمى فريقه بعد مرور ٥ دقائق على بداية المباراة اثر ركلة ركنية رفعها الفرنسي ايمانويل بوتي.

واضاف الهولندي مارك اوفرمارس الهدف الثاني بمجهود فردي رائع اذ سار بالكرة من منتصف الملعب وتوغل داخل المنطقة قبل ان يسددها داخل الشباك (٢٩). واضاف اوفرمارس الهدف الثالث (٥٧) قبل ان يختتم قائد ارسنال طوني ادامس التسجيل قبل النهاية بدقيقة واحدة بتسديدة قوية بيسراه من حدود منطقة الجزاء.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- ارسنال ٧٨ من ٣٦ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٧١ من ٣٦
٣- ليفربول ٦٢ من ٣٦
٤- تشلسي ٦٠ من ٣٧
٥- ليدز ٥٨ من ٣٦.

بطولة اسبانيا

سجل الاوروغوياني فرنانو كوريا الهدف رقم ٥٠ الفاً منذ انطلاق بطولة اسبانيا لكرة القدم لمصلحة فريقه راسينغ سانتاندر في مرمى اسبانيول في الدقيقة الاخيرة من المباراة (١-١) ضمن المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

وكان لاعب اسبانيول خوسيه براتس ريبوليس سجل الهدف الاول في الدوري في ١٠ شباط (فبراير) عام ١٩٢٩ في الدقيقة السادسة في مرمى فريق ايرون الباسكي.

وانتقل كوريا الى الدوري الاسباني عام ١٩٩٥ وانضم الى اتلتيكو مدريد قادماً من فريق ريفر بلايت الارجنتيني، قبل ان ينتقل الى راسينغ في الموسم التالي.

وقد افتتح لويس سيمبرانو التسجيل لاسبانيول قبل ان يسجل كوريا هدفه الشهير في الدقيقة الاخيرة.

وصعد اتلتيك بلباو الى المركز الثاني موقتاً بفوزه على اوفييدو بثلاثة اهداف نظيفة سجلها زيغاندا (٤٥) واوررزايز (٧٠) ولاسا (٩٠).

وخاض البرازيلي جونينو صانع العاب اتلتيكو مدريد اول مباراة له منذ الاول من شباط (فبراير) الماضي بعد شفائه من اصابة بكسر في ساقه لكن فريقه خسر امام مايوركا ١-٢. سجل للفائز غالفيز (٤٥) وموبا (٤٨)، بعد ان تقدم الخاسر عن طريق بونوفيتش (١٩).

وخسر برشلونة بطل الدوري وحامل الكاس على ارضه امام بيتيس ١-٣. سجل للفائز الفونسو (٤٦) والنيجيري جورج فينيدي (٥٩ و٩٠) وللخاسر الهولندي وينستون بوغاردي (٢٥).

وفاز تينيريفي على سلمنقة بهدفين لدومينغوس (٨٠) وبينيا (٨٥). وتغلب ريال سوسييداد على خيخون بهدفين لسفيتانوفيتش (١٩) والديوندو (٩٠).

وتعادل بلد الوليد مع ميريدا صفر-صفر.

وتعادل سلتا فيغو مع كومبوستيلا ٣-٣. سجل للاول بيرجيس (١٠) وسانشيز (٦١) وموويزس (٩٠ من ركلة جزاء)، وللثاني المغربي سعيد شيبا (٣٥) وليكومبيري (٣٧) وسيون (٨٥).

- ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ٧٤ نقطة من ٣٦
٢- اتلتيك بلباو ٦١ من ٣٦
٣- ريال مدريد ٦٠ من ٣٥
٤- ريال سوسييداد ٥٩ من ٣٦
٥- مايوركا ٥٩ من ٣٦.

على صعيد آخر صعد فريق الافيس الى دوري الدرجة الاولى الاسبانية لكرة القدم للمرة الاولى منذ ٤٢ عاماً اثر فوزه على رايو فاليكانو ٣-صفر معززاً صدارته لدوري الدرجة الثانية.

وكان الافيس اكتشاف مسابقة كاس اسبانيا، وبلغ الدور نصف النهائي منها قبل ان يخسر امام مايوركا، وقد اقصى ريال مدريد (١-صفر و١-٢) في ثمن النهائي، وديبورتيفو كورونا في ربع النهائي، وكان اسقط في الادوار الاولى فريقين من الدرجة الاولى هما اوفييدو وكومبوستيلا.

ويتنافس امادورا الثاني ولاس بالماس الثالث على بطاقة التاهل الثانية للدرجة الاولى.

بطولة هولندا

اكتسح اياكس الذي توج بطلا قبل اسبوعين ضيفه دوتنشيم ٨-١ في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة من بطولة هولندا لكرة القدم رافعاً رصيده الى ١١١ هدفاً.

وبات اياكس في حاجة الى ٤ اهداف ليحطم الرقم القياسي المسجل باسم ايندهوفن في منتصف الثمانينات.

ودك ايندهوفن بطل الموسم الماضي مرمى ضيفه غرونينغن بستة اهداف مقابل هدفين، وتغلب رودا كيركراده على فيللم تيلبورغ ٤-٢.

وفاز ايضاً فورتونا سيتارد على بريدا ٤-١، ونيميغن على اوتريخت ١-صفر، وفولندام على هيرينفين ٤-١.

وتعادل سبارتا روتردام مع تونتي انشكيده ١-١، وفالفيك مع ماستريخت ١-١.

وسجل في المرحلة ٣٩ هدفاً في ٨ مباريات اي بمعدل ٤٫٩ اهداف في المباراة الواحدة.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- اياكس امستردام ٨٩ نقطة
٢- ايندهوفن ٧٢
٣- فيتيس ارنهم ٦٤
٤- فيينورد ٦١
٥- فيللم تيلبورغ ٥٢.

بطولة البرتغال

تعادل غيماريش الثالث مع ليتشا صفر-صفر في اختتام المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة البرتغال لكرة القدم.

وكان بنفيكا الثاني تغلب على بورتو الذي توج بطلا قبل اسبوعين ٣-صفر يوم السبت.

وفاز فارنزي على سيتوبال بهدفين لراموش (٢٨) وماورو سواريش (٤٨)، وتشافيس على كامبومايورنسي بهدف للويس (١٦)، وبوافيستا على امادورا باربعة اهداف حملت تواقيع مارتيلينيو (١٥) ولنيال (٤٥ خطأ في مرمى فريقه) ولاتابي (٧) وايوي (٨٤).

وتغلب سالغيروش على فارزيم ٣-١. سجل للفائز ابيليو (٣١ و٧٣) وارتور جورج (٤٤)، وللخاسر لينو (٨٦).

وفاز ايضاً براغا على اكاديميكا ٣-٢. سجل للفائز بايسيفيتش (٢٦ و٦١) وكارليتوس (٨٤)، وللخاسر ابازي (٦) وفارغاس (٧٢).

وتعادل سبورتينغ لشبونة وريو افي ٢-٢. سجل للاول باولو الغيش (١٠) وبوردانوف (٩٠)، وللثاني غاما (٥٤) وابيلار (٧٧).

- ترتيب فرق الصدارة:

١- بورتو ٧٤ نقطة
٢- بنفيكا ٦٥
٣- غيماريش ٥٣
٤- سبورتينغ ٥٣
٥- بوافيستا ٥٢.

الدورات الدولية في كرة المضرب: سامبراس بطل اتلانتا

اتلانتا، براغ، بول ا ف ب - احرز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول لقبه الرابع على الملاعب الترابية بفوزه على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ الثاني ٦-٧ (٢-٧) و٦-٣ و٧-٦ (٧-٤) في المباراة النهائية لدورة اتلانتا الاميركية الدولية في كرة المضرب في ساعتين و٤٠ دقيقة.

وهو اللقب الثاني لسامبراس (٢٧ عاماً) هذا الموسم والرابع والخمسون له منذ احترافه.

وكان سامبراس الذي استعاد المركز الاول من التشيلي مارتشيلو ريوس احرز اخر دورة له على الملاعب الترابية عام ١٩٩٤ في روما في حين خسر المباراة النهائية امام مواطنه اندريه اغاسي في دورة اتلانتا بالذات عام ١٩٩١.

وهي المرة الثانية التي يخسر فيها ستولتنبرغ (٢٨ عاماً) نهائي دورة اتلانتا وثالث مباراة نهائية هذا الموسم.

براغ

احرز البرازيلي فرناندو ميليغيني لقب بطل دورة براغ الدولية بفوزه على التشيكي سلافا دوسيديل (٦-١ و٦-٤) في المباراة النهائية في ساعة و١٩ دقيقة.

وتأخرت المباراة نحو ثلاث ساعات بسبب تساقط المطر، وتقدم ميليغيني (٥-صفر) بعد مرور ١٩ دقيقة قبل ان يحسم المجموعة الاولى (٦-١) في نصف ساعة.

وتقدم دوسيديل ٢-صفر في مطلع المجموعة الثانية لكن البرازيلي استعاد توازنه قبل ان يفوز بالمجموعة (٦-٤) والمباراة.

ونال ميليغيني شيكاً مقداره ٤٨ الف دولار وحصل على ١٥٠ نقطة في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين.

بول

واحرزت الكرواتية ميريانا لوسيتش المصنفة رابعة لقب بطلة دورة بول الكرواتية الدولية بفوزها على الاميركية كورينا موراريو الخامسة (٦-٢ و٦-٤) في المباراة النهائية اليوم الاحد.

وهي المرة الثانية على التوالي التي تحرز فيها لوسيتش (١٦ عاماً) دورة بول حيث فازت على اللاعبة ذاتها في نهائي العام الماضي وهما مصنفتان ٤٦ و٤٨ على التوالي عالمياً.

ولم تجد لوسيتش اي صعوبة ولم تقلق منافستها راحتها في اي من مراحل المباراة، وكانت دائماً صاحبة المبادرة فانتزعت ارسال الاميركية ٣ مرات في المجموعة الاولى وانهتها (٦-٢).

وفي المجموعة الثانية، كسرت لوسيتش ارسال موراريو في الشوط الاول وتقدمت (٢-صفر) وتابعت تقدمها حتى (٥-٢) قبل ان تصحو الاميركية وتكسب شوطين متتاليين لكن الكرواتية استعادت المبادرة من جديد في الشوط العاشر وانهت المجموعة في مصلحتها.

إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد، زياد رعد، علاء موسى

كأس العالم لكرة القدم

عزف منفرد لمارادونا في بطولة ١٩٨٦

المكسيك تنظم النهائيات مجددا والمغرب الى الدور الثاني

FRANCE 98

■ في ٢٠ ايار (مايو) ١٩٨٣ في ستوكهولم، اختارت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي لكرة القدم المكسيك لتنظم كأس العالم الثالثة عشرة عام ١٩٨٦ مع ان كل الانظار كانت تتوجه صوب البرازيل، فباتت اول دولة تحتضن النهائيات مرتين. وضمت اللجنة ٢١ عضواً منهم المصري عبدالعزيز مصطفى والكويتي احمد السعدون. وللاختيار قصة.

أساساً، اختيرت كولومبيا على هامش مونديال ١٩٧٤ مقراً للمسابقة، لكن الظروف السياسية والمعيشية لم تسمح للتصدي للمهمة وراى المعارضون انه من الافضل توفير المال والجهد لقطاعات الصحة والتعليم والاسكان. وفي ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٢ اعلن الرئيس الكولومبي بيليسارو بيتاكور ان بلاده لن تنظم كأس العالم لأسباب اقتصادية. واضاف «عوّض علينا غابريال ماركيز هذه الخسارة عندما فاز بجائزة نوبل للآداب».

بعد ذلك ترشحت المكسيك والولايات المتحدة والبرازيل وكندا ووقع الاختيار على المكسيك التي تعاني من تضخم بلغ ١٠٠ في المئة وهبطت فيها القدرة الشرائية بنسبة ٣٥ في المئة، فقامت بتلزيم التنظيم لاميليو ازكاراغا الذي «اشترى» المونديال بخمسين مليون دولار، وهو يملك استاد آزتيك الشهير في مكسيكو ونادي اميركا وصحفاً عدة وشركة تلفزيونية كبيرة.

وشاركت ١٢١ دولة في التصفيات، «انخض» عدد كبير منها لانفجار المفاعل النووي في تشرنوبيل (اوكرانيا) في ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٦، واجري تعديل على نظام المسابقة لكن مع الابقاء على عدد المباريات وهو ٥٢ مباراة. ووزعت البطاقات الـ ٢٤ كالآتي: ١٤ من اوروبا بما فيها ايطاليا حاملة اللقب و٤ من اميركا الجنوبية و٢ من الكونكاكاف بما فيها المكسيك و٢ من افريقيا و٢ من آسيا وواحدة للفائز بين بطل اوقيانيا وثاني المجموعة الاوروبية السابعة.

وانتزع المغرب والجزائر بطاقتي افريقيا وشاركت ٢٣ دولة في التصفيات منها مصر وتونس والسودان وليبيا. وفي الدور الرابع الحاسم من التصفيات فاز المغرب على ليبيا (٣-صفر) ثم خسر (صفر-١) والجزائر على تونس (٤-١) و(٣-صفر).

وفي تصفيات آسيا شارك ٣٧ منتخباً منها السعودية والامارات والاردن والعراق وسورية والبحرين واليمن «الشمالي» والبحرين واليمن «الجنوبي»، ووصل العراق وسورية الى الدور الحاسم فتعادلا سلباً ثم فاز العراق (٣-١) وبلغ النهائيات للمرة الاولى. اما البطاقة الآسيوية الثانية فكانت من نصيب كوريا الجنوبية.

وللمرة الاولى شاركت كندا في النهائيات، ولم تثبت استراليا بطلة تصفيات اوقيانيا امام اسكتلندا ثانية المجموعة الاوروبية السابعة، ولم تسجل مفاجآت في اميركا الجنوبية فتأهلت البرازيل والارجنتين والاوروغواي وكذلك البارغواي

وحل ثلاثة ضيوف جدد من اوروبا على النهائيات هم الدنمارك ويوغوسلافيا والنمسا.

وبلغ مجموع عدد المباريات في التصفيات ٣٠٨ مباريات.

وقبل سحب القرعة بشهرين ضربت هزّة ارضية عنيفة المكسيك صباح ١٧ ايلول (سبتمبر) بلغت قوتها ٨,١ درجة حسب مقياس ريختر فاوقعت ٢٠ الف ضحية وهددت مئات المباني، ومع ذلك اكدت المكسيك انها ستتحمل مسؤولياتها خصوصاً ان الهزّة وفّرت المنشآت الرياضية.

حكاية مغربية حلوة

في المجموعة الاولى تعادلت ايطاليا حاملة اللقب مع بلغاريا (١-١) في مباراة الافتتاح، وبدا الارجنتيني دييغو مارادونا ناضجاً قياساً على ما كان عليه قبل ٤ سنوات ففاز منتخبه على كوريا الجنوبية (٣-١) الى ان تعادلت ايطاليا والارجنتين بهدف لهدف وبلغتا الدور الثاني معاً، وكان واضحاً ان فالدانو وبوروتشاغا كان خير معين لمارادونا وان خط دفاعهم يتمتع بإمكانات بدنية هائلة.

وفي المجموعة الثانية قاد هوغو سانشيز المكسيك الى الفوز على بلجيكا وسجل هدفاً هو الوحيد له في الدورة، في حين خاض منتخب العراق مبارياته الاولى وخسرها امام البارغواي بهدف، ثم امام بلجيكا بهدف لأحمد راضي مقابل هدفين وامام المكسيك بهدف واحد، وتأهلت المكسيك والبارغواي بعدما تعادلتا (٢-٢).

وفي المجموعة الثالثة سجل جان بيار بابان الهدف الـ ١٢٠٠ في تاريخ المسابقة في مرمى كندا وسحق الاتحاد السوفياتي هنغاريا بستة اهداف بقيادة الحارس العملاق داساييف وتعادل بعد ذلك مع فرنسا (١-١)، وكان ذلك اول هدف يهزّ شباك الحارس الفرنسي جويل باتس دولياً بعد ٥١٣ دقيقة، اما مسجله فكان راتس... والشبه واضح.

وسجلت اول حالة طرد في الدورة ضد الكندي سويني في مباراة هنغاريا وقد امر بها الحكم السوري جمال الشريف، وتاهل في النهاية الاتحاد السوفياتي وفرنسا.

وفي المجموعة الرابعة سجل ميشال غونزاليس هدفاً في مرمى البرازيل لم ينتبه له الحكم الاسترالي بامبريدج، والأصعب من ذلك ان سقراطس سجل هدفاً في مرمى الاسبان الذين عضّوا على الجرح. وقالت صحف المكسيك ان البرازيل سرقت الفوز، فردّ سقراطس بالقول ان من مصلحة البطولة اقتصادياً وجماهيرياً ان يبقى فيها منتخبا المكسيك والبرازيل لأطول مدة ممكنة. وأثار التصريح ضجة وامر نائب رئيس الاتحاد البرازيلي اللبناني الاصل نبيه ابو شديد لاعبيه بعدم الادلاء بأي تصريحات.

ولم يكن منتخب الجزائر سيئاً برغم تعادله وايرلندا الشمالية بهدف لهدف وسجل له جمال زيدان الهدف، ثم خسرت الجزائر امام البرازيل بهدف لكاريكا فانهار منتخبها في مباراته الاخيرة امام اسبانيا فخسر بثلاثة اهداف. وتأهلت البرازيل واسبانيا الى الدور الثاني.

وفي مجموعة «الموت» تعادلت المانيا والاوروغواي (١-١) وفازت الدنمارك في اختبارها الاول على اسكتلندا بقيادة مهاجمها العملاق بريبن الكيار لارسن، وخرجت اسكتلندا من المنافسة لخسارتها امام المانيا بهدف لاثنين، وفتحت الدنمارك سيركاً وتغلبت على الاوروغواي (٦-١) واكملت عروضها الرائعة بفوزها على المانيا بهدفين. وفي مباراة خشنة طرد الحكم الفرنسي جويل كينيو مدافع الاوروغواي خوسيه باتيستا بعد ٥٣ ثانية فقط لمخاشنته الاسكتلندي غوردون ستراكان فصار اسرع مطرود في تاريخ المسابقة.

وفي المجموعة السادسة، بات المغرب اول دولة عربية وافريقية تتجاوز الدور الاول، بل حلّت اولى في مجموعتها على حساب انكلترا وبولندا والبرتغال. ولم يمنع هذا نقاد المكسيك من اطلاق صفة مجموعة النوم على المجموعة لأن مبارياتها الخمس الاولى لم تشهد تسجيل اكثر من هدفين. وتعادل المغرب وبولندا سلباً، وفازت البرتغال على انكلترا بهدف، وتعادل المغرب وانكلترا سلباً ايضاً بعدما تالق بو دربالة والبيان وبادو الزاكي، وفازت بولندا على البرتغال بهدف. وفي الجولة الثالثة الفاصلة، بلغ بو دربالة القمة مع التيمومي ومهاجم الجيش الملكي عبدالرزاق خيري ففاز المغرب على البرتغال بثلاثة اهداف، لخيري (٢) وعبدالكريم ميري المعروف باسم كريمو مقابل هدف واحد.

كذلك تاهلت انكلترا بعد فوزها على بولندا بثلاثة اهداف لغاري لينيكر.

الهدف الأحجية

وفي الدور الثاني، أمام ١١٤٥٥٠ متفرجاً، فازت المكسيك على بلغاريا بهدفين، وحمل الأول توقيع مانويل نيغريتي بركلة مقصية لا تخلو من روعة.

وفي مباراة عنوانها الإثارة فازت بلجيكا على الاتحاد السوفياتي (٤-٣) في الوقت الاضافي مع أن المنتخب السوفياتي الذي ضم تسعة من لاعبي فريق دينامو كييف كان متقدماً بهدفين في نهاية الشوط الأول.

وفي مباراة مشدودة فازت الأرجنتين على الأوروغواي بهدف، ولم تجد البرازيل صعوبة في سحق بولندا باربعة اهداف.

وللمرة الأولى منذ آب (اغسطس) ١٩٢٠ فازت فرنسا على ايطاليا (٣-١) ففقدت الأخيرة لقبها.

وفي لقاء حذر بقيت النتيجة سلبية بين المغرب والمانيا حتى الدقيقة ٨٧. وكان النقاد يتوقعون أن يجر المغاربة الألمان إلى وقت اضافي، لأن شدة الحرارة ستصب في خانة المنتخب العربي، لكن لوثر ماتيوس كان له رأي آخر. فقد سدد الكرة من ركلة منحها الحكم اليوغوسلافي بتروفيتش، ولم يتشكل الحائط الدفاعي إلا من ثلاثة لاعبين هم خيري والظلمي والتيمومي. ورغم المحاولة التي بذلها الحارس بادو الزاكي، فإن كرة ماتيوس الزاحفة ارتطمت بالقائم وتحولت داخل المرمى المغربي.

وحققت انكلترا انتصاراً متوقعاً على الباراغواي بثلاثة اهداف، وقام اميليو بوتراغوينو بدور الجزار عندما سجل ٤ أهداف في مرمى الدنمارك وقاد منتخبه إلى الفوز (٥-١)، وهي نتيجة لم يكن يتوقعها أحد.

وفي واحدة من أجمل مباريات كأس العالم على حد قول النجم البرازيلي القديم بيليه، قدم منتخبا فرنسا والبرازيل عرضاً أخاذاً في الدور ربع النهائي. وتقدم البرازيليون بهدف جميل لكاريكا ثم سدد زميله مولر في القائم الفرنسي إلى أن أدرك ميشال بلاتيني التعادل قبيل نهاية الشوط الأول محرزاً هدفه الوحيد في المسابقة. ثم صدت العارضة الفرنسية كرة رأسية لكاريكا. وبعد ثوان من نزوله مكان مولر مرر زيكو كرة رائعة إلى برانكو فاعاقه الحارس باتس واحتسبت ركلة جزاء برازيلية في الدقيقة ٧٤. ولم يكن اليوم يوم زيكو لأنه سدد كرة سهلة كان لها باتس بالمرصاد، وكأنه يكفّر عن الخطأ الذي ارتكبه. وبركلات الترجيح فازت فرنسا (٤-٣).

ووزعت بطاقتان حمراوتان و٨ بطاقات صفراء في لقاء خشن بين المانيا والمكسيك وقد انتهى سلباً، ثم فازت المانيا بركلات الترجيح (٤-١). وبهذه الركلات أيضاً فازت بلجيكا على المانيا (٥-٤) بعدما تعادلتا (١-١) في نهاية الوقت الاضافي.

وحسمت مباراة واحدة في الوقت الاصلي وكانت بين الأرجنتين وانكلترا.

وعلى ملعب زتيك الذي امتلأ وكأنه بيضة، مرت الدقائق من دون إثارة تذكر. وفجأة، تبادل فالدانو الكرة مع مارادونا إلى أن وصلت إلى الانكليزي ستيف هودج الذي أعادها إلى حارس مرماه بيتر شيلتون فجرى مارادونا نحو الكرة ولمسها قبل أن يلمسها الحارس فتوجهت إلى داخل الشباك.

وبقي السؤال الأزلي: هل لعب مارادونا بقبضة اليد أو برأسه؟ وعندما احتج الانكليز توجه الحكم التونسي علي بن ناصر نحو حامل الراية البلغاري بوغدان دوتشيف ثم تحول نحو دائرة المنتصف معلناً تقدم الأرجنتين بهدف.

في كل حال، لو لم يكن هناك الهدف الأول لما سجل مارادونا ربما واحداً من أجمل أهداف البطولة، وربما أجملها على الاطلاق من ١٩٣٠، فقد جرى بالكرة نحو ٥٥ متراً وتخطى منافسيه الواحد تلو الآخر من ريد وبيردزلي وهودل وفينويك والحارس شيلتون أيضاً قبل أن يسدد الكرة داخل المرمى الخالي من حارسه بطريقة لا تخلو من عبقرية ومهارات استثنائية. وبعد نزول الجناح جون بارنز رجحت كفة انكلترا إلى ان انتهى اللقاء العاصف بهدفين لواحد.

مارادونا يسجل هدفه التاريخي في مرمى الانكليزي شيلتون.

خيبة فرنسية

وفي نصف النهائي، تسبب حارس فرنسا جويل باتس في خسارة فريقه لأن الكرة التي سددها اندرياس بريمه افلتت من يديه وهزت شباكه. ولعب منتخب فرنسا مباراته الاسوأ منذ سنوات طويلة، وبدا بلاتيني عادياً فهدد الوفس وماتيوس وايدر وبريغل مرمى باتس اكثر من مرة، وسنحت فرصة لستوبيرا وبلاتيني وبوسيس وباتيستون فلم يستثمروها إلى ان سجل فولر الهدف الألماني الثاني، وهزمت فرنسا من المانيا للمرة الثانية على التوالي، وكانت تلك نهاية منتخب فرنسي غير عادي ضم أيضاً جيريس وتيغانا وفرنانديز وأموروس وروشتو.

وكان مارادونا وحده الفارق بين الارجنتين وبلجيكا في المباراة الثانية. وقدم المارد القصير دروساً نموذجية في فنون اللعبة وبحيوية مذهلة وسجل هدفين لا يقدر أحد غيره على تسجيلهما.

قاضية لبورتوشاغا

وللمرة الثانية منذ ١٩٥٨، حلت فرنسا ثالثة بفوزها على بلجيكا (٤-٢).

أما المباراة النهائية أمام ١١٤٥٨٠ متفرجاً، فإن بدايتها الحذرة كانت باهتة إلى أن سجل خوسيه لويس براون الهدف الاول للأرجنتين بضربة راس قوية في الدقيقة ٢٨ اثر تمريرة من بوروتشاغا وتردد من الحارس الالماني شوماخر. وفي الدقيقة ٥٦، بعدما تبادل مارادونا وهكتور انريكه الكرة، أحرز خورخي فالدانو الهدف الثاني. وكالعادة، رفض الالمان الاستسلام وبلغت الإثارة الذروة مع هدف الماني اول لرومينيغه العجوز وثان لفولر في الدقيقتين ٧٤ و٨٢.

وخيّل للجميع ان المباراة ستمدد. واخطأ الالمان في انجرافهم وراء الهجوم لتسديد ضربة قاضية. لكن كرة رائعة مررها مارادونا من منتصف الملعب وصلت إلى بوروتشاغا في الدقيقة ٨٤ اسفرت عن هدف ارجنتيني ثالث ولقب هو الثاني من نوعه بعد ١٩٧٨.

وودع بعض النجوم مسابقة كأس العالم من دون ان يكسبوا ودها ابداً امثال بلاتيني وجيريس وتيغانا وزيكو وسقراطس ورومينيغه. اما مارادونا فإنه طبع مسابقة ١٩٨٦ بطابعه، ربما اكثر مما فعل اي لاعب آخر في اي مسابقة اخرى.

لينيكر في سطور

■ لم يسجل غاري لينيكر اسمه في تاريخ كرة القدم الانكليزية والعالمية بالعابه وأهدافه فقط فسلوكه الممتاز مع زملائه ومنافسيه والحكام والاداريين والجماهير كان علامة فارقة في سجل هذا النجم.

احرز لينيكر لقب هداف كأس العالم ١٩٨٦ رغم خروج انكلترا من ربع النهائي وسجل ٦ أهداف.

لم يسجل في المباراتين الأولى والثانية، مثل كمبس وروسي عامي ٧٨ و١٩٨٢، وبدأ في مباراة بولندا باحراز ثلاثة أهداف في ٢٩ دقيقة. وقاد فريقه الى الدور الثاني حيث احرز هدفين في البارغواي وصعد بانكلترا الى ربع النهائي وسجل هدفاً في الارجنتين.

وأكمل لينيكر نجاحه وسجل ٤ أهداف في ٧ مباريات في نهائيات ١٩٩٠ ولم يحالفه الحظ بخروج انكلترا من تصفيات كأس العالم ١٩٩٤، ولو شارك لحطم مزيدا من الأرقام.

من مواليد ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠ في ليستر وهو هداف من طراز نادر بلياقته البدنية العالية ومهاراته بالقدمين والرأس مع احساس وتوقع فوق العادة.

لعب مع ليستر وحقق بطولة الدرجة الثانية عام ١٩٨٠ وتركه الى ايفرتون ١٩٨٥، ونال في العام التالي مباشرة لقب احسن لاعب انكليزي لدى الصحافيين واللاعبين بالاضافة للقب الهداف. وتركه بعد كأس العالم مباشرة الى برشلونة الاسباني مقابل ٤ ملايين دولار، وعاد الى توتنهام ١٩٨٩ ونال لقب الهداف ثم احرز كأس انكلترا ١٩٩١ وتركه الى غرامبوس ايت الياباني عام ١٩٩٢ وظل معه حتى اعتزل.

لعب ٨٠ مباراة دولية وسجل خلالها ٤٨ هدفاً اي اقل بهدف واحد من الرقم القياسي الانكليزي لأكبر عدد من الاهداف المسجل باسم بوبي تشارلتون.

نتائج وهدافون

■ اقيمت في الكأس الثالثة عشرة ٥٢ مباراة وسجل فيها ١٣٢ هدفاً بمعدل ٢.٥٣ هدف في المباراة الواحدة، وتوّج الانكليزي غاري لينيكر هدافاً لها برصيد ٦ أهداف. وهنا النتائج والهدافون:

- المجموعة الأولى:
ايطاليا ٢ (الطوبيللي) – بلغاريا ١ (سيراكوف)
الارجنتين ٣ (فالدانو ٢ وروجيري) – كوريا الجنوبية ١ (بارك شانغ سون)
ايطاليا ١ (الطوبيللي من جزاء) – الأرجنتين ١ (مارادونا)
بلغاريا ١ (غيتوف) – كوريا الجنوبية ١ (كيم يونغ مو)
ايطاليا ٣ (الطوبيللي) – كوريا الجنوبية ٢ (شو سون هو وهو يونغ مو)
الأرجنتين ٢ (فالدانو وبوروتشاغا) – بلغاريا صفر

- المجموعة الثانية:
المكسيك ٢ (كويرارتي وسانشيز) – بلجيكا ١ (فان دن برغ)
البارغواي ١ (روميرو) – العراق صفر
المكسيك ١ (فلوريس) – البارغواي ١ (روميرو)
بلجيكا ٢ (شيفو وكلايسن من جزاء) – العراق ١ (أحمد راضي)
المكسيك ١ (كويرارتي) – العراق صفر
بلجيكا ٢ (فيركاوترين وفيت) – البارغواي ٢ (كاباناس ٢)

- المجموعة الثالثة:
فرنسا ١ (بابان) – كندا صفر
الاتحاد السوفياتي ٦ (ياكوفينكو واليينيكوف وبيلانوف من جزاء وبارميتشوك ودايكا خطأ في مرمى منتخبه) – المجر صفر
فرنسا ١ (فرنانديز) – الاتحاد السوفياتي ١ (راتس)
المجر ٢ (استرهاتزي وديتاري) – كندا صفر
فرنسا ٣ (ستوبيرا وتيغانا وروشتو) – المجر صفر
الاتحاد السوفياتي ٢ (بلوخين وزاخاروف) – كندا صفر

- المجموعة الرابعة:
البرازيل ١ (سقراطس) – اسبانيا صفر
ايرلندا الشمالية ١ (وايتسايد) – الجزائر ١ (زيدان)
البرازيل ١ (كاريكا) – الجزائر صفر
اسبانيا ٢ (بوتراغوينو وساليناس) – ايرلندا الشمالية ١ (كلارك)
اسبانيا ٣ (كالديري ٢ وجوزيمار) – الجزائر صفر

- المجموعة الخامسة:
المانيا ١ (الوفس) – الاوروغواي ١ (الزاميندي)
الدنمارك ١ (الكيار لارسن) – اسكتلندا صفر
المانيا ٢ (فولر والوفس) – اسكتلندا ١ (ستراكان)
الدنمارك ٦ (الكيار لارسن ٣ وليربي ولاودروب وأولسن) – الاوروغواي ١ (فرانسيسكولي من جزاء)
الدنمارك ٢ (أولسن من جزاء وأريكسن) – المانيا صفر
اسكتلندا صفر – الأوروغواي صفر

- المجموعة السادسة:
المغرب صفر – بولندا صفر
البرتغال ١ (كارلوس مانويل) انكلترا صفر
انكلترا صفر – المغرب صفر
بولندا ١ (شمولاريك) – البرتغال صفر
انكلترا ٣ (لينيكر ٣) – بولندا صفر
المغرب ٣ (خيري ٢ وكريمو) – البرتغال ١ (ديامنتينو)

- الدور الثاني:
المكسيك ٢ (نيغريتي وسرخين) – بلغاريا صفر
بلجيكا ٤ (شيفر وكولمانز ودومول وكلالين) – الاتحاد السوفياتي ٣ (بيلانوف ٣ منها واحد من جزاء)
البرازيل ٤ (سقراطس من جزاء وجوزيمار وأدينيو وكاريكا من جزاء) – بولندا صفر
الأرجنتين ١ (باسكولي) – الأوروغواي صفر
فرنسا ٢ (بلاتيني وستوبيرا) – ايطاليا صفر
المانيا ١ (ماتيوس) – المغرب صفر
انكلترا ٣ (لينيكير ٢ وبيردزلي) – البراغواي صفر
اسبانيا ٥ (بوتراغوينو ٤ أحدهما من جزاء وغويكوتشيا) – الدنمارك ١ (أولسن من جزاء)

- ربع النهائي:
فرنسا ١ (بلاتيني) – البرازيل ١ (كاريكا)، وفازت فرنسا بركلات الترجيح (٤-٣).
المانيا صفر – المكسيك صفر. وفازت المانيا بركلات الترجيح (٤-١).
الارجنتين ٢ (مارادونا) – انكلترا ١ (لينيكر)
بلجيكا ١ (كولمانز) – اسبانيا ١ (سينيور)، وفازت بلجيكا بركلات الترجيح (٥-١).

- نصف النهائي:
المانيا ٢ (بريمه وفولر) – فرنسا صفر
الأرجنتين ٢ (مارادونا ٢) – بلجيكا صفر

- المركز الثالث:
فرنسا ٤ (فيريري وبابان وجنغيني وأموروس من جزاء) – بلجيكا ٢ (كولمانز وكلاسين).

المباراة النهائية
الارجنتين ٣ (براون وفالدانو وبورتشاغا) – المانيا ٢ (رومينيغه وفولر).
مثل الارجنتين: بومبيدو، كوتشيوفو وبراون وروجيري وأولارتيكوتشيا وجيوستي وباتيستا وانريكه وبوروتشاغا ومارادونا وفالدانو.

٢,٣٠- خدمة المعلومات، ٨,٠٠- القرآن الكريم، ٨,٠٥- دين ودنيا، ٨,١٥- برنامج «الواقع والمعقول» (اعادة)، ٩,١٥- برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠- مسلسل أجنبي (اعادة)، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠- رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٠- الكاريكاتوريون العرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «الشراقي»، ١٦,٣٠- مساء الخير يا عرب، ١٧,٠٠ صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢,٣٠- برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠- القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠- صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠- شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١,٤٥- اول خطوة، ١,٠٠- برنامج اخباري، ١,٤٥- ديفيليه، ٢,٠٠ برنامج اخباري، ١٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «المراهقة الصغيرة»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ لقاء الأشقاء، ٥,٤٥- أول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ مسابقة ايوه لا، ٧,٤٥- وجوه شابة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتنافسون، ٩,١٥ الفيلم العربي «العذاب فوق شفاه تبتسم»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠- أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥- فيلم كليب، ١,٤٥- حواديت سينمائية، ٢,٣٠- الفيلم العربي «سيد درويش»، ٤,٣٠- عالم الحيوان، ٥,٠٠- المسلسل الديني، ٦,٠٠- شباب دائم، ٦,١٥- اقوال الصحف، ٦,٣٠- كوميديا فضائية.

* توقيت القاهرة

٠,٠٠- فيلم اسماعيل يس في البحرية (اسماعيل يس/ احمد رمزي)، ٢,٠٠- فيلم سحاب (جهاد سعيد/ ليلى سعور)، ٤,٠٠- فيلم رحلة النسيان (محمود ياسين/ نجلاء فتحي)، ٦,٠٠- فيلم وداعاً يا ولدي (سميرة احمد/ ممدوح عبدالعليم)، ٨,٠٥- فيلم آه يا بلد آه (حسين فهمي/ ليلى علوي)، ١٠,٠٠ فيلم ممنوع الحب (محمد عبدالوهاب/ رجاء عبده)، ١٢,٠٥ فيلم اسماعيل يس في الجيش (اسماعيل يس/ عبدالسلام النابلسي)، ١٤,٠٠ فيلم الحلم القاتل (الهام شاهين/ يوسف شعبان)، ١٦,٠٠ فيلم الاستعراض الكبير (طروب / ناجي جبر)، ١٨,٠٠ فيلم الاونطجية (سعيد صالح/ فريد شعيب)، ٢٠,٠٠ فيلم مرزوقة (يوسي/ فريد شوقي)، ٢٢,٠٠ فيلم موعد مع ابليس (محمود المليجي/ كريمان).

٩,٠٠- القرآن الكريم، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١٤,٠٠ برنامج «اناقة»، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج كتاب، ١٧,٣٠ مسلسل «الشوكة السوداء»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٢,٠٠ برنامج «اليوم»، ٢٤,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١,٠٠ برنامج «محاكمة»، ٢,٠٠- مسلسل «الشوكة السوداء»، ٣,٠٠- القرآن الكريم، ٣,٣٠- الختام.

* توقيت غرينيتش



٣,٣٠- فيديو كليب، ٤,٠٠- روبن هود، ٥,٠٠ سماع قشاع، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠- صحون وفنون، ١١,٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠ تيلي سبورت، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٥,٣٠ كأس العالم ٩٨، ١٦,٠٠مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «اعترافاتي»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ١٩,٤٥ فيلم عربي «الخائنة»، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٠٠ سماع قشاع، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.



٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «حافية على الاشواك»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «شيء في صدري»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie the Pooh، ١٥,٣٠ Ducktales، ١٦,٠٠ عبقر، ١٧,٠٠ شو في ما في، ١٧,٣٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٨,٣٠ خليك بالبيت، ٢١,٣٠ فيلم عربي «صدى الكبرياء»، ٢٣,٠٠ فيلم اجنبي «Vietnam War Story».

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ عالم السيارات (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ حول العالم، ١٠,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٣,٣٠ حول العالم، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٣٠ العالم اليوم، ١٥,٣٠ عطلة، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ افلام ٩٨، ١٩,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ رحلات، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ الأخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ تقرير الارض، ٢,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ حول العالم.

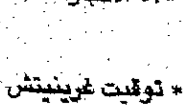
* توقيت غرينيتش



١٢,٣٠- قرآن كريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ المستكشف، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ المستكشف، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش





كأس العالم لكرة القدم

المانيا تضحك في مونديال ٩٠ والارجنتين تبكي والكاميرون تتألق

بكنباور مثل زاغالو وظهور أول للامارات وثان لمصر

FRANCE 98

■ فوز المانيا بكاس العالم ١٩٩٠ التي احتضنتها ايطاليا كان يعني الكثير، حيث جاء بعد اشهر قليلة من تحطيم جدار برلين في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ وقبل اشهر قليلة من إعادة الوحدة عملياً بين الشطرين الغربي والشرقي في ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ورسمياً في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠. وفي ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٠ أطلق سراح المناضل الجنوب افريقي نيلسون مانديلا بعدما بقي سجيناً ٢٧ عاماً و٦ اشهر و٦ ايام. وفي ٢ آب (اغسطس) اجتاحت القوات العراقية الكويت، ولم تعد مارغريت ثاتشر رئيسة للحكومة البريطانية بعد ١١ عاماً ونصف من وجودها في هذا المنصب وحل محلها جون ميجور، ومُنح ميخائيل غورباتشوف جائزة نوبل للسلام وانتخب ليخ فاليسا رئيساً للجمهورية البولندية.

وحاولت ايطاليا المنظّمة ان تنفرد بالرقم القياسي لعدد مرات الفوز بكأس العالم لكنها لم توفّق وإن وفّقت تنظيماً لأن اللقب كان من نصيب الألمان الذين أبكوا الارجنتيني دييغو مارادونا طويلاً. وللمرة الاولى في تاريخها تمكنت الامارات من بلوغ النهائيات برغم صغر قاعدة اللاعبين فيها بعدما تخطّت في التصفيات الكويت وباكستان في الدور الاول وحلّت ثانية في الدور الثاني الفاصل خلف كوريا الجنوبية وامام السعودية وقطر والصين وكوريا الشمالية. وأبعد المدرب البرازيلي ماريو زاغالوا بعد التاهيل وعيّن مكانه مواطنه كارلوس البرتو باريرا. ولأن عدنان الطلياني هو الذي سجل هدف التعادل في مرمى كوريا الجنوبية في المباراة الاخيرة كتبت الصحف العربية «الطلياني يصعد بالامارات الى المونديال الطلياني».

من جانبها، بلغت مصر النهائيات للمرة الثانية بعدما انتظرت ٥٦ عاماً بعدما تخطت بقيادة المدرب محمود الجوهري مالاوي وليبيريا وكينيا والجزائر واحرز حسام حسن هدف الفوز في مرمى الجزائر في لقاء مصيري في القاهرة. وضمّ منتخب مصر الى ايطاليا ١٢ لاعباً من النادي الاهلي وهو رقم قياسي عالمي من هذه الزاوية تحديداً.

وتغيرت وجوه المنتخبات المشاركة في مونديال ايطاليا بنسبة اكثر من ٥٠ في المئة مقارنة بمنتخبات مونديال ١٩٨٦، والمنتخبات التي حجزت مقاعدها للمرة الثانية على التوالي بلغ عددها ١١ منتخباً لا اكثر. ومن الوجوه الجديدة مع الامارات كان هناك جمهورية ايرلندا وكوستاريكا بقيادة اليوغسلافي بورا ميلوتينوفيتش «ابن بطوطة» المدربين في تصفيات كاس العالم ونهائياتها. اما ابرز الوجوه الغائبة فكان منتخب فرنسا.

وفي سحب القرعة في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ وضعت ايطاليا والارجنتين والبرازيل والمانيا وبلجيكا وانكلترا على راس المجموعات الست.

وفرض الحديث عن كرة القدم الافريقية نفسه مبكراً باعتبار ان مباراة الافتتاح التي ضمّت الارجنتين حاملة اللقب والكاميرون انتهت بفوز الاخيرة بهدف رأسي رائع سجله فرنسوا اومام بييك على استاد سان سيرو في ميلانو امام ٧٣٧٨٠ متفرجاً. ويتمتع الكاميرونيون باستعدادات بدنية مميزة ولكن ايضاً بمهارات فنية عالية، واضيفت الى كل ذلك حماسة وروح وواقعية لا غبار عليها على حساب منتخب ارجنتيني مخضرم قاده مارادونا، ولعب روجيه ميلا العجوز في صفوف الكاميرون الدقائق الثلاث الاخيرة.

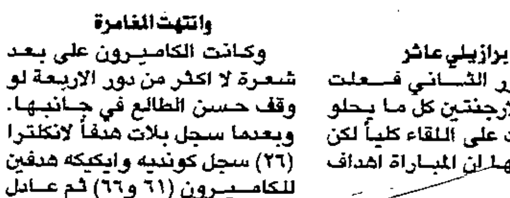
وفي المجموعة الثانية ايضاً استعرض الرومان وهزموا السوفيات بهدفين للاكاتوش، وافاقت الارجنتين فهزمت الاتحاد السوفياتي بهدفين وضمنت الكاميرون بلوغ الدور الثاني بفوزها على رومانيا (٢-١). وبعد شوط اول سلبي، نزل ميلا مكان ماتبوانغ في الدقيقة ٥٩ ثم ضرب مرتين في الدقيقتين ٧٧ و٨٧ فبات اكبر لاعب يسجل هدفاً في تاريخ نهائيات المسابقة. ولم يؤثر في شيء سقوط «الاسود الكاسرة» امام الاتحاد السوفياتي في الجولة الثالثة والاخيرة باربعة اهداف. وبعد تعادلهما (١-١) صعد منتخبا رومانيا والارجنتين الى الدور الثاني ايضاً.

وفي المجموعة الاولى، فازت ايطاليا على النمسا بهدف سجله سكيلاتشي في الدقيقة ٧٨ اي بعد ٣ دقائق من نزوله مكان كارنيفالي فهتف نحو ٧٣ الف متفرج باسم مهاجمهم «الشعبي» الجديد، وسحقت تشيكوسلوفاكيا الولايات المتحدة (٥-١) وبهدف يتيم ايضاً فازت ايطاليا على الولايات المتحدة بعد عرض لا يبشّر بالخير، ثم على تشيكوسلوفاكيا بهدفين لسكيلاتشي الذي صار اساسياً وروبرتو باجيو. وبلغت الدولة المضيفة وتشيكوسلوفاكيا الدور الثاني.

وفي المجموعة الثالثة، سجل كاريكا هدفين للبرازيل في مرمى السويد وكان يدربها شخصية لا تتمتع بشعبية هو لازاروني لانه يميل الى الدفاع اكثر من الهجوم وقد اعتمد طريقة الظهير القشاش «ليبيرو» للمرة الاولى في تاريخ المنتخب. وفي اطلالتها الاولى على النهائيات حققت كوستاريكا مفاجاة وهزمت اسكتلندا بهدف، وتغلبت البرازيل على كوستاريكا بهدف، وتابعت الاخيرة مفاجاتها بفوز على السويد فتاهلت الى الدور الثاني مع البرازيل التي هزمت اسكتلندا بهدف يتيم ثالث وغير مطمئن.

وفي المجموعة الرابعة فازت كولومبيا على الامارات الجديدة على الساحة بهدفين، وقدمت المانيا عرضاً قوياً امام يوغوسلافيا انذرت من خلال نتيجته المنتخبات الاخرى (٤-١)، ثم فازت على الامارات (٥-١) فبات خالد اسماعيل اول من يسجل هدفاً لبلاده في النهائيات، ويوغوسلافيا على كولومبيا بهدف، وعلى الامارات (٤-١) وتعادلت المانيا وكولومبيا (١-١).

ومن المجموعة الخامسة، تاهلت اسبانيا وبلجيكا والاوروغواي على حساب كوريا الجنوبية التي خسرت مبارياتها الثلاث. اما في المجموعة السادسة والاخيرة فان مبارياتها الاربع الاولى انتهت بالتعادل ومنها مصر وهولندا بهدف لهدف ومصر مع جمهورية ايرلندا سلباً، بيد ان قائد المنتخب جمال عبدالحميد وزملاءه خسروا لقاءهم الحاسم امام انكلترا بهدف لمارك رايت من ضربة رأس وانتهت مغامرتهم مبكراً.



حظ برازيلي عاثر

وفي الدور الثاني فعلت البرازيل بالارجنتين كل ما يحلو لها وسيطرت على اللقاء كلياً لكن غاب عن بالها ان المباراة اهداف فقط.

وتالق الحارس الارجنتيني غويكوتشيا وناب عنه القائمان والعارضة في رد اكثر من كرة التي كانت الدقيقة ٨٠ التي مرر فيها مارادونا كرة الى كانيجيا فسجل هدف اللقاء الوحيد وودعت البرازيل في وقت مبكر جداً لم تعتده من قبل بعدما سجلت ثلاثة اهداف فقط وهو عدد لا يتناسب ابداً مع سمعتها.

واستمتع العالم بدهاء الكاميروني ميلا الذي ضحك على حارس كولومبيا الاستعراضي رينيه هيغيتا فهزّ شباكه مرتين علماً بانه حل محل مفيدي في الدقيقة ٥٤ وبات منتخبه اول منتخب افريقي يبلغ الدور ربع النهائي.

ولم تجد تشيكوسلوفاكيا صعوبة في تخطي كوستاريكا (٤-١) مع ثلاثة اهداف لسكورافي، وابتسمت ركلات الترجيح لجمهورية ايرلندا على حساب رومانيا، وتغلبت انكلترا على بلجيكا بهدف لديفيد بلات في الدقيقة قبل الاخيرة من الوقت الاضافي، وهزمت يوغوسلافيا اسبانيا في الوقت الاضافي ايضاً بفضل ستويكوفيتش، وفي مباراة الجارين فاز الالماني على الهولندي (٢-١) وقد طرد الحكم الارجنتيني لوستاو الهولندي رايكارد والالماني فولر معاً في الدقيقة ٢١. اما ايطاليا فدكت مرمى الاوروغواي بهدفين اولهما لسكيلاتشي.

وانتهت المغامرة

وكانت الكاميرون على بعد شعرة لا اكثر من دور الاربعة لو وقف حسن الطالع في جانبها. وبعدما سجل بلات هدفاً لانكلترا (٢٦) سجل كونديه وايكيكه هدفين للكاميرون (٦١ و٦٦) ثم عادل لينيكر النتيجة من ركلة جزاء (٨٣) فمددت المباراة. ثم منحت انكلترا ركلة جزاء اخرى سجل لينيكر منها هدف الفوز، فانتهت مغامرة كاميرونية حلوة كان يتمنى العالم لو تكتمل.

ومن ركلة جزاء ايضاً ترجمها ماتيوس فازت المانيا على تشيكوسلوفاكيا، واخرجت الارجنتين يوغوسلافيا بركلات الترجيح، وقاد سكيلاتشي ايطاليا مجدداً الى الفوز على حساب جمهورية ايرلندا هذه المرة.

ركلات ترجيح ايضاً

ولعبت ركلات الترجيح الدور الحاسم في الدور نصف النهائي وبواسطتها فازت المانيا على انكلترا بعدما كانتا متعادلتين بهدف لهدف. تسجل لينيكر هدف التعادل للانكليز قبل نهاية الوقت الاصلي بثماني دقائق. وخاب امل ايطاليا عندما شاهدت مارادونا يقود الارجنتين الى الفوز بعد مباراة عصيبة. وافتتح سكيلاتشي التسجيل في الدقيقة ١١ لكن كانيجيا عادل في الدقيقة ٦٨ ولم يكسر اصحاب الارض التعادل برغم طرد لاعب الوسط المنافس جيوستي في الدقيقة ١٠٥ لنيله انذارين.

مارادونا يخرج باكياً من المباراة النهائية.

ظروف غير ملائمة

وحلّت ايطاليا ثالثة بفوزها على انكلترا بهدفين لواحد ومنح سكيلاتشي فرصة تسجيل هدف الفوز من ركلة جزاء حتى يتوّج هدافاً للمسابقة فلم يخيب الآمال.

ثم خاض منتخبا الارجنتين والمانيا المباراة النهائية وكانت الظروف كلها ضد مارادونا وزملائه. فالعلاقات بينه وبين الاتحاد الدولي خصوصاً رئيسه جواو هافيلانج كانت سيئة جداً، والمنتخب الايطالي خرج من نصف النهائي امام الارجنتين تحديداً، ولم يكن الاخير يستحق بلوغ مباراة القمة برأي الكثيرين.

وبكى مارادونا والارجنتينيون طويلاً، ليس لفقدانهم اللقب وانما للطريقة التي خسروا بها. وامام ٧٣٦٠٣ متفرجين، عانت الارجنتين طويلاً امام حيوية الالمان ونشاطهم فلجأت مكرهة الى الدفاع والتصدي للهجمات باي طريقة كانت الى ان اقدم الحكم المكسيكي منديز على طرد قلب الدفاع مونزون في الدقيقة ٦٥ ثم منح فولر ركلة جزاء لإقدام سنسيني على مخاشنته وقد اثبتت الاعادات التلفزيونية ان المخاشنة غير موجودة وان سنسيني لعب على الكرة وليس على اللاعب. واستثمر بريمه ركلة الجزاء بنجاح، ثم طُرد ديزوتي في الدقيقة ٨٨.

وهاجم مارادونا الحكم واكد ان كل شيء كان مبرمجاً مسبقاً. وقال: «انها اكبر خيبة امل في حياتي».

وعادلت المانيا الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بالكاس وهو ٣ مرات على غرار البرازيل وايطاليا وبلغ مدربها فرانتس بكنباور القمة كمدرب على غرار ما كان عليه كلاعب.



كرة الكاميروني اومام بييك في طريقها الى شباك الارجنتين.

سكيلاتشي في سطور

■ سالفاتوري سكيلاتشي لم يسجل هدفاً واحداً في أي مباراة مع المنتخب الايطالي قبل نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ لأنه بدأ اللعب دولياً لتوه. اشترك احتياطي في ٣٠ آذار (مارس) ١٩٩٠ ضد سويسرا، ولم يسجل بعد كأس العالم سوى هدف واحد وكان في النروج عام ١٩٩١، ولكنه توج هدافاً للكأس في ١٩٩٠ برصيد ٦ أهداف. والأغرب انه لم يتخط حاجز الهدف الواحد في أي مباراة في النهائيات. ووزعت أهدافه في مباريات النمسا وتشيكوسلوفاكيا والأوروغواي وايرلندا والارجنتين وانكلترا وتخطى التشيكي سكورا في سباق الهدافين بفارق هدف واحد.

شهرة سكيلاتشي بدأت عندما اشترك قبل ١٥ دقيقة من النهاية في مباراة ايطاليا الأولى ضد النمسا وتمكن من احراز الهدف المرتقب برأسه بعد ثوان قليلة من نزوله وطاوعته الكرة بعد ذلك وتواصلت أهدافه في وجود النجوم الكبار مثل فيالللي وروبرتو باجيو وجيانيني، وتنازلوا له عن تسديد ركلة جزاء في مباراة انكلترا لتحديد المركز الثالث فسجل منها هدفه السادس الذي أهداه لقب الهداف.

من مواليد الأول من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٤ في صقلية. لعب لنادي ميسيني المغمور في تلك الجزيرة من ١٩٨٢ الى ١٩٨٩ ولفت انظار يوفنتوس عندما سجل ٢٥ هدفاً في ٣٥ مباراة بالدرجة الثانية فضمه عام ١٩٨٩ وسجل له ١٥ هدفاً في الموسم الأول وانضم الى المنتخب ولكن نجاحه لم يستمر بعد النهائيات ولم يسجل سوى ٥ أهداف في الدوري. وانضم عام ١٩٩٢ الى لنتر ميلان وفشل مجدداً ليحترف في اليابان قبل اعتزاله. لعب ١٦ مباراة دولية فقط بين ١٩٩٠ و١٩٩١ وسجل خلالها ٧ أهداف.

نتائج وهدافون

● المجموعة الاولى:
- ايطاليا ١ (سكيلاتشي) - النمسا صفر
- تشيكوسلوفاكيا ٥ (سكورافي ٢ وبيليك من جزاء وهاسيك ولوهوفي) - الولايات المتحدة ١ (كاليغوري)
- ايطاليا ١ (جانيني) - الولايات المتحدة صفر
- تشيكوسلوفاكيا ١ (بيليك من جزاء) - النمسا صفر
- ايطاليا ٢ (سكيلاتشي وروبرتو باجيو) - تشيكوسلوفاكيا صفر
- النمسا ٢ (اوغريس وروداكس) - الولايات المتحدة ١ (موراي)

● المجموعة الثانية:
- الكاميرون ١ (بييك) - الارجنتين صفر
- رومانيا ٢ (لاكاتوش ٢ احدهما من جزاء)
- الاتحاد السوفياتي صفر
- الارجنتين ٢ (ترولييوم وبوروتشاغا) - الاتحاد السوفياتي صفر
- الكاميرون ٢ (ميلا ٢) - رومانيا ١ (بالينت)
- الاتحاد السوفياتي ٤ (بروتاسوف وزيغمانتوفيتش وزافاروف ودوبرفولسكي) - الكاميرون صفر
- الارجنتين ١ (مونزون) - رومانيا ١ (بالينت)

● المجموعة الثالثة:
- البرازيل ٢ (كاريكا) - السويد ١ (برولين)
- كوستاريكا ١ (كاياسو) - اسكتلندا صفر
- البرازيل ١ (مولر) - كوستاريكا صفر
- اسكتلندا ٢ (ماكول وجنستون من جزاء) - السويد ١ شترومبرغ
- البرازيل ١ (مولر) - اسكتلندا صفر
كوستاريكا ٢ (فلويس ومدفورد) - السويد ١ (ايكشتروم)

● المجموعة الرابعة:
- كولومبيا ٢ (ريدين وفالديراما) - الامارات صفر
- المانيا ٤ (ماتيوس ٢ وكلينسمان وفولر) - يوغوسلافيا ١ (يوزيتش)
- يوغوسلافيا ١ (يوزيتش) - كولومبيا صفر
- المانيا ٤ (فولر ٢ وكلينسمان وفولر وباين) - الامارات ١ (خالد اسماعيل)
- يوغوسلافيا ٥ (سوزيتش وبانتشيف ٢ وبروزينتشكي) - الامارات ١ (علي ثاني).
- المانيا ١ (ليتبارسكي) - كولومبيا ١ (رينكون)

● المجموعة الخامسة:
- بلجيكا ٢ (دو غريز ودو فولف) - كوريا الجنوبية صفر
- اسبانيا صفر - الاوروغواي صفر
- بلجيكا ٣ (كلايسترز وشيفو وكولمانز) - الاوروغواي ١ (بنغوتشيا)
- اسبانيا ٣ (ميشال ٣) - كوريا الجنوبية ١ (كوان)
- اسبانيا ٢ (ميشال من جزاء وغورين) - بلجيكا ١ (فورقورت)
- الاوروغواي ١ (فونسيكا) - كوريا الجنوبية صفر

● المجموعة السادسة
- انكلترا ١ (لينيكر) - جمهورية ايرلندا ١ (شيدي)
- مصر ١ (عبدالغني من جزاء) - هولندا ١ (كيفت)
- انكلترا صفر - جمهورية ايرلندا صفر
- مصر صفر - جمهورية ايرلندا صفر
- انكلترا ١ (رايت) - مصر صفر
- جمهورية ايرلندا ١ (كوين) - هولندا ١ (خوليت)

● الدور الثاني:
- الكاميرون ٢ (ميلا) - كولومبيا ١ (ريدين)
- تشيكوسلوفاكيا ٤ (سكورافي ٣ وكوبيك)
- كوستاريكا ١ (غونزاليس)
- الارجنتين ١ (كانيجيا) - البرازيل صفر
- المانيا ٢ (كلنسمان وبريميه) - هولندا ١ (كومان من جزاء)
- جمهورية ايرلندا صفر - رومانيا صفر ثم (٥-٤) بركلات الترجيح
- ايطاليا ٢ (سكيلاتشي وسيرينا) - الاوروغواي صفر
- يوغوسلافيا ٢ (ستويكوفيتش ٢) - اسبانيا ١ (ساليناس)
انكلترا ١ (بلات) - بلجيكا صفر

● ربع النهائي:
- الارجنتين صفر - يوغوسلافيا صفر ثم (٣-٢) بركلات الترجيح
- ايطاليا ١ (سكيلاتشي) - جمهورية ايرلندا صفر
- المانيا ١ (ماتيوس من جزاء) - تشيكوسلوفاكيا صفر
- انكلترا ٣ (بلات ولينيكر من ركلتي جزاء)
- الكاميرون ٢ (كونديه وايكيكه)

● نصف النهائي:
- الارجنتين ١ (كانيجيا) - ايطاليا ١ (سكيلاتشي) ثم (٤-٣) بركلات الترجيح
المانيا ١ (باركر خطأ في مرمى منتخبه) - انكلترا ١ (لينيكر) ثم (٤-٣) بركلات الجزاء

● المركز الثالث:
ايطاليا ٢ (باجيو وسكيلاتشي من جزاء)
انكلترا ١ (بلات)

● المباراة النهائية:
- المانيا ١ (بريمه من جزاء) - الارجنتين صفر
مثّل المانيا: ايلغنر - برتهولد (رويتر) وكولر واوغنتالر وبريمه وبوخفالد وهاسلر وماتيوس وليتبارسكي وكلينسمان وفولر.

ملاعب... وأروقة

مارادونا وبكنباور... النقيضان

■ على قدر الحبّ يكون العتب. وقد أحب العالم لاعبا جديدا هو دييغو مارادونا عندما قاد الارجنتين الى احراز بطولة العالم للشباب عام ١٩٧٩ في اليابان وتابع اخباره بشغف منذ انضمامه الى برشلونة عام ١٩٨٢ قبيل مونديال اسبانيا.

ودعس العملاق القصير (١,٧٣ م) دعسة ناقصة في اطلالته الاولى لطرده من مباراة البرازيل ثم صار معشوق ايطاليا عندما انضم الى نابولي وعندما بصم وحده على مونديال ١٩٨٦ واكثر بكثير مما فعل غيره من قبل. سجل هدفا بقبضة يده في مرمى انكلترا من دون ان يعترف بذلك «الكرة ضربتني ولم أتعمد ضربها»، واحرز هدفا يندر احرازه او مشاهدة نسخة طبق الاصل له في المرمى ذاته بعد تعرج طويل لمسافة ٥٥ مترا. وكان من الطبيعي ان يشعر مارادونا وكأن العالم صار ملكا له. نسي ضيقاً في الجيب لازمه وعائلته طويلا وغابت عن باله احياء لانوس الفقيرة. لكنه بكى بعد اربع سنوات لانه شعر بان العالم صار ضده.

وعتب العالم على ذلك الوجه الطفولي الذي غرق في وحول المنشطات والمخدرات من دون ان يقدر على انتشال نفسه منها او تقدر الاندية الاسبانية والارجنتينية التي انضم اليها بعد ذلك على مساعدته على التخلص من مرضه.

عرف مارادونا القمة عام ٨٦ والسفح بعد ذلك بثماني سنوات في المونديال الاميركي مع ثبوت تناوله منشطات على ضوء الفحص الذي خضع له بعد المباراة ضد نيجيريا، فاوقف ١٥ شهرا جديدا ولم يعد احد يذكره بالخير وإن شعر نحوه بالشفقة.

وثارت المانيا لنفسها عندما فازت الارجنتين في نهائي ٩٠ بعدما خسرت امامها في نهائي ٨٦.

سرت المانيا كثيرا بالطبع لكن ليس بقدر سرور فرانتس بكنباور لانه كان المدرب في المرتين ولانه صار الثاني بعد البرازيلي ماريو زاغالو الذي يقود منتخب بلاده الى اللقب لاعبا ومدربا.

اكثر اللاعبين اناقة في الاداء في تاريخ اللعبة، وحتى لو غطى رأسه بقطعة قماش كان يمكن ان يعرف من خلال طريقة مشيه بالكرة او تمريرها.

القاب «القيصر» كثيرة لاعبا ومدربا، ومكنته سمعته العطرة من تولي رئاسة بايرن ميونيخ احد اهم الاندية في العالم، وهو سفير لالمانيا الطامحة الى استضافة مونديال ٢٠٠٦. وربما يكون الاهم من ذلك انه هو الذي ابتكر واجبات الظهير الحر "ليبيرو" وطورها وكتب فيها صفحات عملية طويلة يصعب ان يكتبها مدافع آخر.

وقد لفظت كرة القدم مارادونا لانه ادار لها ظهره، واحتضنت بكنباور لانه اعترف بفضلها واحترم جماهيرها ومبادئها من خلال سلوكه. ولم يكن وحده الذي اقدم على ذلك.

محمد حمادة

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتأكد قريبا من صحة ارائك من خلال مواقف واحداث.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): احسم امرك بالنسبة إلى شخص دخلت علاقته معك مرحلة الجدية.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): مطامحك البعيدة قد تصير في المتناول إذا احسنت خوض اللعبة حسب اصولها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اعتنِ ببيتك من حيث الديكور والتزيين... وافعل الشيء نفسه بالنسبة إلى هندامك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لن تخطئ حكمك على شخص خدع كثيرين سواك واوقعهم في مصيبته.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستنجح نجاحاً منقطع النظير في مهمة تتطلب روحا إبداعية وقدرة كبيرة على التنظيم.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): القرار العاطفي سيكون صعباً والمهم ان يصب في مصلحتك الحقيقية على المدى الطويل.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ابتعد عن كل موقف من شانه خلق حالة من العداء بينك وبين هم في محيطك المباشر.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الوحدة لبعض الوقت ضرورية لمراجعة الحسابات وتقويم المواقف.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): بث روح الحماسة لديك وتشجيعك على انطلاقة جديدة مهمة الشريك الواعي المتفهم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تبتعد عن صديق يشعر بان الكل تخلى عنه وقت الشدة بل اثبت له انك إلى جانبه.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): النجاح ينتظرك في ما تسعى إليه شرط ان تعرف اي الأبواب تطرق.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: عازف بيانو لبناني راحل.

ا، اب، ارض، ارغوس، اسامة، اسماعيل، اطرش، اعمى، الموج، انصار، ح، حاجب، حلزون، حجل، حريق، حزب، حسون، حلواني، حين، ط، طاولة، طحلب، طرطوشة، طلمبة، ق، قاعدة، قدر، قسيمة، قلعة، قشرين، قنفذ، قوس، قيس، قيم، م، ماناغوا، مايننس، مثنى، محرمة، مختصر، مدركة

ا	ط	ا	و	ل	ة	ا	غ	و	ا	ن	ا	م
س	و	ب	ج	ا	ح	ا	ط	ر	ش	ق	ح	ا
م	ا	ح	ة	د	ع	ا	ق	ل	ل	ي	ر	م
ا	ر	م	ا	ق	ي	م	ط	ع	ن	ض	ا	ا
ع	غ	ث	ي	ن	ا	ة	ة	ح	ا	ب	ط	ي
ي	و	ن	ي	س	و	ا	ش	ن	ل	ل	ح	ن
ل	س	ي	ا	ن	ل	ت	ص	و	م	ب	ج	ت
ق	ع	م	ق	م	ا	ا	د	ي	ط	ح	ل	س
س	ة	د	ر	ق	ر	و	ث	ة	س	ر	س	ق
ي	د	ي	ح	ذ	ب	ة	ل	و	ك	و	ط	ن
م	ء	م	ح	ر	م	ة	ن	ح	ق	ر	ل	ف
ة	ح	ر	ي	ق	ن	ي	ر	س	ن	ق	د	ذ
ا	ع	م	ى	ق	ي	ص	م	خ	ت	ص	ر	م

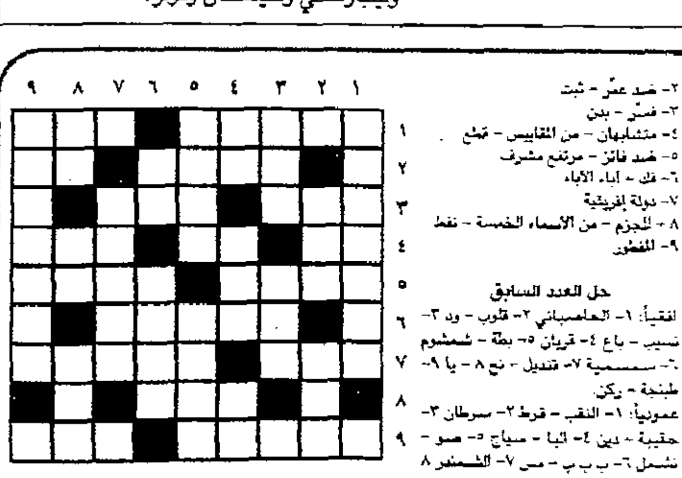
حل العدد السابق: يوم من عمري.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- جبل سوري - للنفي
٢- هبات هواء شديدة - سئم
٣- رفع صوته بغناء - سار في درب
٤- أصلح البناء - ضد حلو - يقصد الاماكن المقدسة
٥- ضد ضائقة - ضد شمال
٦- أبدي
٧- حشرات - مصائب
٨ - وثاق
٩- تراص القوم في الصف - ظهر

عمودياً
١- بلدة لبنانية جنوبية
٢- ضد عمّر - ثبت
٣- فسّر - بدن
٤- متشابهان - من المقاييس - قطع
٥- ضد فائز - مرتفع مشرف
٦- قلْ - إباء الآباء
٧- دولة افريقية
٨ - المجزم - من الأسماء الخمسة - نفط
٩- المفطور

حل العدد السابق
افقياً: ١- العاصباني ٢- قلوب - ود ٣- نسيب - باع ٤- قربان ٥- بطة - شمشوم ٦- سمسمية ٧- قنديل - نح ٨ - يا ٩- طبنجة - ركن.
عمودياً: ١- النقب - قرط ٢- سرطان ٣- حقيبة - دين ٤- البا - سياج ٥- صو - نشمل ٦- ب ب ب - مس ٧- الشمندر ٨ - نوع - ويع ٩- يد - ضمة - بن.









الثلثاء ٥ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٩ محرم ١٤١٩هـ - العدد ١٢٨٤٥
AL HAYAT TUESDAY 5, MAY, 1998 ISSUE NO 12845

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من دموع الشعر العربي على رحيل الشاعر العصر: نزار قباني... هذه الابيات للشاعر غازي القصيبي:

– ونغشاك أوطانا... تنوء بذلّها
فتأخذ منها حزنها... وتزمجر
وتلقاك عشاقاً، فتُطعمنا الرؤى
لكل حبيب في جيوبك دفترُ!
لك الله... أتعبناك! لا نحن نرعوي
ولا أنت من زوراتنا... تتضجر!

●●●

● يا حبيبي يا نزار: يا صديق الوردة في كلماتنا، ايها الراحل عن دنيانا التي تزهو بتجفيف الزهور- يا من كتبت الي في عام دنياك الاخير- فقلت لي:

– «الحبيب عبدالله: هذا الصباح اكتشفت مجنوناً آخر يشبهني بنوبات الصرع، ونوبات الصبابة، ونوبات الكتابة- فماذا افعل لك اذا كنت لا تسمع كلام الاطباء، وترفض الحبوب المهدئة، وتعض على أيدي الممرضات؟!

سلام عليك ايها الرجل الذي لا يتوب:
ما تبت عن عشقي، ولا استغفرته
ما أسخف العشّاق إن هم تابوا»!!

● فلماذا لم تنبت على جسر المحبة والصداقة بيننا: وردة التواصل واللقاء، الا قبل دخولك المستشفى بشهور قليلة- فكان ارتواء عيني بنظرتها الى وجهك وانت على السرير الابيض، ثم وانت في بيتك بلندن تستعين بالعكاز على وقفتك ومشيتك الواهنة؟!

هي ايام، فقط، من عام ثري بذلك التواصل معك، وكأننا التقينا منذ عشرات السنين، تشبثت بك، بوردة الحب التي اوصيتني بها في زمن الرصاصة والقنبلة والرسائل المفخخة والأقنعة المزيفة- وكانت اوجاعك واوجاعي، كإنسانين، ذهاب ومجيء، أنهل منك وأمتح صبابة الوجد من تنويعاتك الجميلة بالكلمة على مقام العشق- انت هذه السنبلة التي أزهرت آلاف السنابل من غرسات الحب والحياة- انت الذي كنت (وستبقى): موّالنا، وبحور شعرنا، وأبجدية بوحنا، وموسيقى شجوننا- فنتصل بأغنياتنا اليك: عشقاً مستمداً مما تعلّمناه منك، نحطّم به التوابيت، ونصسرع به الطواغيت- ونغرس السخاء، حولنا، ما امكننا!

●●●

● يا حبيبي يا نزار- ايها الشاعر التاريخ، العصر، النشيد القومي لخفقتنا:
طبت نفساً في مرقدك الاخير- طابت روحك التي مرّت من هنا:
تغنّي لنا حداء شاعر ابتكر للحياة الواناً من الياسمين والفاغية والنعناع، وحرّض استكانة أمّته في الهوان على ان تنضو عنها الذل والتركيع وتصدح بالحرية وبالكرامة!
– لم أدر – يا حبيبي – انك بلغت ايامك الاخيرة وأنا أتوسل لهاتفك ان يُسمعني صوتك ولو ضعيفاً واهناً كما سمعته قبل شهر- وانك تقطف ياسمينة الليل الاخيرة، وتتأبط «تفعيلة» واحدة، وتركض الى انعكاس الفجر على صفحة «التايمز» تغرق غربتك في أعماقه، و...
... تموت: قلباً مكسوراً، وعصفوراً يتبتل!

●●●

● يا حبيبي يا نزار: استرخ هكذا بهدوء، براحة، في محبة ملايين تظاهرت قلوبهم وخفقاتهم فجر الخميس ٣٠ نيسان (ابريل): حزناً على رحيلك الى الخلود- فانعم برحمة الله، واترك لمن خلفك: هدير كلماتك في الباطن والظاهر الدرامي العربي!!

عبدالله الجفري

أطفال العرب في كبسولة الزمن تفتح بعد ٢٥ عاماً في حدائق اليونسكو

□ باريس – سعد الهمزاني

■ بدأت أمس في باريس القمة الخامسة للأطفال في ١٩٩٨ في اجتماع سنوي لأطفال العالم يتحاورون من أجل مستقبل افضل. ويشارك الاطفال العرب في هذه القمة وهم من ٨ دول عربية هي السعودية، الإمارات، عُمان، الكويت، البحرين، قطر، لبنان والأردن. وتنظّم القمة شبكة مجلات ديزني ومنظمة اليونسكو. وتعقد من ٤ إلى ٨ الجاري. واختير الأطفال – السفراء (بين ٨ و١٢ عاماً) من خلال مسابقة فنية في مجلة ديزني المحلية، إذ يدعون لتصميم ملصق وشعار لترويج مشروع يعتمد على ناحية من نواحي النمو الانساني (فكرة القمة لهذا العام). وتقوم لجنة وطنية في كل دولة باختيار الفئة التي تصمم افضل ملصق لتمثيلها في اعمال القمة. ويجتمع الأطفال – السفراء في القمة لتبادل الأفكار ومناقشتها ويقدمون مشاريعهم في ورشات عمل تُعقد يوماً كاملاً، وتشكل مجموعات من الأطفال من خلال رؤيتهم لفكرة النمو التي استكشفوها، وعبر اطلاعهم على الرسوم التي صوروها وصمموها في بلدانهم من اجل تصميم شعار عالمي جديد. ثم يعملون على ايصال افكارهم الى اليونسكو والعالم ويلتزمونها بعد عودتهم الى بلدانهم. ويستلم فيدريكو مايور المدير العام لليونسكو في ٧ من الجاري مشروع فكرة وتصميم الشعار العالمي للنمو من الأطفال في احتفال في مقر اليونسكو في باريس، ويوزع الشعار على اعضاء اليونسكو الـ ١٨٦، وكذلك الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

وفكرة النمو تتضمن العلاقات والتعليم والتغذية والرياضة وحقوق الأطفال. وسيضع الاطفال المشاركون في القمة افكارهم في كبسولة لا يدخلها الهواء (كبسولة الزمن) ثم تدفن في حدائق اليونسكو. «وبعد ٢٥ عاماً سياتي جيل جديد من الأطفال ليفتح الكبسولة ويرى التغييرات التي حدثت والتطورات التي طرأت والاشياء الثابتة التي بقيت على حالها عن فكرة القمة.

مهرجان في استراليا يحيي الآلة الشعبية
عودة الاكورديون الى إثارة العواطف

■ عاد الاكورديون فرقة موسيقية في آلة واحدة وتئز وتطقطق بعدما كاد الزمن يودعها طيات النسيان، بل عاد يفرض نفسه مرة اخرى على الساحة الموسيقية.

ويدرك جاي كلوشفسك وهو نيويوركي من اصل سلوفيني سبب نفور الغرب من الاوكورديون الذي بدأ يعزف عليه منذ ان كان في الخامسة. يقول انه بعد موجة من الهجرة كان الاوكورديون اكثر الآلات الموسيقية شعبية في الولايات المتحدة في الخمسينات حتى مولد الروك اند رول وصناعة التسجيلات على اشرطة.

وقال كلوشفسك وهو يتذكر كيف اصبحت جذور الاوكورديون العرقية تثير الاحراج عندما كان في سن المراهقة «بقدر ما تألق الغيتار بقدر ما انزوى الاوكورديون».

واستمرت هذه الآلة في اثارة العواطف والحنين لدى ثقافات متعددة في اوروبا الشرقية واماكن اخرى وتأهبت للعودة الى المسرح الغربي.

وكلوشفسك الذي يلعب دوراً بارزاً في عودة الاوكورديون الى الموسيقى التصويرية للافلام والمسرحيات وايضاً في اعمال نجوم موسيقى البوب مثل بول سيمون يقول بفخر «عاد الاوكورديون ليشكل جزءاً من ثقافة البوب».

وقاد كلوشفسك عودة الاوكورديون الى الموسيقى والرقصات الحديثة وفي اعمال للفنانة الاستعراضية لوري اندرسون والموسيقار جون زورن ورباعي كرنوس ومع الكاتبة الفائزة بجائزة بوليتزر آني بولكس في النسخة الصوتية لمؤلفها «جرائم الاوكورديون».

وكان كلوشفسك في استراليا حديثاً حيث اشترك في مهرجان اديليد احد اهم الاحداث الفنية في استراليا الذي اعلن «الاوكورديون اشهر آلة هيبز موسيقية في العالم». ولعب الاوكورديون دوراً مهماً في المهرجان ما اثلج صدر كلوشفسك الذي قال ان بروز هذه الآلة في مهرجان فني كبير حدث مميز.

المؤتمر السابع بدأ في تونس:
الأخطاء البشرية وراء حوادث السير في العالم العربي

□ تونس – «الحياة»

■ يتسبب الانسان في نحو ٨٥ في المئة من حوادث السير في العالم العربي فيما يشكل خلل السيارات أقل من ٨ في المئة وعيوب الطرقات أقل من ٥ في المئة والأحوال الجوية نحو ٣ في المئة من أسباب الحوادث.

هذا ما أكدته دراسة أعدتها الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب (مقرها في تونس) ووزعت نتائجها أول من أمس لمناسبة المؤتمر العربي السابع لرؤساء أجهزة السير الذي بدأ أعماله في تونس.

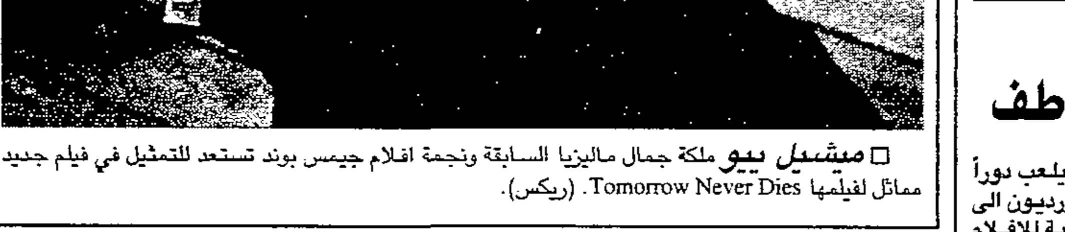
وحضّت الدراسة على «التوسع في صيغة النقل الجماعي لتفادي ازدحام حركة السير وتقييد الحصول على رخصة قيادة بشروط تضمن الحد الأدنى من المستوى التعليمي وتشديد العقوبات على المخالفات والتشدد في الفحص الدوري للسيارات».

وكشفت الدراسة أن نسبة حوادث السير التي تسبب بها وسائل النقل العام لا تزيد على ٠,٢٥ في المئة من الحوادث التي تقوم بها وسائل النقل المتوسطة و٠,١٢ في المئة من الحوادث التي تسببها وسائل النقل الصغيرة، وعزت ذلك الى خبرة سائقي الباصات ومعرفتهم بخفايا الطرقات التي يسيرون عليها».

ويبحث رؤساء أجهزة السير في البلدان العربية خلال مؤتمرهم الذي يستمر ثلاثة أيام ست نقاط في جدول الأعمال في مقدمها تعزيز تبادل المعلومات للحد من حوادث السير وتخفيف معدلات الخسائر البشرية والمالية الناجمة عنها، وأهمية التأمين «للاحتياط للمستقبل على رغم أن البعض يعتبر أنه يشجع على الاستهتار بقوانين السير».

وسيبحث المؤتمر في دور النقل العام في الحد من حوادث السير وامكانات اعتماد الأساليب الحديثة في تنظيم حركة السير بعدما باتت كل دولة (عربية) تخسر مبالغ كبيرة سنوياً نتيجة اضاعة الوقت واستهلاك المعدات والسيارات وزيادة النفقات وهدر الطاقات.

وفي هذا السياق سيناقش المشاركون في المؤتمر اجراء تعديلات في الطرق وفي اشكال التقاطعات وانشاء الأرصفة أو تعديلها واقامة جسور وانفاق على نحو يتناسب وتطور حركة السير في المدن العربية.



□ ميشيل ييو ملكة جمال ماليزيا السابقة ونجمة افلام جيمس بوند تستعد للتمثيل في فيلم جديد مماثل لفيلمها Tomorrow Never Dies. (ريكس).

اسبوع ثقافي في هلسنكي
قطريات يعرضن ازياء شعبية في فنلندا

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ تقيم قطر اسبوعاً ثقافياً في فنلندا في الفترة من ٢٠ الى ٢٥ ايار (مايو) الجاري، وهو الاول من نوعه الذي تقيمه في هلسنكي دولة خليجية وسيفتتحه رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة القطري الشيخ الدكتور محمد بن عبيد آل ثاني ووزيرة الخارجية الفنلندية.

واعلن رئيس مجلس ادارة نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي السيد يوسف درويش في مؤتمر صحافي مساء اول من امس، ان الاسبوع سيتضمن عرضاً حياً لعادات وتقاليد الزواج في قطر قديماً وستعرض سيدتان قطريتان للمرة الاولى الازياء والملابس التقليدية القطرية اضافة الى حفلات فولكلورية تقدمها «فرقة اللؤلؤة»، وحفلات غنائية وستقدم قطريات عرضاً لليلة الحناء التي تسبق الزواج.

وستقوم قطر ببناء «قرية تراثية» تضم اسواقاً شعبية قديمة للتعريف بالماضي والحاضر كما ستعرض مجوهرات اضافة الى اقامة معرض للفنون التشكيلية. وتساهم ٣٣ شركة قطرية في هذا الاسبوع اضافة الى مجلس الوزراء ووزارة الخارجية والهيئة العامة للشباب والرياضة.

وسألت «الحياة» يوسف درويش عن اسباب اختيار سيدتين قطريتين للمرة الاولى لعرض ازياء شعبية فقال اننا نريد توضيح ان المرأة تشارك في النهضة القطرية مشيراً الى ان الازياء التي ستعرض هي ازياء محتشمة اوشكت على الانقراض، وربما تستخدم حالياً في الاعراس.

وجاء اختيار فنلندا لاقامة هذا الاسبوع بعد اسابيع ثقافية اقيمت في فرنسا والمانيا واميركا واسبانيا والارجنتين بناء على اقتراح من وزارة الخارجية في اطار اطلالة على الدول الاسكندنافية حيث قررت قطر وفنلندا تبادل فتح سفارتين قريباً. وللمرة الاولى تشارك قطاعات اقتصادية وصناعية في الاسبوع الثقافي في فنلندا للترويج للمنتجات والسياحة في قطر.

حول المدينة

● الرحالان المغربيان هشام عيوشي وتوفيق الربيحي كانا ضيفي الشرف في حفلة اقامها الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية اول من امس في الرياض.
وغادر المغربيان امس الرياض في بداية جولة جديدة عبر البلدان العربية سيراً على الاقدام.

● عاد الى لندن عميد السلك الديبلوماسي السفير اللبناني محمود حمود بعد ان أمضى إجازة في بيروت استغرقت ثلاثة اسابيع.
ويرأس اليوم جلسة خاصة لمجلس السفراء العرب في بريطانيا لتقويم النتائج الأولية لمحادثات السلام في لندن.

● أقامت عقيلة السفير السوري في باريس الدكتور الياس نجمة مأدبة غداء امس حضرتها عقيلات وزير الخارجية الفرنسي السابق هيرفي دو شاريت وجان تيبيري عمدة باريس وبرنار ايمييه المستشار الديبلوماسي للرئيس شيراك والسيدة نبيلة الشعلان مندوبة سورية لدى اليونيسكو وعدد من زوجات الديبلوماسيين العرب والاجانب في العاصمة الفرنسية.

● تعرض القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني، الثامنة مساء اليوم، الفيلم الثقافي «اطفال شاتيلا» وهو من اخراج مي المصري وانتاج جان شمعون.

● عُقدت في دار السفارة الكويتية بحضور عدد من الديبلوماسيين والاعلاميين العرب في لندن الديوانية الشهرية التي اشرف على اعدادها مدير المركز الاعلامي الكويتي الدكتور سعد العجمي، وتركزت على الحملة الاعلامية العالمية التي تقوم بها المؤسسات الصهيونية لتسويق العيد الخمسين لانشاء دولة اسرائيل، واغفال تاريخ فلسطين.

● لمناسبة حلول الذكرى السادسة عشرة لتأسيس المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، يعقد المدير العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، مؤتمراً صحافياً اليوم في مقر المنظمة في الرباط يحضره ممثلو الصحافة المغربية، ومراسلو الصحف ووكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون المعتمدون في الرباط. وسيتحدث المدير العام للإيسيسكو عن انجازات المنظمة الاسلامية، وعن آفاق المستقبل المنفتحة امامها.

● يحتفل الدكتور أشرف مروان رئيس الجالية العربية في لندن ورجل الأعمال محمود سعهود بخطبة رجل الأعمال جمال أشرف مروان والآنسة جيلان سعهود الجمعة المقبل في القاهرة.

● يقدّم طلاب الجامعة الاميركية في القاهرة مواهبهم في التمثيل والغناء والرقص، في السادسة مساء اليوم في قاعة إيوارت.

● ينظّم اتيليه القاهرة مساء اليوم ندوة لمناقشة المجموعة القصصية «جمعية منتظري الزعيم» للدكتور علاء الاسواني، بمشاركة الدكتور سيد البحراوي وعلاء الديب ويدير الندوة الدكتور مدحت الجيار.

● يقام حالياً في اتيليه القاهرة معرض الفنان إيهاب محمود، يحوي المعرض ٣٠ لوحة ويستمر الى ١٥ الجاري.

عيون وآذان

بعض الناس يخشى فشل اجتماع لندن. انا اخشى نجاحه.

السبب بسيط. فالنجاح سيكون على حساب الفلسطينيين الذين يطالبون في لندن بالحد الأدنى الممكن، أو بما دون هذا الحد، في مقابل مفاوض اسرائيلي يطالب بكل شيء من دون ان يقدم تنازلاً واحداً في المقابل.

ديفيد بار – ايلان، الناطق باسم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، قال رسمياً ان من المستحيل ان توافق اسرائيل على الانسحاب من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية حسب الخطة الأميركية.

واسرائيل تصرّ على انسحاب من نسبة اقل، إلا أن هذا الانسحاب المحدود مشروط بدوره بالغاء الانسحاب الثالث، والدخول مباشرة في مفاوضات المرحلة النهائية.

والدخول في مفاوضات هذه المرحلة مشروط بدوره ببقاء القدس عاصمة «موحدة أبدية» لاسرائيل، وهو ما لم تكنه في تاريخها كله رغم المزاعم التوراتية المعروفة.

وإذا كان كل تراجع يتبعه شرط اسرائيلي تعجيزي لا يكفي، فإن اسرائيل تطالب الولايات المتحدة بالتعهد بعدم الاعتراف بأي دولة فلسطينية يعلنها الرئيس ياسر عرفات في ايار (مايو) القادم. وهي مع معارضة الدولة تشترط أن يلغي ابو عمار نصوصاً في الميثاق الوطني الفلسطيني عن تدمير اسرائيل (ربما كان هذا شرطاً منطقياً لو أن اسرائيل تقبل الدولة الفلسطينية في مقابله، إلا أنها تريد من الفلسطينيين أن يعترفوا بدولتها وهي ترفض دولة لهم).

بعد كل هذا أو قبله، تشترط اسرائيل ان تشن السلطة الوطنية الفلسطينية حرباً على «الارهاب»، وان تعتقل اعداءها، أي انصار حماس والجهاد الاسلامي والمنظمات المماثلة. والواقع ان السلطات الفلسطينية اعتقلت فعلاً عدداً كبيراً من محازبي حماس بعد حادث محي الدين الشريف، ولا يزال بعضهم قيد الاعتقال، مع أن المنطق يقضي اطلاقهم والسكوت عن أي عمليات لهم ضد الحكومة العنصرية المتطرفة في اسرائيل، ان لم يكن دعم هذه العمليات بكل وسيلة متوافرة.

ماذا نزيد؟ اسرائيل وضعت شرطاً داخل الشرط فهي تريد من السلطة الوطنية العمل شرطياً على بابها، واعتقال أعدائها على الشبهة، ثم تطالب السلطة نفسها بتخفيض عدد رجال الشرطة الفلسطينية والحد من تسلحهم.

نقول كعرب ان الشروط الاسرائيلية كلها مرفوضة، بما فيها شرط مكافحة «الارهاب»، فالارهاب الوحيد في المنطقة هو ارهاب الحكومة الاسرائيلية الذي يغذّي كل ارهاب آخر ويبرره، وطالما ان حكومة نتانياهو تعمل لتقويض السلام، فإن عمليات حماس والجهاد الاسلامي تصبح مقاومة مشروعة، من واجب كل عربي ومسلم دعمها.

ماذا يريد أبو عمار في المقابل؟ يريد انسحاباً من ١٣ في المئة، هو في الواقع مشروع أميركي، ويريد تنفيذ اتفاقات أوسلو والخليل، أي أنه لا يريد شيئاً لم توافق عليه اسرائيل، أو يطالب به الراعي الأميركي.

في هذا الوضع فأي «نجاح» قائم على تنازلات متبادلة سيعني مجرد تنازلات من الجانب الفلسطيني على حساب القضية نفسها، أي أنها ستكون بداية نهاية القضية، بما فيها حلم الدولة.

وأبو عمار لا يريد هذا ولن يقبل به. لذلك فالفشل في لندن أهون من النجاح. وربما حان الوقت للعودة الى التفاوض كمجموعة عربية تضم لبنان وسورية والفلسطينيين، فالمفاوضات الثنائية استفردت الأطراف العربية واحداً بعد الآخر، والنتيجة هي ما نرى اليوم من هوان العرب على اسرائيل والعالم بعد أن هانوا على أنفسهم.

جهاد الخازن

مقبرة لتزوير شرائط مشاهير الغناء

□ القاهرة – «الحياة»

■ ثلاث شركات انتاج كاسيت كبرى تقدمت ببلاغات الى الرقابة على المصنفات الفنية ضد مجموعة شركات كاسيت اتهمت بالتزوير.

والشركات الثلاث تتبع اساليب حديثة في التزوير من الصعب اكتشافها. اذ تطبع البومات مشاهير الكاسيت طباعة طبق الاصل وتغلفها ما اصاب الشركات الاصلية بخسائر فادحة.

والرقابة توصلت الى الوكر في داخل (مقابر الغفير) يديره طالب دراسات عليا ويمتلك اجهزة تسجيل وطباعة وضبطت ١٠٠ الف غلاف شريط كاسيت لام كلثوم و٥٠ الفاً لعبدالحليم حافظ و٥٠ الفاً اخرى لحكيم و٧٠ الفاً لهشام عباس وغيرهم.

يدشن جديده اليوم
عادل امام يجني مليون جنيه في الفيلم الواحد؟

□ القاهرة – حمدي رزق

■ في تقليد جديد يدشن النجم المصري عادل امام شريطه الجديد (الواد محروس بتاع الوزير) باحتفالية تقام مساء اليوم دعا اليها صحافيين ونقاداً وفنانين.

إمام قال لـ«الحياة» إن الاحتفالية التي تأتي مع اول يوم تصوير هدفها وضع النقاد في الصورة بالنسبة الى الشريط الجديد، وخلالها سيطرح عليهم فكرة الشريط التي تدور حول علاقة بين وزير، وحارسه الخاص، كلاهما من البلدة نفسها.

ويقوم بدور الوزير النجم كمال الشناوي، بينما يقوم إمام بدور الحارس، وتدور بينهما مواقف كوميدية مصبوغة باللون السياسي.

اضاف إمام ان الفيلم كوميدي مئة في المئة، واذا كان هناك جانب سياسي فإنه محصور في وجود الوزير، خلاف فيلمه الاخير (رسالة الى الوالي) الذي كان سياسياً في المقاوم الاول، ونفى إمام ان فيلمه الاخير تعرّض لإخفاقات. وقال إن أرباحه تعدت المليون جنيه مصري، وهذا رقم يدل على نجاح الفيلم.

رشح إمام لبطولة فيلمه الجديد ثلاثة وجوه نسائية (وفاء عامر، ومنال عفيفي، والفت امام). وقال إن المواصفات الفنية للادوار النسائية حتمت هذه الاختيارات، وانه لم يتعمد نجمات الصف الاول في مصر، ولكن الدور هو الذي اختار ممثلاته. الفيلم من اخراج نادر جلال الذي أخرج افلام إمام الكوميدية الاخيرة، خصوصاً ثنائية بخيت وعديلة (١ و٢). الفيلم الجديد عن قصة للكاتب المسرحي يوسف معاطي في اول تعاون فني بينهما، بعيداً عن كاتبه الكوميدي المفضل لينين الرملي.

بعد الاحتفال ستدور الكاميرا لتصور النجم المصري الذي كان حديث الاسبوع في القاهرة بعد اعلان المخرج المسرحي السيد راضي رئيس اتحاد النقابات الفنية امام لجنة الثقافة والاعلام في مجلس الشعب ان عادل إمام يتقاضى اجراً قدره مليون جنيه عن الفيلم الواحد، ويكتب في العقود ١٠٠ الف جنيه فقط في مجال تدليل راضي على تهرب الفنانين من دفع رسوم النقابات.

وما قاله راضي لم يلق رداً او اهتماماً من إمام، وإن كان اكد عادل امام ما تردد في شأن أجره الذي يعتبر اعلى الاجور في تاريخ السينما المصرية.

إسرائيل: فياغرا في السوق السوداء

■ القدس – رويترز – ذكرت وزارة الصحة الاسرائيلية امس أنها تحقق في تداول اقراص فياغرا في السوق السوداء، وهي اقراص أميركية لعلاج الضعف الجنسي أصبحت من أسرع الأدوية مبيعاً في التاريخ.

وقالت متحدثة باسم الوزارة «إن الدواء لم يحصل بعد على ترخيص هنا. إنه يأتي إلى اسرائيل عبر السوق السوداء. ولم نتلق بعد طلباً لترخيصه».

وقالت لـ«رويترز» إن الوزارة تحقق في الأمر لمعرفة من الذي نشر اعلاناً في صحيفة «يديعوت احرونوت» الشعبية ترويجاً «لقرص الانتصاب الجديد من الولايات المتحدة».

وقال الاعلان الذي نشر اول من أمس: «لا حاجة للحقن... إنه فعال ١٠٠ في المئة».

ومنذ ذلك الحين وخط الهاتف الذي نشر رقمه بالاعلان مشغول باستمرار. وقالت صحيفة «هارتس» إنه يجري تسليم ثلاثة اقراص في غضون ثلاث ساعات من الاتصال بسعر ٣٢٠ شيقلاً (٨٦,٥٠ دولار) مع اضافة ٤٠ شيقلاً رسوم التسليم.

وقالت متحدثة باسم بروميديكو، وهي شركة الدواء الاسرائيلية التي ستتولى تسويق الدواء فور ترخيصه، إنها ستتقدم إلى وزارة الصحة بطلب الترخيص قريباً. واضافت ان البت في طلب الترخيص يستغرق عادة نحو اربعة أشهر.

وقالت إن «السوق السوداء تزدهر في جميع انحاء العالم»، مشيرة إلى ان اقراص فياغرا لم ترخص إلا في الولايات المتحدة وهولندا فقط